

خطی اهدائی  
کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی  
۵۰۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: عدل و مدارج

مؤلف: (خطی) اهدائی

جلد: (۵۰۶) از کتب (خطی)

آزادی سید محمد صادق طابانی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۳۱۳۱۱

۱۳۱۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: عدل و مدار خیار

مؤلف: (خطی) احمدی

جلد: (۵۰۶) از کتب (خطی)

آزادی سید محمدصادق طاباخی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۷۶۲

۳۲۱۱

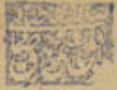
۱۲۱۹

خطی احمدی

کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی

۵۰۶





8.9

jabir.abbas@yahoo.com

خطی امدانی

۵۰۶

هذا كتاب العدل والمعاد وهو  
المجلد الثالث من البحار  
من مؤلفات العلامة المجلسي  
قدس الله روحه ونور ضريحه  
ناقص





الله عز وجل علق ما بين السماء والأرض عرض ما بين المشرق والمغرب سود كالليل الدامس كثير  
 الحيات والحيتان بعلوم مرة ويسفل آخر في قعره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطغى عليها الا ابو احمد  
 الفردوس قطب عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازع في سلطانه وكشف عن سره وسره وباعض  
 من الله وما قاله جهنم وبئس المصير وروى عن امير المؤمنين ع عن علي ع عن حايطها الى مكان  
 آخر فقيل له يا امير المؤمنين تنقر من قضاء الله فقال عليك السلام اقر من قضاء الله الى الله والى الله وسئل القضاة  
 عن الرقعة هل يدفع من المقدس فتاقل هو من القدر قالوا كل الشيخ المعتمد رحمه الله في شرح هذا  
 الكلام عمل ابو جعفر في هذا الباب على احاديث شواهد واجوه لغرضها العمل متى صح وتثبت  
 اسنادها ولم يقل فيه قولاً محضاً وقد كان ينبغي له ان يعرف القضاء بمعنى ان يعمل الكلام فيه  
 والقضاء معروف في اللغة وعليه شواهد من القرآن والقضاء على اربعة اضراب احدها الخلق  
 والثاني الامر والثالث الاعلام والرابع القضاء بالحكم فاما شاهد الاول فقوله تعالى انقضت  
 سبع سموات واما الثاني فقوله تعالى وقضى بلك ان لا تعبدوا الاياه واما الثالث فقوله تعالى  
 وقضينا الى بني اسرائيل واما الرابع فقوله تعالى والله يقضى بينهم بالحق يعني يفصل بالحكم بالحق  
 بين الخلق وقوله وقضى بينهم بالحق وقوله قل ان المقضاء معنى خامسا وهو الفراغ من الامر وسئل  
 علي ع ان يقول بسف على يسلم قضى الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ منه وهذا يرجع الى معنى  
 الخلق واذا ثبت ما ذكرناه في وجه القضاء بطل قول الجرحان ان الله تعالى قضى بالمعصية على خلقه لانه  
 لا يخلو اما ان يكون بريئاً به ان الله خلق العصيان فخلقه فكان يجب ان يقولوا قضى في خلقه  
 بالعصيان ولا يقولوا قضى عليه لان الخلق فيهم لا عليهم مع ان الله تعالى قد اكذب من زعم انه خلق  
 المعاصي بقوله سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه كما مر ولا وجه لقوله قضى المعاصي على معنى  
 امر بها لانه تعالى قد اكذب مدعى ذلك بقوله تعالى ان الله لا يامر بالفتنة ان تقولون على الله ما لا  
 تعلمون ولا معنى لقوله من زعم انه قضى بالمعاصي على معنى انه اعلم الخلق بها اذ كان الخلق لا يعلمون



انهم في المستقبل يصيرون ولا يحيطون علما بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل ولا يعرفون  
 انهم في الدنيا على معنى انهم يحكمون بالعباد لان احكام الله تعالى على كل واحد منهم في الدنيا فائدة وهو  
 لغوا بفاق بطل قول من زعم ان الله تعالى يقضي بالعام والقبائح والوجع عندنا والقصة والقدر بعد  
 الذي بيناه ان الله تعالى في خلقه قضاء وقدر في افعاله ايضا قضاء وقدر معلوما ويكون المراد بذلك  
 انه قد قضى في افعاله لمسئلة بالامر بها وفي افعاله القسيمة بالامر بها وفي افعاله بالخلقها وفي افعاله  
 فيهم بالاجاد له والقدر من سبب ان في افعاله انواع في حقهم ومنهم في افعاله عبادا ما قاتلها فيها  
 من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان ذلك كله واقع في موضوع في مكانه يقع عبثا ولم يصح  
 باطلا فاذا افسر القضاء في افعاله الله تعالى والقدر بما شرعناه ذلك الشبهة من حيث لا يدرك  
 الحق فيلزم العقل ولم يلحق فساد ولا اختلال فاما الاجابة التي رواه في النهي عن الكلام في القضاء  
 القدر فهي تحتل وجهان احدهما ان يكون النهي خاصا بقدم كان كلامهم في ذلك فيفسد ويضل  
 عن الدين ولا يصلح له الا المساك عن غير الخوض فيه ولم يكن النهي عنه عام كالحكمة المحكيين وقيل  
 يصلح بعض الناس بشي فيفسد به الآخرون ويقصد بعضهم بشي يصلح به الآخرون فذكر المأثم عليهم السلام  
 في الدين بحسب ما علموه من مصالحهم في وجب الآخرون يكون النهي عن الكلام فيها النهي عن الكلام في خلق  
 تعالى وعن علمه وسببه وعما امر به وتباعد عن القول في علم ذلك اذ كان مطلب علم الخلق والآخر مخلوقا  
 لان الله تعالى شرعها عن كثر خلقه لا ترى انه لا يجوز لاحد ان يطلب خلقه جميع ما خلقه عللا منطلقات  
 فيقول ما خلقه لكذا وكذا حتى بعد الخلق وان كان لا يجوز ان يقول ما امر به ولا يعبد لكذا  
 ونوعه لكذا فبعبده بذلك وامره بما هو عالم به من مصالح الخلق ولم يطالع احدا من خلقه  
 على تفصيل ما خلقه وامره بتعبده وان كان قد علم في الجملة انه لا يخلق الخلق عبثا وانما خلقهم  
 للحكمة والمصلحة وتوذلك على ذلك بالعقل والسمع فقال سبحانه وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما الا لعبادهم انما خلقناكم عبثا وقولنا كل شي خلقناه بقدر يعني بحق

تضعفه

وتضعفه في موضع وقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقل فيما تقبل ان ينال الله حيا  
 ولا مائها ولكن يناله التقوى منكم وقيل يصح ان يكون تعالى خلق حيوانا بعينه لعلها تعالى بانها تؤمن  
 عند خلقها كذا وتوعد عند ذلك فاساق او يتفتح به مؤمنون ويتعظ به ظالمون ويتفتح  
 الخلق نفس بذلك او يكون عبرة لواحدي الارض وفي السماء وذلك يغيب عنا وان قطعنا  
 في الجملة ان جميع ما صنع الله تعالى انما صنع لافراض حكيمه ولم يصنع عبثا وكذلك يجوز ان يكون  
 تعبدا بالصلوة لانها اقربها من طاعته وتباعدنا عن معصيته وتكون العبادة بها لطفها  
 لكافة المتعبدين بها والعبادة فيها خفية هذه الوجوه وكما تستورة عنا ولم يقع دليل على  
 التفصيل فيها وان كان العلم بانها حكمة في الجملة كان النهي عن الكلام في معنى القضاء والقدر انما هو  
 نه عن طلب علمها مفصلة فاما ان ينهى عن الكلام في معنى القضاء والقدر هذا ان سلمت الاجابة  
 التي رواها ابو جعفر رحمه الله فاما ان بطلت واختل سندها فقد سقط عنا مرة الكلام  
 فيها والحديث الذي رواه عن زرارة حديث صحيح من بين ما روى عنه في ظاهره ليس به على القدر  
 خفاء وهو مؤيد للقول بالعدل لا ترى له ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام من قوله لا تحشر الله تعالى  
 الخلايق سالهم عن هذا اليوم ولم يسئلهم عما قضى عليهم وقد فطروا القرآن بان الخلق صولون عن اعمالهم في  
 كلامه رحمه الله واقول من تفكر في الشبهة الواردة على اجتناب العبادة وفتح المسئلة الجارية والاختيار  
 والتفقا والقدر علم سرى المعصوم عن التفكير فيها فان قل من المعن النظر فيها لم نزل قد صلا  
 من عصره الله بفضله المفسر بان له الى محمد العسكري عليه السلام قال الرضا عليه السلام فيما ليصف به  
 الرب لا يجوز في تفسير الحق الى ما علم فتقادون وعلى ما سطر في كتابنا برما ضنون لا يعلمون خلاف  
 ما علم منهم ولا غيره يريدون الجبر في خبر الفتح بن يزيد عن الحسن عليه السلام ان الله ان ديارين و  
 مشيتان ارادة حقهم و ارادة عزهم مني وهو يشاء ويا صر وهو لا يشاء وما آتيت ان الله تعالى آدم و  
 زوجته ان ياكلوا من الشجرة وهو شاء ذلك ولم يمشا لم ياكلوا واكل الغلب مشيتا مشيتا الله وامر



ابراهيم بنده عليه السلام وشاء ان لا ينجيه ولو ايتنا ان لا ينجيه لغلبت مشيئة ابراهيم بنده عليه السلام  
 اقول اولها الخبر باسناده وقامه في باب جامع التوحيد قال الصديق رحمه الله تعالى  
 هذا الخبر ان الله تعالى في ادم وذو جبر عن ان ياكل من الشجرة وقلنا انما ياكلان منها لكن عز وجل  
 شاء ان لا ياكل منهما وبين الاكل منها بالجبر والقدر كما صنعها من الاكل منها بالهوى والنجس فها  
 معنى مشيئته فيها ولو شاء عز وجل صنعها من الاكل بالجبر ثم اكل منها كان مشيئتها قد غلبت مشيئة  
 الله كما قال العالم تعالى الله عن العجز عن كبريائه **بيان** قيل المراد بالمشيئة في تلك الاخبار وهو العلم وقيل  
 هي تيسر اسباب الفعل بعد الادة العبد ذلك الفعل وقيل ارادة بالعرض يتعلق بفعل العبد والاصوب  
 انها عبارة عن صنع الالطاف والهدايات الصادقة عن الفعل او الداعية اليه من المصلحة  
 او عقوبة لما صنع العبد ليس اختياره كما مر به **بيان** الدقائق عن الكل من اعرافه عن المعنى قال  
 سئل العالم عليه السلام كيف علم الله تعالى علمه وقلنا وقضا ومضى فامضى ما قضى وقضا  
 ما قد وقضا ان لا يفعل كما كانت المشيئة وبمشيئته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره  
 كان القضاء وبعضها فكان الامضاء فالعلم متقدم المشيئة والمشيئة ثابته والارادة ثابته والتقدير واقع  
 على القضاء بالامضاء فالله تبارك وتعالى البدء فيما غامض شيئا وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا  
 وقع القضاء بالامضاء فلا بد في العلم في العلوم قبل كونه في المشيئة في المنشأ قبل غيره والارادة في  
 المراد قبل قيامه في التقدير لهذه المعلومات قبل تقصيرها وتوصيلها اعيانها وقيامها والقضاء بالامضاء  
 هو المبرم من المعلومات وذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذكولون وريح ووزن وكمل  
 وعادب ودرج من اشر وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله تبارك وتعالى  
 في البدء مما لا عين رأت فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بد ان الله يفعل ما يشاء **بيان** وقيل العلم  
 علم الاشياء قبل كونها وبالمشيئة في صفاتها وحدودها وانتهاها قبل اظهرها وبارادته  
 ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها وبتقدير قوتها وافتقارها واخرها وبقوتها

ابان

ابان للناس ما كندوا وهم عليها والامضاء شرح عليها وابان امرها ذلك تقدير العجز العلم **بيان** قوله عليه السلام  
 قبل انفسها وتوصيلها اي في لوح الخوا والاثبات وفيها ايج قوله عليه السلام فاذا وقع العين المفهوم المدرك  
 اي فضل وميز في الوج او جعل في الخوا وعلل تلك الامور عبارة عن اختلاف مراتب تقديرها في الخوا  
 والاثبات وقد جعلها الله من اسباب وجود الشيء ونشر لطيف لمصالح وقدر بها في باب البدء والامضاء  
 كتابه وجوده وبعض صفاته مثل الجمال والارادة كتابته العزم عليه بتامع كتابته بعض صفاته ايضا والتقدير  
 تفصيل بعض صفاته واحواله لكن من من من الاحمال ايضا والتفصيل اجمع الاحوال وهو مقادير الامضاء  
 اي الفعل والايجاد والعلم جميع تلك الامور التي قد علم قوله وبالمشيئة عز وجل في حقيقة التفصيل وشرح العمل  
 كناية عن الايجاد وقال بعض الافاضل الظاهر من السؤال ان كيف علم الله العلم مستند الى الحصول المعنى في  
 وقت الشهود لموجوده عيني وفي وجوده عيني كما في علمنا وبعلم مستند الى الذات سابق على خلق  
 الاشياء فاجاب عليه السلام بان العلم سابق على وجود الخلق وقوله تعالى علم وشاء وان اراد وقد وقضا  
 امضاء العلم ما به ينكشف الشيء والمشيئة ملاحظة بالحوال مرغوب فيها لوجب فيها ميلادون المشيئة  
 سبحانه لتغليب عن التغيير والاتصاف بالصفة الزائدة والارادة شريك في اسباب تحريك نفسانية  
 فيها اختلاف الارادة في سجنه والتمسك بالقدرة الخدي وتغيير الحدود والاقوات والقضاء هو  
 الايجاب والامضاء هو الايجاد في وجود الخلق بعد علمه سبحانه بهذه المراتب وقوله فامضى ما قضى اي  
 فاجعل ما يجب واجب ما قد وقضا وانما استأنف البيان على وجه واضح فقال بعلمه كانت المشيئة  
 وهي مسبوقة بالعلم وبمشيئته كانت الارادة وهي مسبوقة بالمشيئة وبارادته كان التقدير مسبوقة بالامضاء  
 وبتقديره كان القضاء والايجاب وهو مسبوقة بالتقدير لانه لا يجاب الا بالحق والموقوت وبعضه ذو  
 ايجابه كان الامضاء والايجاد والتفصيل في البدء فيما علم متى شاء فان الدخول في العلم اول مراتب السلوك  
 الى الوجود العيني والبدء فيما علم متى شاء ان يبدو وفيه ارادة وحرك الاسباب نحو كبريائه متى شاء قبل  
 القضاء والايجاب فذا وقع القضاء والايجاب متلبسا بالامضاء والايجاد فلا بد فعمل ان في العلم



العلم قبل كون العلوم وحصوله في الازمان والاعيان وفي الاشياء المشتبة قبل غير وجوده العيني وفي  
 اكثر النسخ المنشأ ولعل المراد الانشاء كما قبل الاظهر كما في اخر الحديث وفي المراد لارادة قبل قيامه والافتقار  
 لهذه المعلومات قبل تقييدها وتصيلها وحضورها العيني في وقت انما والقضاء بالامضاء هو المبرم  
 الذي يلزمه وجوده المقضي في العلم علم الاشياء قبل كونها اصل العلم غير مرتبط بنحو الحصول للملك  
 ولو في غير بصورة متحدة ولا يوجب نفس العلم والانشاء في عبا هو علم والانشاء في الاشياء انشاءها وبها  
 بالمشية ومعها في انصافها وجودها انشاءها انشاءها قبل الاظهر لا والادخال في الوجود العيني في  
 بالارادة وتحريرا لاسباب وجودها العيني من غير بعض من بعض تخصيص تلك الاسباب بخروج بعض  
 دون بعض وبالتقدير قدرها وعين وحدها في اول وقتها والظهور بالقضاء والنجاة بها بموجبها الظاهر  
 للناس لكانها اول علم علم بالانها في وقتها في الوجودها حسب ما في جملها لوجب بعد العلم بالانها  
 وبلا امضاء والاشياء اوضح تفصيل علمها واما بان امرها باعيا **فان** التقاطع عن حملها في الذعن على بن الحسن  
 بن فضال عن اسير عن مروان بن مسلم عن الثمال عن ابن طر عن الاصمغ قال قال امير المؤمنين ع  
 اوحى الله تعالى الى داود داود تريد داود لا يكون الاما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيت لما تريد  
 وان لم تسلم لما اريد القبول فيما تريد لا يكون الاما اريد **فان** سعد بن ابن الخطاب عن جعفر بن  
 بشير عن العزري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام قبة فمات في مكان فمات عليه السلام  
 جبا شديدا فاخرج علي عليه السلام على اثره بالسيف فراه فمات ليلة فقال يا قنبر مالك قال جئت كاشي  
 خلفك فان الناس كانوا يأمرون امير المؤمنين فمات علي عليه السلام فمات في مكان فمات عليه السلام فمات في مكان فمات عليه السلام  
 الارض قال ابل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون في شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء  
 فارجع فرجع **فان** علي بن ابي طالب عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين ع  
 جلس الى حايطة مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه موعود فقال امير المؤمنين  
 حرس امرنا حله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع عليه السلام يفعل هذا واشباهه وهذا

اليتقين

اليتقين **فان** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس  
 الجدي قال قال نظرت يوما في الحول لجل عليه ثوبان فركت في سبي فاذا هو امير المؤمنين ع عليه السلام فقلت  
 يا امير المؤمنين ع في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس ان ليس من عبد الا ولد من الله عز وجل حافظ  
 وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جيل او يقضي بغير فاذا نزل القضا حلتا بينه وبين  
 كل شيء **بيان** يمكن ان يكون هذه الامور من خصائصهم عليهم السلام بعد تضرعهم بهذه الامور وبوقت  
 موافق سببها في غير ذلك من حايطة كاسياق والفر من حايطة كاسر علمه بسقوط الاول وعدم  
 سقوط الثاني ويحتمل ان يكون المقصود من تلك الاخبار عدم المبالغة في الفرار عن البلايا والمصائب وعدم  
 ترك الواجبات للمتوهمات البعيدة ويؤيد ما رواه الصدوق رحمه الله في الخصال ع ابن المتوكل عن  
 محمد بن اعطاء عن محمد بن محمد بن علي الكوفي ومحمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله والخبرة لا يستجاب لهم احد من اجل حريتهم مايل وهو يقبل اليوم ليس على شيء  
 حتى سقط عليه **فان** ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله عن القحاح عن جعفر بن محمد عن اسير  
 عليها ت قال قيل لعلي ع ان رجلا يكلم في المشية فقال ادعني قل فذعه فقال يا عبد الله خلقك الله ما  
 شاء او لم تمشي قال الماشي قل فميرضك اذا شاء او اذا شئت قل اذا شاء قل فمشيتك اذا شاء او اذا  
 شئت قل اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قل حيث يشاء قال فقال علي عليه السلام  
 لو قلت غير هذا لضربت الذي في عينا **فان** بهذا الاسناد قال دخل علي عليه السلام في جوف جعفر  
 عليه السلام رجل من اتباع بني امية فخنقوا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو هاهنا قال بل اذنا له  
 فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويدك باسط فمات القائل لا يستطيع ان  
 يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فمات عن شيئا  
 من بهل وذهب **فان** ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير  
 شاء او لا يريد ولا يجب ولم ير شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعمله واراد مثل ذلك ولم يجب ان يقول التواتر



التي منه ولم يرض لعباده الكفر **يدان** الله تبارك وتعالى قد يقضى جميع اعمال العباد وقد عدها جميع ما يكون في العالم  
من خير وشر والقضاء فليكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب بريدنا علمناهم  
وكما قال الله عز وجل وقضينا الى ذلك الامر ان داود هو لا مقطوع مصحح من يريدا خبرناه واعلمناه فلا ينكر  
ان يكون الله عز وجل يقضى اعمال العباد وما يريما يكون من خير وشر على هذا المعنى لان الله عز وجل عالم  
بما يج ويبيع ان يعلمها عبادة ويخير عنها وقد يكون التقدير ايضا في معنى الكتاب بما اخبرنا قال الله عز وجل  
الامر ان قد رناهم من الغايين يعني كتبنا واخبرنا وقال الحجاج واعلم بان ذلك لا قد قد في الصف  
الاولى التي كان مسطر وقد صغناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والامر ان قال الله عز وجل يقضى ربك  
ان لا تعبدوا الا اياه وبوالدين احسانا يريدكم بذلك والمراد خلقه فقد يجوز ان يقال ان الله عز وجل  
قد يقضى من اعمال العباد على هذا المعنى فاما ان يرعباده وحكم بغيره وهي الفرائض دون غيرها وقد يجوز ايضا  
ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد بان يبين مقاديرها واحكامها من حسن فيجوز في ذلك فانه عز وجل  
ذلك ويقضي من الادلة على ذلك ما يعرف بهذه الاحوال هذه الافعال فيكون عز وجل مقدرها في الحقيقة  
وليس بقدرها لغير مقدرها ولكن ليس لغيره من لا يعرف ذلك حالها قد تبقده اياه وهذا  
اطهر من ان يخفى ويبين من ان يحتاج الى الاستنباط عليه لا ترى نانا قد ترجع الى اهل المعرفة بالاصا  
في تقديرها النافلا فيمنع علمهم بمقاديرها من ان تهدوه لنا ليسينوا لنا مقاديرها واما ان يكون  
الله عز وجل حكم بآعلى عباده ومنهم من الانظر في عنها وان يكون عليها وكونها واما ان يكون عز  
وجل خلقها خلقا تقديرا فلا شكه وسكنت بعض اهل العلم يقول ان القضاء على عشرة اوجر فاول وجبر  
منها العام وهو قول الله عز وجل الامر اجبر في نفس معقوب يقضيها يعني علمها والتمثل الاعلام وهو قول عز وجل  
وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب بقوله وقضينا اليه ذلك الامر ان داود هو لا مقطوع مصحح من يريدا خبرناه واعلمناه ولا الوجه الثالث  
الحكم وهو قول عز وجل يقضى ربك بالحق يعني يحكم بالحق والامر ان يقول وهو قول عز وجل والقضى  
بالحق اي يقول الحق والحاصل الحزم وهو قول عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا فهو القضاء

الحزم لاسر الامر وهو قول عز وجل يقضى ربك لا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك والسابع الخلق وهو قوله  
عز وجل يقضيهم سبع سموات في يومين يعني خلقهم والثامن الفعل وهو قول عز وجل واقض ما انت قاض  
اي اخلص ما انت فاعل والتاسع الاتمام وهو قول عز وجل فلما قضى موسى الاجل وقوله عز وجل كذا عن موسى  
ايما الاجل ان قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل اي تمت والعاشر المخرج من الشيء وهو قوله  
عز وجل قضى الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ كما منه وقول القائل قد قضيت لك حاجتك يعني فرغ  
لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كل قضاء الله وقدره تبارك وتعالى يعني ان الله عز وجل قد علم ما علم  
مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير او شر فاما كان من خير فقد قضاه يعني انما امر به وحتمه  
وجعلها عام مبطوعه ومقداره وما كان من شر فاما امر به ولم يرضه ولكن عز وجل قد قضاه وقدره  
يعني ادعله بمقداره ومبطله وحكمه في حكمه والفتنة على عشرة اوجر فوجبر منها الضلال والثاني  
الاختبار وهو قول عز وجل وقتك فتق يعني اختبرنا الاختبار وقوله عز وجل انما احب الناس  
ان يتكروا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون والثالث الخبة وهو قول عز وجل ثم لم تفتنهم  
الا ان قالوا والله بنينا كما مشركين والراجح الفرق وهو قول عز وجل والفتنة اشد من القتل والحاصل  
الله عز وجل عز وجل الا في الفتنة سقطوا يعني في الكفر والسادس الحرق بالنار وهو قول عز وجل ان  
الذين فتنوا الزمير والمؤمنات الاية يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم على  
الذين يفتنون يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا عذابكم هذا الذي كنتم به تكذبون يعني عذابكم وقوله  
عز وجل ومن يرد الله فتنة يعني عذابا فقلن تلك من الله شيئا والثامن القتل وهو قول عز وجل ان جنتكم  
ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان جنتكم ان يفتنكم بوقوله عز وجل فاما من موسى الاذرية من قومه على خوف  
من فرعون وملائكته ان يفتنهم يعني ان يفتنهم بالتاسع الصد وهو قوله تعالى وان كادوا ليفتنوك عن الذي  
اوحينا اليك يعني احيذك وذلك والعاشر شد الخ وهو قول عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا  
وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني حتمنا فهو القضاء



الاولين الباطل قد بينا الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى ان على ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زاد  
 على بن ابراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها اخر فقال من وجوه الفتنه ما هو الحجة و  
 هو قوله عز وجل انما امواكم واولادكم فتنتم اي فتنتم والدي عنده في ذلك ان وجوه الفتنه عشرة وان  
 الفتنه في هذا الموضع ايضا الحجة بالنون بالحجة والباء والتقدير ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله  
 الولد جملته فتنه محالة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام  
**بيان** قوله صلى الله عليه وآله جملته اي جملون اباهم على الجمل فتنتم اي جملتم على الجملين بجملته اي جملتم  
 على الجمل قول هذه الوجوه من القضاء والفتنة مذكرة في تفسير النسخ في ما رواه عن امير المؤمنين  
 عليه السلام وقد اثبتاه باسناده في كتاب القرآن **بيان** ابو عن سعد بن ابن عيسى عن محمد البرقي عن  
 عبد الملك بن عذرة الشيباني عن ابيه عن جده قال اجاب رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين  
 اخبرني عن القدر فقال جبرئيل فلا تجله فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طرقتني فقلت فلا  
 تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال اسر الله فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن  
 القدر قال فقال امير المؤمنين عليه السلام ما ذا ابليت فاني سائلك اخبرني فاني كنت رجمة الله لعباده  
 قبل افعال العباد ام كانت افعال العباد قبل حجة الله قال فقال له الرجل بل كانت رجمة الله للعباد  
 قبل افعال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام قوموا فاسلموا على اخيكم فقد اسلم وقلوا كان كافرا قال و  
 الطلاق الرجل غير بعيد ثم انظر اليه فقال له يا امير المؤمنين يا بل المشية الاولى تقوم ولتقع وتقبض وتلبس  
 فقال له امير المؤمنين عليه السلام وانك بعد في المشية اما في سائلك عن ثلث لا يجعل الله للخلق في شيء  
 منها محرجا اخر في خلق الله لعباده كما شاء او كما شاءوا فقال كما شاء قال خلق الله لعباده كما شاء  
 او كما شاءوا فقال لا توفيه يوم القدر كما شاء او كما شاءوا قال لا توفيه كما شاء قال ثم وليك الله  
 من المشية شي **بيان** لعل المراد المشية المستقلة التي لا يحتاج معها الى عون الله وتوفيقه **بيان** عن  
 سعد بن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

عشرة

قال سمعت يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء **بيان** النضر عن هاشم  
 ومبيد عن حران عن علي بن مسلم مثله **بيان** خلقان من خلق الله بضم اللام اي صفتان من صفات الله  
 او بفتحهما اي هما نوعان من خلق الاشياء والتقدير هاتين اللوح السماوية وله البديهة قبل الاجاد  
 فذلك قوله يزيد في الخلق ما يشاء او المعنى انهما مرتبتان من مراتب خلق الاشياء فانها تنبع في الخلق  
 الى ان تظهر في الوجود يعني **بيان** ابن الوليد عن ابي بصير عن ابن هاشم عن ابن مبيد عن درست  
 عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر  
 قال قل ان الله تعالى اذ اخبر العباد يوم القيمة سالهم عما عملوا اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم **بيان**  
 هذا الخبر يدل على ان القضاء والقدر لما يكون في غير الاحوال التكليفية كالمصائب والافراد وما شاكلها  
 فعمل المراد بها القضاء والقدر الحقيقيان **بيان** ابو عن سعد بن ابن عيسى عن محمد البرقي عن  
 عبيدة عن الزهري قال قال رجل الى امير المؤمنين عليه السلام اجعلني الله فداك ان بقدر يصيب الناس  
 ما يصيبهم ام لم يعمل فقال ان القدر والعمل غير لذة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد  
 بغير روح صورة لاحراقها فاذا اجتمعوا قويا وصحى كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعها  
 على العمل لم يعرف الخلق من الخلق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل موافقة من القدر لم يرض  
 ولا يتم ولكنهما باجتماعهما قويا والله في العيون لعبادة الصالحين ثم قال الا ان من اجدر الناس من  
 من رضى جوده لا يعدل المصداق جود الا ان للعبد اربعة اعيان عيان يبصرها امر اخر وعيان  
 يبصرها امر ديناه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العيانين اللتين في قلبه فابصر بها العيب  
 واذا اراد عذره لترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه **بيان**  
 اي فتح عيني القلب وتكلم من القدر **بيان** القنن عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد  
 عن مروان بن معاوية عن الاعشى عن ابي حيان التميمي عن ابي ذر كان مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم  
 صفين وفيه بعد فقال قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعطي الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة



على فوس له يتكل تحتها كذا وعلى علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه واله المرتضى وبه حجة رسول الله  
وهو مقتله سيفه ذ الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فان اختفى ان يغتال هذا  
المعول فقال علي بن ابي طالب قلت ذاك ان غر ما صون على دينه ولا شقي المقاسطين والعن لك  
على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل احاسيس لرحمن الناس الا ومعه ملكه حفظه يحفظه  
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سون فاذا احاط بالخل والبنية وبين ما يصيبه  
فكذلك اذا احاط اجلي انبعث استقيم بالخشية من هذا واشد الخشية واسه هذا  
معهودا وعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الاحتياط والورق وابن  
مقبر قمعا عن سعد بن الزهري عن ابن علوان عن عوف بن ثابت عن ابن عمر بن ابي نباته  
قال ان امير المؤمنين صعد من عند حائط مايل الى حائط اخر فقبل اليه يا امير المؤمنين **فقال**  
من قضاء الله قل افر من قضاء الله الى قد الله عز وجل **بيان** اني ان الفرار ايضا من تقدر  
فلان في كون الاشياء بقضاء الله الفرار من البلاء والسعي في تحصيل ما يحب السعي فيه فان كل  
ذلك داخل في عمله وقضائه ولا ينافي شيء من ذلك الاحتياط العبد كما يحفظ ان يكون المراد بقضاء الله  
هنا حكمه ولعمري انما افر من القضاء باهره تعالى **بيان** اني وابن الوليد معا عن محمد العطار  
واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن اذينة عن زارة  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كما ان بارك النعم من الله عز وجل وقد خلقكم هكذا خلقكم  
من انفسكم وان جرى ببقلة **بيان** عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن حرث  
عن محمد بن عبد الرحمن العزمي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه واله  
والله يقول قد الله المتقدين قبل ان يخلق السموات والارض نجسا ان الفسنة **فقال** محمد بن جعفر  
عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيار عن ابن ابي عمير عن الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب  
الائمة موددا لان الله فاذا شاء الله شيئا شاء وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله

العزيز

العزيز **فقال** محمد بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابي البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
قال قلت له قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قل لان المشية اليد تبارك و  
تعالى لا الى الناس **بيان** ان الله تعالى انما في ما خلقها الله في العبد وجعله شائيا فلا يشاؤ  
الا بعد ان جعله الله بحيث يقلدون على المشية او ان المشية المستقلة التي لا يعارضها شيء  
انما هي لله تعالى وما مشية العباد هي مشيئة بالعرض يمكن ان يصرفهم الله تعالى عن هذا اذا شاء  
فلا يشاؤون الا بعد ان جعل الله لهم اسباب الفعل ولم يصرفهم عن مشيتهم فالعنف ان المشية  
المستقلة اليه تعالى وان اسباب المشية ونفوذها بقدرته تعالى وفي الآية وجب اخذ كل في  
الحال السابق وحاصله ان الله تعالى بعد ان اكمل اولياءه وحججه عليهم السلام لا يشاؤون شيئا الا  
بعد ان يامهم الله تعالى ويلقي المشية في قلوبهم فهو المتصرف في قلوبهم وابدانهم والمسدد لهم في جميع  
احوالهم فلا يذنبوا خاصة غير عامة وقال الطبرسي رحمه الله في قوله احدها ان تمعنا وما تشاؤون  
الاستقامة الا ان يشاء الله ذلك من قبل حيث خلقكم لها ولكم باقتضائه تعالى بين يدي فتكم  
وتأيدنا انه خطيب للخلق ولا يشاؤون الا ان يشاء الله ان لا يشاء الله ان يحركهم عليه ويحكم  
اليه ولكن لا يفعل الا نذير يدعكم ان توضحوا الاختيار التستحقوا الثواب فتأيدنا ان المراد وما  
تشاؤون الا ان يشاء الله ان يلطف لكم في الاستقامة **فقال** علي بن ابراهيم واما الرد على المعتزلة  
فان الرد من القرآن عليهم كثر فذلك لان المعتزلة قالوا نحن مخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية  
ولا ارادة ويكون ما يشاء الله وليس كما يكون ما شاء الله واجتروا انهم خالقون بقول الله تعالى تبارك  
الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فامرهم في معنى الخلق وعلى كونه وجوه فسل  
الصادق عليه السلام فامرهم في الله الى العباد امر فقال الله اجل واعظم من ذلك ففعلوا جابرهم على ذلك  
فقال الله اعد من ان يحركهم على فعل غيرهم عليه ففعلوا في هاتين المشرتين منزلة قال  
نعم ما بين السماء والارض وفي حديث اخر قال سهل بن الجبر القدر منزلة قال نعم ففعلوا



هو فقال استمر من اسرار الله وفي حديث اخر انه قال هكذا خرج اينا قال وحديث محمد بن عيسى  
عن يونس قال قال الرضا عليه السلام لا تقول القديم يقولون اهل الجنة ولا يقول اهل النار  
فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال البليس رب ما اغويتني فقلت يا سيدي  
والله ما اقول بقبحكم ولكني اقول لا يكون الامام شاء الله وقضا وقد قال ليس هكذا يا يونس ولكن  
لا يكون الامام شاء الله وقد وقضا تدرى ما المشية يا يونس قلت لا قال هو الذي لا اول ولا  
الارادة قلت لا قال الغيبة على ما شاءت تدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الموضع من الاجال والارادة  
والبقاء والغناء تدرى ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العبد ولا يكون الامام شاء الله في ذلك الاول  
**بيان** الظاهر ان المراد بالتقديرية هنا من يقول ان افعال العباد ووجودها ليست بقدره الله بقدر  
بل باستقلال ارادة العبد واستواء نسبت الارادة بين الاله وصدور افعاله عنه لا يجب عليه  
الارادة كما ذهب اليه بعض المعتزلة لا يقولون اهل الجنة من اسناد هديتهم اليه سبحانه  
ولا يقولون اهل النار من اسناد ضلالته اليه لا يقولون البليس من اسناد اغوايه اليه سبحانه  
والفرق بين كلام علي بن ابي طالب في الترتيب فان كلامه عليه السلام التقديرية مقدر على التقيا  
كما هو الواقع في كلام يونس بالعكس والذكر هو المكتبة محمد بن ابي جعفر في الاثبات والعلم القديم  
على الجاهل عن محمد بن جعفر عن محمد بن ابي جعفر القاسم عن اسحق بن ابراهيم عن علي بن موسى الجعفري عن سليمان بن  
عيسى عن اسحاق بن ابي اسحق عن الحرث بن ابي اسحق عن علي بن ابي اسحق قال ان ارواح القديمة يرفعون على  
النار غدا وعشيما حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون  
يا ربنا عذبنا خاصة ولقد بنا عامة فيرد عليهم ذوقا من سقر ان اكل شي خلقناه بقدر  
**بيان** قال الطبرسي رحمه الله في خلقنا كل شي خلقناه مقدر اعتقاد ان توجب الحكمة في خلقه  
جزا في خلقنا العذاب ايضا على قدر الاستحقاق وكذلك كل شي خلقناه في الدنيا والاخرة خلقنا  
مقدرا بمقدار معلوم وقيل معنا خلقنا كل شي على قدر معلوم خلقنا اللسان والكلام واليد

للبطش

للبطش والرجل المشي والعين بالنظر والاذن المستمع والمعدة للطعام ولو زاد ونقص عما قدرناه  
لما تم الغرض وقيل معنا جعلنا كل شي بشكله يوافق ما يصلح له كالمرة للجل والانا للجار  
ثياب الرجال للرجال وثياب النساء للنساء وقيل خلقنا كل شي بقدر مقدر وقضا محتوم في الوجود  
الحفظ **قوله** علي بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر  
عن يونس عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان الامير  
في ضلال وسعير يمشي في النار على وجهه ذوقا من سقر ان اكل شي خلقناه بقدر  
على الجاهل عن محمد بن جعفر عن مسلمة بن عبد الملك عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصنفان من امتي ليس فيهما في الاسلام مريض بالجنة والقدرة  
**قوله** العطاء عن سعد بن عبد الله عن ابي عيسى عن ابي ابي عن صفوان عن علي بن ابي جعفر عن ابي جعفر  
عليه السلام قال اخبرني المكذوب بقدر الله من قومه قد مضى قدوة خازين في النار المتوكل عن الجاهل عن  
ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال  
نزلت هذه الاية في القدرية ذوقا من سقر ان اكل شي خلقناه بقدر **قوله** عن زرارة ومحمد بن  
محمد بن مسلم عن ابي جعفر والي عبد الله عليه السلام في قوله وكل انسان الزمناه طائفة في عنق قل قدره الذي  
قدر عليه وكل انسان الزمناه طائفة في عنق قل قدره الذي قدره عليه وفي رواية الجاهل عن  
ابن جعفر عليه السلام قال خير وشرة معجزة كان لا يستطيع فراق حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل **قوله**  
قال الطبرسي رحمه الله في معنى الزمنا كل انسان عمله من خير او شر في عنقنا جعلناه كالطوق في  
عنقه لا ينفاد وقيل طائفة بمعنى شومته وهو ما يتطير به وقيل طائفة بمعنى طائفة من الخير والشر وخسر  
العنق لان جعل الطوق الذي يزين الحسن والغل الذي يشين السي وقيل طائفة بمعنى كتابه وقيل  
معناه جعلنا كل انسان دليلا من نفسه لان الطائر يستدل به عندهم على الامور الكائنة فيكون  
معناه كل انسان دليل لنفسه وشاهد على ما كان من افعاله فيموت وان اساء وطائفة بمعنى



**قوله** المتكلم من محمدي جعفر عن النخعي عن السكوني عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين  
صلوات الله عليهم قال اجابوا بفتح يوم القيمة فترى القدر يتوسل بينهم كشهادة البضا في التود  
الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلبتكم غفرا لكم وغفرت لكم لانكم  
الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون **بيان** المراد باصحاب الابدع من لم يمت به بدعته  
الحاكم فضلو من حيث لا يعلمون **قوله** بهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال لكل امرئ محسوس  
هذه الامه الذين يقولون لا قلنا بهذا الاسناد قال دخلوا على اهل البيت بن عباس على علم  
فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام اهل القدر وموجعا من الناس **قوله** امير المؤمنين عليه السلام  
معل احد منهم وفي البيت احد منهم قال ما تضمن به يا امير المؤمنين قال استقيم فان تابوا والا ضربت  
اعناقهم **قوله** بالاسناد المتقدم عن السكوني عن مرزبان بن شجاع عن سالم الاقطبي عن محمد بن جعفر  
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما اعلم احد في القدر الا خرج من الايمان **قوله** المتكلم عن  
محمد بن جعفر عن محمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن سالم عن ابي بصير عليه السلام  
ما قيل بالليل ولا هذا بالهنا والاشبه من المرحبة باليهودية ولا من القدرية بالنصرانية **قوله** احمد بن محمد  
عن بعض اصحابنا عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تتعبدون القضاء والقدر فقال هو خلقنا من  
خلق الله تعالى في الخلق ما يشاء واددت ان اسأله في المشية فنظر في فقال لا جميل لا جميل  
في المشية **قوله** عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر  
عن قول الله عز وجل اهل التي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن  
مذكورا قلت فقولوا لم ير الانسان فخلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا  
علم **بيان** ولا علم اي علم احد من الخلق في هذه الامة بحتم القدر ولا لا يجاد قوله عليه السلام  
كان شيئا اي عقولهم روي الكليني عن مالك بن الحنفية في مكان شيئا مقدر غير مذكور اي عند الخلق  
اي غير موجود لم يذكر عند الخلق وكان مقدر في اللوح لكن لم يوح امره الى احد من الخلق **قوله** عن ابن

ابو جعفر

ابو جعفر عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد شيئا اقدره فاذا اقدره قضاه فاذا قضاه  
امضاه **قوله** عن فضال بن عمر عن محمد بن عمار عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان قال قال ابو جعفر عليه السلام  
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذا الخصال السبعة بمشيئة وارادة وقدره وقضاءه واذن وكلماته  
فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة منهن فقد كفر **قوله** عن هشام بن عبد الله عن زرارة عن حماد عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت انا والطيار جالسين في ارض الوصي فوجدنا له مجلس بيني وبين الطيار  
فقال في اي شيء انتم قتلنا كنا في الارادة والمشيئة والحكمة فقال ابو بصير قلت لا يا عبد الله عليه السلام  
شاء لهم كفر ولده فقال نعم قلت فاجبه لك وقد نصير فقال لا قلت شاء واراد ما لم يجب ولم يرض  
قال هكذا الشياخ **قوله** عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
المشيئة محملة **قوله** عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لا يكون الا ما شاء الله  
اراد وقضى فقال لا يكون الا ما شاء الله واراد وقضى قلت فما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت  
فما معنى اراد قال الشئ عليه قلت فما معنى قلت قال تقدير الشئ من طوله ومعرض قلت فما معنى قضي  
قال اذ قضاه امضا وهذا الذي لا حرج له **بيان** ابتداء الفعل اي اول الكثرة في اللوح واول ما يحصل  
من جاسم الخلق ويصله عنه جواردي الى وجود المعول **قوله** عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق  
قال قال ابو الحسن عليه السلام ليس من يولي من يولي لا يتكلم بالقدر قال لا لا الحكم بالقدر  
ولكن قول لا يكون الا ما اراد الله وقضى وقد يقال ليس هكذا قول ولكن قول لا يكون الا ما شاء الله  
واراد وقد وقضى **قوله** قال كذلك ما المشية فقال لا فقال الله بالشيء وتدي ما اراد قال لا قال فما  
على المشية فقال وتلك ما قد قال لا قال هو احد ستة من الطول والعرض والبقاء ثم قال الله  
اذا شاء شيئا اراده واذا اراد قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه امضاه يا بونصر ان القدرية  
لم يقولوا يقول الله وما يشاءون الا ان يشاء الله ولا قالوا يقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وهنا كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلا قالوا يقول اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما



ضالين ولا قالوا بقول الميسر رب بما اغويتني ولا قالوا بقول النوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح  
لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ثم قال قال الله ابن آدم بعثني كنت انت الله  
تشاء ويقوي اديت الي من الخبي وبمعتي قويت على معصيتي وجعلتك سمياً بصراً قويا فاما اصابك  
من حسنة فمني وما اصابك من سيئة فمن نفسي فذلك اني لا استل عما افعل وهم يستلون  
ثم قال قد نظمت لك كل شيء تريد **فما** استل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن القدر قال فقبل  
له اننا عن القدر يا امير المؤمنين فقال سر الله فلا تفشوه فقبل لها الثاني اننا عن القدر يا امير المؤمنين  
قال سر عمو فلا تفشوه فقبل الرابثا عن القدر فقال ما يفتح الله لنا من رحمة فلا تمسك بها وما  
يسلك فلا تمسك له فقال يا امير المؤمنين انما سالناك عن الاستطاعة التي بها تقوم المعصية فقال  
استطاعة قلبي مع الله دون الله قال فسكت القوم ولم يجروا بها فقال ان قلبي انما يملكها الله  
تقلتكم وان قلبي دون الله قلتم فقالوا فكيف نقول يا امير المؤمنين قال تملكونها بالذي عليكم اذونكم  
فان املككم كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه انما هو المالك لما سلكه والقادر  
لما عليه قلبيكم اما سمعتم ما يقول العباد ويسألون لعل والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله  
فستل عن تاوليها فقال لا حول عن معصيته ولا قوة على طاعته لا يعوز قال العالم الحسن بن الحسن  
البصري الحلي بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليها ليسل عن القدر فكتب اليه فاتب ما شرحت  
للك القدر ما اقتضى اليه اهل البيت فانه من لم يؤمن بالقدر خسر وشره فقد كفر ومن حمل المعاصي  
على الله جل وعز فقد افترى على الله افترأ عظيم ان الله تعالى وتعالى لا يطاع بأمره ولا يعصى بغيره ولا  
يملك العباد في الحكمة لكن المالك لما ملكه والقدرة لما عليه قد هم فان اتمر وبالطاعة لم يكن الله  
صاذا عنها مبطلت وان اتمر وبالمعصية فشاء ان يمين عليهم فيجوز بينهم وبين ما انتم وابع فعلوا  
ان لم يفعلوا فليس هو حاكم عليها قسرا ولا كراهة جبر بل بتكبيره يا هم بعد عذاره وانذاره لهم واجتاجهم  
عليهم طرقهم ومكدهم وجعل لهم السبيل الى الخذلان اليه دعاهم وترك ما عندهم جملهم مستطيعين

تجوه مر

كتب

لاخذها

لاخذها امرهم به من شيء غير خذبه فترك ما انما هم عنه من شيء غير تاركه ولله الذي جعل عبادته  
اقربا لما امرهم به من ان يتقوا الله وما انما هم عنه وجعل العذر لمن لم يجعل له السبيل حملا متقبلا  
فانا على ذلك اذهب وبدا قول والله وانا واصحابي ايضا عليه ولما حل **ثم** قال عليه السلام وقد سئل عن  
القدر لم يظلم مظلوما فلا تسلكوه وبحر عمو فلا تلجوه وسر الله فلا تتكفوه **فما** استل امير المؤمنين صلوات الله  
عليه عن مشيئة الله ولادته فقال صلى الله عليه ان الله مشيئة في مشيئة حكم ومشية عزه وكذلك ان الله  
اردت ان ارادة حتم واردة عزه ارادة حتم لا تخفى واردة عزه مخفى وتصيب وله مشيئة ان مشيئة  
شيء ومشية لا يشاء بهي وهو يشاء ويا من وهو لا يشاء معناه ارادة من العباد وشاء ولم يرخ  
المعصية وشاء وكل شيء بقضاء الله وقدره والامور تجري ما بينهما فاذا اخطى القضا لم يخطى القدر  
واذا لم يخطى القدر لم يخطى القضا واما الخلق من القضا الى القدر فاذا اخطى من القدر الى القضا والقضا  
على البعثة واجد في كتاب الله جل وعز الناطق على لسان سفيرة لصادق عليه السلام منها قضاء الخلق  
وهو قوله فغضب من سبع سموات في يومين معناه خلقهم والثاني قضاء الحكم وهو قوله وقضى بينهم  
بالحق معناه حكم ولثالث قضاء الامر وهو قوله وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه معناه امر ربك  
والرابع قضاء العالم وهو قوله وقضينا اليه امر اسرائيل فلكننا بسلفنا فسد في الارض مرتين معناه  
علمنا من بني اسرائيل قد شاء الله من عباده المعصية وما اراد وشاء الطاعة وادعاهم لان المشيئة  
مشيئة الامر ومشية العالم وادعاهم الى الرضا وادعاهم الى الامر بالطاعة ورضي بها وشاء المعصية  
يعني علم من عباده المعصية ولم يامرهم بها من هذا من عند الله تعالى وقضى في عباده جل جلاله و  
عظم شأنه اقول كانت المشيئة سقيمة فاوددها كما وجدناه **قوله** اذا اخطى القضا يمكن ان  
يتم الامر في المعنى اذا اجاز من الامور التي شرع في حقيقتها اسباب وجوده القضا ولم يمتنع  
فلا يتجاوز عن القدر ولا يحل التدخل في التقدير واما يكون البلاء بعد التقدير ولا المخطى من القضا  
معنى الكتاب بتأجيله لم يكتب شيء في لوح القدر لا يكتب في لوح القضا اذ هو بعد القدر واما الخلق

و اذا اخطا  
يخطى من ذور



من القضاء ايجاد الحظوظ والاعباد في الترتيب المصنوع يتجاوز من القضاء الى القدر والتخل  
والبدل انما يكون بعد القدر قبل القضاء ولا ظهر ان كان واذا اخط القدر كان واذا اخط القدر ويكون من  
الخطا لا من الخط فالعقل ان كل ما يوجد من الاحور ما هو افق اللوح القضاء واللوح القدر على سبيل وضع  
الخلق فاذا وقع البداء في امره يقع على ما ثبت في القدر كمن مرافق القضاء ولعل ظاهر هذا الخبر تقدم  
القضاء على القدر ويحتمل ان يكون القضاء في الاول معنى الامر في الثاني معنى الحكم فيستقيم بما في الرواية من  
التفي والله يعلم **شاه** روى الحسن بن الحسن البصري قال جاء الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام بعد انظره  
من حرب صغين فقال له امير المؤمنين خرف عما كان بيننا وبين هؤلاء القوم من الحرب كان بقضاء من  
الله وقدره فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما علمتم تلغوا ولا هبطتم واذا بالاوله في قضائه وقد قال الرجل  
فعند الله احسب عناي يا امير المؤمنين فقال له ولم قال اذا كان القضاء والقدر سابقا الى العمل فما الثواب  
لنا على الطاعة وما وجه العقاب على العصية فقال له امير المؤمنين عليه السلام وطفنت يا رجل ان القضاء  
حتم وقبله لازم لا نظر في ذلك فان القول بمقتل عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخمسة الجن  
وقدية هذه الامة ومجوسها ان الله جل جلاله امر خير مني في تحذير وكلف يسير او لم يطع مكرها  
ولم يعص مغلوبا واخلى السما والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا في الذين كفروا  
من الذين فقال الرجل في القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والوفاء عن  
العصية والتكليف من فعل الحسن وترى السيرة والمهونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه و  
الوعود الوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعاله وقدره لا علم لنا فاما غير ذلك  
فلا نظن فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عنى يا امير المؤمنين فترج الله عنك وانتا  
يقول انت الامام الذي يزجربا عنه الى اخر البتة **الله اباهة** قال الرضا عليه السلام المشية  
الاهتمام بالشيء والارادة اتمام ذلك الشيء **نعم** قال عليه السلام وقد سئل عن القدر في مقام فلا تسلكوه في  
عميق فلا تجوه وسر له فلا تكلفوه **فقال عليه السلام** نقدر القدر على التقدير حتى يكون الاثر في التدبير

بيان

**بيان** المقدار القدر **شاه** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يا حرم البسوق  
والخشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر غير مشيئة منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن  
زعم ان المعاصي علمت بغيرة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار **تقيم** قال العلامة  
رحمه الله في شرحه على الخبر يطلق القضاء على الخلق والامام قال الله تعالى قضاهن سبع سموات  
في يومين اي خلقهن وانهن وعلى الحكم والايجاب كقوله تعالى وقضى ببك ان لا تعبدوا الا اياه اي  
اوجب الزم وعلى الاعلام والايجاب كقوله تعالى وقضينا الانبياء اسراييل في الكتاب اي علمناهم  
واخبرناهم ويطلق القدر على الخلق كقوله تعالى وقدرنا فيها اقواتها والكتابة كقوله الشاعر واعلم  
بان ذلك اللال قد قدر في الصحف الاولى التي كانت والبيان كقوله تعالى الا امرته قد بناها من  
الغابرين اي بينا واخبرنا بذلك اذا ظهر هذا فنقول لا شرع ما تقي بقول الله تعالى قضى اعمال  
العباد وقد رها ان ردت بل الخلق والايجاب فقد بينا بطلانه وان الافعال مستندة اليها  
وان عنى بما لا ين لم يصح الا في الواجب خاصة وان عنى به ان تعالى يديرها ويكتبها واعلم انهم يستعملون  
فهم صحيح لا نه تعالى قد كتب ذلك اجمع في اللوح المحفوظ وبينه الملكوت وهذا المعنى الاخير هو المتعين  
للاجماع على وجوب الرضا بقضاء الله تعالى وقدره ولا يجوز الرضا بالكفر وغيره من القبايح ولا  
ينفعهم الاعتذار بوجوب الرضا به من حيث انه فعله وعدم الرضا به من حيث الكسب لبطالان الكسب  
اولا وثانيا فنقول ان كان كون الكفر كسبا لقضاء وقدره وجب الرضا به من حيث هو كسب  
وهو خلاف قولهم ان لم يكن قضاء وقدر بطل اسناد الحكايات باجماع القضاء والقدر انتهى وقيل  
شاح المواقف اعلم ان قضاء الله عند الاشاعرة هو اقدارته لا زلية المتعلقة بالاشياء على ما عليه  
فيما لا ينزل وقدره يجاذه اياه على وجه خصوص وتقدير معين في ذاتها واولها واما عند  
الفلاسفة فالقضاء عبادة من علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام  
واكمل الانظام وهو المعنى عند المعتزلة التي هي مبدأ الفيضان الموجودات من حيث حلالها



على حسن الوجه وكلها والقدر عبادة عن خروجهما الى الجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقر به  
 في القضاء والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد فيستدلون  
 عليه تعالى بهذه الافعال ولا يسندون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقد رتبتم انتهى  
 وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر ان قولنا ما اولى قوله تعالى وما كان  
 لنفس ان تؤمر الا باذن الله ويجعل الرحمن على الذين لا يعقلون فظاهر الكلام يدل على ان  
 الايمان لم يخرجه الله تعالى عن هذه الايضاحات انما كان لم فعله باذن الله وليس هذا  
 مذهبه فان حمل الاذن ههنا على الارادة اقتضى ان لا يقع منه الايمان لم يرد الله  
 تعالى عنه وهذا ايضا يخالف قولكم جعل الرحمن العذاب على الذين لا يعقلون ومن كان  
 فاقد عقله لا يكون مكلفا فكيف يستحق العذاب وهذا بالصد من الخبر المروي عن النبي صلى الله  
 عليه واله ان قال اكثر اهل الجنة ليلة يقال له في قوله الا باذن الله وجهه من هذا ان يكون الاذن  
 الامر ويكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد ان ياذن الله فيمضي امره ولا يكون  
 معناه ما افتر السابلي من انه لا يكون للفاعل فعلا الا باذنه ويجري هذا مجرى قوله تعالى  
 وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ومعلوم ان معنى قوله ليس لها في هذه الآية هو ما ذكرنا  
 وان كان لا يشبه في الآية التي فيها ذلك الموت ان يكون المراد بالاذن العلم ومنها ان يكون المراد  
 هو التوفيق والتيسير والتسهيل ولا شبهة في ان الله تعالى يوفق الفاعل الايمان ويلطف في توجيهه  
 السبل اليه ومنها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذنت للذا وكذا اذا سمعته وعلمته واذنت  
 فلا تملك اذا علمت فتكون فائدة الآية الاخبار عن علمه تعالى بسايل كلياته وانتهى  
 لا تخفى عليه الخفيات وقد انكر بعض من لا بصيرة له ان يكون الاذن بكسر الالف وتسكين  
 الذال عبارة عن العلم وذعر ان الذي هو العلم الاذن بالتحريك واستشهد بقول الشاعر  
 لمن هي في سماع واذن وليس الامر على ما توهمه هذا المستوفى لان الاذن هو المصدر

الاذن

الاذن هو اسم الفاعل ويجري مجرى المصدر في مصدره والخذ بالتسكين الاسم على انه لو كان مسموما  
 الا الاذن بالتحريك لكان التسكين مثل مثل ومثله وشبه ونظيره في ذلك كثيرة ومنها ان  
 يكون الفعل الاذن ومعناه اعلام الله المكلفين بغض الايمان وما يند على فعله فيكون معنى الآية  
 وما كان لنفس ان تؤمر الا باعلام الله تعالى لها ما يغنها على الايمان ويدعوها الى فعله فاهما  
 ظن السائل دخول الارادة في محتمل الفاعل اطلاق لان الاذن لا يحتمل الارادة في اللغة ولو احتمل ايضا  
 لم يجب ما توهمه لانه اذا قال ان الايمان لم يقع الا اذا امر به لم ينفك ان يكون خبره للمال المعنى وليس  
 في صريح الكلام خلاف دليله من ذلك فاما قوله تعالى ويجعل الرحمن على الذين لا يعقلون فامعرون  
 الناهي العقل وانما اراد تعالى الذين لم يعقلوا ويعلموا ما وجب عليهم من معرفة خالقهم تعالى في  
 الاعتراف بنبوة رسوله عليهم السلام والانقياد الى طاعته ووصفهم بهم لا يعقلون تشبيها كما قال تعالى  
 صم بكري وخمياصف احدا من ان يفتقر لبعض الامور ولم يعلم ما هو ماورد عليه بالجنون وفقد العقل  
 فاما الحديث الذي ورد في السائل شاهد له فقد قيل فيه انه صم بر بالبله ذوى العقلة والنقص  
 والجنون وانما اذا بله عن الشر والقيح وسماهم بله عن ذلك من حيث لا يستعملون ولا يعتادونه  
 لامن حيث فقد العلم به ووجه تشبيه هذه حاله بالابله ظاهر ثم قال رحمه الله سائل سأل عن قوله  
 حاكيا عن تشيعب عليه السلام قلنا فتبيننا على الله كذا بان غدا في صلتكم بعد ان نجانا الله منها وما يكون لنا  
 ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا فقال ليس نرجي الله من ان يشاء الكفر والتفريط بل ان  
 ملته قومه كانت كراهة ولا اوقد اخرنا لا يعود فيها الا ان يشاء الله قبل الله في هذه الادرج  
 اطفالا تكون الملة التي عنها الله تعالى انما هي العبادات الشرعية التي كانت في قوم تشيعب  
 متمسكين بها وهي منسوخة عنهم ولم يعن بها ما يرجع الى الاعتقاد في الله وصفاته وتاثيرها  
 انرا لادن ذلك لا يكون اياد من حيث عقله بمشيئة الله تعالى لما كان معلوما انه لا يشاءه  
 وكل امرء على ما لا يكون فقد نفي كونه على العباد الوجه ويجري الآية مجرى قوله تعالى لا يذل خلق الله



حتى يلج الجبل في سم الخياط والثالث ما ذكره قطرب عن ان في الكلام تقديم ما تأخر وان الاستثناء  
من الكفار وقع لامر شعيب فكانه تعالى قال جاكيا عن شعيب وما يكون لنا ان نعبد فيها على كل  
حال ولا نعبد الا ان نعبد الهاء التي في قوله تعالى فيها الى القرية لا الى الملائكة لان ذكر القرية قد تقدم  
تقدم ذكر الملائكة ويكون تخصيص الكلام انا سنخرج من قربكم ولا نعبد فيها الا ان يشاء الله سبحانه  
من الوعد في الاظهار عليكم والظفر بكم فنعود اليها ونخاصها ان يكون المعنى الا ان يشاء الله  
ان يردكم الى الحق فنكون جميعا على صلة واحدة غير مختلفة لان لما قال تعالى جاكيا عنهم اوليتمون  
في ملتنا كان معنا ما ولو كنون على صلة واحدة غير مختلفة محض ان يقول من بعد الا ان يشاء الله  
ان يحكم معنا على صلة واحدة فان قيل الاستثناء بالمشية اما ان بعد قوله وما يكون لنا ان نعبد  
فيها فالحال قال ليس نعبد فيها الا ان يشاء الله فكيف يصح الجواب قلنا هو كذلك لان ما كان معنى  
ان نعبد فيها هو ان نعبد ملتنا واحد غير مختلف جاز ان يقع الاستثناء على المعنى فيقول  
الا ان يشاء الله ان نتفق في الملة بان ترجعوا انتم الى الحق فان قيل وكان الله ماشاء ان  
ترجع الكفار الى الحق قلنا بل قد شاء ذلك الا انه ماشاء على كل حال بل من وجد دون وجوه وهو  
ان يؤمنوا ويصبروا والحق مختارين ليستحقوا الثواب ولو شاء على كل حال لما جاز ان لا يقع  
منهم وسادسها ان يكون المعنى الا ان يشاء الله ان يمكنكم من اكرهنا ويخلى بينكم وبينه  
فنعود الى اظهارها مكرها من ويقوى هذا الوجه قوله او كنا كارهين وسادسها ان يكون المعنى  
الا ان يشاء الله ان يعبدنا باظهار ملتكم مع الاكره لان اظهار كلمة الكفر قد تحسن في بعض  
الاحوال اذا تعبد الله باظهاره وقوله ولو كنا كارهين يقوى هذا الوجه ايضا فان قيل  
فكيف يجوز من بني من ان يشاء الله تعالى ان يعبد باظهار الكفر وخلاف ما جاء به من الشرع  
قلنا يجوز لان يكون لم يرد بالاستثناء نفسه بل قوله فكانه قال وما يكون في ذلك الا معي ان نعبد  
بيننا الا ان يشاء الله بان يعبد امتي باظهار ملتكم على سبيل الاكره وهذا جاز غير متعسر

قال

ر  
بجمعكم



الفعل المتعلق بها والمضاف إليها سواء كان انفاً قها والمصيبة بها او انفاً غميتها  
واخر اجماعاً ايدي مالها فكان تقدير الآية انما يريد الله ليعذبهم بذلك او لئلا يمتنعوا مما سئلوا بالمال  
ولو لا ذلك ويتصل بها واذا صح هذا جاز ان يكون الحيوة الدنيا خيراً من الآخرة فلا فعل هو القبيح في  
اموالهم ولو لا ذلك التي تعذب الله وشخطه كافتاءهم الاموال في وجهه المسمى وحملهم الا ولا على  
الكفر فتقدير الكلام انما يريد الله ليعذبهم بفعلهم في اموالهم او اموالهم او اموالهم في الآخرة ذلك في الحيوة الدنيا وما  
قوله قل لا تفرحوا بغيرهم وهم كافرون فغناه تبطل وتخرج اي انهم يفرحون على الكفر ليس بحكمة بل  
مريد ان تفرحوا بغيرهم وهم على هذه الحال ان يريد حال بغيرهم على ما مضى وقدره ذلك وجه  
اخر وهو ان يكون قوله هم كافرون حالاً لا تفرحوا بغيرهم بل يكون كلمة كلام مستأنس ولا تقدير  
تجربكم اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتفرحوا بغيرهم وهم مع ذلك كلمة  
كافرون صابرون الى النار وتكون الفأيدة انهم مع عذاب الدنيا قد اجمع عليهم عذاب الآخرة  
يكون معنى تفرحوا بغيرهم المشقة الشديدة والحكمة الصعبة اقوله قد مضى بعض الاحزان في معنى  
القلد والقضا في باب البداية **باب الاحمال** **الآيات العزلة** وما كان بغير  
ان لموت الابان الله كتاباً مؤجلاً قال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا  
ههنا قل لو كنتم في يوتكم لبر الذير كتب عليكم انتم مقتلون **الاعراف** وكل امرئ اجل فاذا جاء اجلهم  
لا يتأخرون ثم قضى اجلوا وجل مسمى عنده ثم انتم تتقرون **الاعراف** وكل امرئ اجل فاذا جاء اجلهم  
لا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون **يوسف** لكل امرئ اجل فاذا جاء اجلهم فلا يتأخرون ساعة  
ولا يستقدمون **الحج** وما اهلكنا من قرية الا وها كتاب معلوم ما نشئ من امر اجلها وما  
يتأخرون **النحل** ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بظلم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل  
مسمى فاذا جاء اجلهم لا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون **مريم** ولا تعجل عليهم انما اعطاهم عدا  
**طه** ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجل مسمى **العنكبوت** ولو لا اجل مسمى لجازم القتل

ولم يأتهم

ولياتهم بفترة وهم لا يشعرون **فاطر** وما يعبر من معر لا ينقص من عمره الا في كتابك ذلك على الله بغير  
**حرم** **عق** ولو كانت سبقت من ربك الى اجل مسمى لقمي بينهم **المنافقين** ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها  
**نوح** ويؤخرهم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ولكم عقوبة **تفسير** قال الرازي في تفسيره اختلاف في  
 غير الاذن الاول ان يكون لان هو الامر اي ما امر ملك الموت بقبول الادب او فلا يوت احدا لهذا الامر الثاني  
 ان الامر به الامر المتكوي بقوله تعالى ان تقول لمركن فيكون ولا يقد على الحياة والموت احدا الله الثالث  
 ان يكون الاذن هو التحلية والاطلاق وقيل المنع بالهم والامار وبغيره قيل تعالى ما دام بضادين بين  
 احدا لا باذن الله في تجليته فانه تعالى قادر على المنع من ذلك بالحق الرابع ان يكون الاذن بمعنى الاحوال  
 ان نفسا لا تموت الا في الوقت الذي علم الله موتها فيه الخامس قال ابن عباس الاذن هو قضاء الله وقدره  
 فانه لا يحدث شيء الا بمشيئة الله واداته والاية تدل على ان المقتول ميت باجله وان يقبل الاجال  
 ممنع انتمي قوله لو كان لنا من الامر شيء اي من الظفر الذي وعدنا النبي صلى الله عليه وآله ولو كنا مختارين  
 لما خرجنا باختيارنا قوله تعالى البر الذين كتب عليهم القتل الا مضاجهم قال الطبرسي رحمه الله فيه قولان  
 احدهما ان معناه لو لم تتم منازلكم ايها المنافقون والمترابون لم يخرج الى البرار المؤمنون الذين مض  
**منازلكم** ايها المنافقون والمترابون لم يخرج الى البرار المؤمنون عليهم القتل اصابر بن محاسب فيقتل  
 ويقتلون وما تختلفوا تختلفكم والثاني ان معناه لو كنتم في منازلهم يخرج الذين كتب عليهم القتل اي  
 كتب اجالهم وموتهم وقتلهم في اللوح المحفوظ في ذلك الوقت الحصادهم وذلك ان ما علم الله كونه فانه  
 يكون كما علمه لا محالة وليس في ذلك ان المشركين غير قادرين على ترك القتال من حيث علم الله ذلك  
 منهم وكتبه لانك عالم انهم لا يختارون ذلك اعلم انهم قادرون ولو وجب ذلك لوجب ان لا يكون  
 قادر على ما علم انه لا يفعل والقول بذلك كقولك رجم الله في قوله تعالى ثم قضى اجلاي كتب وقدر  
 اجلاي من عنده قيل فيلزم ان احداهما ان يعنى بالاجل اجل الحياة الى الموت واجل الموت الى البعث  
 وروى عن ابن عباس قال قضى اجلا من مولده الى مماته واجل من عنده مماته الى الحياة البعث لا يموت



احد ميقاته سواء فاذا كان الرجل صالحا واصل الى الجنة زاد الله في اجل الحيوة من اجل المات الى  
البعث فاذا كان غير صالح ولا واصل نفسه الله من اجل الحيوة وزاد في اجل البعث قل وذلك قوله وما  
يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتابنا وهذا انما الاجل الذي يحيا به اهل الدنيا الى ان يموتوا  
واجل مسمى عنده يعني الآخرة لا هذا اجل محدود دائم لا اخر وقتا لهما ان اجلا يعني به اجل من مضى  
من الخلق واجل مسمى عنده يعني به اجل الباقيين ورابعهما ان قوله قضي اجلا عنى به الموت يقضي به  
فيه ثم يرجع عند البيضة والجل المسمى هو اجل الموت والاصل في الاجل هو الوقت فاجل الحيوة هو  
الوقت الذي يكون فيه الحيوة واجل الموت هو الوقت الذي يحدث فيه الموت والقتل وما  
يعلم الله تعالى ان المكلف يعيش الى يوم يقتل لا يسي اجلا حقيقة ويجوز ان يسي في الاجل اذ الله تعالى زاد في اجل قوم  
يؤمنون وما اشبه ذلك فلا مانع من ذلك وقال في قوله ولكل املة اجل اي لكل جماعة واهل  
عمر وقت لا يستتصالحهم وقيل المراد بالجل المسمى هو مدة السيرة قوله لا يستأخرون  
اي لا يتأخرون ساعة عن ذلك الوقت ولا يتقدمون ساعة وقيل معناه لا يطلبون  
التأخير عن ذلك الوقت لا باس عنهم ولا يطلبون التقدم ومعنى جاء اجلهم قريبا اجلهم كما قال ابا  
الصفاء اذا سبقته قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك اذ في تأخير هذا عن قومك  
وانه لا يعينهم وانت فيه لم تقضي بغيره في دفعهم عن عذابهم واستتصالحهم وقيل معناه لولا حكم سبق  
من ربك بتأخيرهم الى وقت الغناء اجلهم لقص بغيره قبل الغناء اجلهم في حقهم عن  
الحسين بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاجل المقص هو المحتوم الذي قضاه الله  
وحتمه والمسمى هو الذي في البدء بقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقدير ولا  
تأخير **فصل** في الاطراف كتاب معلوم اي اجل مكتوب **فصل** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن  
جعفر عن النضر عن يحيى الجاني عن هرون بن خازجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله الله

قوله الله ولن يؤخر الله نفسا اذ جاء اجلها قال ان عند الله كتب موقوفة بقدم منها ما يشاء ويؤخر  
فاذا كان ليلة القدر انزل فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذ جاء اجلها اذ  
انزل وكنت كتاب السموات وهو الذي لا يؤخر **فصل** عن مسوعة بن مسوعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى  
ثم قضي اجلا واجل مسمى عنده قل الاجل الذي غير مسمى موقوفة بقدم من شاء ويؤخر من شاء  
واما الاجل المسمى الذي ينزلها يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قبل فذلك قوله الله اذ  
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وعن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسمى  
سمى الملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذ جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
والآخرة فيه المشيئة شاء وقدمه وان شاء اخره **فصل** في الغضاي يروي عن التلعكبري عن محمد بن همام  
عن محمد بن علي بن الحسين المحدثي عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن الفضل عن ابي عبد الله  
قال ان الله تعالى يجعل لكل من اجلا في الموت يستقيدهما اجلا بقا اذ اعلم انه سيبلى بما فيه بولاد  
دينه قبضه ليحكيها قال محمد بن همام فذكرت هذا الحديث لاهل البيت علي بن حمزة مولى الطالبيين  
فكان رواية الحديث فحدثني عن الحسين بن اسد الطفاوي عن محمد بن القاسم عن فضيل بن يسار  
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يموت بالذنوب اكثر من يموت بالاجال ومن يعيش  
بالاحسان اكثر من يعيش بالاعمال **فصل** في الغضاي يروي عن الصادق عليه السلام يعيش الناس باحسانهم  
الكثير يعيشون باعمالهم ويموتون بذنوبهم اكثر مما يموتون باعمالهم قال عليه السلام مع كل انسان  
ملكين يحفظانه فاذا جاء اجله خليا بينه وبينه وان الاجل اجته من حصينة **فصل** عن حماد بن  
قال مات ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قضي اجلا واجل مسمى عنده قال هما اعلان اجل موقوف  
ينص الله ما يشاء واجل محتوم **فصل** عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قضي اجلا واجل  
مسمى عنده قال الاول هو الذي ينزل الى الملك والاصل والانياء والاجل المسمى عنده هو الذي يتم  
عن الخلايق **بيان** ظاهر بعض الاجاد كون الاجل محتوما والتأني موقوفة وبعضها بالعكس ويمكن



للمع بان المعنى انه تعالى قتل اجله انما هو بانيه ووجبه عليه السلام واخره انما هو محتوم فلا يتطرق اليه  
 التفسير وعنده اجل صلي خبر بخلاف غير محتوم فهو الذي اذا خبر بذلك لم يحصل منه البداهة فلما  
 قال قتل عنه اي لم يطلع عليه احد بعد وانما اطلق عليه المسمى لان بعد الاخبار يكون حسي فلم يسم  
 موقوف ومنه يكون البداهة فيما اخره على وجه الحتم ويحتمل ان يكون المراد بالمسمى ما سمى ووصف بانه  
 محتوم فالمعنى قتل اجله محتوما عليه اي خبره يكون محتوما واجلا اخره وصفه يكون محتوما عند  
 لم يخبر الخلق بكونه محتوما فيظهر منه انه خبره لا على وجه الحتم فهو غير المسمى لا الاجل الذي ذكره ولا  
 وحاصل الخبر جمع قريه ان الاجل انما يكون محتوما من خبره لا من خبره الاخر ويظهر من  
 الآية اجل اخره ان الاجل هو الموقوف ويمكن ان يكون الاجل الاول عاملا في تركه كالحق في  
 خبره ان كان بانه قد يكون محتوما وظاهر اكثر الاخبار ان الاول موقوف للمسمى محتوم عن  
 عامر بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب  
 قال ان ذلك الكتاب كتاب الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يراد به الدعاء والقضاء  
 ذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يراد به القضاء حتى اذا صار المأمور الكتاب لم يغير الدعاء فثبتنا  
**بيان** اجل المراد بكونه مكتوبا عليه ان هذا الحكم ثابت حتى يوافي ما في اللوح من القضاء الحق فاذا  
 وافقه فلا ينفع الدعاء ويحتمل ان يكون المعنى ان ذلك الدعاء الذي يراد به القضاء من الاشياء  
 المقدرة ايضا فلا ينافي الدعاء القدر والقضاء **شيء** عن الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى  
 عليها السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرء ليصل رحمه ما بقي من عمره وانما كانت سنين  
 فيمدها الله ثلاث وثلاثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وتسعون سنة  
 فيقصرها الله لثلاث سنين او ادى قال الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى عليه السلام في هذه الآية عجز الله ما  
 يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **شيء** من كلامه عليه السلام ما خفف من الغيلة وان عجز  
 من الله جنة حصينة فاذا جاء يوم النفر جنت عني واسلمتني خيفة لا يطير السهم ولا

يؤ

يؤذ الكثرة **بيان** الغيلة القتل على غفلة وطاش السهم اخرف عن الغرض **شيء** قال عليه السلام كفى بالاجل  
 حارسا **قوله** انما لا اجبارا والدالة على حقيقة الاجل ان حقيقة ما اقدم في باب البداهة من كتاب  
 التوجيه وقال الحق الطوسي رحمه الله في خبره اجل الحيوان الوقت الذي علم الله بطلان حيوته فيه والمقتول  
 يجوز فيه الامران اولاه ويجوز ان الاجل لطف الغير لا المكلف وقال العلامة رحمه الله في شرحه اختلق الناس  
 في المقتول لولا يقتل فقال الحق انه كان يموت قطعا وهو قول ابن الطينيل العلاف وقال بعض البغداديين  
 انما كان يعيش قطعا وقال اكثر المحققين انما كان يجوز ان يعيش ويجوز ان يموت ثم اختلفوا فقال قوم منهم  
 ان كان المعلوم منه البقاء لم يقتل له اجلان وقال الجبائيان واصحابهما والولجسيان البصريان اجله  
 هو الوقت الذي قتل فيه ليس له اجل اخر ولم يقتل ما كان يعيش اليه ليس له الا ان حقيقة ما يقتل في  
 واجبه الموجب لحيوته بانه لو مات لكان الناج عن غير محسنا ولما وجب القود لانه لم يموت حياته  
 والجواب عن الاول ما تقدم من ان العلم لا يؤثر في المعلوم وعن الثاني بمنع الملازمة اذ لو مات الغنم  
 استحق ما لكما عوضا زائدا على الله تعالى فثبت جبهه وقت لا عواف الزيادة والقود من حيث مخالفة  
 الشارع اذ قتله حرام عليه وان علم موته وهذا لو اخبر الصادق بموته زيد لم يجر كما حدثت له ثم قال  
 رحمه الله ولا استبعاد في ان يكون اجل الانسان لطف الغير من المكلفين ولا يمكن ان يكون لطف المكلف  
 نفسه لان الاجل يطلق على عمره وحياته ويطلق على اجل موته اما الاول فليس بلطف لانه تكرر له  
 من المكلف واللفظ لا يدل على التكرار واما الثاني فيصير قطع المكلف ولا يصح ان يكون بعده فيكون  
 لطفه في المكلف من بعد المكلف لا يصح ان يكون لطفه فيما مضى انما في قوله لا يخفى ما في قوله رحمه الله  
 العلم لا يؤثر فانه غير مرتبط بالسؤال بل الجواب هو انه يلزم خلاف العلم على هذا الغرض على اي حال قال  
 علم الله انه سيقبل اذ مات يغير قتل كان خلاف ما علمه تعالى واما علمه بموته على اي حال فليس بمسلم  
 واما قوله واللفظ لا يصح ان يكون لطفه فيما مضى فيمكن منعه بانه يمكن ان يكون لطفه من حيث علم المكلف  
 بوقوعه فيرد عنه ان كما بكثير من المجرمات الا ان يقال لطفه هو العلم بوقوع اصل الموت فاما خصوص



الاجل المعين فلعلمه به غالب لا يكون لطفا من هذه الجهة ايضا ويمكن تطبيق كلام المصنف  
على هذا الوجه من غير تكلف **باب** **الارزاق والاسعاف الايات البقرة** والله يرزق  
من يشاء بغير حساب **الاعلان** ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **هود** وما من دابة في الارض  
الا على الله ذقها **الزهد** الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر **الاسرى** ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء  
ويقدر لانه كان عباده خيرا بصيرا **الحج** ليرزقهم الله ذقاهن وان الله هو خير الرازقين **المؤمنين**  
وخير الرازقين **النور** والله يرزق من يشاء بغير حساب **العنكبوت** وكاين من دابة لا تحمل  
رزقها الله يرزقها ويا لها وهولاء العلم وقال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر  
لانه الله بكل شئ عليم **الروم** اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويوقن به من الله  
ويقدر ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون **سبا** قل من يرزقكم في السموات والارض قل الله  
وقال تعالى قل ان في بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى قل  
ان في بسط الرزق لمن يشاء ويقدر له وما انفقتم من شئ فهو خيلفة وهو خير الرازقين **النور**  
اولم يعلم ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون **محمد** الله  
مقاييد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شئ عليم وقال تعالى ولوليس الله  
الرزق لعباده لبلغت في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير **الزخرف** احم  
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا **الذاريات** وفي السماء رزقكم وما  
تعلمون فرب السماء والارض انحى مثل ما انكم تنطقون **التفسير** قال الطبرسي رحمه الله قوله  
والله يرزق من يشاء بغير حساب قيل فيه اقوال احدها ان معناه يعطيهم الكثير الواسع الذي لا  
يدخله الحساب من كثرة فتاينها انه لا يرزق الناس في الدنيا على مقابلة اعمالهم واما انهم كفروهم  
فلا يبسط الرزق على الكفار على منزلة عند الله وان قلنا ان المراد في الاخرة فعنه ان  
الله لا يبسط المؤمنين في الاخرة على قدر اعمالهم التي سلفت منهم بل يزيدهم فضلا وقال انه ان يعطيهم

عطاء

عطاء لا يلغظه بذلك احد ولا يساله عند سبيل ولا يطلب عليه جزاء ولا مكافاة ولا يعجزها ان يعطي من العبد  
الشئ الذي لا يضبط بالحساب ولا ياتي على العدد لان ما يقدر عليه غير متناه ولا يحصى فهو يعطي الشئ  
لا من عددا اكثر منه فينقص من كسب يعطي الالف من الالفين والعشرة من المائة وخامسها  
ان معناه يعطي اهل الجنة ما لا يتناهى ولا ياتي على الحساب وقال البيضاوي في قوله تعالى وفي  
السماء رزقكم اي سباب رزقكم او تقديره وقيل المراد بالسما السحاب وبالرزق المطر لانه سبب  
الاقوات وما توعدون من الثواب لان الجنة فوق السماء السابعة ولان الاعمال اقواتها مكتوبة  
مقدمة في السماء وقيل انه مستألف خبره فرب السماء والارض انحق وعلى هذا الصغير لما وعلى الاول  
يحتمل ان يكون له وما ذكر من الايات والرزق والوعيد مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم كما انه  
لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي ان لا تشكوا في تحقيق ذلك انتهى وقال الولاء لانه لا يشك في الله يحتمل  
ان يكون التشبيه من حيث اتصال النطق وفيضان المعاني من المبدأ بقدر الحاجة من غير علم من صوره  
ومحل وروده فيكون التشبيه كمال **الزخرف** عن ابن عباس عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى  
عليه واله ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول  
فاستلوا الله من فضله **محمد** بن القاسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن الرضا  
عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
وجلس عنده فوجه دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله حسن ولكن غي لبنا في ما امرني  
غير غي بن فقال الصادق عليه السلام الذي توجه لتضعف حسنا لك ونحو سيدك فارجع لا صلي في حال  
بنا لك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اما جاوزت سدة المنتهى وبلغت غصنا هذا وقصبا  
رايت بعض ثمار قصبا هذا انداء معلقة بقطر من بعضها اللين ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ومن  
يخرج عن بعضها شبيه دقيق السميد ومن بعضها الشباب ومن بعضها كالنبوة في هيئته لك كماله في الاخر  
فقلت في نفسي اين مقر هذه الحارجات عن هذه الانداء وذلك لانه لم يكن معي جبريل الا



كنت جازية متعديه واختزل وفي فناء في بئر من جبل في سري يا محمد انبتت من هذا المكان  
الارض لا غزو منها نبات المؤمنين من امتك وبهم فقال لا يا ابا النبات لا تصيقن صدوركم على فاقن  
فان كما خلقتم من رزقهم **بيان** السعيد بالذال المحبة والهمة الدقيق الابيض والاختزال الانفراد  
الانقطاع **شيء** عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الآية واستأخوا  
الله من فضله قال فقال اصحاب النبي ص ما هذا الفضل اياكم يستل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك  
قال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا استله فساله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان الله خلق خلقه وقسم لهم رزاقهم من حلال وعرض لهم بالحرام فمن اتى الحرام فاقبل من الحلال  
بقوله ما اتى من الحرام وحوسب به **قال** علي بن ابي طالب رزق رزق الله رزق قلبه و رزق طلبك  
فان لم تأت اناك فلا تحل لهم سكتك على ثم لم يملك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان  
اللقع الحجة سيوتيك في كل غدا جدي ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فاقصم باله لما ليس  
ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يقبلك عليه غالب ولن يبيط عنك ما قلته لك **قال** عن  
ابن الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق عن عباده وافضل فضلا كبره ليعلمه **بيان**  
احد قال الله واستأخوا الله من فضله **شيء** عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق عن عباده وافضل فضلا كبره ليعلمه **بيان**  
نفس الا وقد فرض الله رزقها حلالا لا ياتيها في عافية وعرضها بالحرام من وجه اخر فلا هي تناولت  
من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سبحانه افضل كبره **شيء** عن  
الحسين بن مسام عن ابي جعفر عليه السلام قال جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه  
لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال الارزاق موزونة مقسومة لله والله فضل اقسمة من طلع الفجر الى  
طلع الشمس في ذلك الوقت واستأخوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طلع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الفجر  
في الارض **قال** العدة عن سهل بن ابي زياد عن محمد بن اسلم عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله وكل بالسعر  
ملكاً فلن يغاي من قالة ولا يرض من كثرة **قال** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابن مسعود عن ابي جهم  
عن بعض

بأن

عن بعض



لعلنا انك لم تجد في هذا ما قد قيل في الشيخ البهائي قدس الله روحه في شرح هذا الحديث  
الرزق عند الاشارة الى ما استغنى به عن سواه كان بالتغذي وبغيره مباحا كان والا وخسره بعض ما  
تربى بلطون من الاغذية والاشربة وعند المعتزلة هو كل ما يصنع الحيوان به بالتغذي وغيره  
وليس لاحد من غيرهم فليس الحرام رزقا عندهم وقال الاشاعرة في الرد عليهم لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن الحرام  
طول عمر الحرام رزقا وليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقنا  
فيه فظهر ان الرزق عند المعتزلة اعم من الغذاء وهم لم يشترطوا الانتفاع بالفعل فالمعتزلي  
طول عمر الحرام انما يرد عليهم ولم ينتفع مدة عمره بشيء اشتاعا محلا ولو لم يكن الحرام رزقا  
في الهواء بل ولا يمكن من الانتفاع بذلك اصلا وظاهر ان هذا مما لا يوجد ايضا قال ان يتوهم  
لو مات حيوان قبل ان يتناول شيئا محلا ولا يحرم ما يلزم ان يكون غير رزق في احوالكم  
فهو جوازا وهذا لا يخفى ان الاحاديث المتقدمة في هذا الباب متخالفات والمعتزلة تستلزم ان الله  
وهو صريح في صلاحيه غير قابل للتاويل والاشاعة تمسكوا بما دونه عن صفوان بن ابيهم قال لنا  
عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ جاء عمر بن قبة فقال يا رسول الله ان الله كتب على الشفة فلا اذني  
ارزق الامن دفي بكفي فاذا في الغنا من غير فاحشة فقال صلى الله عليه واله لا اذن لك فلا كلمة  
ولا نعمة اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم عليك من رزق مكان ما احل الله  
لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة تضربك ضربا وجعا والمعتزلة يعنعون في سند  
الحديث تارة ويأولونه على تقدير سلامة اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت  
ما حرم الله عليك من حرام مكان ما احل الله لك من حلاله وانما قال صلى الله عليه واله  
من رزق مكان من حلاله فاطلق على الحرام اسم الرزق بمشاكلة قوله فلا اذني ارزق و  
قوله صلى الله عليه واله لقد رزقك الله وتمسك المعتزلة ايضا بقوله تعالى وما رزقناهم نيقون  
قال الشيخ في التبيان ما حاصله ان هذه الاية تدل على ان الحرام ليس رزقا لانه سبحانه

مصحفهم

مدحهم بالانفاق من الرزق والانفاق من الحرام لا يوجب السلب وقد يقال ان تقديم الظرف يفيد المحرر وهو  
يقتضي كون المال المنفق عوضا بين ما رزقه الله وما لم يرزقه وان المدح انما هو على الانفاق بما رزقه  
وهو الحلال لا ما سولت لهم انفسهم من الحرام ولو كان كلما انفقونه رزقا من الله سبحانه لم يستقم  
الحصر فيما لم ينفق كذا في دفع الله مقامه اقول ان كان بقوام رزقهم الله الحرام انما خلقه وعلمهم من  
التصرف فيه فلا نزاع في ان الله رزقهم هذا المعنى وان كان المعنى انه التوفيق في افعالهم وتصرفاتهم في الحرام  
فهذا انما يستقيم على اصحابه الذي ثبت بطلانه ولا كان الرزق بمعنى التمكن وعدم المنع من التصرف  
فيه بوجه فظاهر ان الحرام ليس بجزء من هذا المعنى على مذهب من المذاهب وان كان المعنى ان يترك  
تصرفهم فيه باحد المعاني التي مفت في القضاء والقدر او خذله ولم يصرفهم جبر عن ذلك فهذا المعنى  
يصدق انه رزقهم الحرام وما ظاهره الايات والاحبار الواردة في ذلك فلا يريب عاقل في  
انها منصفة الى الحلال كما اوها الى معناه سابقا وما الاسعار فقد ذهبت الاشاعة الى ان ليس  
المعسر الا الله تعالى بناء على اصحابهم من ان لا مؤثر في الجود الا الله وليا الامامية والمعتزلة فقد  
ذهبوا الى ان الغلاء والتخصر قد يكونان باسباب راجعة الى الله وقد يكونان باسباب ترجع الى  
اختيار العباد وما الاخبار الدالة على انها من الله فالمعنى ان اكثر اسبابها راجعة الى قدر الله  
وان الله تعالى لما لم يصرف العباد عما يختارونه من ذلك مع ما يحدث في نفوسهم من كثرة رغبائهم  
او عنائهم على مصالح فكانما وقع بارادة تعالى كما هو المقول فيما وقع من الايات والاحبار الدالة  
على ان افعال العباد بارادة الله تعالى ومشيته وهذا له واصل له وتوقيفه وخذله لا يرد  
يمكن حمل بعض تلك الاخبار على المنع من التسعير والتمنع بل يلزم ان لا يجبر الناس على التسعير  
ليكتسبوا ثمنهم واختيارهم فخرى السعر على ما يريد الله تعالى قال العلامة رحمه الله في شرحه على التفسير  
تقدير العوض الذي يساع به الشيء وليس هو الثمن ولا الثمر وهو ينقسم الى رخص وغلاء فالرخص هو السعر  
المنخفض عما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان والغلاء زيادة السعر عما جرت به العادة مع اتحاد



المكان والوقت وإنما اعتبرنا الزمان والمكان لأنه لا يقال إن الشيء قد خسر سمره في الشتاء عند نزوله  
لأنه ليس وان سمره ويجوز أن يقال خسر في الصيف إذا انقر سمره عما جرت عادته في ذلك الوقت ولا  
يقال خسر سمره في الجبال التي يدوم نزوله فيها لأنه ليست مكان سمره ويجوز أن يقال خسر سمره  
في البلاد التي اعتيد بيع فيها وأعلم أن كل واحد من الرخص والغلاء قد يكون من قبله تعالى بأن يقلل  
حبس المتاع المعين ويكثر رغبة الناس إليه فيحصل الغلاء الأصلية المكلفين وقد كثر حبس  
ذلك المتاع ويقل رغبة الناس إليه ففصل الله بينهما وانما الأصل في دينه فيحصل الرخص وقد  
يحصلان من قبلنا بأن يحمل السلطان الناس على بيع تلك السلعة بسعر غال ظاهرا منه ولا حجة  
الناس والبيع الظرفي خوف الظلمة أو لغير ذلك من الأسباب المستترة البنا فيحصل الغلاء  
وقد يحمل السلطان الناس على بيع السلعة برخص ظاهرا من أجل أن يبيع ما في أيديهم من حبس  
ذلك المتاع فيحصل الرخص **باب** العادة والشقاوة والخير والشر وخالفتهما  
ومقدريهما **الآيات** هود فمن شقى وسعيدا فما الذين شقوا في الدالهم فيها في شق  
القول تعالى وما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها لا ياتيهم الموت **المؤمنين** الم تكرأيات تتلى عليكم  
فكنتم بالكذبون قالوا ربنا أغلبت علينا شقونا وكنا قوما فاضايلين **الزمر** وقال لهم خزنتها ألم يأتكم  
رسول منكم يقولون عليكم أياتكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن بحقت كلمة العذاب  
على الكافرين **التحسين** هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن **تفسير** قال البضاوي فمن شقى  
وجبت له الدال بمقتضى الوعيد وسعيد وجبت له الجنة بموجب الوعد فقال الطبرسي رحمه الله غلبت  
علينا شقوتنا أي شقاوتنا وهي المضرة اللاحقة في العاقبة والسعادة المنفعة اللاحقة في القارة  
والمنع استعملت علينا سياطنا التي أوجبت لنا الشقاوة وقال الزمخشري قالوا لم يأتنا رسولنا علينا  
وكن وجبت علينا كلمة الله بسوء أعمالنا كما قالوا غلبت علينا شقوتنا فذكر وعلمهم الموجب لكلمة العذاب  
هو الكفر والضلال **الي** عن علي بن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الكندي عن الصادق عليه السلام

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقى من شقى في بطن أمه **الجز** محمد بن عيسى عن القلاح عن جعفر بن  
محمد عن أبيه عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قايضا على شيئين في يده ففتح يده اليمنى  
ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم ثم  
عليه لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد ثم فتح يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن  
الرحيم في أهل الدار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم ثم جعل عليه إلى يوم القيمة لا ينقص منهم أحد ولا يزداد  
فيهم أحد وقد يسلك بالاستعداد طريقا لا شقيا حتى يقال هم منهم هم ما أشبههم بهم ثم يترك  
أحدهم سعادة تارة قبل موته ولو بغواق ناقة وقد يسلك بالاشتقاء طريقا أهل السعادة حتى  
يقال هم منهم هم ما أشبههم بهم ثم يترك أحدهم شقاوة ولو بغواق ناقة فقال النبي ص  
العمل بخير أئمة العمل بخير أئمة العمل بخير أئمة **بيان** قال الجزري في حديث القدر كتاب فيه  
أسماء أهل الجنة وأهل النار أجل على آخرهم تقول أحملت لحساب إذ اجتمعت أعاذ وكم حلت أفراد أي  
أحصى فلا يزداد فيهم ولا ينقص وقال الفريزاني دي الغواق كغراب ما بين الغنابتين من الوقت  
ويفتح أو ما بين فتح يديك وقبضها على الصريح **باب** ابن عيسى عن البرزقي قال سألت الرضا عليه السلام  
أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل فقال قال أبو جعفر غم الدعاء ما لم يخبر الله بشيء فقلت له  
أما أقل من هذا فدعاها ثم قال إن النطفة تكون في الرحم ثلثين يوما وتكون علقة ثلثين يوما  
وتكون مضغة ثلثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلثين يوما فإذا مدت الأربعين انتهى  
بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلا قاس يصوران ذكرا وإمراة وشقيا  
أو سعيدا **بيان** قال البضاوي في قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة مسواة لا فقر فيها ولا عيب  
وغير مسواة أو أمانة وساقطة أو مصورة وغير مصورة انتهى قول أهل المراد بالجنان في ثلثين يوما  
بعد المضغة أما أن يبتدأ في تصويره بخلق عظامه أو يسوي بحيث لا يكون فيه  
عيب ويجعل بحيث يكون فيه عيب ثم علم أن هذا الجزم يمكن أن يكون تفسير القول صلى الله عليه وآله



المسألة

المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاهم جماعة ذلك الرجل احدثهم فاستشهر بهم **يد** اللقا  
عن ابي بصير عن محمد بن ابي عمير عن شعيب بن عبد الله عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام  
جالسا قد ساله سائلا فقال اجبت فذا يا ابن رسول الله من اين اتوا الشقاء اهل المعصية حتى  
حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اتيا السائل علم الله عز وجل لا يقوم احد  
من خلقه بحجة فلما علم بذلك وهب لاهل محبة القوة على معصيته سبق علمه فيه ولم يمنعه لطافة  
القبول منه لان علمه اولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سئلهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا اخلا لا  
ينجهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو **سريان** هذا الخبر ما اخذ من الكافي وفيه تغيرات  
عجيبية توجب سؤال النظر بالصدوق به وانما اخذ ذلك ليوافق مذهب اهل العدل وفي الكافي هكذا  
ابا السائل احكم الله عز وجل لا يقوم احد من خلقه بحجة فلما حكم بذلك وهب لاهل محبة القوة على معرفته  
وقض عنهم نفل العمل بحقيقة ما هم اهل له وهب لاهل المعصية القوة على معصيته لم سبق علمه فيهم  
ومنهم لطافة القبول منه فوافقوا ما سئلهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا اخلا لينجهم من عذابه  
لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو مرة قوله عليه السلام لا يقوم احد الا بحجة  
تعالى شاقة لا تليسر الايمان بها الا بهدات تعالى وكيف يحكم الله وقضائه في غاية العجز لا تنقل  
اليه باعقول الخلق قوله عليه السلام ومنهم لطافة القبول قيل هو مصد ومضاف الى الفاعل  
اي منفع الغنم طاقة القبول والظاهر انه على صيغة الماضي اي صنع الله منهم غاية الواسع  
الطاقة بالا لطافة هذا بات التي تستحقها اهل الطاعة بليا اتم الحسنات لا انهم سلمهم القدرة  
على الفعل والله يعلم **يد** ابن الواكيل عن الصادق عن ابن الحظايع عن ابن ابي اسباط عن البطاني عن ابي  
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا لولا انزلنا عليك الكتاب لكانت الدنيا حراما فبما  
**يد** محمد بن احمد الجلي عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه  
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امته والسعيد من سعد في بطن امته



تائنی

<http://fb.com/ranajabirabbas>



انزل في التوراة في انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخبز واجبرته على يد من احب فطوري من اجبرته  
 على يد من انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجبرته على يد من اريد فويل من اجبرته على يد  
**سن** ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله  
 في كتابي انا الله لا اله الا انا خلقت الخبز وخلقت الشر فطوري من اجبرته على يد من احب فطوري من اجبرته على  
 يديه الشر فويل من قال كيف ذلك وكيف ذلك **سن** محمد بن سنان عن حبان بن ابي عمير عن عمر بن الاقرق الخياط  
 عبد الله بن مسكان عن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول انا الله لا اله الا انا خلقت الخبز  
 والشر وهما خلقان من خلق فطوري من خلقت الخبز فويل من قد رد الشر وويل من قال كيف ذلك **سن**  
 الحسن بن علي عن داود بن سليمان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر عنده القدر وكلام الاستطاعة  
 فقال هذا كلام خبيث انا على دين ابائي لا ارجع عند القدر حلوه ومن الله الخير والشر **سن** الله  
 ابو ثيب الخزاز عن ابي سليمان الخزاز عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن شيء من الاستطاعة  
 فقال يا ابا محمد الخير والشر حلوه ومنه صغير وكبير **بيان** المراد بخلق الخير والشر ما تقدم مره  
 مرارا ولم يدخل الايات والسباب التي بها يتبين فعل الخير وفعل الشر كما ان الله خلق الخير وخلق في الناس القدر  
 على شريها وكنايته عن انما يصح لسان بتوضيحه وخلقه لا فكاكه خلقه والمراد بالخير والشر النعم والبلاء او  
 المراد بخلقهم خلق من بعد ان يكون باختياره فخلق الخير وخلق الشر والله يعلم **سن** ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان  
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يلعن الخبيثاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر  
 اليه فقد كذب على الله **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله **باب** الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان  
**الايات الفاتحة** اياك نعبد وياك نستعين وهذا الصراط المستقيم **البقرة** ان الذين كفروا ساء عليهم  
 انذارهم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم  
 وقال تعالى فيضل به كثير ويبدي به كثير وما يضل به الا الفاسقين وقال تعالى فيضل الله الذين آمنوا  
 لما اختلفوا فيمن الحق باذن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما

ياكم

ياكم مثل الذين خلوا من قبلكم متم البساء والضراء وذلك لو احق يقول الرسول والذين آمنوا معه مق  
 نظر الله الا ان نظرا قريبا وقال تعالى في الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله لا  
 يهدي القوم الكافرين **الاعراف** قل ان الهدى هدى الله وقال تعالى كيف يعبد الله وما كفر وابعده  
 ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين **النساء** ولهديناهم صراطا  
 مستقيما **البقرة** ومن يرد الله فتنته فلن يملك من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يغير قلوبهم  
 وقال تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقال تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله واسع عليم وقال تعالى ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين **الانعام**  
 ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم كته ان يفهموه وفي اذانهم وقرا وقال تعالى ولما جاءهم الله على الحرف  
 فلا يكون من المباهلين وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية كافرين مكبرين فويل للذين كفروا من عذاب الله  
 ان يصلى ومن يشاء يجعلنا على صراط مستقيم وقال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء  
 من الله عليهم من بيننا وقال تعالى ونقلب اشداهم وابصارهم كما لم يؤمنوا باول مرة ونذهم في غيرهم  
 بهم من ولواننا انزلنا اليهم المشكلة وكلم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كان اليؤمنوا الا ان يشاء الله  
 ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس ولجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف  
 القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغي الينا افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة  
 وليقر قوما هم مقترون وقال تعالى من يريد الله ان يهدي فليسره صدره للاسلام ومن يريد ان يضله  
 يجعل صدره متقا حرجا كما انما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وقال تعالى  
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين **الاعراف** انا جعلنا الشياطين ائمة  
 للذين لا يؤمنون وقال تعالى ومن يهدي الله فهو ملتقى ومن يضلل الله فاولئك هم الخاسرون ولقد رانا  
 جهنم كثيرا من لجن والانس لهم قلوب لا يفهمون اعيان لا يبصرون اهلهم اذان لا يسمعون بها  
 اولئك لا لانعام بل هم اضل وللكم العاقلون وقال تعالى فرياقا هدى وفرقا حق عليهم الضلالة



وقال تعالى ما صرف عن اياتي الذين يتكبرون في هذه الارض غير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا  
سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل النجى يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كانوا باياتنا  
فكانوا غافلين من فضل الله فلاهاذي لم يولد في طينهم من **الانفال** فلم تقتلهم ولكن  
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى واعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه **التوبة**  
والله لا يهدي القوم الظالمين وقال الله لا يهدي القوم **الفاسقين** وقال وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون  
وقال اصر في الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون **الونس** والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
وقال تعالى كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون وقال تعالى ومنهم من يستمع اذ  
اُنذرتهم ثم يذهب وهم لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك اذ انت تمشي على صراطك لا يبصرون وان  
الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم لا يعلمون وقال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يوق  
ولو جاءتهم كل اية زحمتهم ولا يوقى العذاب الا لايهم **هود** وما تبقينا الا باله عليه تكلت واليه نيب وقال  
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم **ممت**  
كلمة ربك لا تهلان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى ولا يفتنكم فتني ان اردت ان اضع  
لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون **الشعرا** قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه  
من انا بسوقا تعالى فلم يمان الذين امنوا ان لو شاء الله لهدى الناس جميعا وقال تعالى ومن يضل الله  
فاله من هاد **ابراهيم** فضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى ثبت الله الذين امنوا  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **النحل**  
ولو شاء الله لمجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولست ادرى بما كنتم تعملون  
وقال تعالى وان الله لا يهدي القوم الكافرين ولذلك الذين طبع الله على قلوبهم وسوء بصرهم  
اولئك هم الغافلون **الاسرى** من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل الله فلا تجد لهم وليا ومن  
وقال تعالى واذا اردنا ان نهلك امة فافسقوا فيها حتى عليها القول فدمرناها تدميرا

الكاف

**الكاف** من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل الله فلا تجد لهم وليا وحشدا **مريم** قل من كان في الضلالة فليمد  
له الرحمن مدا وقال تعالى وينزل الله الذين اهتدوا هدى وقال تعالى لم ترنا ارسلنا شياطينا على الاخوان  
توزيم ان **النور** ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما كذبتكم من احدا ابدا ولكن الله يري ما يشاء والله يسمع  
وقال تعالى ومن يجعل الله له نورا فلا اله الا هو قال تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **الفرقان**  
ولكن متعمه وابائهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا **الشعرا** كذلك سلكتنا في قلوبنا الجبرين لا يؤمنون  
به حتى يروا العذاب الاليم **النمل** ان الذين لا يؤمنون بالآخرة نيتنا انهم اعلمهم فهم يعمون **التقصير** وجعلناهم  
لنعتقهم عن النار وقال تعالى انك لا تدري من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو علم بالمتدين **الرحم**  
فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصر من قال سبحانه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون  
**التنزيل** ولو شئنا لا تينا كل بشر هديا ولكن حق القول لا تملان جهرتم من الجنة والناس اجمعين **سبا**  
قل ان ضللت فاما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي دجانه سمع قريب وقال سبحانه فمن ذرين  
له سوية على فراخ حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء **فاطر** ان الله يسمع من يشاء وما انت  
بسمع من في القبور **يس** لقد حق القول على اكثرهم وهم لا يؤمنون ان جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الاذان  
فهم يحرقون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىهم وهم لا يبصرون وسواء علمت انهم  
ام لم تنذرهم لا يؤمنون **الزمر** ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ذلك هدى الله للذين  
من يشاء ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يهدي الله فلا اله الا هو ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يضل الله  
هدى في الكنت من المؤمنين **المؤمن** ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يضل الله فلا اله الا هو  
هو صراط مستقيم وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبارا وقال تعالى كذلك يضل الله  
الكافرين **الحج** وقضنا لهم قراة فنقول لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في ام قد  
خلت من قبلهم من الخلق والانس انهم كانوا خاسرين **محمد** الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي  
اليه من ينيب وقال تعالى ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يضل الله فلا اله الا هو ومن يضل الله فلا اله الا هو



**الخوف** ورفضوا بعضهم فوق بعض رجاءات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية وقال تعالى ومن نعش  
عن ذكر الرحمن فيقتله شيطانا فهو له قرين وقال تعالى فان تشع الصبر فقد هوى العمد ومن كان في ضلال  
مبين **الباقية** افرايت من اتخذ الهه هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه و  
اجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون **محمد** اولئك الذين طبع الله على  
قلوبهم واتبوا الهواهم وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والتم تقويمهم وقال اولئك الذين  
لعنهم الله فاصبهم واعى ابصارهم **الصف** والله لا يهدي القوم الظالمين **المنافقان** فطبع  
على قلوبهم فهم لا يفقهون **الامر** انا هديناه السبيل اما شكر او اما كفر **انفسهم** فطبع الله على قلوبهم  
على قلوبهم قال البيضاوي الختم الكفر سمي به الاستيفاق من الشئ يصير خاتما عليه لانه كتم له والويل  
اخره نظر الى انه اخرف فعله في احرار من الغشاوة فعالة من غشاؤه اذا غطاه بنيت لما تشتمل  
على الشئ كالعصابة والعمامة ولا ختم ولا نقشة على الحقيقة وانما المراد بها ان يجد في نفوسهم  
هيئة تهم على استحباب الكفر والمعاصي واستقباح الايمان والطاعات بسبب غيهم وانما امر في  
التقليد واغفرهم عن النظر الصحيح فيجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق واسمهم توقي استمارة فتصير  
كانها مستوفى منها بالحق وبصائرهم لا تحتلوا الايات للنصوبة في الافاق والافئس لا تحتلوا باعين  
المستبصرين فتصير كأنها غطى عليها وحيل بينها وبين الابصار وسماه على الاستعارة ختما ونقشة  
او مثل قلوبهم ومشاعرهم المؤثرة باشياء ضرب حجاب بينها وبين الاستغفار بها ختما ونقشة وقد  
عبر عن احداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم والبصائر  
وبالاعمال في قوله تعالى ولا تطلع من اعقلنا قلبه وبالاقتناع في قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية  
وهي من حيث ان الملكات باسرها مستندة الى الله واقعة بعد تراسد التبرير ومن حيث  
انها مسيطرة على اقترافه بليل قلوبهم طبع الله عليها الكفر وقوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا  
فطبع على قلوبهم وددت الاية ناعية عليهم شناعة صفتهم وخامة عاقبتهم واضطرر للعسكرة

فهر

فيه فذكروا وجوه من التاويل الاول ان القوم الذين عرضوا عن الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صاروا كالطبيعة  
لهم مشيرة بالوصف الخلق الحيوان عليهم التاويل الثاني ان المراد به تشييل حال قلوبهم بقلوب الهاديين التي خلقتها الله تعالى  
خالقة عن الغفل او قلوبهم بعد ختم الله عليها ونظير وسال به راوي ذلك اهلك وطارت به العقول  
اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان والكافر كمن يملك ان صدوره عنه باقرا  
ياه اسنده اليه اسناد الفعل الى السبيل الرابع ان امرهم ما دسخت في الكفر واستحكمت حيث  
لم يتوطر في التحصيل ايمانهم سوى الاجراء والقسر ثم يفسرهم القائل على غير التحليل عن قوله  
بالختم وان سدا لئلا يمانهم وفير شعاعا على تركهم في الحق وينبغي انما في الضلال والنقيض من  
ان يكون كحايطة كما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في كنة ما ندعوننا اليه وفي ذاننا وفي ومن  
بنينا وبينك حجاب تكلموا واستمر اءهم بقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الا لئلا السادس ان  
ذلك في الآخرة ولما اخبر عنه بالماضي لتحقيقه وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة  
على وجوههم عيا وبما وصوا السابع ان المراد بالختم وسم قلوبهم بسمة تعرفها الملكة فيبغضونهم  
ويتنفرون عنهم وعلى هذا المنهاج كلامنا وكلامهم فيما اضاف الى الله تعالى من طبع واضلال  
ونحوها انتهى **أقول** بعد قيام البرهان على امتناع ان يكلف الحكيم احدا ثم يمنع عن الايمان  
بما كلفه به **محمد** بن عبد الله وشهادة العقل بتعجز ذلك لانه تعالى منزه عن لا بد من الحمل على احد  
الوجوه التي ذكرها فزاد التزم الطرسى رحمه الله على ما ذكره جبرين اخبرنا احدهما ما ساق  
نقلنا عن تفسير العسكري عليه السلام وهو ان المراد بالختم العلامة واذ النقيض الكافر من كفرة الى حافة  
يعلم الله تعالى انه لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقيل هي تلك السواد تشاهدها الملكة فيعلمون  
به انه لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقيل هي تلك السواد تشاهدها الملكة فيعلمون  
ويعلم عليه علامة تعلم الملكة به انه مؤمن فيجد حوزة ويستغفر من له فقوله تعالى بل طبع الله عليها الكفر  
يحمل امرين احدهما انه طبع الله عليها اجزاء الكفر وعقوبة عليه والاخر انه طبع عليها العلامة كفرة كما

تسمي الملكة بالاجزاء



يقال لهم عليه الطمان وختم عليهم بالسمع فانيما ان المراد باختتم على القلوب ان الله شهد على عباده وحكم بانها  
لا تقبل الحق كما يقال انك تخطم على كل ما تقول فلان اي شهيد به وقد صدق وقد ختمت عليه  
بانك لا تفتح اي شئ بدلت وذلك استعارة قوله تعالى فيضل به كثير قال الطبرسي رحمه الله فيه  
وجهان احدهما احكى عن القراء انه قال حكايته عن قال ما هذا اراد الله بهذا مثلاً اي يضل به قوم  
ويهدى به قوم ثم قال الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين فبيان تعالى انه لا يضل الا فاسق  
ضالاً وهذا وجه حسن والاخر انه كلامه تعالى ابتداءً وكلها محتمل واذا كان محتملاً على هذا  
فمعنى قوله يضل به كثير ان الكفار يضلون به وينكرونه ويقررون ليس هو من عند الله  
فيضلون بسببه واذا حصل الضلال بسبب اضعاف اليه وقوله ويهدى به كثير اي يهدي  
المنابيه وصدقوه وقالوا هذا في موضع فلما حصلت الهداية بسببه اضعف اليه فمعنى  
الاضلال على هذا تشديداً لا امتحان الذي يكون عنده الضلال فالعنى ان الله يضل به  
الامثال عباده فيضل بها قوم كثير ويهدي بها قوم كثير وقوله ربهم اضلهم كثيرا  
من الناس اي ضلوا عندها وهذا مثل قولهم اضل فلانة فلانا وادبعت عقل وهي  
ربما لم تعرفه ولكن لما ذهب عقله وفسد من اجل اضعاف الفساد اليها وقد يكون الاضلال  
معنى الخلية على وجه العقوبة وتترك المنع بالقهر وضع الاطراف التي تفعل بالمؤمنين خيراً على  
ايمانهم وهذا كما يقال من لا يصلح سيفاً فسدت سيفك اي بهرته لم تحدث فيه اصلاح  
في كل وقت باصقل واحداً وقد يكون الاضلال بمعنى التسمية بالاضلال والحكم به كما يقال اضله  
اذا نسبته الى الضلال وكفره اذا نسبته الى الكفر قال الكمي وطائفة قد كفر في حجابهم وقد يكون  
الاضلال بمعنى الاهلاك والعذاب والتدمير ومنه قوله تعالى ان الجحيم من في ضلال وسع  
منه قوله تعالى اذا ضللتنا في الارض ايهلكنا وقوله ولذرين قتلا في سبيل الله فلم يضل  
اعمالهم اي لم يسل على هذا يكون المعنى ان الله تعالى يضل به الكفر بكثرة ايمانهم

عن الثواب وطريق الجنة بسبب فيملكو اي يدي الثواب وطريق الجنة بالايمان به كثير اعني الى  
على الجاني قال ويدل على ذلك قوله وما يضل به الا الفاسقين لانه لا يخفى ان يكون ارادة العقوبة  
على التكذيب كما قلناه ويكون ارادة به التحير والتشكيك فان دلالة قوله قد ذكر انه لا يضل  
الا بالفاسق التحير الشال فحينئذ لا تكون الحيرة المتقدمة التي باصداق فاسقاً من فعله الا اذا  
وجدت حيرة قبلها ايضاً وهذا يجب وجودها لانها من حيرة قبل حيرة لا الى اول او ثبوت  
اضلال الاضلال قبله فاذا كان ذلك من فعله فقد اضل من لم يكن فاسقاً وهو خلاف قوله وما  
يضل به الا الفاسقين وعلى هذا الوجه فيحوز ان يكون حكم الله عليهم بالكفر وبراءتهم ولعنهم  
عليهم اهلاً كما هو ويكون اهلاً له اضلالاً كما هو في القرآن من الاضلال المنسوب الى الله تعالى فهو  
بمعنى ما ذكرناه من الوجه ولا يجوز ان يضاف الى الله سبحانه الاضلال الذي اضافه الى الشيطان  
والفرعون والسامري بقوله ولقد اضلناكم كثيراً وقوله واصل فرعون قومه وقوله  
اضلهم السامري وهو ان يكون معنى التلبس والتعليق والتشكيك والايقاع والفساد و  
الضلال وغير ذلك مما يؤدي الى التظلم والتحيز الى ما يذهب اليه المحجبة تعالى عن ذلك علواً  
كبيراً واذا قلنا ان اقسام الاضلال فلنذكر اقسام الهداية التي هي ضده اعلم ان الهداية في القرآن  
تقع على وجهين احدهما ان يكون بمعنى اللذلة والارشاد فيقال هذا الطريق والطريق الى الطريق  
اذا دل عليه وهذا الوجه عام لجميع الحكمين فان الله تعالى هدى كل مكلف الى الحق بان دل عليه  
ارشاده اليه لانه كل من اراد الوصول اليه فلولم يلد عليه كان قد كف به ما لا يطيق ويدل عليه قوله تعالى  
ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقوله تاهدينا السبيل وقوله انزل فيه القرآن هدى وقوله ولما  
شؤد فهديناهم فاستحقوا الهدى وقوله ولما تاهدي من احببت لهم الهدى الى صراط مستقيم  
وقوله وهديناها للذين وما اشبه ذلك من الايات فتبين ان يكون معنى زيادة الالطاف  
التي بها تيسر الهدى ومنه قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقالوا ان يكون معنى



[illegible]

لا بد

[illegible]



وتنقطع به

وتنقطع بالمعذرة وبعد ما علم الله تعالى أنهم لا يمتنعون بسبب ما ولا يؤمنون به فشبب لقاء النعم عليهم  
بجبال العطاء على قلوبهم وبوقرأذ أنهم لأن ذلك كان يمنهم من التدبر كالوقر والعطاء وهذا معنى  
قوله تعالى ولذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا يحتمل  
الملك جبراً آخر وهو أنه تعالى يعاقب هؤلاء الكفار الذين علم أنهم لا يؤمنون بعقوبات جعلها في قلوبهم  
تكون ممنوع من أن يفقهوا ما يستمودر ويحتمل أيضاً أن يكون معنى الكفر الذي في قلوبهم كاستبصار  
جبال وأعراضهم عن تفهم القرآن وقرئوا سؤالاً مع الكفر والأعراض لا يحصل الإيمان والقرآن كما لا يحصل  
مع الكفر والوقر ونسب ذلك إلى نفسه لأنه الذي نسب أحدهما بالآخر كما يقول أحدنا لعزم إذا أتى  
على إنسان وذكر ما قبله حجة فاضلاً وبالضد إذا ذكر ما بعده ونسب يقول جعلته فاستقوا وقال الزخرف  
في قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بيان آياتهم بآية محقة ولكن لا يفعل الخ وجعل عن المحنة قوله تعالى  
ليكرهوا وقال الطبرسي رحمه الله اللام لام العاقبة وقال الزخرفي معناه خيلناهم ليكرهوا وما  
كفناهم عن المكر وكذا قال اللام لام العاقبة في قوله تعالى ليقولوا عاملناهم معاملة الخبيثة للمشركوا  
ويصبروا قال امرؤ وهذا العاقبة وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم  
وغير أن أحدهما أنه يقبله في جهنم على حبنا ودخل على كل يؤمنوا به مرة في الدنيا والآخرة  
معنى يقبل أفئدتهم وأبصارهم بالخبرة التي تم وتتنع النفس وقال الزخرفي وتقلب أفئدتهم وهذا هم  
عطف على لا يؤمنون داخل في حكم وما يشعر كما يشعر أنهم لا يؤمنون وما يشعر كما أنقلب أفئدتهم  
وأبصارهم أي يطيع على قلوبهم وأبصارهم فلا يفقهون ولا يصبرون الخ كما كانوا عند ذلك بالآياتنا  
أولا لا يؤمنون بالآياتنا مطبوعاً على قلوبهم وما يشعرون أن الله في طغيانهم أي تخيلهم وشأنهم لا يفتهم  
عن الطغيان حتى يعبروا فيه وقال في قوله تعالى لا أن يشاء الله أي غشيت كراهه واضطر إلى وقال الطبرسي  
رحمه الله في قوله ولذلك جعلنا وجهه ألبساً لمراد كراهته بعدد قوله من المشركين فقد أراه من  
قبله كعبادة أعدائهم من الجن والإنس ومعنى أمر الله رسوله بعبادة قوم من المشركين فقد جعلهم أعداء



فانها ان معناه حكمنا بانهم اعداء واخبرنا بذلك ليعاملوهم معاملة الاعداء في الاحترار وغيره ولا  
لنفسهم وهذا كما قيل لعل القاصي فلا عدل ولا انا سوا اذ احكام بعد التهنه وفسق ذر وقالوا  
ان المراد خطينا بينهم وبين اختيارهم اعداء وقم منهم على ذلك كرها ولا جبر لان ذلك يزيل التكليف  
وبالجملة النسخة انما اضاف لظلمة نفسه لانه سبحانه لما ارسل اليهم الرسل طهرهم الى دعائهم  
الى الاسلام والايان وخلع ما كانوا يعبدون من الاصنام والافئدة فنبضوا عند ذلك العداوة  
لانيانده وعقله قول نوح عليه السلام فادعواي لا فزان وقالوا العمل في قوله ولتصفي قوله يوحى ولا  
يجوز ان يكون العامل في جعلنا لان الله سبحانه لا يجوز ان يريد اعداء القلوب بل الكفر والفسق  
الشياطين لان جعلنا الامم العاقبة وقال النبي اللام في وتصفي الامم العاقبة وما بعد الامم  
التي هي ادبر التمديد وقال محمد بن النضر قوله تعالى من يراد الله ان يهديه فوجوه هذه الامم معناه من  
يراد الله ان يهديه الى الشواب وطريق الجنة ليشرح صدره في الدنيا للاسلام بان ثبتت غرضه عليه وتوفى  
دواعيه على التمسك به وانما يفعل ذلك لظن الله معناه عليه وتوابعه على اهتدائه به في الله وقوله يا هون  
يراد ان يضل عنه ثوابه وكرامته بجعل صدره في كفره فثبت اخرج عاقبة له على تركه الايمان من غير  
ان يكون سبحانه ما يخاله عن الايمان بل بما يكون ذلك داعيا اليه فان من ضاق صدره بالشئ ع  
كان ذلك داعيا الى تركه وتاثيرها ان معناه من يراد الله ان يثبت على الهدى شرح صدره من الوجه الذي  
ذكرناه جزءا له على ايمانه واهتدائه وقد يطلق الهدى ويراد به الاستقامة ومن يراد ان يضل به اي  
يخذله ويخلي بينه وبين ما يريد لا اختياره الكفر وتركه الايمان بجعل صدره ضيقا اخرج ابا ان ينعير  
الاطراف التي هي يشرح لها صدره خرف جبر من قوبها باقامته على كفره وتاثيرها ان معناه من يراد  
ان يهديه زيادة الهدى التي وعد بها المؤمن ليشرح صدره لتلك الزيادة لان من حقر ان يزيل المؤمن  
بصيرته ومن يراد ان يضل به عن تلك الزيادة بمعنى يلهي عنه من حيث اخرج هو نفسه من ان ينعير عليه  
بجعل صدره ضيقا اخرج ابا ان فقد تلك الزيادة لانها اذا اقتضت في المؤمن ما قلناه واجوب

الحاف

الهم فربما يضافه وللاجر العذاب وقال في قوله تعالى انا جعلنا الشياطين اعداء حكمنا بذلك لانهم يتنازعون  
على الباطل كما قال وجعلوا الملكة الذين هم عباد الرحمن انا قال في قوله ولقد ذرانا لهم يعني خلقناهم  
على ان عاقبتهم المعير لاجلهم بكفرهم والنجادهم وسوء اختيارهم ويدل عليه قوله سبحانه وما خلقت الجن  
والانس الا لعبادة فقال الزمخشري جعلهم في انهم لا يلقون اذها انهم لا يعرفون الحق ولا ينظرون بعينهم  
الى ما خلق الله ينظرون عبادا ولا يسمعون ما يلقى عليهم من ايات الله سبحانه تدبر كما هم علماء انهم القلوب  
ابصار العيون واستمع الاذان وجعلوا الخرافة في الكفر وشدة حكمهم به فيه ولما لا يتايقضهم الا  
افضل اهل النار خلقوا في النار لعلهم لا يلقون في المراتب وممكنهم فيما يوقوهم لانهم لا يوقون  
الطبرسي رحمه الله قوله تعالى فراقه ادى الى جاعته حكمهم بالاعتداء بقوله لم ير الى ولفظ الحكم بما  
اهتدوا عنده وهذا هو الطريق في الشواب وفيه قاصي عجب عليهم الضلال لانه لم يقبلوا الهدى ولو حق  
عليهم لكان لانهم لم يكن لهم لطف بتشرح له صدورهم او حق عليهم العذاب لانه لم يكن لهم لطف  
في قوله تعالى ولكن الله قتلهم اي ان افترى ثم يقتلهم فانهم لا يقتلهم ولكن الله قتلهم لانه هو الذي انزل  
الملئكة والقي العرب في قلوبهم وشاء النفس والظفر وقوى قلوبكم واذهب عن الفزع والخرج وما رويت  
انت يا محمد لاذ رويت ولكن الله يحكي ان الرمية التي رمية لم ترمها انت على الحقيقة لانك لو  
رمية بالما يبلغ اثرها الا ما يبلغ اثره في البشر ولكن كما كنت رمية الله حيث اقرت ذلك الاثر العظيم  
فثبتت الرمية في صدره صلى الله عليه واله لان صورته وجدت منه ونفاها عنه لان اثرها الذي  
لا يقطع في البشر فعل الله فكان الله هو فاعل الرمية على الحقيقة فكذلك لم تجد من الرسول اصلا  
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ثم انصرفوا الى انصرافهم عن المجلس وقبل انصرفوا عن الايمان به صرف الله قلوبهم  
عن الغايب التي يستفيدونها المؤمنون والسرور بها وجرموا الاستبصار بذلك الحال وقيل معناه  
صرف الله قلوبهم عن رجمته وثوابه عقوبتهم على انصرفهم عن الايمان بالقرآن وعن مجلس رسول الله  
صلى الله عليه واله وقيل انهم على وجه الدعاء عليهم اي خذلهم الله باستخفافهم ذلك ودعاء الله على عباده



وعليهم واخبارها والعذاب بهم قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك قال الزحزحي انه لا يؤمنون بذلك  
من الكل كما يحق عليهم انتفاء الايمان وعلم الله منهم ذلك او حق عليه كماله الله انهم من اهل الجنة  
ولان ايمانهم غير كامل واراد بالكلية بالعدا بالعدا وانهم لا يؤمنون بتعظيمه يعني لا يؤمنون  
وقال في قوله تعالى الذين حقت عليهم كلمة ربك اي ثبت عليهم قول الله الذي كتبه في لوح واخبر بالملئكة  
انهم يعرفون كفاها فلا يكون غيره فتلا كتابه معلوما لكتابته مستدركا وتعالى الله عن ذلك وقال  
السيد المرتضى رضي الله عنه ان شئت لسأل فقال ما عندكم في تأويل قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس  
امّة واحدة ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم قيل اما قوله تعالى ولو شاء ربك  
فانما عني به المشية التي ينضم لها الاجاء ولم يعين المشية على سبيل الاختيار وانما اراد تعالى ان يخبرنا  
عن قدرته وانهم لا يفعلون ولا يعصون من حيث كان قادر على الاجاء ولا على ما اراده  
من العباد فاما لفظة ذلك في الآية فخبرنا على الرحمة والى من جعلنا على الاختلاف دليل العقل وشهادة  
اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه تعالى ذكره الاختلاف وللذهب عن الدين واني عنه وقد عد  
عليه فكيف يجوز ان يكون شأنا له ومجربا بخلاف العباد اليه واما شهادة اللفظ فلان الترجمة اقرب  
الى هذه الكناية من الاختلاف وجعل اللفظ على اقرب المذكورين اولى في لسان العرب فاما ما طعن  
السايل من تكثير الكناية فباطل لان تائيد الترجمة غير حقيقي واذا كنى بهذا اللفظ التذكير كانت الكناية  
على الحق لان معناها هو الفضل والافحام كما قالوا سر في كلمتك يريدون سر في كلامك وقال الله تعالى  
هذا رحمة من ربي ولم يقل هذه وانما اراد هذا افضل من ربي وفي موضع اخر ان رحمة الله قريب  
من المحسنين ولم يقل قريب او كثر نعم استشهد رحمه الله لذلك بكثير من الاستعارات تركناها هذا  
من الاطباء ثم قال وقال زيادة الاعجاز الشجاعة والمرقة ضمنا قبل المر وعلى طريق التوضيح ويرى  
ان السامحة والشجاعة فقال ضمنا ولم يقل ضمنت اقل الفراء لان ذلك السامحة والشجاعة  
مصدان والعرب تقول قصادة الثوب يجنبني لان تائيد المصا د يرجع الى الفعل وهو مذكر

على ان

على ان قوله تعالى الامن رحم ربك كما يدل على الترجمة يدل ايضا على ان يرحم فاذا جعلنا الكناية بلفظة ذلك  
على ان يرحم كان التذكير في موضع الفعل مذكرا ويجوز ايضا ان يكون قوله تعالى ولذلك خلقهم  
كناية عن اجتماعهم على الايمان وكذا في غير امثلة واحدة لا محالة انه هذا خلقهم ويطابق هذه الآية قوله تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد قال قوم في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امّة واحدة  
معناه انه لو شاء ان يدخلهم اجماعا من الجنة فيكونوا في وصول جميعهم الى النعيم امّة واحدة واجرى هذه  
الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لايتذكرنا كل نفس هذا في انذارا لهذا الطريق لجنّة فعلى هذا  
التأويل يمكن ان ترجع لفظة ذلك الى افعالهم اجماعا الى الجنة لانه تعالى بما خلقهم للتصديق والهدى  
الى فهمها فاما قوله ولا يزالون مختلفين فعنه الاختلاف في الدين وللذهب عن الحق فينهو  
والشبهات وذكر ابو مسلم محمد بن جعفر في قوله تعالى مختلفين وجهان بها وهو ان يكون معناه ان  
خلف هؤلاء الكافرين بخلاف مسلميهم في الكفر لانه سواء قول الاختلاف بعضهم بعضا وقول الاختلاف  
كسواء قول القتل بعضهم بعضا وقتلوا ومنه قولهم لا افضل لك اذا اختلف العمران والجديلا  
اي جاء كل واحد منهم بعدا لا خروفا الترجمة فليست رقة القلب لكما فعل النعم والاحسان  
يدل على ذلك ان من احسن الى غيره والنعم عليه بوصف بانه رحيم وان لم تعلم منه رقة قلبه عليه  
فان قيل اذا كانت الترجمة هي النعمة وعندكم ان نعم المصطفى شاملة للخلق اجماعا فاي معنى  
للاستثناء من رحم من جملة المختلفين ان كانت الترجمة هي النعمة وكيف يصح اختصاصها بقوم  
دون قوم وهي عندكم شاملة عامة قلنا لا شاملة بمعنى ان نعم الله سبحانه شاملة للخلق اجماعا  
غير ان في هذه ايضا ما يختص بها بعض العباد اما الاستحقاق والسبب يقتضي الاختصاص  
فاذا حملنا قوله الامن رحم ربك على النعمة بالثواب فالاختصاص ظاهر لان النعمة بما يكون  
الاستحقاق فمن استحق الثواب بما له وصل الى هذه النعمة ومن لم يستحق لم يصل اليها وان  
حملنا الترجمة على النعمة بالتوفيق للايمان واللطف الذي وقع به فعل الايمان كانت



هذه النعمة أيضا مختصة لأنه تعالى قال لم ينعم على سائر المكلفين بها من حيث لم يكن في معلومهم أن لهم  
توفيقا وإن فالأفعال واختلاف عنده الأيمان فاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من  
شمول نعم آخر لهم كما أن شمول تلك النعمة لا يمنع من اختصاص هذه النعمة كل من رفع الله مقامه فوكل  
الزخشي ذلك إشارة إلى إلهاد عليه الكلام لأول اقتضائه معنى ولذلك للقبائل والاختيار الذي  
كان عند الاختلاف فخلقهم ليثبت تحت الحق بحسن اختياره ويعاقب تحت الباطل بسوء اختياره  
وقته كلمة بذلك وهي قوله الملكة لأمراء من الجنة والناس حين علمه بكثرة من يختار  
الباطل وقال في قوله تعالى فلم يياسر الذين آمنوا أن لو يشاء الله ليعفي مشيتهم والجهنم والفساد  
هلدى للناس جميعا ومعنى فلم يياسر فلم يعلم قيل هو لغة قوم من النخس وقيل إنما استعمل اليأس  
بمعنى العلم لتضمنه معناه لأن اليأس من الشيء عالم بأنه لا يكون كما استعمل الرجاء في معنى الخوف  
والنسيان في معنى الترتك لتضمن ذلك ويدل عليه أن عليا وابن عباس وجماعة من الصحابة  
والتابعين قروا أفان يتبين وهو تفسير فلم يياسر ويجوز أن يتعلق لو يشاء بأمنوا أي أقم  
عن إيمان هؤلاء الكفرة الذين آمنوا بأن لو يشاء الله هلدى للناس جميعا وهذا هو قول السيد المرتضى  
رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر قال الله جل من قال وإذا أردنا أن نزل نقر في هذه الآية  
وجه من التأويل كل هذا بسط الشبهة الداخلية على بعض المبطلين فيها حتى علموا بتأويلها عن وجهه  
ومرفوعه عن مبراهن أن الأهلاك قد يكون حسنا وقد يكون شيبا وإذا كان مستحقا أو على سبيل  
الامتحان كان حسنا وإنما يكون قبحا إذا كان ظلما فاعتلوا لارادة لا تقتضي تعلقه به على الوجه  
القيس والظاهر لا يقتضي ذلك وإذا علمنا بالدلالة العقلية فغزه القيد تعالى عن القبايح علمنا  
أن الإرادة لا تتعلق بالأهلاك الحسن وقوله تعالى أمرنا متروكها المأمور به محذوف وليس  
يجب أن يكون المأمور به هو الفسق وإن وقع بعده الفسق ويجري هذا جرى قول القائل أمرته  
فغضى ودعوت فاني والمراد أنني أمرته بطاعة ودعوت إلى الإجابة والقبول ويمكن أن يقال على

هذا

هذا الوجه ليس موضع الشهادة ما تكلم عليه وإنما موضعها أن يقال أي معنى تقدم الإرادة فإن كانت  
متعلقة بأهلاك مستحق بغير الفسق المذكور في الآية فلا معنى لقوله تعالى وإذا أردنا أن نزل نقر في هذه الآية  
لا يحسن إرادة للعقاب المستحق بما تقدم من الأفعال والكانت لارادة متعلقة بأهلاك المستحق  
بمخالفة الأمر المذكور في الآية فهذا الذي تأولونه لا يقتضونه تعالى مبرهلا أهلاك من لم يستحق العقاب  
ولجواب عن ذلك أنه تعالى لم يعلق الإرادة بالأهلاك المستحق بما تقدم من الذنوب والذي حسن قوله  
تعالى وإذا أردنا أن نزل نقر في الأمر بالطاعة والإيمان أعذار للعصاة وأتار لهم وإجبابا  
وأشباه الحج عليهم حتى يكونوا متبعين للقوا واقوا على العيمان والعطفان بعد تكرر الوعيد والوعظ  
والإذنان من تحت عيل القول ويتجلى على الجنة ويشهد بصحة هذا التأويل قوله تعالى قبل هذه الآية  
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والثاني أن يكون قوله تعالى أمرنا متروكها من صفة القرية و  
صلتها ولا يكون جوابا لقوله وإذا أردنا ويكون تعديلا للكلام وإذا أردنا أن نزل نقر في هذه الآية  
أمرنا متروكها ففسقوا فيها ويكون ذا على هذا الجواب لم يأت لجواب ظاهر في الآية لا يستغنى  
عنه بما في الكلام من الدلالة عليه ونظير هذا قوله تعالى في صفة الجنة حتى إذا جاءوها ففتح الأبواب  
الحق لا فتع أجرا لما بين ولم يأت لاذ أجواب في طول الكلام للاستغناء عنه والثاني أن يكون  
فكر لارادة في الآية مجازا وتساء وتنبه على المعلوم من حال القوم فبقية أمرهم وأنهم متى أمروا  
فسقوا وخالفوا وجري ذكر لارادة تجري قولهم إذا أراد أن يخرج من منزله انقلب من كل  
جهة وجاءه خسران من كل طريق وقوله إذا أراد العليل أن يموت خلط في ما كاله وتسرع إلى كل  
ما تنوق إليه نفسه ومعلوم أن التأجيل يرد في الحقيقة شيئا ولا العليل أيضا لكن لما كان المعلوم  
من حال هذا الخسران ومن حال ذلك الأهلاك حسن هذا الكلام واستعمل ذكر لارادة لهذا الوجه  
مجازا وكلام العرب وحى وإشارات وسعادة ومجازات وهذه كلها كان كلامهم في المرتبة العليا  
من الفصاحة فإن الكلام متى خلا من الاستعارة وجري كل على الحقيقة كان بعيدا من الفصاحة



بيننا من البليغة وكلام الله تعالى افصح الكلام اكرام ان تحمل الاية على القديم والتاخير فيكون  
تأخيرها واذا امرنا في قرينة بالطاعة فنعصوا واستحقوا العقاب بل قدنا هلاكهم والتقديم  
التاخير في الشرح وكلام العرب كثير وما يمكن ان يكون شاهدا بصحة هذا التأويل من القرآن قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم والطهارة مما تجب قبل القيام الى الصلوة وقولهم  
واذا كنت فيهم فالتفت لهم الصلوة فلتستم طائفة منهم معك وقيام الطائفة معه يجب ان يكون قبل  
اقامة الصلوة لان اقامتها هو الايمان بجميعها على الكمال فاما قوله من قربا للتشديد فقال امرنا  
وقراءة من قربا للتخفيف فقال امرنا فلا يخرج معنى قوله من قربا من الوجه الذي ذكرناه  
الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا بان يكون ما تضمنته الاية هو الامر الذي يستدعي به الفعل  
انتهى وقال الطبرسي وقوله يعقوب امرنا بالمد وهو قوله تعالى في اني طالب عليكم فليس في  
وجاهة وقوله امرنا بالتشديد بن عباس والزهدي والوجه في قوله تعالى اني طالب عليكم فليس في  
امرنا بكسر الميم بوزن عمر الحسن بن يحيى بن يعمر واجمع الجميع الى معنى كثرنا كقولنا صلى الله عليه واله خير الملائكة  
سكة ما بوجه مأمونة اي غير الشك وقال الزهري واذا اردنا ان يكون لهذا وقت هلاك قوم  
وليس من زمان اهل الطم الا قليل امرناهم ففسقوا الى امرناهم ففسقوا ففعلوا والامر حجاز لان  
حقيقة امرهم بالفسق ان يقولوا ففسقوا وهذا لا يكون فبقولنا يكون حجازا ووجه حجازا ان ثبت  
عليهم النعمة متباخعة لها ذريعة الى العاصي واتباع الشهوات وكانهم ما مودون بذلك  
لتنسب بلاء النعمة فيه وانما خوطبوا بها لتشكرها ويعلموا فيها بالخير ويتمكنوا من الاحسان و  
البر كما خلقهم احسانا اقبوا واقدروا على الخير والشر وطلب منهم اتباع الطاعة على المعصية فانزوا  
الفسوق فلما فسقوا حق عليهم القول وهو كلمة العذاب فلهذا امرهم وقد فسقوا بعض امرنا بكسرنا  
وجعل امرنا قار من بابا بفسقهم ففعل كثيره فثبنا وقال في قوله تعالى فليهددوا الرحمن وهذا  
يعني امهله وامهل له في الامر فاخرج على انظر الامر ايدانا بوجوب ذلك وانه مفعول لامحالة كما

المقتل



يطلب الغرض بالتكليف قال الجبائي ومجوزان يكون المراد به ولو شئنا لهدينا لهم الجنة ولكن حتى العقل  
مضى في الجواز وعيد لا ملأ من حجة من الجنة والناس اجمعون اي من كلا الصنفين بكفرهم وقال  
في قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء اي يسمع باسمع من يشاء اي يطفئ له ويوقد وفقه وماءت يسمع في القبول  
اي انك لا تقدر على ان تنفع الكفار بالسمع اعاد اياهم اذ لم يقبلوا كما لا يسمع من في القبور من الاموات  
وقال في قوله تعالى لقد حق القول على التزمي وجعل الوعيد استحقاق العقاب عليهم منهم لا يؤمنون  
ويؤمنون على كفرهم وقد سبق ذلك في علم الله وقبل تقديره لقد سبق القول على التزمي انهم لا يؤمنون  
ذلك انه سبحانه اخبر ملكته انهم لا يؤمنون فحق قوله عليهم انا جعلنا في اعقابهم اعلا لا في الآذان  
يعني ايديهم كفي عناد وان لم يذكرها الا ان الاعناق والاعلا يدلان عليهم وان اختلف في معنى الآية  
على وجه احدها انه سبحانه لما ذكر من ضرب المثل وتقدره مثل هؤلاء المشركين في اعراضهم عما  
تدعوهم اليه فمثل حمل غلت بداه الى عنقه لا يمكن ان يبسطها الى الخرز وجعل طاح براسه لا يبصر  
موطى قدميه وثابتها ان الحق كان هذا القرآن اعلا في اعناهم عنهم عن الخضوع والاستماع  
وقد به لتقله عليهم وذلك انهم لما استكبروا وانفوا من اتباعه وكان المستكبر وانفوا راسه لا ويا  
عنقه شامخا بانفه لا ينظر الى الارض صاروا كما غلت ايديهم الى اعناهم وانما اضاف ذلك الى نفسه  
كان عند الله والقول اعلا عليهم ودعوتهم اياهم صاروا بهذه الصفة وثابتها ان الحق بذلك ناس من  
قرآن هو اقبل النبي صلى الله عليه واله فخلت ايديهم الى اعناهم فلم يستطيعوا ان يبسطوا اليه ايديهم  
ان المراد به وصف حالهم يوم القيمة فهو مثل قوله اذا الاعلا في اعناهم فخلت ايديهم  
لما غلت الى اعناهم ولفحت الاعلا اذا قامهم ودفعهم صعودا فخر في الداس برفع الاعلا فيهم  
ايها والمقيم العاقب بصر بعد رفع راسه وجعلنا من باين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاقا  
وهم لا يبصر من هذا على حال الوجه ان تشبيههم من هذه صفة في اعراضهم عن الايمان وقول  
الحق وذلك عبارة عن خلل ان الله اياهم الكفر والحكمة قال وتركناهم مخذلين مضار ذلك من

پہلی

لاجناسهم الى امراس الى الظل والحر والبرد والحر والبر  
ليعلموا بالاعطاش وسلكوا تحت القوس من فوق  
اجازينهم بالبعق اصبغوا الدم وقتلوا منتهاه

بآين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا واذا قلنا انه وصف حالهم في الآخرة والكلام على حقيقة يكون عينا  
 عن ضيق المكان في النار بحيث لا يجدون متقدما ولا متأخرا اذ سدا عليهم جوانبهم واذا حملنا على  
 صفته القوم الذين هو اقبل النبي صلى الله عليه وآله فامر ارجعنا بآين ايدي اولئك الكفار رعدا ومن خلفهم  
 منعاحي لا يبصر والنبي صلى الله عليه وآله وقوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي غشينا البصير فمهم لا  
 يبصرون النبي صلى الله عليه وآله وقيل اي غشيناهم فهم لا يبصرون الهدى وقيل فاغشيناهم بالعباد  
 فهم لا يبصرون في النار وقيل معناه انهم لا يعرفون الايمان والقرآن لانهم في ذلك حق لا يكادوا  
 يتفكرون منه بوجه كالحلول والسدود وعليه طرقه وقال في قوله تعالى ومن يضل الله فلا  
 طريق له في الآخرة من هادي لا يقدر على هدايته احد وقيل من ضل عن الله وحجته فلا هادي  
 له يقال اضللت بعيري اذا ضل وقيل معناه من يضل الله عن زيادة الهدى والاطاف لان الكافر لا  
 لطف له وقال في قوله تعالى او تقول ان الله هدا في كنت من المتقين اي كره ان تقول الاول والله  
 هدا في كنت من يتقمعوا صير وقيل انهم لم ينظروا في الأدلة واشتغلوا بالدنيا توهم ان الله  
 لم يهديهم فرد الله عليهم بقوله صلو قد جاءتك آياتي الاية وقال النخعي وقيل الله وقيل الله يعني  
 شرقي مكة قربا اخذنا من الشياطين من جمع قرين كقولهم بعير عن ذكر الرحمن فقبض له  
 شيطاناهم قرين فان قلت كيف جاز ان قبض لهم القريناهم الشياطين وهو يهاجم عن  
 اتباع خطوهم قلت معناه انخذلهم وصنعهم التوفيق لتضييمهم على الكفر فاسبق لهم قريناهم  
 الشياطين والليل عليهم ومن يعثر نقض ما بين ايديهم وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما عاز  
 عليها وما بين ايديهم من اهل الدنيا واتباع الشبهات وما خلفهم من اهل العاقبة وان لا يغفل  
 حساب بحق عليهم القول يعني كلمة العذاب في جملة اعم انهم في اواخر سيرة قليل لا يستحق اثم  
 العذاب قال الطبرسي رحمه الله في قوله ليتخذ بعض بعضا نحر يا معناه ان الوجه في اختلاف الرزق  
 بين العباد في الضيق والسعة زيادة على ما فيه من المصلحة ان في ذلك تخيير من بعض العباد



لبعض باحوالهم اليه يستخذ بعضا فينتفع احدهم بعمل الاخر له فينتظر بذلك قوام امر العالم  
وقيل معناه ليملك بعضهم بعضا بما لهم فينتخذونهم عبيدا واما اليك وقال في قوله تعالى ومن  
يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عن تغييره شيطانا اياي خيل بين الشيطان الذي يغويه  
فيصير منه عوضا عن ذكر الله وقيل معناه نقرن به شيطانا في الاخرة يلزمه فيذهب به  
الخالص ان المؤمن يقرن به ملك فلا يوافق حتى يصير به **المخبر** وقال السيد المرتضى رضي الله  
عنه فيامر في سورة الاعراف من قوله تعالى سامر عن اياي الانية فيه **وجوه** اولها ان يكون  
تعالى عن ذلك صرهم عن ثواب النظر في الآيات وعن التعر والكرامة اللذين يستحقهما من ادنى الواجب  
عليه في آيات الله تعالى وادلتته وتمسك بها والآيات على هذا التويل يحتمل ان تكون سائر الآيات  
ويحتمل ان تكون معجزات الانبياء علمت لم خاصة وهذا التويل يطابق الظاهر لانه تعالى قال  
ذلك انهم كذبوا باياتنا فكما لو اعترفوا فليس فيهم ان صرهم عن الآيات يستحق بتكذيبهم  
يليق ذلك لا بما ذكرناه وتبين ان يصرفهم عن زيادة المعجزات التي تظهرها على الانبياء بعقوبتها  
لحجة بما تقدم من آياتهم ومعجزاتهم لانه تعالى لما يظفر هذا الصريح من المعجزات اذا علم ان في من عنده  
من لم يؤمن بما تقدم من الآيات فاذا علم خلاف ذلك لم يظفر بها صرهم عن الذين علم من حالهم انهم لا  
يؤمنون بها عندها ويكون الصريح على احد وجهين اما بان لا يظفر بها جملة وبان يصرفهم عن  
مشاهدة تراويظهم بحيث ينتفع بها غيرهم وقاله ان يكون معنى سامر عن اياي لا اوفيه من  
هذه صفة ولذا صرهم عندها فقد صرهم عندهم وكلا اللفظين يفيد معنى واحدا ولا يجعلا ان يكون  
المراد بالآيات العلامات التي يجلبها الله في قلوب المؤمنين ليدل بها الملكة على الفرق بين المؤمنين  
والكافرين فيعملوا بكل واحد من هذا ما يستحق من التعظيم والاستخفاف كما قال اهل الحق الطبع  
والحكمة الذين ورد بهما القرآن على ان المراد بهما العلامة المميزة بين الكافر والمؤمن ويكون معنى  
سامرهم عندها اي علمهم عندها واخص بها المؤمنين المصدقين باياتي وانبيائي وخصهم بها

ان يريد

ان يريد تعالى ان يصرهم من راح المنع من اداء اياتي وتبليغها لان من الواجب على الله ان يحل من  
لعمرك وبينه ولا يمكن منه لانه ينقض الغرض في البعثة وسأدبر ان يكون الغرض هنا التوبيخ  
التمسيت والشهادة ومعلوم ان من شهد على غيره بالانصراف عن شيء جاز ان يقال له صر عنه كما  
يقال الكفر وكذا تبني فسقه وسأبصرها انه تعالى لما علم ان الذين يتكبرون في الارض بغير الحق  
سينصرفون عن النظر في آياته والايان بما اذا اظهرها على ايدي سلة جاز ان يقول سامر عن  
اياتي فيريد ساظهرها عليهم فون بسوا اختيارهم عند ويجري في ذلك تجري قوامها ساخل ولا اني اسأله ما  
يخجل بسبيله والآيات اما المعجزات واما الدلة وتامنت ان يكون الغرض ههنا المنع من  
ابطال الآيات والحج والقرع فيها بما يخرجها عن ان يكون ادلة وحج فيكون تقدير الكلام في  
بما اورد من حجج وأحكام من اياتي وبينا في سامر المبطلين والمكذابين عن القنع في الآيات  
والملالات وتأسسها ان الله عز وجل لما وعد موسى عليه السلام وامتة هلاك عدوهم قال سامر  
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فادعهم وجعل الله ملكهم ويصطلمهم ويختارهم على  
طريق العقوبة لاهم بما قد كان منهم من التكذيب بايات الله تعالى والرد على وهو تعالى اذا هلك  
هؤلاء الجبابرة فقد صرهم عن آياته من حيث اقتطعهم عن مشاهدتها والنظر فيها وفي قوله تعالى  
يتكبرون في الارض بغير الحق وجهان احدهما ان يكون ذلك على سبيل التاكيد والتغليظ والبيان  
عن ان التكبر لا يكون الا بغير الحق والثاني ان في التكبر ما يكون ممدوحا لان من تكبر وتزوه  
عن الفواحش وتباعد عن فعلها وتجنبها لاهم مستحق المدح وانما التكبر للذين هم على الواقع  
على وجه الحق والافتقار والاستطالة على ذوي الاضعف والحق عليهم والمباهات لهم ثم المراد بالغفلة  
في الآية التشبيه للحقيقة ووجه التشبيه انهم لما عرضوا عن آيات الله تعالى والانتفاء بها  
اشبهت حالهم حال من كان ساهيا غافلا عنها كما قال تعالى صرهم عن هذا المعنى ان في محض كلامه  
وقد بسط الكلام في هذا الامر بغيره وقال رضي الله عنه في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اما



النور والظلمة المذكوران في الآية فيان يكون المراد بهما الايمان والكفر وجاز ايضا ان يراد بها  
 الجنة والنار والثواب والعقاب وقد تضح الكناية عن الثواب والنعيم في الجنة بانه نور وعن العقاب  
 في النار بانه ظلمة واذا كان المراد بهما الجنة والنار ساء اضافة اخرجهم من الظلمات الى النور اليه  
 تعالى لانه لا شبهة في انه جل وعز هو المدخل للمؤمن الجنة والعاقل به عن طريق النار والظاهر بها  
 ذكرناه اشبه لانه يفتقن المؤمن الذي يفتقن كونه مؤمنا يخرج من الظلمة الى النور فلو جعل على  
 الايمان والكفر لفتقن الحق ولصارت قد بين الكلام انه يخرج المؤمن الذي تقدم كونه مؤمنا من  
 الكفر الى الايمان وذلك لا يصح على ان لا يخرج الكلام على الايمان والكفر لصح ولو لم يكن مقتضيا لما  
 توهو ويكون مجدا اضافة الاخراج الى ان لم يكن الايمان من فعله من حيث هو وبيننا واشد  
 ولفظ وسئل قد علمنا انه لا هذه الامور لم يخرج المكلف من الكفر الى الايمان فتصح اضافة الاخراج  
 اليه لكون ما عدناه من جهته وعلى هذا يصح من احدا اذا اثنى على غيره ببلد عمل بلد من  
 البلدان وغلب في ذلك وعرفه من غير من الصلاح ويجازية فعل من الاعمال ان يقول انا اذ  
 فلانا البلد الفلاني وانا اخرجته من كذا وكذا الا ترى انه تعالى قد اضاف اخرجهم من النور الى  
 الظلمات الى الطواغيت وان لم يبدل ذلك على ان الطواغوت هو الفاعل للكفر للكفر بل وجه  
 الاضافة ما تقدم لان الشياطين يغوون ويدعون الى الكفر وينبئون فعل فكيف اقتضت  
 الاضافة الاولى ان الايمان من فعل الله في المؤمن ولم تقتض الاضافة الثانية ان الكفر من فعل  
 الشياطين في الكفار لولا بله الخ الفير وغفلتهم وبعد فلو كان الامر على ما ظنوه لما صار الله وليا  
 للمؤمنين ونالهم الله على ما اقتضته الآية والايمان من فعله لا من فعله لما كان خاد لا للمكفر  
 ومضيفا لولا انهم الى الطواغوت والكفر من فعلهم ولم يفضل بين الحاف والمؤمن في باب الولاية و  
 هو المتولى لفعل الامر بينهما ومثل هذا لا يذهب على احد ولا يجر من عند الامعان معطال نفسه  
 وقال رضي الله عنه في قوله تعالى ربنا لا تنزع قلوبنا فيه وجهها ان يكون المراد بالآية ربنا لا تنزع

علينا

علينا المحنة في التكليف ولا تنزع قلوبنا فيه فيغضى بنا الذي نزع قلوبنا بعد الهداية وليس تمنع ان  
 يضيفوا ما يقع من نزع قلوبهم عند شديده تعالى المحنة عليهم اليه كما قال تعالى في المسودة انما  
 زادهم رجسا الى رجسهم فان قيل كيف يشدد عليهم في المحنة قلنا بان يعقوب شواهم في عقولهم  
 وفؤادهم عن الواجب عليهم فيكون التكليف عليهم بذلك شاقا والثواب المستحق عليهم عظيم مقتضا  
 وانما يحسن ان يجعله شاقا لقرينة هذه المنزلة وانها ان يكون ذلك دعاء بالتقيت على الهداية  
 واملاهم بالالطاف التي يصعبها يسترون على الايمان فان قيل كيف يكون من رغبنا لقلوبهم بان لا  
 يفعل اللطف قلنا من حيث كان المعلوم انه متى قطع املاهم بالطاف وتوفيقاته زاعوا والضروا عن  
 الايمان وهذا مجرى قولهم اللهم لا تسلط علينا من لا يرجمنا معناه لا تخلص بيننا وبين من لا يرجمنا  
 في تسلط علينا كما انهم قالوا لا تخلص بيننا وبين نفوسنا وتمنعنا الطاف فانزع ونفضل و  
 ثالثها ما ذكره الجبائي وهو ان الحق لا تنزع قلوبنا عن قولك ودعيتك ومعنى هذا السؤال  
 انهم سألوا الله تعالى ان يلفظ لهم في فعل الايمان حتى يقيموا عليه ولا يتركوه في مستقبل عمرهم  
 فيستحقوا بترك الايمان ان تنزع قلوبهم عن الثواب وان يفعل بهم بله منه العقاب والاعمال  
 ان تكون الآية محمولة على ادعاء بان لا ينزع القلوب عن اليقين والايمان ولا يقتض ذلك  
 انه تعالى سئل ما كان لا يجبان يفعله وما لا المسئلة لجان فعلة لانه غير متمنع ان يدعو على  
 سبيل الانقطاع اليه والافتقار الى ما عنده بان يفعل ما فعله انه لا بد من ان يفعل به وبان  
 لا يفعل ما فعله انه واجب ان لا يفعله اذا تعلق بذلك ضرب من المصلحة كما قال تعالى حاكيا عن  
 ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون وكما قال تعالى في تعليمنا ما ندعوه قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن  
 ونقول تعالى ربنا ولا تخزننا ما لا طاق لنا به وقال رضي الله عنه في قوله تعالى لا ينفعكم نفعي  
 ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ليس في هذه الآية ما يقتضي خلاف مذهبنا لانه  
 تعالى لم يقل انفع الله تعالى ربنا لا تنزع قلوبنا فيه وجهها ان يكون المراد بالآية ربنا لا تنزع



ووقع الامارة لذلك وحاز وقوعها لادلة عليه في الظاهر على ان الغواية هي من الجانب وحرمان  
 الثواب وشهد بصحة ما ذكرناه في هذه الغفلة قوك الشاعرين بلو خير انجيل الناس  
 امره ومن يغفل لا يعلم على النبي لا نأثما فكان قال ان كان الله يريد ان ينجبكم ويصا قبكم بسوء  
 عملكم وكفركم ويحرركم فانه فليس ينفعكم نفوس ما دتم مقيمين على ما انتم عليه الا ان تفعلوا  
 تتوبوا فقد عي الله تعالى العقاب غيثا فقال فسوف يلقون غيا وما قبل هذه الآية يشهد لما  
 ذكرناه وان القوم استجلبوا عقاب الله تعالى فقالوا يا نوح قبادشتا فاكثرت جدنا فانتابا  
 بعدنا ان كنت من الصادقين قال انما ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نفوسكم الاية  
 فاخرن نفوسكم لا ينفع من يريد الله ان ينزل به العذاب ولا يعفي عنه شيئا وقال جبريل بن حرب  
 ان الآية تتعلق بان كان قوم نوح طائفة تقول بالجبر فيهم الله تعالى لهذا القول على ضد ما  
 وقال لهم على طريق الانكار عليهم والتعجب من قولهم ان كان القول كما تقولون من ان الله يفعل فيكم  
 الكفر والفساد فما ينفعكم نفوسكم ولا تطلبوا مني نصيحتي فانتم على قولكم لا تنتفعون به وهذا جيد  
 ودفع عن الحسن في هذه الآية وجه صالح وهو انه قال المعنى فيها ان كان الله يريد ان يعلم بكم فليس  
 ينفعكم نفوسكم عند نزول العذاب بكم وان قبلتموه وامنتم به لان من حكم الله تعالى ان لا يقبل الايمان  
 عند نزول العذاب فكل هذا واضح في ذوال الشهادة في الآية قوله انما بسطن الكلام فمما نقلنا  
 عن الافاضل الاعلام في تفسير تلك الايات من كلام الملك الاعلام المحيط خبرا بما ذكرناه اهل الهدى  
 في الدخ مشبهة الخافين ومستلوا عليهم ما ورد في تأويلها من ان الله تعالى عن ائمة الدين صلوات الله  
 وسلامه عليهم اجمعين ما يتخلص به من شبه المبطلين كما عده من اصحابنا عن احمد بن محمد بن  
 ابي نصر عن حماد بن عفر عن ابي عبد الله قلنا انما قال ما الت ابا جعفر عليه السلام عن الاستغاثة وقول الناس  
 فقال وتلاهذه الآية ولا يكون مختلفان الامر رحمة ربك ولذلك خلقكم يا اعبدة الناس  
 مختلفون في اصابة القول وكلامهم هالك قال قلت فله الامر رحمة ربك قال لم شيعتنا والوحدة

خلقهم

خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام **عليه السلام** اعتقادنا في الغفلة والهداية ان الله عز وجل  
 فطر جميع الخلق على التوحيد فذلك قوله عز وجل فطر الله الناس على فطر الله الناس على فطر الله الناس على فطر الله  
 في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدىهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم  
 ما يرضون وما يستحقون فقال فخلقهم عز وجل فالحق انهم كانوا على ما اتوا وما اتوا وما تركوا  
 وقال فخلقهم عز وجل فالحق انهم كانوا على ما اتوا وما اتوا وما تركوا  
 قوله عز وجل وما اتوا وما تركوا فالحق انهم كانوا على ما اتوا وما اتوا وما تركوا  
 وهديناه الخدين قال الجدي والخير وبخدا الشتر وقال عليه السلام احبب الله علمه عن العباد فهو موضع  
 عنهم وقال عليه السلام ان الله احبهم على الناس بما اتوا وعرفهم ما احببهم من ابراهيم القزويني عن محمد بن زهيد  
 عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عفران عن البرقي عن ابيه عن ابي جعفر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله  
 في قول الله عز وجل وهديناه الخدين قال الجدي والخير وبخدا الشتر قال عليه السلام علمه عن العباد فهو موضع  
 وحل العقود **ف** في رواية الجواد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قال ايتهم ان اخذ الله حكمهم وبصائرهم  
 وختم على قلوبكم يقول اخذ الله منهم الهدى من الغيرة بالله يايتكم به **ف** في رواية الجواد عن ابي جعفر  
 في قوله وتقلب افئدتهم وابصارهم يقول وتكسر قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونحو ابي بصيرهم فلا  
 يصبرون الهدى **ف** في رواية الجواد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قال ايتهم ان اخذ الله حكمهم وبصائرهم  
 طبع الله عليهم فلا يعقلون وهم اعيون عليهم اعطاء من الهدى لا يصبرون بها وهم اذان لا يسمعون بها  
 جعل في اذانهم وقوا **ف** اسمعوا الهدى **ف** احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجواد  
 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين كذبوا باياتنا منكم وبكم يقول منكم وبكم لا يمكنون بخير في الظن  
 يعني ظلمات الكفر من نساء الله يضل الله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم وهو رد على قديته هذه الامة  
 خسرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والمضاري والمجوس فيقولون والله بنما كما ذكرنا من قول  
 الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وفضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان



[illegible]

فانکر

فأكثر ذلك وقال لما طهروا القوم ليكتبون الجزاء لنفسهم ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون  
هو خير من هؤلاء يعني هاشم موضعهم موضعهم فقرأته قرأته وهم حق بهذا الأمر منكم أفروا  
أنهم لا ينظرون لأنفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال أبو جعفر عن أبيه وأستطاع الناس لأجونا **يلمع** الودق  
والساقين ابن زكريا القفال عن ابن جبيب عن ابن بلول عن أبيه عن جعفر بن سليمان البصري عن  
الهاشمي قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد  
فيضل فمن يضل الله يضل الله فقال إن الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن داركرامته  
ويضل أهل الإيمان والعمل الصالح إلى الجنة كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء  
وقال عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم يخرجهم من تحتهم أيها الرزق  
الغنيم قل فقلت فتوله عز وجل وما توفى إلا بالله وتوله عز وجل إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم  
فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال إذا فعل العبد ما أمره الله عز وجل به من الطاعة كان غفله وفقا  
لأمر الله عز وجل وسمى العبد بوقوفه إذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الصفات لله تبارك  
وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها توفيق الله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية  
ولم يخل بينه وبينها حتى يتكبر فقد خذله ولم ينصر ولم يوفق **يلمع** ابن عبد ربه عن ابن قتيبة  
عن حماد بن سليمان قال سألت الحسن بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن ير إلى الله  
أن يهديه شريعا للسلام قال من ير الله أن يهديه بما يمانه في الدنيا والآخرة وداركرامته  
في الآخرة كثر به وعصيان الله في الدنيا يجعل صدره ضيقا حواجا حتى يشك في كفره ويضطرب من  
اعتقاده قلبه حتى يصير كمن يصعد في السماء لئلا يكمل جعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون **مرسل** عنه  
مثله **مر** أبو عبد الله عن ابن عباس عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن عبد الخالق بن  
عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن ير أن يضل يجعل صدره ضيقا حواجا فقال  
قل يكون ضيقا وله منفذ يسع منه ويصبر والرحم هو الملتام الذي لا منفذ يسع منه ولا يصبر منه **مر**



بالاسناد الى محمد عليه السلام قال في قول تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة  
 ولهم عذاب عظيم اي في سمر ايسمة يعرفها من يشاء من ملائكتها اذا نظر واليهما بانهم الذين  
 لا يؤمنون وعلى سمعهم تلك بسماواتهم وعلى ابصارهم غشاوة وذلك لانهم لما عرضوا عن النظر فيها  
 كلفوه وقصر وافيها اريد منهم وجها لوما الزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غشاوة لا  
 يبصرها مالم يهتد فان الله عز وجل تعالى عن العبث والفساد وعن مطابقة العباد بما منهم  
 بالقهر منه فلا يامرهم بغالبته ولا بلصيرته في ما قد صدقهم عنه بالقسرة ثم قال ولهم عذاب  
 عظيم يعني في الآخرة العذاب المحدث للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلي به بما يقولون  
 عذاب لا يستصلاح لينبته لطاعته ومن عذاب لا اصطلاح يصير العبد له وحكمة قال  
 الطبرسي رحمه الله وروى محمد العسكري عليه السلام ما قال هو في تأويل هذه الآية من المراد  
 بالخنم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بن زيادة شريح هذه مخافة ان يقول بهذا الكتاب  
 يتم القرش عن ابيه عن الانصاري عن الحموي قال قال الرضا عليه السلام في قوله عز وجل وما كان  
 لنفس ان تقول من الا باذن الله ليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما  
 كانت لتقول من الا باذن الله واذا نذر لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ولما جاءها ياها  
 الى الايمان عند ذل التحليف والتعبد عن ران الساذج عن محمد الاسدي عن سهل عن عبد  
 العظيم الحسن عن ابراهيم بن محمد قال ما الت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم قال الختم هو طبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليهم البكم  
 فلا يؤمنون الا قليلا **ف**س قولوا ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم  
 سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الآية  
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال اشبهه هذا على علة  
 من العلماء فقالوا يقول الله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة

يقولوا

يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله حسنة ولا سيئة ثم قال في آخر الآية ما اصابك من حسنة  
 فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما معنى القولين فالجواب في ذلك من  
 معنى القولين جميعا عن الصادق ان علمهم انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات  
 على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله عز وجل الصبر والامانة والامن والسعة في الرزق وقد سماها  
 حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هي هنا الرزق والحرف والجرع والمثقة يطير والجوسي ومن  
 معناه اي يتشابهوا به والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قول من جاء بالحسنة فله  
 عشر مثلاً ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الحرف والحرف والمثقة وهو ما ذكرناه  
 في قوله وان تصبهم سيئة يطير والجوسي ومن معناه وعقوبات الذنوب قد سماها الله السيئات  
 كقولنا على جزء سيئة سيئة مثلاً والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون  
 عليها وهو قول من جاء بالسيئة فليكن وجوها في انك قول ما اصابك من حسنة فمن الله وما  
 اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فحقت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك  
 باعمالك لان السارق يقطع والنازي يجلد ويرجم والقاتل يقتل فقد سمي الله العمل والحرف والمثقة وعقوبات  
 الذنوب كذا سيئات فقال ما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك قل كل من عند الله يعني العنة  
 والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله **بيان** لا يخفى ان الظاهر في الآية  
 الاولى من الحسنات النعمة كالخبر والظفر والامن والفرح ومن السيئات الخط والمثقة والحرف و  
 الحرف ويحتمل بعيدا ما ذكره علي بن ابراهيم من عقوبات الذنوب وفي الآية الثامنة يحتمل ان يكون  
 المراد بالحسنة الطاعة فانها بتوفيقه تعالى والنعمة فانها من فضلها بانواعها وبالسيئة الذنوب  
 فانها باختيارها وعقوباتها فانها بسبب اختيارها لا ينافي ذلك كونها من الله فقد رها والزواجر  
 واجبا بامر الله وفعل ما يوجبها من اجل كلام علي بن ابراهيم ناظر الى هذا والبلايا والمصائب فانها  
 بسبب ذنوبنا التي نستحقها بها ولا ينافي ايضا كونها من عند الله اذ اعمنا اسباب لانزال الله تعالى



ثم هو المرحوم الشيخ أبو الطير المذكور **س** ابن عن فضالة عن أبي بصير عن خزيمة بن عبد الرحمن الجعفي قال  
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن القلب ينقلب من لدن موضع إلى آخرته ما لم يصب الحق فإذا أصاب  
الحق قرختم أصابعه وقرأ هذه الآية فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل  
صدره ضيقا حرجا **س** عن خزيمة مثله **س** حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله  
قال لا تدعوا إلى هذا الأمر فإن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فدخل في هذا الأمر **س** يحيى بن زهير  
أبو البلد عن أبيه عن جده عن أبي جعفر عليه السلام مثله **س** التضرع يحيى الجلي عن عمار قال قال أبو عبد الله  
عليه السلام إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فدخل في هذا الأمر **س** علي بن اسمعيل الميثقي عن أبي  
عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **س** صفوان عن العلاء عن محمد بن عبد الله بن محمد  
**س** صفوان عن محمد بن مرزبان عن فضيل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يدعوا إلى هذا الأمر فقال لا يا  
فضيل إن الله إذا أراد بعبد خيرا فكل ملكا فخذ بعنقه فدخل في هذا الأمر طوعا أو كرها **س** أبي  
عمر عن أبي أيوب عن معاذ بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني لا أسئلك إلا عما يعينني في الدين ولا  
قد أدركوا فادعوهم إلى شيء من هذا الأمر فقال لا إن الإنسان إذا خلق علويا أو جعفريا أخذ  
بناصيته حتى يدخله في هذا الأمر **س** صفوان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال إن أبي عليا يقول إذا أراد الله بعبد خيرا فدخل في هذا الأمر قال وأوصي بـ  
أبي **س** حماد بن عيسى عن نباتة بن محمد بن البصري قال دخلت مجلسا من مجلسي أبي عبد الله  
وفي البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسر يقول اجعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل  
بيت كذا وكذا حتى انتهى إلى فقال إن هذا ليس بأهل بيتي أحد يعرف هذا الأمر ففقال أبو عبد الله  
إن الله إذا أراد بعبد خيرا فكل بـ ملكا فخذ بعنقه فدخل في هذا الأمر **س** علي بن الحكم عن  
هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى وعلو علمي إن الله يحول بين المؤمن  
قلبه فقال يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق **س** بيان أي يهدي إلى الحق وقال السيد المرتضى رضي

أيها فالفاعل هو الله ونحن الأسباب ومنها البوعت ويمكن حمل الآية أيضا على الطاعات والمعاصي  
أذ المعاصي صادرة من أسباب توفيق تعالى عنا فيحذف البوعت أي يسهل الله تعالى أيضا حجازا ولا تكن نحن  
بقياح أعما لنا بعثنا لنسب التوفيق أيضا وأعلمه أنا نحن بعد الصورة المذكور لظهور البوق  
**س** ابن الوليد عن ابن أبيان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن محمد بن محمد بن مسلم  
ومحمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام  
من قبل الله عز وجل إلا بالتوفيق **س** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمار عن أبيه  
عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن معنى لأجل فداقة الأباله فقال معناه دخول  
لنا من معصية الله الأبعون لله فداقة لنا على طاعة الله لا بتوفيق الله عز وجل **س** محمد بن جرير  
عن أبيه مكان عن ثابته بن سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابته ما لك وللناس كفوا عن الناس  
ولا تدعوا أحدا إلى أمرهم فوالله وإن أهل السموات وأهل الأرض إن اجتمعوا على أن يضلوا  
ضلالتهم ما استطاعوا على أن يبدوه وإن أهل السموات وأهل الأرض إن اجتمعوا على أن يضلوا  
عبدا يريده الله هدا ما استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس ولا يقل أحدكم أخراي وبن عبيد  
فإن الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم يقذف قلبه  
في قلبه كلمة يحج بها أمر **س** ابن عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ثابته مثله **س** عبد  
بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلبا  
ومسامح وإن الله إذا أراد أن يهدي عبدا فقم مسامح قلبه وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامح قلبه  
فلا يصلح أبدا وهو قول الله عز وجل أم على قلوبكم أغشاها **س** القسمة محمد بن فضالة عن سليمان بن عوف  
الاسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنتم والناس إن الله إذا أراد بعبد خيرا فكلت في قلبه نكتة  
بيضاء فإذا هو يحول لذلك ويطلبه **س** فضالة عن القسمة بن يزيد عن سليمان بن خالد قال  
قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا فكلت في قلبه نكتة بيضاء فجاء القلب يطلب الحق



في الخبر في الدنيا وجهها وان يريد بذلك ان يتعالى عن الجاهل بين المرء وقلبه باذلة عقله وباطال التميز  
وان كان حيا فلا يقال له فقد عقله وسلب تمييزه ان يغير قلبه فلا الله تعالى في ذلك المذكور في كان  
له قلب فقال له ان يكون المعنى الباطل في الاخبار عن قرن من عباد الله وعلمه بما يبطنون ويخفون  
وان الضمير للمكنون في الظاهر والحقا بالمتنوعة لعلمه بادية ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ونحن  
اقرب اليه من جبل الوريد ونحن نعلم انه تعالى لم يرد قلبا فقلنا ان المعنى الذي ذكرناه واذ كان  
جاء وعزوه علم باق قلبنا متعلقا كان ما علمه ايضا يجوز ان ينسأه ونسأه عن فضل علمه كل  
ذلك لا يجوز عليه جازان بقول ان يقول بيننا وبيننا الا انه معلوم في المشاهدة ان كل شئ يحول  
بأمر شئيين فهو اقرب اليها والعرب تضع كثير الفظة المتكررة غير معنى المسافر فتقول اقلان اقرب  
الوقلي من فلان والآخر اما اجاب بعضهم من ان المؤمن ان كانا فاعلمون في كثرة عدد وقلة  
عددهم في داخل قلوبهم بالخوف فاعلم تعالى ان يحول بين المرء وقلبه بان يبدله بالخوف الا ان يريد  
عددهم بظنهم انهم قادرون عليهم الجاهل والحوز ويمكن في لا ية وجب خاسر وهو ان يكون المراد  
ان يتعالى عن المرء وبأمر ما يدعوه اليه قلبه من التبايع بالامر والنهي والوعود والعيد انفق اقول  
يمكن ان تكون الحيولة بالهديات والالطاف الخاصة زائدة على الامر والنهي ويحتمل ان يكون مخصوصا  
بالمؤمنين الذين يملك الله قلوبهم ويستودعهم بالعلم والبطون ويستخفي فيها بامرهم فلا يشاؤون شيئا الا ان يشاء الله  
ولا يريدون الا ما اراد الله فهو تعالى في كل ان يفيض على ارجاءهم ويستصرف في ابدانهم فيمنظرون بنور الله  
ويبسطون بقوة الله كما قال تعالى فيهم في سمع وفي بصير وفي ينطق وفي عشي وفي يبسط وقال جل  
كنت سمعهم وبصرهم ورجاهم ولسانهم وسياتي مزيد تحقيق لذلك في كتاب المحاكم وقوله تعالى  
فالايتي بالعلم **شيء** عن ابن ابي عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس على المرء ان يعلم ما الله  
يقول وليس على المرء ان يعلم ما الله يقول **شيء** عن علي بن عتبة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
اجعلوا امركم هذا لا تجعلوا للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصع على الله

ولا

ولا تخافوا الناس بدينكم فان الخضومة حمزة للقلب ان الله قال النبي صلى الله عليه وآله يا محمد  
انك لا تدري من احببت ولكن الله هدى من يشاء وقال فانك تكبر الناس حتى يكونوا مومنين  
ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من رسول الله وعلى ولا سواء اني سمعت  
ابي علي لم وهو يقول ان الله اذ كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى  
**شيء** البرزخي عن الرضا عليه السلام قال قال الله في قوم نوح ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان اضعكم لكم ان كان  
الله يريد ان يغويكم قال الامر لله بذلك ويضل **شيء** عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله  
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو احبا به فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه  
ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم  
ولبصائرهم واولئك هم الغافلون **شيء** عن حماد بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله اذ اردنا ان نملك  
قوتهم نامرهم فيها مشددة منصوبة تفسرها اكثرنا وقال الاقارب ان خففة **بيان** قال الفرزدق في  
امر كثر امر وامر كثر وتم فوامر والامر شت والرجل كثر ما شئت وامر الله وامر كثر  
لغيت كثر ما شئت ونسأه **شيء** عن حماد بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله اذ اردنا ان نملك  
قوتهم نامرهم فيها قال تفسرها امرنا كما تفسرها النعماني بالاسناد الا في كتاب القرآن  
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال الضلال على وجهه فتعجبوا منه ما هو مذموم ومنه ما ليس  
بمحمود ولا مذموم ومنه ضلال النسيان فاما الضلال المحمود وهو المنسوب الى الله تعالى قوله  
يفضل الله من يشاء **هو** ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم والمذموم هو قوله تعالى واصلوا الساعري  
واضل فرعون وقومه وما هدى ومثل ذلك كثير ولما الضلال المنسوب الى الاصنام فقوله  
في قصته برهم واجتنبني وبني ان تعبدوا الاصنام ربنا من اصله كثير من الناس لا ية ولا ضالا  
لا يضلن احدا على الحقيقة انما ضل الناس بها وكفر واحين تعبدوها من دون الله عز وجل  
اما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله تعالى ان فضل احدها فانكرا حيدها الاخرى وقد ذكر الله



الضلال في موضع من كتابه فيه ما نسبته الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كقول سحابة ووجدك  
ضالاً كهدى ومعناه وجدك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديتهم اليك ولما الضلال للنسب  
الى الله تعالى الذي هو ضال الهدى والهدى هو البيان وهو معنى قوله تعالى سحابة ولم يهد لهم معناه  
المباين لهم مثل قوله سحابة وهديتهم فاستجى على الهدى اي بينا لهم وهو قوله تعالى وما كان الله  
ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ولما احسن الهدى فقول عز وجل انما انت  
منذور لكل قوم هاد ومعنى الهادي المبين لما يجابه المنذرين عند الله وقد اجتمع قوم من المشركين  
على الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضه فافقوا **هذا** ان الله تعالى انزل على  
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لكل قوم هاداً قال طائفة من المناطقة ما اذا اراد الله بهذا مثلاً فضيل  
به كثير فاجابه الله تعالى بقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضه فافقوا **هذا** ان الله تعالى انزل على  
كثيرا ويهدى به كثير وما يضل به الا الفاسقين فافقوا معنى ضلال المنسوب اليه تعالى لانه اقام  
لهم الامام الهادي لما جاء به المندرج في الضوء وصرفوا عنه بعد ان قرروا بفرض طاعة ولما بين  
لهم ما ياخذون وما يذرون في الضوء وفضلوا هذا مع علمهم بما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله  
لا تصلوا على صلوة مستورة اذا صلتم على بل صلوا على اهل بيتي ولا تقطعوه مني فان كل سبب  
نسب منقطع يوم القيمة الاسبي ونسبي ولما اخافوا الله تعالى ضلوا وفضلوا واخذوا الله  
الامته من اتباعهم فقال سحابة طيقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله  
بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء فكان تركهم اتباع الدليل الذي اقام لهم ضلاله لهم قصار  
ولا يتبعوا هؤلاء قوم قد ضلوا من قبل وفضلوا اكثر وضلوا عن سواء السبيل والسبيل ههنا الوجه  
وقل سحابة ولا تتبعوا السبيل فمفرق بينهم عن سبيله ذلك فقصمكم بدار لا يتخلفوا ما وصيهم الله فقم به  
واتبعوا هؤلاء هم في قلوبهم الله جلست عظمتهم وشرايعهم وبدلوا في ابيهم حكماءه وجميع ما امرها  
به كما عدلوا عن امره وابطاعته واخذوا علمهم العبد بولائه واطاعته فمفرقهم ذلك الى استعمال الراي والقياس

فراهم

وجبر آخر

فراهم ذلك حيرة والتباس ومنه قوله سحابة وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد  
بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء فكان تركهم اتباع الدليل الذي اقام لهم ضلاله لهم قصار ذلك  
كانه منسوب اليه تعالى لما اخافوا عرف في اتباع الامام ثم افرقوا واختلغوا ولعن بعضهم بعضا  
واستحل بعضهم دماء بعض فاذا بعد الحق لا الضلال فاني توفواكون **هـ** قوله عليه السلام وقد استل  
عن معنى قوله لا حول ولا قوة الا بالله انا لانك مع الله شيئا وانما لك الاما ملكنا حتى ملكنا ما هو  
املك به منا كلفنا معنى اخذ منا وضع تخليصه عن **هذا** **الكر** **الحق** قال الصادق عليه السلام ما كل من توفي شيئا  
قلده عليه ولا كل من قلده على شيئا وفق له ولا كل من وفق لشيء اصابه فاذا اجتمعت الميتة والعترة  
والتوفيق والاصابة فهذا الكرم السعادة **باب** التحصيل والاستدراج والابتلاء  
والاختبار **الآيات** **الاعتراف** ولا يحسن الذين كفروا انما نلتهم خير لانفسهم انما نلتهم على انهم لم يزدوا  
اثما ولهم عذاب عظيم ما كان الله ليزن المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال الله  
وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليجعل الله الذين امنوا ويحق  
الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا عنكم ويعلم الصابرين وقال وليبقي  
الله ما في صدوركم وليمحى ما في قلوبهم وقال لتبلىون في اموالكم وانفسكم **المائدة** وحسبان لا  
تكون فتنة لانفسهم **المحج** ما في قلوبكم وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ورفع بعضكم فوق بعض  
درجات لتبلىوا كما انكم لا عراف ولذين كفروا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون  
واسألهم ان كيدى من ان لا تقال والتفاوت فتنة لتصدين الذين ظلموا انكم خاصة وقال تعالى  
انما اموالكم واولادكم فتنة كقوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا عنكم ولتخذنا  
من دون الله دولا وسولوا والمؤمنين وليخية والله خير بما يعملون وقال تعالى ولا يرون انهم  
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون هو الذي يسلوكم انكم احسن  
عمالا **الحكمف** انا جعلنا ما على الارض زينة لها لتبلىوا انهم حسن عدا طه وفتناك



فتونا قال تعالى انا قد فتنا قومك من بعدك واصلامك اخرى في قوله ايا قومنا فتنتهم بقول الله  
 لنفسهم فيه كاذبا وبكلمة بالشر وخير فتنة واليات ترجعون وقال وان ادري لعل فتنة  
 لكم وقت الحارين لي يجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والفرقان جعلنا لبعضكم  
 لبعض فتنة انصر وان كان ربك بصيرا التمل بل انتم قوم تقنون العنكبوت الم احب  
 الناس ان ياتر كوان يقولوا امثا وهم لا يفتنون وقد فتنت الذين من قبلهم فليعلم الله الذين  
 صدقوا وليعلم الكاذبين لا خراب هذا لا ياتي المؤمنين وذلك لان لا شريد الاضاق  
 ان هذا هو البلاء المبين ص ولقد فتنا سليمان والتينا على كبره جدا ثم اناب الفرقان اذا  
 من الانسان ضرة عانا ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما اوتيت به على علم بلحي فتنة ولكن اكثرهم  
 لا يعلمون لئلا يفرحوا بظهورك تقبلهم في البلاد التحان ولقد فتنا قبايلهم قوم فرعون وقال اتوا  
 واتيناهم من الابات ما في بلادهم مبارك محمد وليا الله لا تنصرونهم ولكن ليلو بعضهم بعضا  
 قال سبحانه ولنبين لكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبولوا اجدانكم القرآن امر سلوا الناقة  
 فتنة لهم لنختنق ثم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا والملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم  
 احسن علما القلم انبلوهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا قسموا الميراث منها اصحاب وقال تعالى قد في  
 ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملى انهم ان يكدوا في متان الجنة  
 فيه ثم ادركوا صلاحتهم الافتنة للذين كفروا والطارق انهم يكيدون كيدا وليكيد كيدا تفسير  
 قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا اي يعلمهم متميزين بالامان واذا كان الله  
 تعالى يعلم قبل اظهارهم الانبياء كما يعلم بعده فاما يعلم قبل الاظهار انهم سيتميزون فاذا اظهره  
 علمهم متميزين ويكون التميز حاصل في العلوم كالمعلم كما ان احدا يعلم الحق قبل مجيئه على معنى  
 انه سيحيي فاذا جاء علمه جانيا وعلمه يوما لا غذا ولذا انقضت فاما يعلمه اصل ليوما لا غذا  
 ويكون التمييز والتعاقب في العلوم كالمعلم وقيل معناه وليعلم اولياء الله وانما اصاب في نفسه

تخيما

تخيما وقيل معناه وليظهر العلوم من صبر من يصبر وخرج من يخج واما من يؤمن وقيل ليظهر  
 المعلوم من النفاق والاحلاس ومعناه ليعلم الله المؤمنين من المنافق فاستغنى بذلك لحدها  
 عن الاخر ويخبر عنكم شهداء اي ليكرم بالشهادة من قتل يوم احدا ويخبر عنكم شهداء على الناس  
 بما يكون منهم من العصيان واصل التحميم والتحليم والتحيم الشئ حال اي يثبت الله الذين  
 امنوا ويخلصهم من الذنوب او يخبرهم من الذنوب بالابتلاء ويبدل الكافرين بالذنوب عند الابتلاء  
 وقال وليثبت الله ما في صدوركم كي يخبر ما فيها بما امكنه الله من علمه غيا فيعلمه شهادة لان الحق  
 انما تقبل على ما يعلمه مشاهدة وقيل معناه ليعاملكم معاملته المحترمة ويخبر ما في قلوبكم اي  
 ليكشفه ويخبره او يخبر من الوساوس وقال تبولون اي لتوقع عليكم الحق وتلقاكم استدل ذلك  
 اموركم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم اي المؤمنين بالقتل والمصائب وقال ايضا وي  
 ام حبيبت خطاب المؤمنين حاسن كبره بعضهم القتلا والمنافقين ان تروا كوا وابتلين لخلص  
 منكم وهم الذين جاهدوا من غيرهم في العلم واراد في المعلوم المبلى الغرة فانه كالبرهان على من حيث  
 ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه ولحجة بطلانه بواله ويقتنون اليهم اسرارهم وقال في قوله تعالى  
 اي يثبتون باصناف البليات او ببلها ومع رسول الله صلى الله عليه واله فيعانون ما ينظر عليه من الالات  
 وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وفتناك فتونا اي اختبرناك اختارا وفي قوله تعالى فاما قد فتنت قومك  
 اي امتحنهم وشدنا عليهم التكليف بما حدث فيهم من امر الجمل فالزناج عمنه ذلك النظر ليعلم انه  
 ليس بالله فاضا والحق لا يسهل في الفتنة لنفسه وفي قوله تعالى ونبولكم بالشر والخير اي نعاملكم  
 معاملته المحترمة والغنى والسرعة وبالشدة والرخاء ودوي عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير  
 المؤمنين عليه السلام مر في فواده اخولته فقال كيف تجملك يا امير المؤمنين قال بشرقوا واما هذا كلام  
 مثلك فقال ان الله يقول ونبولكم بالشر والخير فتنة فاخبر الصريح والغنى والشر والخير فتنة اي ابتلاء  
 واختبارا وشدة تعبد وقال في قوله تعالى ان ادري لعل ايا ما اذنتمكم باختباركم وشدة تخفيف



ليظهر صيغكم وقيل هذه الدنيا فتنة لكم وقيل اخيرا العذاب محنة واختبار لكم لترجعوا انتم عليه  
ومتناع الحارين اي تمتعون به الى وقت انقضاء اجالكم وقال في قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة  
اي امتحانا وابتلاء وهو اقتتان الفقير بالغني يقول لو شاء الله لجعلني مثله غنيا ولا عني باليسير السقيم  
بالصحيح وقال في قوله تعالى وهم لا يفتنون اي اذن الناس ان يفتن منهم بان يقولوا انهم مؤمنون فقط و  
يقتصر منهم على هذا القدر ولا يمتحنون بما تبين به حقيقة ايمانهم هذا لا يكون وقيل معنى يفتنون  
يبتلون في انفسهم واموالهم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام فيكون المعنى ولا يشدد عليهم فيمكن  
والتعب ولا يؤمرهم ولا ينهون وقيل معناه ولا يصيبون بشئ من الدنيا ومصائبها الى ان  
لا تشدق بقولهم انما وقال الحسن معناه احسبوا ان يتكبروا ان يقولوا لا اله الا الله ولا يختبروا  
اصلا فلو لم يكتبوا يعني ان يخرجوا الاقرار لا يكونوا الا على الجميع ذلالتنا في فان المؤمن يحسن بعد  
الايمان بالشرايع ويمتنع قلنفس والمال ويمني بالشئ كله والحرمة الكاره فينبغي ان يوطن نفسه على  
هذه الفتنة ليكون الامر سهلا عليه اذا نزل به وقال في قوله تعالى علم اي بما اوتيت به علمي وجعلني صليقا  
او على خير عمل الله عندي وعلى علم برياضة عنى فلذلك اياي ما اتاني من النعم ثم قال اليس الامر على  
يقولون بل هي فتنة اي بليية واختبار يبتلي الله بها فيظهر كيف شكره واصبره في مقابلته فيجازيها  
وقيل معناه هذه النعمة فتنة اي عذابا لهم اذا اضافوها الى انفسهم وقيل معناه هذه الحقائق التي  
قالوها فتنة لهم لانهم يعاقبون عليها وقال في قوله تعالى سنستلذهم من حيث لا يعلمون اي الى  
الهلكة حتى يفتنوا في فتنة وقيل مجازا ان يريد عذابا بالآخرة فيقرهم اية درجة حتى يفتنوا  
فيديو قبل هو من المدرجة وهي الطريق ودرج الى امشي سربا اي سناخذهم من حيث لا يعلمون اي  
طريقا سلكوا فان الطريق كلها على و مرجع الجميع الى ولا يغلبني غالب ولا يسبقني سابق ولا يفتني هارب  
وقيل انهم من اللذخ اي منطو بهم في الهلاك ونفوسهم من وجد الارض يقال طويت فلذا وطويت لهم فلان  
اذا تركته وهجرت وقيل معناه كل بعدوا وخطيئة جده نالهم فخره وروى عن ابي عبد الله عليه السلام

لشركا

انقلها اذا حدث العبد ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج ولا يصح قول من قال  
ان معناه يستدجهم الى الكفر والضلال لان لا يتوعدت في الكفر ونقضت انه يستدجهم في المستقبل  
فان السين تختص المستقبل ولا تجعل الاستدراج على كبرهم وعقوبة فلا بد ان يكون معنى اخر  
الكفر وقوله واملى لهم معناه وامرهم ولا اعاجلهم بالعقوبة فانهم لا يفوتون في ولا يفوتون عذابا هرايك  
متين اي عذابا قوي ضيق لا يدفعه دافع وساء كيد النزل به من حيث لا يشعرون وقيل الاد  
ان جزا كيدهم متين فقال انهم يكيدون كيدا اي يختارون في الايقاع بلاء وبمن معك ويريدون اخذ  
نورك والكيد كيد اي ليدام اخر على ضما يريدون وادبر ما انقضى تدابرهم فمما كيد امر حيث  
يخفي عليهم **شي** من الوشا باسناد له يرسله الى ابي عبد الله عليه السلام قال والله لا تخشوا الله  
لتعربن حتى لا يبقى منكم الا الاند فقلت وهذا الاند قال البس يدوه وان يدخل الرجل قبعة الطعام يطير بيته  
عليه ثم خرج وقلنا كل بعض فلا بد من العقوبة ثم كبر عليه ثم خرج حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبعثوا  
بغيره **شي** **بيان** قال الفرزدق اباي الاند البس يدوه فليس **شي** عن زدارة وجران ومحمد بن مسلم  
عن ابي جعفر والي عبد الله عليه السلام عن قول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا  
فتنتهم **بيان** **كش** خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن الحسن قال قلت  
لابي الحسن الزهراء عليه السلام اني تركت ابن قتيما من اعداء خلق الله لك قال ذلك شر لم تترك ما عجب  
ما اسمع منك جعلت فداك قال العجب من ذلك ابليس كان في جوار الله عز وجل والقرب منه  
فامر به فاني وقهره وكان من الكافرين فاملى الله له والله ما عذب الله بشئ اسد من الاملاء  
والله يا حادين ما عذب الله بشئ اسد من الاملاء **بيان** **يد** عن احمد بن زيد عن ابي اسحق عن محمد بن  
السنان عن علي بن الحسن عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسيط  
الا والله فيه شيرة وقضاء وابتلاء **س** **بيان** **س** ابي عن يونس مثله **بيان** اهل القبر والبسط في الارز  
بالقوسيع والتفتير وفي النفوس بالسرو والحزن وفي الابدان بالصخرة والام في الاعمال بتوفيق



الاقبال الى الله وفساد الاخلاق بالتحلية بها وفساد الاخلاق بالاجابة لها وعدمها وفي الاحكام  
بالرخصة في بعضها والامتناع عن بعضها **باب** ما ينعى سعد بن البرقع عن ابي عن فضالة عن الطيار  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء في قبض اربسطهم اهل الله به او في عنده الا وفيه من الله  
ابتلاء وقضاء **س** ابن فضال عن عبد الاعلى بن عاين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس للعبد  
قبض ولا بسط اربسطهم اهل الله به او في الله عنه الا ومن الله فيه ابتلاء **س** محمد بن سنان عن ابن مسكان  
واسحق بن عمار عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فينا اهل الله تبارك  
ونعالي اليه ان تلك فتنة فلا تقصص عنها **بيان** اي لا تظهر بها الاخلاق فان عقولهم قصيرة عن  
فهمها **ك** علة من اهلنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سيفيان بن  
السموط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا ادب عبدا خيرا فاذنب ذنبا تبعد به عنه يلبس  
الاستغفار ويقيم له ما هو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **باب** النعم  
عند المعاصي **ك** علة من اهلنا عن سهل بن زياد عن ابي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابن محبوب  
عن ابن دنا عن بعض اهلنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدرج قال هو العبد  
يلبس الذنب فيمليه ويجدد له عنه النعم فيدهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج  
من حيث لا يعلم **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال  
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد  
يلبس الذنب فيجد له النعم معه تلبس تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب **ك** علي بن  
ابراهيم عن ابي عن ابن محبوب عن يعقوب السراج وعلي بن دنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير  
المؤمنين صلوات الله عليه لما اوجع بعد مقتل عثمان سعد المبر وخطب بخطبة ذكرها يقول  
الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله والذي بعثه الله لئلا يتلبس  
ببئسك ولا تغربلن غربة حتى يعود اسفلكم اعلامكم واسفلكم وليسبقن سباقون كانوا

تقرؤا

تقرؤا وليقرن سباقون كانوا اسبقوا والله ما كنت وسمة ولا كذبت كذبة وقد ثبتت بهذا التقا  
وهذا اليوم **بيان** لتبطلن اي تخلص من تبطلت الاسر اي تخلصن او من البلا بل وهي الحوم  
الاحزان ووسوسة الصدد وتغربلن تجوز ان يكون من الغربال الذي يغربل به بالديق  
بحولك يكون من غربة الحاي قطعته فعلى الاول يحتمل معنيين احدهما الاختلاف كما ان غربة  
الديق يختلط ببعض والثاني ان يراد بذلك ان يختلط الصالح منك من الفاسد ويتميز  
كما عتاز الدقيق عند الغرلة من الخلقة عتاز حتى يعود اسفلكم اعلامكم اي يصير غرلة كذبيلا  
وذليلكم غرلة الصالحكم فاجر وكاملهم مؤمنكم كافر وكافرهم مؤمنهم في التبايع والتساكن  
سوط القدح حتى يعود وهو ظاهر يقال ساط القدح اذا قلب ما فيه من طعام بالنسوة واداره وطش  
خشبته جرك بما فيه من الخلط قوله عليه السلام وليسبقن سباقون يعني يتقدمون في قول الامر  
في نصرته ثم نصرته في ذلك الوقت وبالفقرة الثانية قوما اسعوا الى محبته وبادروا الى نصرته في الاول الامر  
ثم خذوه ولكنوا يبعثكم كطيلة والذين يقرؤوا عليه السلام كتمت وسمة في بعض النسخ بالثمن المحبوة  
هو ظاهر قال الخزاز في حديث علي عليه السلام ما كنت وسمة اي كلمة وفي بعض النسخ بالثمن المحبوة  
نعم في العلامة ترى ما سترت علامة تدل على سبيل الحق ولكن عتبه عنها ولا تخفى لطف انضمام الكتم  
بالوسمة اذ الكتم بالتحريك ينت خلط بالوسمة تحتضب **ك** محمد بن يحيى والباقر بن محمد عن جعفر بن الحسن  
محمد بن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي العزرا عن ابن ابي عمير قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطفاة العرب من امر قد اقرب قلت جعلت فداكم مع القادم من  
العرب قال انفسير قلت والله ان من يصف هذا الامرهم كثيرا قال لا بد للناس من ان يحصوا ويميزوا  
ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير **ك** عدة من اهلنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خديجة قال سمعت  
ابا الحسن عليه السلام يقول لم احب الناس ان ياتوكوا ان يقولوا امنا ولا يفتنون ثم قال وما الفتنة  
قلت جعلت فداك قال الذين عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتنون الذنوب ثم قال



حفظ

[illegible]



محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة  
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فطر الله الناس على فطر الله الناس عليه ما قال التوحيد **س** اذ عن صفوان قال قلت  
لعبد صالح هل في الناس استطاعة يتبعوا طوعا بما المعرفة قال لا انما هو يظن من الله قلت اقلتم على المعرفة  
فان لم يكن ليس فيهم ما يتبعوا طوعا بمنزلة الكون والنج والذئابة ولا يفعلون الا انما هو يظن من الله عليهم  
وقطول بالثواب **س** البصير فضالة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذا اخذ  
ذلك من بني آدم من ظهورهم واشتد به على انفسهم قال كان ذلك معاينة الله فانما هي المعاينة  
وانت لا اقر في صدورهم ولا ذلك ما عرف احدنا العز ولا ذنوبه وهو قول **س** الله ليس رساله من خلقهم  
ليقولن الله **بيان** المعاينة محاذ عن الموجهة بالخطا بل خلق الكلام قبل الكلام وحيهم ونسوا تلك  
الحالة ونسبت المعرفة في قلوبهم اعلم ان اخلاص هذا الباب وكثير من اخلاص الاوابا السابقة قد علم ان معرفة  
الله تعالى بمعرفة الرسول والائمة صلوات الله عليهم وسائر العقباء الدينية موهبة ولمست بكسبية  
ويمكن جهارا على كل المعرفة والارادة على الاحتج عليهم بما اعطاهم من العقول والافعال احدا من الخلق حتى  
الوصول على هذه احدون غير المراد ان اللغز للعارف هو الرب تعالى وانما المراد بالوسع في الاستعداد  
لذلك بالفكر والنظر كما يشير اليه خبر عبد الرحيم او يقال في مختصة بمعرفة غير ما يتوقف عليه العلم بصدق  
الوصول فان ما سوى ذلك انما هو فزع فزع الله على لسان انبيائه وحججه وصالوات الله عليهم او يقال  
المراد بالمعرفة الاحكام الشرعية لعدم استقلال العقل فيها او المعنى انما تحصل بتوفيقه تعالى لاكتساب  
هذا ما يمكن ان يقال في توافيقه بعد اكثرها والمظاهر من ان العباد انما يكملون بالانقياد للحق  
وتوكلا الاستعداد عن قوله فاما الموافاة فانها باسرها ما يليق به الله تعالى في قبول عبادا بعد اجتهادهم  
للحق ثم يكمل ذلك بوجاهة ما يقبله العلم وطاعة الحق حتى يصل الى درجة اليقين وحسبك في ذلك  
ما فصل اليك من سيرة النبيين وائمة الدين في كمال اعم واصحابهم فانهم لم يحيلوا على الكسبية  
والنظر وتبع كتب الفلاسفة والاقباس من علوم الزنادقة بل انما دعواهم والا الى اذعان بالتو

وساير

وساير العقائد دعواهم الى كمال النفس بالطاعات والرياضات حتى فازوا باعلى درجات السعادة  
**باب** العيشة والميثاق **الآيات** لا عارف واذا اخذ بك من بني آدم من ظهورهم  
ذرياتهم واشتد به على انفسهم الت بكم قالوا بل يثمدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا  
غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاهلكننا بما فعل المبطلون  
الاجواب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم  
واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسهل الصادقين عن صدقهم واعد المكافئين عذابا بالما **س**  
ابن عمر صالح بن سهر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فلان من ابي نبي خلق الله طينة المؤمن  
قال من طينة الانبياء فلان نجس ابا **س** هذا الاسناد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن  
من طينة الانبياء قال نعم **س** المعيد عن ابن قويه عن ابيه عن سعد بن ابراهيم عن عيسى بن محمد بن خالد  
عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين وخلق  
عدونا من طينة خصال من حماء مسنون **بيان** قال الحرزي فيه من شرب الخمر سقاء الله من طينة  
الجناب يوم القيمة جاء تفسير في الحديث ان الجناب عضادة اهل النار ولما في الاصل الفساد  
وقال الغريزي ابا دى الجناب كسحاب المتقن والحلاك والعناء والحل والعيال والسم القاتل  
وصديق اهل النار وقال الحجازي حكمة الطير من الاسود المسنن وقال السنون المسنن **س** شيخ  
الطائفة عن ابي منصور السكري عن جده علي بن ابراهيم عن اسحق بن مروان القطان عن ابيه عن  
عبيد بن مهران القطان عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
جدهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في الفردوس لحينا احلى من الشهد والدين من الزهد  
وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا فمن  
لم تكن من تلك الطينة فلست من اهلنا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية  
علي بن ابي طالب عليه السلام قال عبيد بن كرتبة عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال صدك



يحكي عن عبد الله هكذا أخبرني عن جدتي عن النبي صلى الله عليه وآله  
حدثنا ابن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جبيب السجستاني قال  
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره لم يخلقهم على طين  
لهم بالربوبية وبالنسبة لكل بني كان أول من أخلقهم من طين من ظهره لم يخلقهم على طين  
ثم قال لا جعل جلاله آدم عليه السلام أنظر ما ذكره في ذرية آدم عليه السلام من ذرية آدم عليه السلام  
فقال آدم يا رب ما أكره ذريتي ولا أكره ما خلقتهم فأتيتهم من طين من ظهره لم يخلقهم على طين فقال الله عز وجل  
ليعبدواني ولا يشركوا بي في شيئا ويعلمون أني أولى بالعبادة قال آدم عليه السلام يا رب بعض  
الذئاع من أجنس وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز وجل لا تملك  
خلقهم كلهم في كل حال ثم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام قال الله عز وجل لا تملك  
فإن روحك من روعي وطبعتك من خلقي قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على طين  
واحد وقد أحلوا طبيعة واحدة وجيلة واحدة والوان واحدة ولهم أرواح واحدة وذاقوا سواي  
بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تخالفا ولا تباعد ولا اختلاف في شيء من الأشياء فقال الله جل جلاله  
يا آدم بروح نطقك وضعف طبعك تخلق ما أعلم لك بربا ما الله الملاق العليم بعلي خالقت  
بأين خلقهم وبمشيقي أضفى فهم أحرى والتدبيرى وتقديرى هم صابرون لا يتبدل خلقى وإنما  
خلقت جن ولا انس ليعبدوا وخلقيت الطبيعة لمن عبادى وطاعى منهم واتبع رسلى ولا  
أبلى وخلقيت النار لمن كفر وعصاى ولم يتبع رسلى ولا أبلى وخلقيتك وخلقيت ذريتك  
من غير فاقة في ملك واليه واما خلقتك وخلقيتهم لا بلوك والبلوهم أكرم خلقى في دار الدنيا  
في جوارك وقبل ما أتاكم وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والبر  
والنار وكذلك أرايت في تقديرى وتقديرى وبعلنى النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم  
والوانهم وأعمارهم وأزواجهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والعمى والقصر

ولا يكره

وأنما الخلق  
يعنى

والطويل

والطويل والجليل والذمير والعام والجاهل والغنى والفقر والمطعم والعاصي والصوم والسقيم ومن به  
الزمانه ومن لا عاهة به فينظر الصالح الذي به العاهة فيجوز على عافيته وينظر الذي به العاهة  
الصالح فيدعوى ويسألون عافيه ويصبر على بلائه فأنبىه جن بل عطافى وينظر الغنى إلى  
الفقر فيجوز ويشكره وينظر الفقير إلى الغنى فيدعوى ويسألنى وينظر المؤمن إلى الكافر فيجوز  
عليها هديته فلذلك خلقتهم لا بلوهم في السمع والبصر وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيهم وفيما  
امتنعهم وأنا الله الملك القادر على أن أصنع جميع ما قلنت على ما دبت وتوكلت أن أصنع ذلك  
ما شئت إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما أشرت وأؤخر من ذلك ما أقتصدت وأنا الله الفعال  
لما أريد لا أسأل عنى الفضا وأنا أسأل خلقى عما هم وأعلمون **خص** هشام بن سالم مثله **بيان** قوله  
من روعي أي من الروح الذي صفيته والتجسسه أي من عالم المجرىات وأما هو معلك الشهوات  
ولما لا توطيعتك من عالم الخلق والجهانيات أو من عالم القدس فبطبعك وبشريك  
سألت ما سألت والذمير للذموم وفي بعض النسخ بالذال المهملة يقال رجل ذمير أي قيسر فيجوز  
أي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد السيارى عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي  
عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي إسحق الليثي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذ بلغ في المعرفة وكل هل ينزل قال اللهم لا قلت فيلوط  
قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأكل بكيرة من هذه الكباير أو فاختة  
من هذه الفواخر قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم وهو مؤمن من ذنوب حسنة قلت ما معنى مسلم قال  
المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال قلت سبحان الله ما العجيب هذا لا ينزل ولا يلوط ولا يسكر  
ولا يشرب الخمر ولا يأكل بكيرة من الكباير ولا فاختة فقال لا عجب من أمر الله إن الله عز وجل يفعل ما يشاء  
ولا يسأل عنى يفعل وهم يسألون ثم عجبت يا إبراهيم سل ولا تستكف ولا تستح فان هذا العمل لا يقبل  
مستكبر ولا مستح قلت يا ابن رسول الله في جلد من شيعتك من يشرب ويقطع الطريق ويحرق السبل

اعاينهم

تسبح



اسم

فغان

فكان ما خلق الله عز وجل ارضا طيبة فخرج منها ماء عذبا لا يافى فخرج منها اهل البيت  
فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعين ايام حتى طبقتا وبعث الله في ذلك الماء عذبا فاحذ من صفوة  
ذلك الطين طينا فجعل طين الانعام عليهم ثم اخذ من ذلك الطين خلق منه شيعتنا واولاد  
صيتكم يا ابراهيم على حالكم ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله في فعل طينتنا  
قال اخذ يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منقطة فخرج منها ماء اجاجا  
اسما لما افعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم قبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعين ايام حتى  
طبقتا وبعث الله في ذلك الماء عذبا ثم اخذ من ذلك الطين خلق منه الطغاة وانتم فخرج  
شغل طينكم كوتر طينهم على حاله ولم يخرج بطينكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا  
ولا ذكروا ولا حجوا ولا اداوا امانة ولا اشتهروكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى  
صورة عدوه مثل صورة قلت يا ابن رسول الله صف باطينيتي قال خرج بينه وبينه الماء الاول  
والماء الثاني ثم عرفها عمر الانبياء ثم اخذ من ذلك قسيرة فقال هذه الى الجنة ولا اباي واخذ قسيرة  
اخرى فقال هذه الى النار ولا اباي ثم خلط بينهما فوقع من سبخ المؤمنين وطينته على سبخ الكافرين  
طينته فوقع من سبخ الكافرين وطينته على سبخ المؤمنين وطينته فصارا ريت من شيعتنا من زنا اولاد  
ادرك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فخرج من طينته الذائب  
وعصره الذي قلنا من سبخ الذائب وعصره وطينته اكتسبها الطائم والفواحش  
والكبائر وما ريت من الذائب فمواظبة على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد والاب  
البر فخرج من طينة المؤمنين وسبخه الذي قلنا من سبخ المؤمنين وعصره وطينته  
اكتسب الحسنات واستعمل الخير واجتنب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل اقال  
انا عدل الاجور ومضف الاظلم حاكم لا حيف ولا ميل ولا اضطط لخلق الاعمال السنية التي اجرت  
المؤمن بسبخ الذائب وطينته الحقو الاعمال الحسنة التي اكتسبها الذائب بسبخ المؤمنين وطينته

طه



ردوها كلها الى الصلابة في ان الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا الطلع على قلوب عباده لا احيى ولا  
 ولا ان احدا لامر فتر من قبل ان اخلقته ثم قل الباق عليه سلم يا ابراهيم اقر هذه الامة قلت يا ابن  
 رسول الله اية قال قل له تعالى قال معاذ الله ان انا خذلا لا من وجدنا معانا عنه انا اذا الظالمون  
 هو في الظاهر ما كثر نوره والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم للقران ظاهر وباطن ومحكم و  
 متشابه وانما نحن وسنوحنا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذ اطلع وبدأ شعاعها في البلدان هو  
 باين من القمر قلت فقال طلوعها باين قال اليس اذ اغابت الشمس الفصل ذلك الشعاع بالقمر  
 حتى يعود واليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سجنه وجوهه ومصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله  
 عز وجل النسخ الناصب وطبقته مع افعاله واذا رء من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينسخ  
 المؤمن وطبقته مع حسناته واثوابه واجبتها دهن الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى  
 ههنا ظلم وعدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله انقضاء الفاصل والحكم القاطع و  
 العدل البين لا يستلغى افعالهم فيسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الغايبين  
 هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه  
 قصة الخضر وموسى عليه السلام حين استجبوا فقال لنكون تسطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم  
 تحط به خبر انهما يا ابراهيم انكروا موسى على الخضر واستغطفوا له حتى قال للخضر يا موسى  
 ما فعلت عن امرى ما فعلت عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن تبلى واخبار تقرأ  
 عن الله عز وجل من ردها حرقا فقد كفر واشرك وردد على الله عز وجل قال النبي فكأنى لكم اعقل  
 الايات وانا اقرها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما العجب هذا لو اخذ حنا  
 اعداكم فترد على شيعتكم وقوخذ سنين تجتكم فترد على ميغصكم قال اي والله الذي لا اله الا هو الحق  
 الحجة وبارئ النعمة وفاطر الارض والسموات اخبرنيك لا بالحق وما ابتكلا لا بالصدق وما ظلم الله  
 وما الله يظلم العبيد وانا اخبرنيك لا بوجودي في القران كما قلت هذا بعينه يوجد في القران قال نعم

بعد

[illegible]



ابن نسل عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة مثله **بيان** قد اختلف في تفسير علي بن فضال في قوله عليه  
محفوظة بلغة الله وقيل بانه السابعة وقيل بسدة السموات وقيل الجنة وقيل لوح من ذهب اخره مخلوق  
تحت العرش على ايام مكتوبة فيه وقال الفرابي في ارتقاء بعد ارتقاء لا غاية له والمراد ان كتابة  
اعمالهم وما يكتب من اعمالهم في علي بن ابي طالب والمراد ان دفنهم في مكان لا يمكن  
الشريعة وعلى الاخر في حنف مضاف الى ما ادرك ما كتب علي بن ابي طالب والمراد ان مفاد  
الحزن ان دفنهم في موضع في مكان اخذت منه طينتهم ويحتمل ان يكون المراد بالكتاب  
الروح لانه محل العلوم ثم **فان** ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال  
ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى علي رسول الله صلى الله عليه واله كان قوب الخلق  
الى الله تعالى وكان بالمكان الذي قيل الجبريت لما اسرى به الى السماء فقدم يا محمد فقد وطئت  
موطئ لم يطاه مال مقرب ولا في مرسل ولو لان رجعه ونفسه كانت من ذلك المكان  
لما قد ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى ايل ادنى فلما خرج الامر  
من الله وقع الى اوليائه عافوا الصادق صلوات الله عليه كان الميثاق ما اخذ عليهم الله تعالى في  
ول رسول الله صلى الله عليه واله في المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بركم ومحرمينكم وعلى  
ما مكم والائمة الهادون انتم فقالوا بل فقال الله ان تقولوا يوم القيمة انكنا عن هذا  
عنا الذين قالوا ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذا اخذنا من  
النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول  
الله صلى الله عليه واله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم هؤلاء خمسة  
افضل الانبياء ورسول الله صلى الله عليه واله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه واله  
له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقالوا واذا اخذ الله ميثاق النبيين ما اتيتمكم  
كتابا وحكما ثم جاءكم رسول اصدق مما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه واله التماسين به و

ويعذب الله الجوراء ابتاعهم بتسليمهم بحرايم من خالفهم مع ما يستحقون من جيلهم انفسهم والله  
يعلم ويحجى صلوات الله عليهم **ق**س على بن الحارث عن البرقي عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن محمد  
عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هذا الذي من النذر الاول قال لا والله شاك  
وقول لما ذل الخلق فلنذرا الاول فقامهم صفوا فقاموا مع عبد الله محمد صلى الله عليه واله فاسم بقى من ذكره  
قم قال الله هذا نذير من النذر الاول يعني محمد صلى الله عليه واله حيث دعاه الى الله عز وجل في النذر الاول  
**ق**س على بن الحارث عن البرقي عن ابن محبوب عن الحارث بن ابي اسحاق قال سالت الصادق عليه السلام  
عن قوله شككوا في نعمكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكرمهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق  
وهم في ذرفصلب العم عليه السلام **ق**س احمد بن محمد عن ابن محبوب عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن  
الحارث بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام  
يقول في هذه الآية وان الاستقام على الطريقة لا يستقيم ماء غدا يعني من جرى في شرا  
الشیطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاصل الحارث اخذ الله ميثاق بني ادم **ق**س  
ماء غدا يعني لنا وضعنا اظلمة في الماء الفرات العذب **ق**س قول عليه السلام يعني من جرى الى ما  
كانت لظفة لود الله على علمه تحقيق الاستقامة فالمراد بهم من جرى فيهم شر الشيطان من المنكرين  
الولاية وحاصل الجزان المراد بالية انهم لو كانوا في عالم الظلال والارواح بالولاية يتجملنا ادواهم  
في اجاد مخلوق من الماء العذب فبئسنا اختلاف الطبيعة هو التكليف الاول في عالم الارواح عند  
الميثاق **ق**س ابن عن محمد بن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا من  
اعلى عليين وخلق قلوبنا من تحتنا فخلقنا من خلق اولادهم من دون ذلك فخلقنا من تولى اينا  
لا نخلقنا من خلقنا من تولى قوله كذا لان كذا بلا لابر والوعليين وما ادرك ما عليون كتاب  
مرقوم لشهره المقربون **ق**س ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن ابي نسل عن محمد بن  
اسماعيل عن ابيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من **ق**س ابن



فخرنا

لتنصرون يعني ام المؤمنين صلوات الله عليه تحيروا امامكم خبره وخبره من الامة **ف** راي  
 عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قوله  
 لتؤمنن بي وتنصرن قال ما بعث الله نبيا من آدم فمعه جبرائيل الا ويصحب الى الدنيا فيقال وينصرون  
 الله صلى الله عليه واله ولما بعث المؤمنين ثم اخذ ايضا من ادم فمعه جبرائيل وادريس عليه السلام  
 فقال قل يا محمد انما بعث الله وما انزل علينا وما انزل على ابيهم واممهم واسحق ويعقوب والاسباط  
 وما اتي موسى وعيسى وما اتي النبيون من ربه لا نفري بهن احد منهم ونحن له مسلمون  
**ف** راي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قوله واذا اخذتكم من بني ادم من  
 ظهروهم ذرية ثم اشددم على انفسهم الست بربكم قالوا بل قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت الحجة  
 ونسوا الوقوف وسيدكروا ذلك لم يدركوا من خالقهم ذوقه ففهم من اوقلسا في  
 الذنوب لم يؤمن بقلبه فقال الله في اذانهم انما كانوا يوشعوا بالاذن من قبل اقول روي الشيخ محمد بن  
 في المذهب وغيره باسنادهم من المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا معلى بن  
 النير وهو اليوم الذي اخذ الله هيثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ولا يدينوا به  
 ويحبه ولا يولياؤه عليهم **ف** راي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قوله  
 جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى  
 للملكة اني خالق بشر من صلصال من حماء مسنون فاذا سويت له ونفخت فيه من روحي فقعوا  
 له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة في ادم قبل ان يخلقوا واحتجا ما عليه قال  
 فاغترى به ربنا تبارك وتعالى غرة بيمين من الماء العذب الغرات وكلما يدبر غير فصلصها  
 في كنف جلدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة المهتدين  
 والدعاة الى الخير واتباعهم الى يوم الدين ولا بالوا ولا اسئلوا افعولهم سيئ الى ان افترغ غرة التي  
 من المالح الاجاج فصلصها في كنف جلدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراسة والعناة  
 الماء المازم

والفوان

منقولة

القيمة

واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياهم ولا بالوا ولا اسئلوا افعولهم سيئ  
 قال وشرطي ذلك السدافهم ولم يشترط في اصحاب التبيين البداة فخلط المائتين جميعا في كنف فصلصها  
 ثم كفها قدام عرشه وفي اسلانه من طين الخبر **ش** راي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قوله  
 الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر مثله **س** راي عن جابر  
 فيمكنه يدبره ما ان يديه تبارك وتعالى فصقة الكمال لا تفترق واحدة منها لان الشمال انيق  
 عن اليمين واطلاق هذه الاسماء انما هو على سبيل المجاز والاستعداد والله عز وجل عن التشبه  
 والجسم انتهى اقول لما كان اليد كناية عن القدرة ففهم ان يكون المراد باليمين القدرة على الرحمة  
 والمنة والفضل وبالشمال القدرة على العذاب والقهر والابتلاء والمعنى ان عذابه وقهره وامره فيه  
 وامانت وسائر المصائب والعقوبات لطفت ورحمة لاشتهلها على الحكم للقيمة والمصلح العا  
 وبه يمكن ان يفهم ما ودع في الدعاء والحق في يدك والصلصال الطين المحرط بالمرسل افسار  
 يتصلصل اذ جفف وسلاية الشيء ما اسلم منه واستخرج بجذبه ونزع **ع** راي عن سعد بن  
 عيسى عن الحسن بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل خلقنا ماء عذبا  
 فخلق منه اهل طاعته وجعل ما خلقنا من اهل عصيته ثم امرها فاختلطت فلو لا ذلك ما ولد  
 المؤمنين الا مؤمنوا ولا الكافر الا كافرا **ع** راي الوليد عن الصفار عن الحسن بن فضال عن ابن ابي الخطاب  
 عن حماد بن عيسى عن دعي بن عبد الله بن الجارود عن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه  
 قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليا بن قلوبهم وابداهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك  
 الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة مجيل قلوبهم وابداهم فخلط بين  
 الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويولد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن المسية  
 ويصيب الكافر الحسنه فتولد المؤمن من تحت الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين من تحت الى ما خلقوا منه  
**ع** احمد بن محمد بن محمد الحميري عن اسير عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعمان الهذلي عن رجل عن

خلق



ان يمتزجا  
ما ليز

الزنفى

[illegible]



١٠٤  
فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على لاية العير المؤمنين على بن ابي طالب  
قال عبيد بن جراح بن الحساين هذا الحديث فقال صدق يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني عن  
جلد عن ابي عن النبي صلى الله عليه واله قال عبيد قلت اشتقوا نفسه لنا ان كان عندك تفسير قل  
نعم اخبرني عن جلد عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله ملك راسه تحت العرش قدوما  
في تخوم الارض السابعة الفيل بين عينيه راحت احدهما فاذا اراد الله عز وجل ان يخلق خلقا على الاية  
على بن ابي طالب عليه السلام اخذ من تلك الاطية فري بها في الخفة حتى تصير الى الرحم حينها  
يخلق وهي الميثاق ع الحسن محمد العطار عن جعفر بن محمد بن مالك احدثنا احمد بن مدين من ولد مالك  
بن الحرث الاشتر عن محمد بن عمار عن ابي عن ابي بصير قال احدثت علي بن عبد الله عليه السلام وهو رجل من  
اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله في الاغمة واخرن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال  
ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم هنا الانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك  
دخلا علينا كما اننا ياكم من نور الله عز وجل فعملنا وطينتنا وطينتك وولدت طينتك  
كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن خرجت طينته فطينته اعدا لكم لولا ذلك لما اذبنتم ذبا ابدان قال قلت  
جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدأنا قال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعام الزاجر  
من القمر اذا طلع هو متصل بابوابين منه فقلت له جعلت فداك بل هو بابين منه فقال العباس  
اذا غابت الشمس وسقط القمر عاد اليه فاقبل به كما بدأ منه فقلت له منع فقال كذلك والله شيعتنا  
من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم تحبون بنا يوم القيمة وانما الشفع فشفع والله انكم تتفقون  
وما من رجل منكم الا وسفغ لمرأه عن شما الرجعة عن يمينه فيدخل الجباؤه الجنة وعدا والناذر  
ع اللقا عن محمد الاسدي عن محمد بن العميل عن ابي محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله  
قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مستبح من نور سمع ذلك النور في طينته من اعدا علي بن  
خلق قلوب شيعتنا كما خلق من ابداننا وخلق ابدانهم من طينته دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا

[illegible]

الموقف

ولايتنا



من أحب ما أحب فكان ما أحب ان خلق من طينة الجنة وخلاق من الغض وكان ممثلاً  
 الغض ان خلق من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال لم تر الى ظلال في الشمس  
 شيء وليس شيء ثم بعثهم في النار فاعوهم الى الاقرار بالله وهو قارع وجل واثم سألهم من خلقهم  
 ليقولن الله دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض وقوبض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقبوا بالله  
 من أحب وانكرها من الغض وهو قارع وجل ما كانوا المؤمنين الا انهم قبل ثم قال الرجعة  
 كان التكذيب ثم محمد بن الحارث عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عتبة عن عبد الله بن محمد الجعفي  
 عن ابي جعفر عليه السلام عن عتبة عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد الجعفي  
 في الظلال الى عالم الارواح سألني انما احبها لطيفة ويحتمل ان يكون التشبيه للجنة وايضا في عالم الارواح  
 الاشهاد افعال المثال على القول به قبل الانتقال الى الابدان قوله عليه السلام وهو قوله هذه المعرفة  
 الفطرية انما حصل من اخذ تلك المشاق ابن الوليد عن الصفار عن البيهقي عن زياد القتيبي  
 عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من الاعراب فاجذبني به رجل فاستلم  
 الحجر فانه ثم واعظنا له وقال لي بطل جحك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لا يا عبد  
 جعلت فداك وما سمعت قول العمري بهذا الذي استلم الحجر قال فاصاب ما اصاب فقال لعمري الذي  
 قال قلت قال له يا عبد الله بطل جحك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال او عبد الله عليه السلام كذب  
 ثم كذبك الحجر لسانا ذلعا يوم القيمة تشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قل ان الله تبارك وتعالى لما  
 خلق السموات والارض خلق جبرين بحر عذابا وبحر الجاهل خلق بربر آدم من البحر العذاب  
 عليها من البحر الاجاح ثم جعل آدم فعرضوا على الله فتر كما شاء الله فلما اراد ان ينزع فيه  
 الروح اقامه شيئا فقبض قبضة من كتفه الا من فخر جاك الذنوب اهؤلاء الى الجنة وقبض قبضة  
 من كتفه لا يسر وقال هؤلاء الى النار فانطلق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل  
 اليسار يا رب لما خلقت لنا النار ولم تبين لنا انما تبغث اليسار سؤالا فقال الله عز وجل انهم ذلك

لهي

لعلي يا انتم صانعون اليه وان سابت ليكم فامر الله عز وجل النار فاستعرت ثم قال لا تم تجتمعوا  
 في النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سالتك لاي شيء جعلتها النار فاجعلها  
 ولوا مررت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاستعرت ثم قال اصحاب اليمين انتم تجتمعوا  
 في النار فتمت جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا استبركوا قال اصحاب اليمين  
 بل طوعا وقال اصحاب الشمال بل كرها فاجعلها عليهم جميعا عيشا وقوما وامنهم على انفسهم قال وكان الحجر  
 في الجنة فاخرجهم الله عز وجل فالتفت المشاق من الخلق كله فلذلك قوله عز وجل ولا تسلم من في السما  
 والارض طوعا وكرها وليتبرحون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل  
 الحجر فجعل في ركن بيتي واهبط آدم على الصفاء فكث ما شاء الله زاه في البيت ففره وعرفه فمعرفة  
 وذكره فجاء اليه مسرعا فالكب عليه وبكى عليه رابعين صلبا تا ثاب من خطيئته وادما على  
 نقصه وشاقه قال من اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استسلمتم الحجر امانتي اديتها وعيشا في تعاهدة  
 لشهداء بالموافاة يوم القيمة ابن السكيت عن السعد بادى عن البرقي عن ابي عبد الله بن  
 محمد بن الحسن عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت فداك اخبرني  
 عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشر بالمسكون قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت  
 فداك لا يزني فلا يلوط ولا يشر بالمسكون ولا يذنب قال لا قلت في السحر قال لا قلت في الله تبارك وتعالى  
 الذين يحبون كبر الا انما الفوا حشر الا الهم وقديم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه حرج فقلت جعلت  
 فداك فقد ادى المؤمن الموعد الذي يقول يقول ويدين الله بولايتكم وليس يفي ويدينه خلا فشر  
 المسكون يزني فيلوط واثم في حاجة واحدة فاصيبه معبر الوجه كلح اللون ثقيل في حاجتي يطيا  
 فيلوط واثم في حاجة واحدة فاصيبه معبر الوجه كلح اللون ثقيل في حاجتي يطيا  
 حسن البشر مسرعا في حاجتي فاجابها بغير قضاها كثيرا والصلاة كثير الصوم كثير الصلوة يودي  
 التوبة فليست روح في ودي الامانة قالوا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك

عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام  
 انما لا اقلت جعلت فداك



الان تخبرني فقال يا سمعان ان الله عز وجل لما كان متفرقا بالوحدة انما قبله الاشيا الممنوعة شيئا فاجرى الماء  
العذب على الرض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم انضبت الماء عنها فقبر قبضة من صفاوة ذلك  
الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قفر قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينته شيعتنا ثم اصطفانا انفسه  
فلو ان طينته شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما دنا في احصائهم ولا سرق ولا لاطف ولا شر لم يسرك ولا كتب  
شيئا كما ذكرت ولكن الله عز وجل اجعل الماء المالح على الرض ملعون سبعة ايام ولياليها ثم انضبت الماء  
عنها ثم قفر قبضة وهي طينة ملعونة من حماسون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلوان  
الله عز وجل ترك طينته كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقر بالشراديين ولم يصورا  
ولم يصوروا لم يتركوا في البيت ولم تروا احد منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى  
جمع الطينتين في طينتنا وطينته خلطها وعصها على الادم ومن جمها بالمائتين فداريت من اهل  
من شغلنا وزنا اوتيتي كما ذكرت من شرب مسكر وغيره فليس من جوهرية ولا من ايمان  
انما هو بحسنة الناصب اجتمع هذه التينات التي ذكرت وداريت من الناصب من حسن وجه  
وحسن خلق وصوم وصلوة واجمع بيت وصلقة معروف فليس من جوهرية انما تلك الاعمال  
الافاعيل من محبة الايمان كتيبها وهو الكتاب محبة الايمان قلت جعلت فداك فاذا  
كان يوم القيمة قمته قال يا سمعان اجمع الله الخيرة والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله  
يوم القيمة عز وجل محبة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع محبة الناصب جميع ما اكسروا  
من التينات فردها على اعدائنا واعد كل شي الى عنصر الاول الذي منه ابتدأ اعدائنا فداريت الشرف  
اذا هي بدت لا تتركها شعاعا اذ اجتمع صلوا با وبارنا منهم قلت جعلت فداك الشمس اذ هي غربت بها  
اليها الشاع كما بدا منها ولو كان بارنا منها لما بدا اليها قال نعم يا سمعان كل شي يعود الى وجهه الذي  
منه بدا قلت جعلت فداك توخذ حسانا ثم تفردينها وتوخذ سنانا ثم تفردينها قال اي والله الذي  
لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا سمعان قلت في اي مكان قال في اي مكان

امانتلو

امانتلو هذه الآية اذ لك بيدك المستيات ثم حسنت وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سياهم حتى  
الاكم والسيد بل لكم **الانصاح** قال الخزي فحدثنا لافك وان كنت الميت بلدي فاستغفر من الله اي قاريت  
وقيل الم مقاديرة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من العلم اصفا الذنوب قوله يظهر شيئا على البناء  
للمفعول من اظهر بمعنى اعانته اهل بيوت من الخير ولعلها كان يضطر ويظهر بالطاء الم الم تروا  
ايتت اى هلكته وفي بعض النسخ اوتيت اى اتاك الذنب قوله علية لم شعاعا اذ اجري شديدا يجر البصر من  
النظر قوله بل انما العلة من معنى المشايخ **ابراهيم** عن ابن عباس عن موسى بن جعفر عن علي بن سعيد عن  
ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال علي بن الحسين  
عليهما السلام ان الله بعث جبرئيل الى الجنة فاتاها بطينة من طينها وبعث ملك الموت الى الارض فبها  
بطينة من طينها فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من اخير القسمين وجعل شيعتنا من  
طينتنا لما كان من شيعتنا مما يرغب فيهم عنه من الاعمال القيحة فذلك ما اهل الطهر من الطينة  
الجنة ومصيرها الى الجنة وما كان في عدونا من بر وصلة وصوم ومن الاعمال الحسنات فذلك  
لما اهل الطهر من طينتنا الطينة ومصيرهم الى النار **ابراهيم** عن محمد بن ابراهيم بن محمد عن مسعود بن  
يوسف بن كليب عن الحسن بن حماد عن فضيل بن الزبير عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما علمت  
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان اهل بيت خلقنا من عليين وخلق قلوبنا من الذي خلقنا  
منه وخلق شيعتنا من اسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتنا من هوان عدونا خلقوا من سجين  
وخلق قلوبهم من الذي خلقوا منه وخلق شيعتهم من اسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتهم من الذي  
خلقوا منه فعمل يتطوع احد من اهل عليا ان يكون من اهل سجين وهل يستطيع اهل سجين  
ان يكونوا من اهل عليين **ابراهيم** عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن  
ابي بكر الحضرمي عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولائنا لا يزيد  
ولا ينقصون ان الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق

منه



عدونا من طينة حجير وخلق اوليائهم من طينة اسفل من ذلك **ابن** محمد بن محمد عن روهان عن احمد بن عمرو  
 الجلي عن ابراهيم بن عمران عن محمد بن سودة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن  
 وخلق قلوبنا من طينة فوق علي بن وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق قلوبهم من طينة  
 علي بن فصارت قلوبنا لنا لانها من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة اسفل  
 من علي بن والله لكل طينة المصنف هذا **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن  
 عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن  
 ظهورهم ذرية من الخواص قال اخرج الله من ظهر آدم ذرية من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة  
 نفس واولئك من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة علي بن  
 خليفه واميني **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن  
 قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى هذا نذير من النذر الاول قال **ابن** محمد بن  
 صلى الله عليه واله حيث دعاهم الى الاقرب بالله في النذر الاول **ابن** محمد بن محمد عن ابن رباح عن بكير  
 قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرية  
 اخذ الميثاق على النذر الاول بالربوبية والولاية بالنسبة **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 وهم اظلمة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق رواح شيعتنا قبل ابدانهم بالف عام و  
 عرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب عليه السلام ونحن نعرفهم في  
 الحن القول ودواه عثمان بن عيسى عن ابي الجراح عن ابي الحسن عليه السلام واذ ذنوبه وكل قلب نحن  
 اليه **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة  
 قال المختصمون الناس فان الناس لو استطاعوا ان يجزوا الاجساد ان الله اخذ ميثاق النفس  
 فلا يذنب احد ابدا ولا ينقص منهم احد ابدا **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة علي بن  
 عن عبد الله بن كيسان فقال لما اللب فاعرفوا ما انت فليست تعرفوا قال قلت فولدت

بالجبل

بالجبل فنشأت بارض فارس ولما خالط الناس في التجارات وغير ذلك فادى الرجل حسن السمات  
 وحسن الخلق والامانة ثم افنت هوائه عن عدائكم وخالط الرجل وادى في شدة الخلق وقلة  
 امانة وزعامة ثم افنته فافنته عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال اما علمت يا ابن كيسان ان الله  
 تبارك وتعالى اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم فرغ هذه من هذه فواريت  
 من اولئك من الامانة وحسن السمات وحسن الخلق فما استمتهم من طينة الجنة وهم يعودون  
 الى المخلوقاته وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعامة فما استمتهم من  
 طينة النار وهم يعودون الى المخلوقاته **بيان** قوله عليه السلام فليست تعرفوا اي بالشيعة والزعامة  
 بالتشديد وقد يخفف شراسة الخلق **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله  
 ادري الرجل من اصحابنا من يقول يقولنا خبيث اللسان خبيث الخلطة قليل الوفاء بالميعاد فيفتني  
 عما شديدا فقال لا تزدني لذي ذلك قلت لا قال ان الله خلق الطينتين فعهكها وقال بيده هكذا لحيته  
 جميعا واحدة على الاخرى ثم فلقهما فقال هذه الخلقة وهذه الخلقة والى النار والى النار الذي رايت من خبيث  
 اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من اصحابكم يقول بقرلكم  
 فيما التخطى به من الطينة الطينة وهو عايد الى طينته والذي رايت من حسن الهدى وحسن  
 السمات وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من الخالفين فيما التخطى به من الطينة  
 فقلت فرجت عني فرج الله عنك **ابن** محمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله  
 من اصحابنا يقول ان يخرج في عمره من من الحجاج فقلت له هل بقيت ابا جعفر عليه السلام قال نعم  
 قلت فما قال لك قال قال لي يا عمر ما خير الناس فقلت تركت الحجاج فقلت يا ابا عبد الله اني اعني علي بن  
 ابي طالب صلوات الله عليه فقال لعدي الله يارب العالمين سبنا كما انهم لو استطاعوا ان يكونوا من  
 شيعتنا لكانوا ولكنهم لا يستطيعون ان الله اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم اظلمة  
 فلوجهنا للناس ان يزيدوا في رجلا او ينقصوا منه رجلا ما قدرنا على ذلك **بيان** بيده



بالياء اي باتون به بديهة وخفاة بلادوتيه وفي بعض النسخ بالنون يقال نهضت الابل الى سقتها  
مجمعة وللتنهض بالضم والفتح الكثير من المال **س** على سكة عن ابار عن زرادة عن الجعفر عليه السلام  
قال لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان فقال ان الله تعالى قد خلق الانسان قبل ان يخلق الخلق قال ان  
ما عدا خلق منك جنني واهل طاعتي وقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم نادى واهل معصيتي  
ثم امرهم فامروا فاجابوا ذلك صابلا للمؤمن الكافر **و** بلدا الكافر مؤمنا ثم اخذ طابرا من ادم من اديم الارض  
فهرسها كاشدبا فاذا هم كالذي يدعون فقال لا يصح ان يلبسوا الى الجنة بسلام وقال لا يصح ان يلبسوا الى النار  
النار ولا يلبسوا الى الجنة فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى النار فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى الجنة فاسعرت  
فدخلوها فقال لو في برد او سلاما كانت بردا وسلاما فقال لا يصح ان يلبسوا الى النار فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى الجنة فاسعرت  
اقتلكم فدخلوها فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى النار فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى الجنة فاسعرت فقال لا يصح ان يلبسوا الى النار فاسعرت  
هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء **و** على ذلك لما اختلف اثنان في مسألة التثنية والتثنية  
اولا اثنان في امر الدين **س** عبد الله بن محمد التميمي عن حسان عن ابيه عن ابي بصير السبيعي عن  
الجعفر بن عبد الله بن محمد التميمي قال لا كان في بلد وخلق الله ان خلق ايضا طينة وفجر منها ماء هاد  
اجرى ذلك الماء على الارض سبعة ايام ولياليها ثم غضب الماء عنها ثم اخذ من صفوة تلك الطينة وهي  
طينة الائمة ثم خلق طينة اخرى من سفلى ذلك الطينة وهي طينة ذرية الائمة وشيعتهم فلو كانت  
طينتك كما تركت طينتنا لكنتم انتم ونحن شيئا واحدا قلت فما صنع بطينتنا قال ان الله عز وجل  
خلق ايضا سبخة ثم اجري عليها ماء اجاجا اجراه سبعة ايام ولياليها ثم غضب عنها الماء ثم اخذ من  
صفوة تلك الطينة وهي طينة الائمة الكفر فلو كانت طينتنا عدونا كما اخذها من شدة الشها قد اير ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يكونوا يحزن البيت ولا يعمر ورون ولا يكونون الزكوة ولا يصدقون  
ولا يعلمون شيئا من اعمال البر ثم قال اخذ الله طينتنا وطينة عدونا فخلطها وعصرها عن الاثر  
ثم منجها بالماء ثم جذب هذه من هذه وقال هذه في الجنة ولا بالهذه في النار ولا بالهذه في النار ولا بالهذه في النار

فيكون

فالمؤمن من زعارة وسخطا **و** الكلبا بستانات فمن تلك البستانات التي ما رحيبة من الناس  
وماريت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره ووصوه وصلواته فمن تلك البستانات **س**  
الواصلات من المؤمنين **س** من كلامه عليه السلام روي اليما عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك  
بن حنيفة قال كنا عند امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادي  
طينتهم وذلك انهم كانوا فلقوا من سبخ **و** على ذلك روي عندهم على حسب قربهم من الله تعالى  
وعلى قدر اختلافها فيكون فتاوى الروايات من العقل وساد القامة قصيرة الحجة وذاكي العمل  
قيس المنظر وقريب الفقر بعيد السبر معروف الضرير ينكر الجليسة فتاوى القلب متفرقة التي  
وطبق اللسان حديث الجنان **س** **و** على ذلك روي عندهم انما فرق بينهم قال ابن ميثم اي تقاربهم في الصور والاختلاف  
تابع لتقارب طينتهم بتقارب مباديهم وهي السهل والحزن والسبح والعذب وقد اتم هذا التقارب وطينتهم  
بمباديهم المذكورة وقال اهل الدليل الاضافة بمعنى اللام اي لمبادي طينتهم كناية عن الاجزاء النعيرية  
التي هي مبادي الكربات وذوات الاممجة او السبخ كناية عن الحار اليابس والعذب عن الحار الرطب  
السهل عن البارد الرطب والحزن عن البارد اليابس والطفلة القطرة والشق من الشيء والرواء  
المنظر الحسن وقريب الفقر اي قصر بعد السبر اي طهية بعد اختلاطها بطنه يقال سبرت الرجل اسبره اي  
اختبرت بطنه وغوره والضرير بطلق والطبيعة والجليسة والجليلة لانسان ويكلمه اى خلقه  
حسن يحلف فعل القبح وحمل ابن ميثم على العكس وقال متفرقا للباب اي يتبع كما عاق ثم قال  
لخمس الاول ظاهرهم خالف لباطنهم والاخير ان ليست على تلك الوتيرة ذكرت التميمي الاقسام  
**س** عن زرادة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت حين اخذ الله الميثاق على الذنوب فصب ادم ففرضهم  
على نفس كانت معانينهم له قال نعم يا زرادة وهم ذريته يديهم ولخذه عليهم بذلك الميثاق بالربوبية له  
ولم يصب الله عليه واله بالنبوة ثم كف الله الارزاق والسباهم رؤيته وثبت في قلوبهم معرفته فلا بد  
من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن حججه اخذ عليه الميثاق ولم يصب الله عليه واله بالنبوة

المسنة

طينتهم



3

<http://fb.com/ranajabirabbas>



الملح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمت لطينة اخذها تبارك وتعالى ففعل بها كما شديدا  
 ثم كلف حتى بسط كفيه فخرجوا كاللذعن وبشيت وشماله فامرهم جميعا ان يقفوا في النار فدخلوا  
 اليها فصار عليهم بردا وسلاما واذا صاحب الشمال ان يدخلوها **بيان** قوله عليهم من عيسى  
 شمالا من يمين الملك للمؤمنين هذا الامر وشمالا من يمين العرش وشمالا واستعان اليهم  
 للجنة التي فيها اليمن والبركة وكذا الشمال **بعكس** ذلك عن النبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله  
 الله استبرئكم قالوا بل قلنا قالوا بالسنن قالوا بل قلنا قالوا بل قلنا قالوا بل قلنا قالوا بل قلنا  
 قال صنع منهم ما اتفق به **بيان** عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله اذا اخذ ربك من بني آدم  
 الى انفسهم قل اخرج الله من ظهورهم ذنوبهم التي في يوم القيمة فخرجوا كالدخان فخرجوا من انفسهم  
 ولولا ذلك ما عرف احد به وفلك قوله ولكن سألته من خلق السموات والارض يقولون الله  
**بيان** عن الاصمعي بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكواقيع يا امير المؤمنين خبرني عن الله  
 تبارك وتعالى كل واحد من ولد آدم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه به ووافهم  
 ورددوا عليه الجواب فتقبل ذلك علي بن الكواقيع فرفعه فقال كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال  
 له او ما تقرأ كتاب الله الذي يقول النبي واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذنوبهم وانزلهم  
 على انفسهم استبرئكم قالوا بل قلنا فقال سمعتم كلامهم ورددوا عليه الجواب كما سمعتم في قول الله يا ابن  
 الكواقيع فقال لهم انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقرؤا بالاعانة والربوبية وما يرسل  
 الانبياء والاصحاب او امر الخلق بطاعتهم فاقرؤوا بذلك في الميثاق فقالت الملكة عند اقرارهم بذلك  
 شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال النبي قلت لابي عبد الله  
 اخبرني عن الذنوب التي شهدتم على انفسهم استبرئكم قالوا بل قالوا بل قالوا بل قالوا بل قالوا بل قالوا بل  
 علموا القول حيث قيل لهم استبرئكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه **بيان** عن زرارة  
 وجران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق وهي خلقة فارسل رسوله  
 محمدا

فيهم

محمد صلى الله عليه واله ففهم من امن به ووضعه من كذبه ثم بعثه في الخلق الاخر فامن به من كان  
 امن به في الاخرة ووجد من جديده يومئذ فقال ما كانوا يؤمنوا بكذبا بل من قبل **بيان**  
 عن النبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى ان يذنبوا من قبل  
 قال بعث الله الى الخلق وهم في اصلاص الرجال والنساء فمن صدق حينئذ صدق  
 بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك **بيان** عن الجعفي التميمي عن ابي جعفر عليه السلام قال  
 ان الله تبارك وتعالى هبط الى الارض في ظلم من الملكة على آدم وهو ينادي بالبر والحق  
 هو وادبنا بالطايف وعلمة قال فسمع على ظهر آدم ثم صرخ بلديته وهم ذر قال فخرجوا كالجحش  
 من ودها فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لادم انظر ماذا ترى فقال ادم اني ذر كثير راى  
 شفير الوادي فقال الله لادم هو لا ذريت لك اخرجهم من ظهرك لاخذ عليهم الميثاق في البروبية  
 ولحمد بالسبوة كما اخذ عليهم في السماء قال ادم يا رب وكيف وسعهم ظهري قال الله يا ادم بلطف  
 صنيعي هذا فذقت قال ادم يا رب اني اريد منهم في الميثاق قال الله ان لا يشر كوا في شيا قال ادم  
 فمن اطاعهم يا رب فاجزاه قال الله اسكنهم حيث شئت قال ادم من عصا فاجزاه  
 قال اسكنهم نار قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم ولي عصيتك اكثرهم ان اتعصمهم **بيان**  
 هبط الى الارض هبطوا من وحيه مع طوائف كثيرة من الملكة شبههم بالظلم في قلوبهم  
 وكثرة قلوبهم والظلم في قلوبهم وحيه ما اظلم من محاب وخوهم وهذا مثل قوله تعالى هل  
 ينظرون الا باياتهم الله يعلم من الغمام والملكه والمسح كناية عن اللطف والرحمة **كشف** شمل  
 من كتب لادب لادب يري عن ابي هاشم الجعفي قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فسالته عن محمد بن صالح  
 الارمني عن قول الله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذنوبهم وانزلهم على انفسهم استبرئكم  
 قالوا بل شهدنا قال ابو محمد ثبتت المعرفة ونسوا ذلك للوقف وسيدك ونسوا ذلك لميلك  
 احسن خالق يعلم ان ذر قال ابو هاشم جعلت العجب في نفوس من عظم ما اعطى الله وانيه



وجزى ما حمله فاقبل ابو محمد علي فقال الامر عجب مما عجب من باباهاشم واعظم ما ظنك بقوم  
من عرفهم عن الله ومن انكرهم انكر الله فلا يؤمن الا وهو يكلم مصدق وبغيره موقن **بيان** علم  
ان اخبار هذا الباب من منشأها من الاخبار ومعضلات الانوار ولا يصح ان يلقى الله عنهم فيها  
منها ما ذهب اليه الاخباريون وهو ان الله من بابا حجة لا ينقر في علم من عن حقيقة معناه او  
عن انما من اي جهة صدقت وفروعه الى الابد **الامثلة** علم من هذا انما يحكي على التيقن لوقفتها  
لروايات العامة وما ذهب اليه الاشاعرة وهم جازمون في انهم من اخلا لا اختيار  
والاستطاعة ومنها ان الكناية عن علمه تعالى علم اليقين وان يقولوا ما خلقهم مع علمه  
بالحال لم يكن خلقهم من طينات مختلفة ومنها ان الكناية عن اختلاف استعدادهم وقابليتهم  
وهذا امر لا يمكن انكاره فانه لا يشهد في ان النبي صلى الله عليه واله باجمل المسا في درجة  
واحدة من الاستعداد والقابلية وهذا لا يستلزم سقوط التكليف فان الله تعالى كل من انبي  
صلى الله عليه واله حسب ما اعطاه من الاستعداد والقابلية تحصيل الكمالات وكل من باجمل  
حسب ما اعطاه من ذلك ولم يكلفه ما ليس في وسعه ولم يجز على شيء من الشر والفساد ومنها  
انما كل من الله تعالى الامور والافعال والذوات والاشياء فاختاروا الخير والشر باختارهم في ذلك  
الوقت وتفرع اختلاف الطينة على ما اختاروه باختارهم كما دل عليه بعض الاخبار السابقة  
فلا فاد في ذلك الوقت ولا يخفى ما فيه وفي كثير من الوجوه السابقة وترى الخوض في امثال تلك  
المسائل الغامضة التي تخرج عقولنا عن الاحاطة بكنهاها او في لاسيما في تلك المسئلة التي في  
انتمنا عن الخوض فيها ولنذكر بعض ما ذكر في ذلك علمنا اننا نلصق ان الله عليهم ومخالفهم  
فيها ما ذكره الشيخ المفيد من الله روح في جوار المسائل السرية ويتجسست مسائل ما قوله  
ادم لله ما يسهل في معنى الاخبار المروية عن الائمة المعادية عليهم السلام في الاشباح وخلق  
الصقلا الارواح قبل خلق ادم عليه السلام بالفي عام واخراج الذرية من صلبه على صور الذر

ومعنى

ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه واله الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اتلفت وماتت كمنها اختلف  
الحجاب بليلة التوفيق ان الاجار يذكر الاشباح تختلف النواظير وتتباين معاينها وقد ثبت الغلاة  
عليها باطيل كثيره وصفوا فيها كتبها لغوا فيها وهزوا فيها انبتوه من مفايدها واضافوا ما حوت  
اكتب الجماعة من شيوخ اهل الحق وتخبروا الباطل باضافتها اليهم من جملة كتابهم وهو كتاب  
الاشباح والاطلة نسبه في تاليفه محمد بن سنان ولست نعلم صحة ما ذكره وهو هذا الباب  
والكلان صحيحا فان ابن سنان قد طعن عليه وهو منهم بالعلوفان صدقوا في اضافته هذا الكتاب  
اليه فهو ضلال لصال عن الحق وان كان قد افقد تحلوا او ذاك والحديث من حديث الاشباح  
الرواية التي جاءت عن الثقات بان ادم عليه السلام ركب على العرش اشباحا بلغ نورها فسأل الله تعالى  
عنها فاحسب اليه اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم  
واعلم ان اول الاشباح التي ردها ما خلقه ولا خلق سماء ولا ارضا والوجه فيما اظهره الله تعالى  
من الاشباح والصعود لادم عليه السلام على تعظيمه وتبجيله وجعل ذلك جلالا لهم ومقدمة لما يفتقر من  
طاعتهم وليلهم الى ان مصاح الدين والدنيا لا يتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجسدة ولا ارواحا  
ناطقة لكنها كانت على مثل صورهم في البشرية يدل على ما يكونوا عليه في المستقبل في الهيئة والنور الذي  
جعله عليهم يدل على نور الدين بهم وضياء الحق بهم وقد روي ان اسماء كانت مكتوبة اذ كان على العرش  
وان ادم عليه السلام تاب الى الله عز وجل فاجابه بقبول توبته سالهم بحجهم عليه وعلمه عنده فاجابوا  
وهذا غير منكر في حقهم ولا مضاد للشرع المنقول وقد رواه الصالحون الثقات المأمونون  
وسلم الرواية طائفة الحق ولا طرفة الى الحاد والله في التوفيق **فصل** ومثل ما اشر الله به ادم عليه السلام  
من تاهيله بنبيه عليه السلام لما اهل به وناهيل امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لما  
اهلهم به وفرض عليه تعظيمهم واجلالهم كما يشهد في الكتب الاولى من بعثته لينبئنا صلى الله عليه واله فقال  
في حكم كتابه النبي الامي الذي جئنا به مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يا مريم بالمعروف وبهذا من



المنكر بحالهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين ذكروا  
 به وعزروه ونصره واستبقوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقوله تعالى خبر عن المسيح عليه  
 ومبشر رسول ياتي من بعد اسمه احمد وقوله سبحانه واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما انتقم من  
 كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنفرن عنه يعني رسول الله صلى الله عليه واله  
 فحصلت البشائر من الانبياء وامهم قبل اخرجهم الى العالم بالوجود وانما راجع اسمهم بذلك لاجلاله  
 واعظامه وان اخذ العهد على الانبياء والاظمه فانك اظهم لادم عليه السلام صورة شخصية  
 اشخاص اهل بيته عليهم السلام واشتبه اسماءهم ليجبره بواجبهم وبيان لعن محام عنده ومنزلة لهم للبر  
 ولم يكونوا في تلك الحال احياء ناطقين ولا ارواحا مكلفين وانما كانت اشياء لهم لانه عليهم حسابا  
 ذكرناه **فصل** وقد انزل الله عز وجل النبي والائمة عليهم السلام في الكتب الا وفيها في بعض الكتب التي انزلها  
 على انبياء نزلت على اهل الكتاب فيقولون انهم يهود يهود فانه نزل على ابيهم ليليل عليهم في مناجاة ان  
 قد غفرت لكم وباركت عليكم وعلى اسمي وجعلت من اشي عشر عظمي وكنتم حجاجا جعلت منهم  
 شعبا عظمي لامة عظيمة واشبهوا ذلك كثير في كتب الله تعالى الامم **فصل** فاما الحديث في  
 اخراج الذرية من صلب ادم عليه السلام على صورة الذوق فله الحديث بذلك على اختلاف الفاظه  
 ومعانيه والصحيح انه اخراج الذرية من ظهره كذا في رواية اخرى من جعل على بعضه نور الا في  
 ظلمة وعلى بعضه ظلمة لا يشوبه نور وعلى بعضه نور وظلمة فلما انتم ادم عليه السلام من  
 كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما هو لا قال الله عز وجل له هو لا ذرية  
 يريدون في كثرتهم وامتلاء الافاق بهم وان نسل يكون في الكثرة كالذئب الذي يلهي غيره قد رتبته  
 ويبدشهم بافضل نسله وكثرهم فقال ادم عليه السلام يا رب ما الذي على بعضه نور والظلمة فيه  
 وعلى بعضه ظلمة لا يشوبه نور وعلى بعضه ظلمة ونور فقال تبارك وتعالى لها الذي  
 عليهم النور من الظلمة وهم اصفياي من اولئك الذين يطيعوني ولا يعصوني في شيء من

تسأل

احرى

امري فاولئك سكان الجنة قواما الذين علمهم ظلمة ولا يشوبها نور فهم لكفار من اولئك  
 الذين يعصوني ولا يطيعوني فاما الذين علمهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني من اولئك  
 ويعصوني فيخلطون اعمالهم التي شر بها اعمال حسنة فلهذا امرهم ان تشتت علمهم فبعد  
 وان تشتت غفوت عنهم فمفضل في انباه الله تعالى ما يكون من اولئك من انهم بالذئب الذي اخبرهم من غيره  
 وجعل علمه على لفرقوله لا تخجل ان يكون ما اخرجهم من ظلمة وجعل اجسادهم من نور دون ارواحهم وظلمة  
 فعل الله تعالى ذلك ليليل ادم عليه السلام على العاقبة منه ويظهر له من قدرته وسلطانه وعجائب صنعته  
 واعلمه بالكاين قبل كونه ولزاد ادم عليه السلام يقينا بربه وبعده ذلك الى التوفيق لخطا عته والتمسك  
 باوامر الله والاجتناب عن وجوهه فاما الاخبار التي جاءت بان ذرية ادم عليه السلام استنطقوا في اللد  
 فنطقوا فاخذ عليهم الامم لفرقوا وانهم من اخبار التناجية وقد خلطوا في انهم جبالين بالباطل والاعتد  
 من اخراج الذرية ما ذكرناه دون ما عادهما استمر القول به على الدلالة العقلية ووجه التسمية  
 وانما هو تخليط لا يشبه بشارت عليهما وصفناه **فصل** فان تعلق متعلق بقوله تبارك اسمه واذا اخذ  
 ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم انتم ربكم قالوا بل هذا ان تقولوا يوم  
 القيمة انما كنا عن هذا غافلين فظن بظاهر هذا القول حقوق ما رواه اهل التناسخ والحشوية  
 والعامية في النطاق الذرية وخطا بهم وانهم كانوا احياء ناطقين فاجاب عنه ان هذه الامة  
 من المجاز في اللغة كظواهرها مما هو محاذ واستعادة والمعنى فيها ان الله تبارك وتعالى اخذ  
 من كل مكان يخرج من ظهورهم وظهور ذرية ادم عليه السلام بربوبية من حيث كمال عقله وقدرته  
 باثار الصفة على حدته وان له محلة الحديثة لا يشبهه يستحق العبادة منه بنحوه عليه فذلك  
 هو اخذ العهد منهم وانما الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله تعالى ربهم وقوله تعالى  
 قالوا بل يدبر الامر انهم يعتصمون من لزوم انما الصنعة فيهم ودلائل حديثهم للازمة انهم وجبة العقل عليهم  
 فاشبات صانهم فكانت سبحاننا انهم لم يجهلوا بعقولهم على حدتهم ووجود محمد ثم قال لهم است



بكم فلما ايقروا على الامتناع من لزوم دلائل الحديث اذ كانوا القائلين بلى شئنا وقلو تعالى ان يقولوا  
 يوم القيمة انكنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرنا باوثان من قبل وكنا ذرية من بعدهم  
 اقبلوا فاضل المبطون لا ترى انما احتج عليهم بما لا يقرون يوم القيمة ان يقولوا في الكار ولا  
 يستطيعون وقد قال سبحانه والشمس والقمر والنجوم والحبال والشجر والدواب وكثير من الناس  
 كثير جوع العذاب ولم يرد ان المذكور يسجد سجدة في البر في الصلوة وانما اذ لم يغير متع من  
 فعل الله فهو كما طبع الله وهو معرذ بالسجدة قال الشاعر لجم فظل البلق في حجارة  
 برى لا كمنه سجد الخاف يري ان الحوافر تبتل الا كمن يطيرها على اوقوله تعالى ثم استوى الى السماء  
 وهي دخان فقال لها وللارض اني اطوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو سبحانه لم يخجل  
 السماء بكلام ولا السماء قالت قولوا لاسمعي وانما اراد ان تعد الى السماء خلقها ولم يتعد عليه  
 صنعتها فكان من خلقها قال لها وللارض اني اطوعا او كرها فلما عقلت بقدرتها انك القائل  
 اتينا طائعين وملت قول تعالى يوم نقول لجنهم هل امثلات وتقول اهل من مز يد الله تعالى الخجل  
 عن خطاب النار وهي مما لا يعقل ولا يتكلم وانما الخبر عن سعتها وانما لا تصيق من خلقها من  
 المعاقبين وذلك كله على مذهب اهل اللغة وعبادتهم في الحجاز لا ترى الحق الشاعر شعر  
 وقالت له العيان سمعا وطاعة واسبلنا كاللذم ثقب والعيان لم تقبل قول اسمعي ولكنه  
 اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذ عليه ومثل قول عنترة فان ودمن وقع القنابل بانه  
 وشكا الي عبدة ولحم والفرس لا يشك قول الكندي فله من علامة الحرف والجن غرضي ذلك قول او منه  
 قول الآخر وشك الخجل طول السرى ولجل اليك كذا فظهر من التعجب طول السرى عبر  
 عن هذه العلامة بالشكوى التي تكون كالنطق والحكماء من قولهم ايضا امتلا الخوض وقال اقفني  
 حبسك مني قد ملات بطني والخوض لم يقبل قطني كذا امتلا بالله عبر عنه بانه قال حبسك  
 لذلك امتلا كثيرا في مشور كلام العرب ومنظومه وهو من الشواهد على ما ذكرناه في تاويل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الآية والله تعالى أعلم بالتوفيق **فصل** ما أخبرنا الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد  
بالقيام فمؤمن أخبار المآل وقد ثبت العامة كما رويته لما مر وليس هو مع ذلك كما يقطع على الله  
بجته من أنقله وروايت حسن الظن به وإن ثبت القول فالمعنى في أن الله تعالى خلق الأرواح في علمه  
قبل اختراع الأجساد وخلقها على الأرواح فخلق الأرواح قبل الأجساد خلق  
تقدير في العلم كما قدمناه وليس خلق ذلك كما وصفناه وخلقها بالاحداث والاختراع بعد  
خلق الأجساد فالصواب الذي تدبرها الأرواح ولولا أن ذلك كذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها  
ولا تحتاج إلى آلات يعقلها ولكن انظر ما سلفنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما علمنا  
بعد خلق الأجساد وهذا محل الاختفاء بفساده وأما الحديث بان الأرواح جنود مجتدة  
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فالمعنى في أن الأرواح التي هي الجواهر البسيطة  
تتناصر بالجنس وتتخالف بالعوارض فتعارف بعضها بانفاق الذي وطهر ائتلف وما تناكر منها  
ببائنة في الرأي وطهر اختلف وهذا مخرج حقا ومشاهد وليس المراد بذلك أن ما تعارف  
منها في الذل ائتلف كما يذهب إليه المشوكة كإبنا من أنه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل  
ظهوره في هذا العالم ولو ذكر بكل شيء ما ذكر فكذلك فصح بما ذكرناه أن المراد بالجبر ما شرعنا والتم  
الموقف المضروب انتهى **أول** طرح ظواهر الآيات والأخبار المستفيضة بأشكال تلك الأدلة  
الضعيفة الروح الشيفة فجاءه على الله على أئمة الدين ولما ملئت فمنا يدعوهم إلى ذلك  
من لا يلهم وما يدعونهم من الاعتراضات الواردة لعرفت أن بعثها لا يمكن الاحتواء  
على طرح خبر واحد فكيف يمكن طرح تلك الأخبار الكثيرة الموافقة لظاهر الآية الكريمة بدأ بعثها  
وسياق الأخبار للدلالة على تقدم خلق خلق الأرواح على الأجساد في كتاب السواء والعالم  
سنتكلم عليها هناك ومنها ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه في قوله تعالى وإذا أخذت  
الآية حيث قال وقد ظن بعض من لا بصيرة له ولا فطنة عنده أن تأويل هذه الآية أن الله تعالى



استخرج من ظهر آدم عليه السلام جميع ذريته وهم في خلق الذر ففرهم بمعرفة واشهدهم على أنفسهم  
وهذا التأويل مع ان العقل يبطله ويحيله مما يشهد بظاهر القرآن بخلافه لان الله تعالى قال  
واذا اخذنا من بني آدم ميثاقهم فقل من ظهورهم ولم يقل من ظهورهم وقول ذري آدم  
لم يقل ذريته ثم اخبر تعالى بان فعل ذلك لا يلائم قولهم اليوم القيمة لانهم كانوا عن ذلك غافلين  
او يعتدوا بشرك ابائهم وانهم نشأوا على دينهم وسنتهم وهذا يقتضي ان الامة لم تتناول ولدا دعى  
لصلبه وانما انما تولدت من كان لها بالهشرون وهذا يدل على اختصاصها ببعض ذرية نبي آدم  
فهذه شهادة الظاهر بطلان تأويلهم فاما شهادة العقل فمن حيث لا تتخلو هذه الذرية التي  
استخرجت من ظهر آدم عليه السلام وخطبت وقرئت من ان تكون كاملة العقل مستوفية  
لشرط التكليف ولا تكون كذلك فكانت بالصفة الاولى وجب ان يكون هؤلاء بعد خلقهم والاشهاد  
واكمل عقولهم ما كانوا عليه في تلك الحال مما قرروا به واستشهدوا عليه لان العاقل لا ينسى ما جرى  
هذا الجري وان بعد العهد وطول الزمان ولهذا لا يجوز ان يتصرف احدنا في بطنه من البلدان  
وهو اقل كمال فينسئ مع بعد العهد جميع تصرفه المتقدوسا بل هو العاقل ايضا فيخلل الوقت  
بين الحالين تاثيرا لانه لو كان يخلل الموت يزيل الذكر لكان تخلل النوم والسكر والجنون و  
الانما يبين لحوال العقلاء يزيل ذكرهم ما مضى من احوالهم لان ساير ما عدناه مما ينسى العلوم  
يجري مجرى الموت في هذا الباب وليس لهم ان يقولوا اذ لحاز في العاقل الكامل ان ينسى ما كان  
عليه في حال الطفولة جازما ذكرنا وذلك اننا انما اوجبنا ذكر العقلاء لما ادعوه اذ اكلت عقولهم  
من حيث جرى عليهم وهم كاملو العقل ولو كانوا بصفة الاطفال في تلك الحال لم ترجع عليهم ما ادعينا  
علنا تجوز النسيان عليهم ينقض الغرض في الامة وذلك لان الله تعالى اخبرنا بانما اقرهم واشهدهم  
لئلا يدعوا اليوم القيمة العقلية عن ذلك وسقط الحجة عنهم فيه فاذا جاز نسيانهم لانه عاد الاثر  
للسقوط الحجة عنهم في ذلك والحوال اننا على الصفة الثانية من فقد العلم بشرائط التكليف في  
خطائهم ونقصهم واشهادهم وصار ذلك عينا قيمتها على الله تعالى في قبيل قد اطلعت وتبين

مخالفكم

مخالفكم فانا وبليها الصحيح عندكم قلنا في الامة وجهان احدهما ان يكون تعالى انما عني بها عجة  
من ذرية نبي آدم خلقه وبلغهم واكمل عقولهم وقرهم على السن رسل عليهم السلام بمعرفة ومما يجب  
من طاعتها وقرهم بذلك واشهادهم على أنفسهم بذلك لا يقولوا اليوم القيمة اننا كنا عن هذا غافلين  
او يعتدوا بشرك ابائهم فاما التي من اشتبهت بغير الامة من حيث ظن ان اسم الذرية لا يقع الا  
على من لم يكن كاملا قولا وليس الامر كما ظن لاننا جميع البشر باهم ذرية آدم وان دخل في العقلاء  
الكاملون وبقول الله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم  
انوا هم وذرياتهم ولفظ الصالح لا يطلق الا على من كان كاملا قولا فان استبعدوا تأويلنا  
وجعلنا الامة على البالغين المكلفين فهذا اجابهم الجواب الثاني انه تعالى خلقهم وركبهم تركيبا  
يدل على معرفتهم ويشهد بقدرته وجوب عبادته وانهم العبر والايات والامثال في غيرهم  
في انفسهم كان بمنزلة المشاهدة لهم على انفسهم وكانوا في مشاهدته ذلك ومعرفته وظهرهم  
على الوجه الذي ذكره الله تعالى ولقد اعتدنا انهم من هؤلاء المكلفين من دلالة بمنزلة المقر المعترف  
ولان لم يكن هناك اشهاد ولا اعتراف على الحقيقة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ثم استوى الى السماء  
وهي دخان فقال لها وللارض اني انا طاعوا او كرها قالن اتينا طاعيا ان فلان لم يكن منه قولا على  
الحقيقة ولا منهم اجواب ومثله قول تعالى شاهدين على انفسهم بالكفر ونحن يعلم ان الكفر لم يعرفوا  
بالكفر بالسنتهم وانما اظهرهم من ظهورهم لا يتمكثون من دفعه كانوا بمنزلة المعترفين به في مثل  
هذا قولهم جازي نشهد بشركك ومخالفة معرفتنا باحسانك وما روي عن بعض الحكماء سئل الاثر  
من شق هذاك وغرس الشجران وجني ثمارك فان لم تجبك حواد الجانيك اعتبارا وهذا الجاني  
ولنظاير كثيرة في النظم والنثر بغني عن ذكر جميعها القدر الذي ذكرناه منها ومما ذكره الرازي  
في تفسيره ان الامة حيث قال في تفسير تلك الامة قولا في مشهوره ان الاول وهو مذهب المفسرين و  
اهل الاثر ما روي مسلم بن يسار الجلي في ان عمر بن الخطاب عن هذه الامة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه



سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة  
وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج ذرية فقال خلقت هؤلاء النار وبعمل اهل النار يعملون  
فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ خلق العبد الجنة استعمله  
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة واذ خلق العبد النار استعمله بعمل اهل النار  
حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل النار عن ابيه مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة من ذرية الى يوم القيمة وقال معاذ ان  
الله مسح صفحة ظهر آدم اليمنى فخرج منه ذرية بيضاء كهيئة النخلة ثم مسح صفحة ظهره  
اليمنى فخرج منه ذرية سوداء كهيئة النخلة فقال يا ادم هؤلاء ذرية مني فقال ادم استبركوا  
لما خلق الله البشر هؤلاء في الجنة برحمتي وهم اصحاب اليمين وقال للسود هؤلاء في النار فلا ابالي  
وهم اصحاب الشمال واصحاب المشمة ثم اعلمهم جميعا في صلب آدم فاهل القبور يجوسون حتى يخرج  
اهل الميثاق كلهم من اصلاص الرجال والنساء وقال تعالى فيهم نقض العهد الاول فصاحوا  
لاكثرهم من نهر وهذا القول قد ذهب اليه كثير من قداماء المفسرين كسعيد بن المسيب وسعيد  
جابر والضحاك وعكرمة والكلبى وما المعتبر فقد اطلقوا على انه لا يجوز تفسير هذه الآية بهذا  
الوجه واحتجوا على هذا القول بوجهين الاول انه تعالى من بني آدم من ظهورهم فقوله من  
ظهورهم بديل من قوله بني آدم فانه لا يجوز ان يخلو من ظهورهم شيئا الا ان كان كذلك لما  
قال من ظهورهم ولا من ذرية اهل النار قال من ظهورهم وذرية اهل النار تعالى حكى عن اولئك الذرية  
انهم قالوا انما اشركنا باقنا من قبل وهذا الكلام لا يليق باولاد آدم لانه عليهم ما كان مشكرا  
الرابعة ان اخذ الميثاق لا يمكن الا من العاقل فلو اخذ الله الميثاق من اولئك لما كان عقلا ولو  
كانوا عقلا واعطوا ذلك الميثاق لكان عقلا لوجوب ذلك سيذكر وفي هذا الوقت انهم اعطوا الميثاق  
قبل دخولهم في هذا العالم لان الانسان اذا وقعت له واقعة عظيمة مهيبة فانه لا يجوز رفع كونه

عاقلا

عاقلا ان ينساها نسيانيا اكلها لا يتذكر منها شيئا لا بالقليل ولا بالكثير وهذا الدليل يبطل القول  
بالتامع فان القول لو كانت له واقعة حصلت قبل هذه الاجساد في اجساد اخرى لوجوب ان  
تذكر لان اكلها قبل هذا الجسد في اجساد اخرى وحيث لم تتذكر ذلك كان القول بالتامع باطلا  
فاذا كان اعتمادنا في ابطال التامع على هذا الدليل وهذا الدليل بعينه قائم في هذه المسئلة  
وجب القول بمقتضاها لخامسة لان جميع الخلق الذين خلقهم الله من اولاد آدم عليه السلام عدو عظيم  
وكثرة كثيرة فالجميع الحاصل من تلك الذوات يبلغ مبلغا عظيما في الحجية والمقدار يصل به على صغر  
سبعين تسع هذا المبلغ السادسة لان البنية شرط حصول الحيوة والعقل والنهم ذلوم يكن كذلك لم يبعد  
في كل ذرة من ذرات الجباء ان تكون عاقلا فاهما مضيفا للتصانيف الكثيرة في العلوم الدقيقة وفي  
هذا الباب يغني عن الترام لها لالت واذ ثبت ان البنية شرط حصول الحيوة فكل واحد من تلك الذرات  
لا يمكن ان يكون فاهما عاقلا الا اذا حصلت له قدرة من البنية والحجة واذ كان كذلك فجميع تلك  
الاشخاص الذين خرجوا الى الوجود من اول خلق آدم الى اخره في الدنيا الاخرى هم عزة الدنيا فكيف  
يمكن ان يقال انهم باسرها حصلوا دفعة واحدة في صلب آدم عليه السلام السابعة قالوا هذه الميثاق  
اما ان يكون قد اخذه الله من في تلك الوقت لم يصير حجة عليهم في ذلك الوقت ولم يصير حجة عليهم  
مستند فيهم في النار والاول باطل لان عقلا الاجماع على ان بسبب تلك القدرة من الميثاق  
لا يبرون مستحقين للمثواب والعقاب والدمع والنهم ولا يجوز ان يكون المطلوب من ان  
يسير ذلك حجة عليهم عند دخولهم في الدنيا لانهم لم يتذكروا ذلك الميثاق في الدنيا فكيف  
يصير حجة عليهم في الآخرة بالامان الثامنة قال الكعبول حال اولئك الذرية لا يكونوا عقلا  
في الفهم والعلم من حال الاطفال فلما لم يمكن توجيه التكليف على الطفل فكيف يمكن توجيهه على  
اولئك الذرية لوجوب الرجوع عن قول الما لم يبعد ان يوتي النمل العقل كما قال قالت فملة يا ايها النمل  
وان يعطى لجيل الفهم حتى يسبح كما قال وسبحنا مع داود لجيله اليبس وكما اعطى الله العقل للبعير حتى يسجد

ان الله



لرسول الله صلى الله عليه وآله والخلة حتى سميت وانقادت حين دعيت فلذا هيئنا التماسا لاولئك  
 النذير ذلك الوقت اما ان يكونوا كمال العقل والقدر وما كانوا كذلك فان كان الاول كانوا مكلفين  
 لا محالة وانما يقولون مكلفين اذ عرفوا الله بالاستدلال ولو كانوا كذلك لما امتازت احوالهم في ذلك  
 الوقت عن احوالهم في هذه الحياة الدنيا فلو افترق التكليف في الدنيا بسبق ذلك الميثاق لافترق التكليف  
 في وقت ذلك الميثاق بسبق وقت اخرولزم التسلسل وهو محال طبع الثاني وهو ان يقال انهم في وقت  
 ذلك الميثاق ما كانوا كمال العقل ولا كمال القدرة فيستحقون جميع الخطاب والتكليف عليهم  
 العاشرة قوله تعالى فلننظر الانسان مخلق خلق من ماء دافق ولو كانت تلك الذرات عقله  
 فاهم من كمالين لكانوا موجودين قبل هذا الماء الدافق ولا معنى للانسان الا ذلك الشيء  
 فح لا يكون الانسان مخلوقا من الماء الدافق وذلك رد لنص القرآن فان قالوا الم يجوز  
 ان يقال انهم خلقوا كمال العقل والفهم والقدرة عند الميثاق ثم ازال عقلهم ففهمهم وقت  
 ثم انهم خلقوا مرة اخرى في رحم الام وخرجوا بهذه الحيوة قلنا هذا باطل لان لو كان الامر كذلك  
 لما كان خلقهم من النطفة مخلقا على سبيل الابتداء بل كان يجب ان يكون خلقهم على سبيل الاتصاف  
 واجمع المسلمون على ان خلقهم من النطفة هو المخلق للبسبب فلهذا على ان ما ذكرناه باطل  
 الحادية عشر هي تلك الذرات اما ان يقال انهم عاين هؤلاء الناس وغيرهم والقول الثاني  
 باطل بالاجماع في القول الاول فنقول اما ان يقال انهم بقوا فيما عتقوا قادمين حال ما كان  
 نطفة وعطفة ومضغة او ما بقوا كذلك والاول باطل بسبب ان العقل والذات لا يتغيران  
 ان يقال الانسان حصل للحيوة اربع مرات اولها وقت الميثاق والثانية الدنيا والثالثة  
 في القبر والرابعة في القيمة والله حصل له الموت ثلث مرات موت في الدنيا اصابته في  
 الاول وموت في الدنيا وموت في القبر وهذا العدد مخالف للعدد المذكور في قوله تعالى  
 ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين من الميثاق ثم قال تعالى ولقد عذبتنا

من

من سلالا آمن طين وقوله قتل الانسان ما اكفر من اي شيء خلقه من نطفة خلقه في هذه  
 جملة الوجوه المذكورة في بيان ان هذا القول ضعيف والقول الثاني في تفسير هذه الآية قول  
 اصحاب النظر وادب المعقولات انه اخرج اللدوهم الاول من اصله اليهم وذلك لاجل  
 انهم كانوا نطفة واخرجها الله تعالى في ارجاء الامهات وجعلها علقة ثم مضغة ثم جعلها جنينا وسويا  
 وخلقها كاملا ثم اشهدهم على انفسهم بما كتب فيهم من الامور وحملته وعجايب خلقه وغرائب صفته  
 فبالاشهاد صاروا كمالا قالوا بل لو لم يكن هناك قول باللسان باللسان ولذلك نظير من هذا القول  
 تعالى هو الارض ابتداء طوعا او كرها قالوا لا يتناطعا فيهم ومنه قوله تعالى انما امرنا بشيء  
 اذا اردناه ان نقول لكن فيكون وقول العرب قال الجدار لو تدم تشقني قال سل من يدقني فلو الذي  
 يدقني ما خلا في ذلك وقال الشاعر متلا لخص وقال قطبي في هذا النوع من المجاز والاستعارة  
 مشهورة في الكلام فيجب حمل الكلام على هذا هو الكلام في تقرير هذين القولين وهذا القول الثاني  
 لا طعن فيه البتة ويتقيد بكون هذا القول الصحيح ذلك منا في الصحيح القول الاول انما الكلام في  
 ان القول الاول باطل لا يصح ام لا قالوا في الخاتمة عندكم فيه قلنا هيئنا مقاما من احدهما انه  
 على الصحيح القول باخذ الميثاق عن اللدو الثاني ان يتقيد بكون هذا القول به فضل يمكن جعله تفسيرا  
 لافعال هذه الآية اما المقام الاول فامتنكون له قد تسكوا بالادلة العقلية المذكورة في  
 وقدرناها ويمكن الجواب عن كل واحد منها بوجه مقنع اما الوجه الاول من الوجوه العقلية  
 المذكورة وهو انه لو صح القول باخذ هذا الميثاق لوجب ان نتذكره لان قلنا خالق العلم  
 بحصول الاحوال الماضية هو الله تعالى لان هذه العلوم عقلية ضرورية والعلوم لاهوتية  
 خالقها هو الله تعالى واذا كان كذلك صح منه قولنا ان يخلقها فان قالوا فاذا حوزت هذه  
 فخذوا وان يقال ان قبل هذا البدن كما في ابدان اخرى على سبيل التماثل وان كان كذلك لان  
 احوال تلك الابدان قلنا الفرق بين الامرين ظاهر وذلك لاننا ذكرنا في ابدان اخرى وتبيننا فيها



سائر ودهور اتسع في مجرى العادة نسياننا ما اخذنا هذا المشاق لنا حصل في اسرع زمان واقبل  
قت فلم بعد حصول النسيان والفرق لظاهر حاكم بصحة هذا الفرق لان الانسان اذا اتى على  
العمل الواحد سنان كثيرة يتسع ان ينساها اما اذا ما رتب العمل الواحد لحظة واحدة فقد  
ينساها فظهر الفرق واما الوجه الثاني وهو ان يقال مجموع تلك المذات يتسع حصولها باسرها  
فيظهر عدم عليها لقلنا عندنا البينة ليست شرط الحصول للحياة والموجود والموجود الذي  
لا يتجزى في الحقيقة والعقل فاذا جعلنا كل واحد من تلك المذات جوهرا في ذاته فقلنا ان ظهوره لا  
يتسع مجموعها الا ان هذا الجواب لا يتم الا اذا قلنا الانسان جوهرا في ذاته لا يتجزى في البين  
على ما هو مذهب بعض القدماء واما اذا قلنا الانسان هو النفس الباطنة في ذاته جوهرا في ذاته  
ولا حل في متخيز فالسؤال زائل واما الوجه الثالث وهو قوله فائدة اخذ المشاق في ان  
تكون حجة في ذلك الوقت وفي الحقيقة الدنيا في بنا ان نقول يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد  
ولها ليس ان من المعتزلة اذا ارادوا تصحيح القول بوزن الاعمال وانطاق الجوارح لا يبعد  
ان يكون بعض المكلفين في اسماء هذه الاشياء لطف فلذا هم هنا لا يبعد ان يكون لبعض  
الملوك من تميز السعداء من الاستقياء في وقت اخذ المشاق لطف وقيل ايضا ان الله  
يذكرهم ذلك المشاق يوم القيمة وبقيته الوجوه ضعيفة والكلام عليها من اهلين واما  
المقام الثاني وهو ان تقدير ان يعجز القول باخذ المشاق من الذي قيل يمكن جعله تفسير  
للائحة هذه الآية فنقول الوجوه الثلاثة المذكورة ولا داعية لذلك لان قوله اخذ بذكره من  
في ادم من ظهورهم ذريتهم فقد بينا ان المراد منه واذا اخذ بذكره من ظهورهم ذريتهم  
لو كانت هذه الذرية مأخوذة من ظهور ادم لقال من ظهورهم ذريتهم ليقول من ظهورهم ذريتهم  
اجاب لنا صواب ذلك القول بانه صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه  
فسر هذه الآية بهذا الوجه والطعن في تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير ممكن فنقول

ظاهر

ظاهر الآية بهذا الوجه تدل على انه تعالى اخرج ذرا من ظهورهم ذريتهم فعمل ذلك على انه تعالى يعلم  
ان النخل الفلاني في تولد منه فلان ومن ذلك الفلاني فلان اخذ في الترتيب الذي علم دخولهم  
في الوجوه يخرجهم ويبرز بعضهم من بعض ولما انه تعالى اخرج كل ذلك للذرية من صلب ادم فليس في لفظ  
الآية ما يدل على ثبوتهم وليس في الآية ايضا ما يدل على بطلانها لان الآية قد دل عليه فثبت اخراج المذات  
من ظهورهم ذريتهم في القرآن وثبت اخراج الذرية من ظهور ادم بالخبر وعلى هذا التقدير فلا منافاة  
بين الامرين ولا مدافعة فوجب المصير الى ما صرحنا به من اللزوم والخبر عن الطعن بقدر الامكان  
هذا مشرق الكلام في تقرير هذا المقام انتهى ونكتف بقلنا من غير تعريض لوجه وتعليل  
فان من لم يبرهنا فافقه اذ احاط بما نقلنا من الاخبار وكلام من تكلم في ذلك يتفحص طريقه الى  
الاصح حتى في ذلك بفضلنا تعللنا علم انه سيأتي بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب  
علمه استلام الجرح من كتاب الحج وباب خلق الملائكة وباب اخذ مشاقهم عليهم السلام من كتاب الامانة  
وابواب حمل ادم عليه السلام من كتاب البقرة **باب** من يجبول من الناس من الحسن والحسين  
وعنهما اللتان توفا في الحلق ابن الوليد عن الصادق عن ابن عيسى عن ابيه عن سعيد  
خناج بن ربيعة عن عبد الله عليه السلام قال ستة لا يجبولون السندى والزنجي والتركي والكردي  
والخوزي **بيان** الخوزي اهل خوزستان والتركى اهل تركستان والكردي اهل كردي  
يكون اضافته الى الوي ببيانته في بعض النسخ بتقديم الباء على النون وهو بالضم اصل الشيء  
وخالفه **الاجازة** عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابراهيم عن مهدي عن منصور عن نصر بن عيسى عن حماد  
بن عمار عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندی ولا زنجي ولا كروي  
ولا كروي ولا بربري ولا بنكر ولا من جملتهم من الزناج **الاجازة** عن محمد بن ابراهيم عن الحسن  
بن زيد عن هشام عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا هشام النبط ليس من العرب ولا من الجحولا  
تخذ منهم ولنا ولا نصير فان لهم اصولا تدعو الى غير الوفاء **الاجازة** عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابراهيم

اصواتها



عن محمد بن علي الجدي يرفعه الى داود بن فرقة عن ابي جعفر والي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يخون  
اعوانهم ولا ذنق كالقصر ومولد السند **ابن سعد** عن ابي رقي عن عدة من اصحابنا عن  
ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله بشيعة اقل بيتيهم بالبع  
ان يكونوا غير شدة وان يساؤوا لآلهم ويؤثروا في اديانهم وان يكون فيهم اخضر ازرق **ابن**  
الوليد عن محمد بن الحارث بن ابراهيم عن الاشعري باسناده يرفعه الى عبد الله عليه السلام قال خمسة  
خلقوا لي ايام الطويل الذاهب القصر في والازرق نخوة والابن ابي الدنق **ابن** قبايح وكم  
ذل وصغر فموتى ذكره الفير وزا بادى **ابن** الوليد عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن الحارث عن  
الاشعري عن محمد بن الحسين باسناد له يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة  
مدم من خمر ولا سكر ولا علق ولا شرب السواد ولا ديوش ولا قلاع وهذا الشرحي ولا زنوف  
وهو الخنثى ولا خوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا ذنق **ابن** الصدوق يرفعه  
الله عز وجل في الشريعة الذي لا يبصر شيء من شعر راسه ولا من شعر جنته مع كل السن واليتي  
الغريب **ابن** القطان وعلي بن احمد بن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن جبيب عن ابن بطلون  
عن ابي بصير عن الضمير عن الامش عن جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
ناطون عن علي بن عبد الله بن الزعفراني عن مسلم بن خالد الزنجي عن جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جده عليه السلام قال ابن جبيب وحديث الحسن بن سنان عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي  
عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد قالوا كل ثلثة عشر صفا وقل اتم ستة عشر صفا من امة  
جدى صلى الله عليه واله لا يحبونا ولا يحبونا الى الناس ويغضونا ولا يتولونا ولا يخذلونا و  
يخذلون الناس عناهم عداونا حالهم ناهيهم عن اهل عدايتهم قال قلت بنهم في اية وقال الله  
شهم قال الرازي خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجدت لنا اصابا ولم نجد  
لنا من الدنيا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله عز وجل خلقا ناقصا لخلق الا وجدت في

قلبه

خونف  
شدائد

الشيان

قلبه عينا غلا والاعور باليمين للمولاد قولا ترى لله خلقا والاعور باليمين لا كان لنا احدا و  
لا عدا لنا مسلما والغريب من الرجال فلا ترى لله عز وجل خلقا غريبا وهو الذي قد طال عمره في  
شعره وترى جنته مثل جنة الغرب الا كان علينا موليا ولا عدا لنا مكارا ولا ملكون من الرجال  
فلا ترى منهم احدا الا كان شتاما ولا عدا لنا امدا ولا اق من الرجال فلا ترى جلا بر ولا  
وجلة همما الا كان شتاما ولا عدا لنا امدا ولا اق من الرجال فلا ترى منهم احدا وهم  
كثيرون الا وجدت لينا بوجوه يستبدن باخرتني لنا الغوالي والمنبوس من الرجال فلا ترى منهم  
احدا الا وجدت لنا عدوا مضا امين والابن من الرجال فلا ترى منهم احدا الا وجدت يبر صلدنا  
المرصد ولقد علمنا واشيقتنا مقعد اليصلنا انعم عن سوا السبل والمجزم وهم حسب  
جنتهم بها ولدون والمكروخ فلا ترى منهم احدا الا وجدت تغفوا لهما ويولب علينا واهل  
مدينة تنجى بختنا هم لنا اهل عداوة ونفب وهم شر الخلق ولطيفة عليهم من العذاب ما على  
همان وقارون واهل مدينة تنجى الذي هم عدا الله وعدا رسوله وعدا اهل بيته يرون  
جرب اهل بيت رسول الله جهادا وما اهلهم صغنا واهم عدا لجزى في الحياة الدنيا والاخرة وهم  
عدا لغيرهم واهل مدينة تنجى الموصل هم شر من علي وجدا لارض مدينة تسمى الزوراء تنجى في اخر الزما  
ليست شهورا بلعائنا وتقر بون بيغضنا يولون في عداوتنا ويردون حربنا وقتنا لنا حتما  
يا بني فاخذت من اهلنا اخذهم فانه لا يخلو اثنان منهم باحد من اهلنا الا هو يقتله واللفظ ليم  
من اول الحديث **ابن** قول عليه السلام موليا الي جميع الناس علينا بالعداوة والظلم والظلم  
بالضم والفتح الشدي والسواد المغضض بالخفة هو الذي يكون عينا زرقا انصر كما مر في الخبر والنصر  
والنصر ايضا خلقه العيين وفي بعض النسخ بالضاد بن الجحيت ان وهو تصحيف للمنبوذ ولدا الزنا  
والزود بعد انهم اعلم انه لا بعد ان يكون بعض البلاد كالتي يكون هذا البيان حالهم في تلك الزمان  
لا الى يوم القيمة ولعله سقط واحد من الستة عشر من النسخ او من الرواة **ابن** بالاسانيد للثلاثة

بواحد



[illegible]

تم تواضع للمكان من خالصته لله قال قلت ما موضع لا يشيد قال لا يكون ضرب فيه سراح  
**بيان** يمكن توجيه تلك الاخبار على قانون اهل العدل بان الله تعالى خلق من علم انهم يكونون  
 شررا باختيارهم بهذه الصفات وجعل من اهل تلك البلاء من غير ان يكون لتلك الاحوال  
 مدخل في اعمالهم والراية في درجاتنا قسمة من الكمال غير قلابين للمعالي الفضائل والكمالات من غير ان  
 يكونوا مجبورين على الصالح والسيئات **باب** <sup>١٧</sup> علة عذاب الاستيصال وعلة ولد  
 الزنا وعلة اختلاف حال الخلق **الآيات** الانفال والتفاوت في القسمة الذين ظلموا منهم خاصة  
 واعلم ان الله شديد العقاب جمعه في قوله ووسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر  
 ما يشاء ان يعبداه خبير الزخرف هم يقسمون رحمة ربك نحن قسما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا  
 ونفعا بعضهم فوق بعض درجات يتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون واولا ان يكون  
 الناس امة واحدة فجعلنا من كثير بالجنس لم يسموتم سقما من فضة ومعارج عليها يظهرون ولويسم  
 ابوابا وفسر باعليا يتكئون وزخرفوا ان كل ذلك اسماء للحياة الدنيا والاخرة عندك للمتقين **تفسير** قال  
 الطبرسي رحمه الله في الآية الاولى جعل الله من هذه القسمة وامرهم ان يتقوها فكانه قال اتقوا قسمة  
 لانقوبها فتصيبكم فان قوله لا تقصير في مسوق على الامر ولفظ النبي واقع على القسمة وهو في المعنى  
 للمأمورين بالانفاق كقوله لا تتون الا وانتم مسلمون واختلف في معنى القسمة فهما فقيل هي العذاب  
 امر الله المؤمنين ان لا يقر والمنكر بان يظهرهم فيهم لله بالعذاب والعذاب الاصحاب النبي صلى الله  
 عليه وآله خاصة وقيل هي البلية التي يظهر بها من امر الانسان في دعاء الحسن قال فزلت في على وعما رو  
 طحة والبربر قال وقد قال الزبير لقد قرأناه هذه الآية زمانا وما راينا من اهلها فاذا نحن المعنوك  
 يبلغاننا حتى اصابتنا خاصة وقيل نزلت في اهل بلدة خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتلوا عن  
 السلف وقيل هي الصلاة واقرأ الحكمة ومخالفة بعض بعضا وقيل هي الحج الذي يكسب الناس فيه  
 بالظلم ويدخل ضرر على كل احد ثم اختلف في اصابت هذه القسمة على قوانين احدها اذا جارية



على العموم فصبب الظالم وغير الظالم اما الظالمون فعذبون واما المؤمنين فمختصون بمحصول  
 عن ابن عباس ودون استئصال اهل الله والشر في هذا الموضع من الناس  
 عن الظالم وتقديره وانواعه بالصبب المظلمة خلاصة وتقديره من قراءته من باللام وقبل ان  
 لا في قوله لا تصيب من رايه ويجوز ان يقال ان الالف في الاشياء النقية وقال البيضاوي في قوله  
 تعالى ودفعنا بعضهم لبعض درجات واقربنا بينهم التقارب في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخيا  
 ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل بينهم تالف ونظام ينظم به العلم الاكمال في الموضع ولا  
 لنقص في الفقر ولو ان يكون الناس امت واحدة ولو ان يغربوا في الكفر اذا داروا الكفر في سعته و  
 تنعم بهم الدنيا فيحتموا عليهم **ن** الحمد لله عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له  
 لا يهلك الله من غرق في الكفر وجعل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال  
 ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعظم اصاب قوم نوح عليه السلام وارحام نساءهم ارجاء **ع** ما كان فيهم  
 نسلم فغرقوا الاطفال فيهم ما كان الله عز وجل يهلك بعد من لا ذنب له وما الباقي من قوم نوح  
 فغرقوا لتكليفهم بشيئ من الكفر وسائرهم غرقوا برضاهم بتكليف المسلمين ومن غاب من امر  
 فرضي بكان كمن شهدوا واتاه ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حماد  
 ابن سدير عن ابي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اريت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه فقال  
 لا تلعن على الارض من الكافرين بديار انك ان تدعهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا نكرا ولا ياكلوا من  
 علم ان لا ينجب من بينهم احدا قال قلت وكيف علم ذلك قال وحى الله اليه ان الذين يؤمن من قومه الامن  
 قدام فعد هذا دعا عليهم بهذا الدعاء **ع** طاهر بن محمد بن يوسف عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام  
 مهاجر عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من هان في وليا فقد ابرز في بالحاربه وما  
 تروى عن شيئا انا واعلم ما تروى في قبض نفس المؤمن بكرة لموت واكره مساءته

منهم

هاذا

كتر دى

ولا بد

ولا بد منه مما يقرب الي عبد الله لئلا اداء ما فرضت عليه ولا يزل عبد الله يتقبل اليه حتى احبه  
 ومن اجبته كنت له سمعا وبصرا ويد وموتلا ان دعاني اجتره وان سألني اعطيته وان من عبادي  
 المؤمنين من يريد الباد من العباد فأكفه عنه لئلا يدخل في عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين  
 من لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو غنيت له لفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالسخم ولو  
 اجتمعت جميعه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقته  
 لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالحيه **بيان** قال الشيخ الهادي في قوله **ووجه**  
 ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه في حاجته الى التاويل وفيه وجوه الاول ان  
 في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز على التردد ما ترددت في شيئا كترددت في ذنوب المؤمنين الثاني  
 انه لما جرت العادة بان يتردد الشخص في ساءه من حيرته ويوقره كالصديق الوفي والحل  
 الصفي وان لا يتردد في ساءه من ليس له عنه قلة ولا حرمة كالعدو والحية والعقرب بل  
 اذا خطر بالبل ساءته واقربها من غير تردد ولا تأمل صح ان يعبر بالتردد والتأمل في ساءه الشخص  
 من توقيره واخترامه وبعدهم عن اذلاله واحتقاره فقوله سبحانه ما ترددت في امر الله اعلم  
 ليس بشي من مخلوقاته عنى قلل حرمة كقدر عبد المؤمنين وحرمة الكلام من قبيل الاستغناء  
 التخليه الثالث انه قلل في الحديث من طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظفر للعبد  
 المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكلمة والبيان بما ينزله عن ربه الموت ويوجب  
 يغتفر في الانتقال الى دار القبر فيقول تاذير به ويصير اخا ابنزوله واعيا في حصوله فاشبهته هذه  
 المعاملة من بربان يوم اجيبه لما يتعقبه نفع عظيم يتردد في ان كيف يحصل ذلك الام اليه  
 على وجه يقل تاذيره فلا يزال يظفر له من غضبه في ما يتعقبه من الله الحميم والراحة العظيمة  
 الى ان يتلقاه بالقبول ويعيده من الغنائم المؤدية الى ادران الماحول التي في قوله قد اتينا الاجا

لعلى



والانقام لرعاية المصالح العامة وجعل الجواب ان الله تعالى كان يريد الاطلاق متفرقا اما المصلحة  
اولمصلحة بالانهم اولمصلحة النظام الكلي كذلك قد يقدرون جميعا في ضلالتهم لبعض تلك المصالح ليس  
ذلك على جهة الغضب عليهم بل على جهة انهم لم يعلموا انهم يصرون على فعله بغير علم كقواد او يعوضون في الآخرة  
ويستمر لرد سياط الخلق عن الاجترار على مخالطة الله وغير ذلك مع انهم يحبون الله تعالى والبقاء  
لخالق ابدانهم المصلحة تقتضي موتهم في كبرهم يمكن جري اثمنا في موتهم عند صغرهم والله تعالى يعلم بحال  
عن حماد بن عثمان عن حمزة بن يحيى عن ابى جلال الكلابي انهم سمعوا علي بن الحسين عليه السلام يقول لا يدخل الجنة الامم  
خلف من ادم **عن القم بن يحيى عن جده الحسن عن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام** قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
سيدنا قل لا يدخل الجنة من طهرت ولا دتر دخل الجنة **عن القم بن يحيى عن جده الحسن عن عبد الله**  
**بن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام** قال خلق الله الجنة طاهرة مطهرة لا يدخلها الا من طاب ولا دتر **عن**  
**النضر بن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي قال** اكنه عنده ومعنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله بن عثمان  
معنا جليل عرف ما تقرر ويقال اوله ولذا فقال ما تقول فقلت ان ذلك ليعتد به فقال ان كان ذلك لكان  
نبي لم يصب في النار من صلي بن قنبر وهو جهم ويؤتى بذلك **بيان** من صلي بن قنبر في ذلك في صلي جهم وعلاه  
والظاهر انه تصحيف الخبر بالتحريك وهو الجمل **عن حمزة بن محمد بن عبد الله عن هاشم بن سعيد الانصاري عن**  
**ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام** قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والحلزون ولم يحمل فيهما ولذا قالوا ان لنا  
شر من ولدنا **عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابي عن ابن ابي عمير** قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
ان ولدنا لم يستعمل على خير اجزي به وان على شر اجزي **بيان** هذا الخبر موافق لما هو المشهور بين  
الامامية من ان ولدنا كسبوا الناس مكنت باصول الدين وفر وعده وجرى عليه احكام المسلمين مع  
اظهار الاسلام واثاب على الطاعات ونعاقب على المعاصي ونسب الى الصدوق والسيد المرتضى وابن اديب  
رحمهم الله القول بكفره وان يظهر وهذا مخالف لاصول اهل الحق العدل اذ يفعل باختياره ما يستحق به  
العقاب فيكون عذابه جوارا وظلما والله ليس بظلام للعبيد فانما الاجاز الواردة في ذلك منهم من جعلها

الدالة على اختلاف الخلق في باب البهية واليشاق **ح** احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن  
اسحق عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
ان الله عز وجل خلق الجنة مطهرة فلا يدخلها الا من طاب ولا دثره وقال ابو عبد الله مطهر  
لمن كانت امته عفيفة **هـ** بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي  
عن ابي بصير عن الحديث الصادق عليه السلام قال يقول ولد الزنا يا ارب ما ذنبني فما كان في امره ضح  
قال فينادي مناد فيقول انت شر ائمة انت شر ائمة انت شر ائمة انت شر ائمة انت شر ائمة انت شر ائمة  
الطاهر **و** ابن البرقي عن ابي عن جده احمد عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال  
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاخير في ولد الزنا وفي بشرة وفي فم وفي لحم وفي عصب  
ولا في شيء منه يعني ولد الزنا **ز** ابن فضال مثله **ح** ابن الوليد عن الصادق عن ابن عيسى  
عن الوشاء عن احمد بن علي عن ابي جديعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان احسن ولد الزنا  
نجا جاسع عن اسير في قبيل له ما سباح في اسير مثل قل كان عابدا فقبل المان ولد الزنا لا يطيب  
ابدا ولا يقبل الله من عذله قال خرج في صحيح ابن الجبال ويقول ما ذنبني **س** في رواية ابي جديعة مثله  
**ص** الصادق عن محمد بن شاذان عن ابيه عن الفضل عن محمد بن زرارة عن ابن بن عثمان عن ابن بن  
تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال عمر بن ارب في نظر في جميع امورك واحكامها فافترت  
عليك بعقلي وبقي بابك اعرف انك تسخط على اهل البلية فتعذبهم بعد ذلك وفيهم الاطفال فامر الله تعالى  
ان يخرج الى البرية فكان الحرس شديد في شجرة فاستظل بها واما جفاته فماتة فمصرته فلذلك  
الارض برجله فقتل من الفم كثير فافتر في مصرته فقتل الذي اغرر ان القوم اذا استحقوا  
عذابا قلدهم نزعوا عند افقضاء اجال الاطفال فاوقوا اولئك يا جالهم وهلك هو لا بعد ذلك  
**بيان** القمر اخذ الخ انما باصبعه حتى تولد ووسع الارغفة والقبض والقطع كذا ذكره  
الفيروذا باحا قول لعله تعالى انما اراه مصرته الفم البيان ان الحكمة قد تقتضى تعم البلية  
والاستقام



على انه يفعل ما يشاء ما يكفر بسبب فلذا حكم عليه بالكفر وانه لا يدخل الجنة واما ظاهرها فالحكم بكفره لا بعد  
ظهور ذلك من واقعها على الجنتين الا جاز على جبريوا في قولنا العبدان لا يدخل الجنة فلما لم يدخل الجنة  
لكن لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب فلما لا يعاقب  
في الدنيا على ذلك ولا يلزم على الله ان يثيب الخلق في الجنة ويبدل عليه خبر عبد الله بن جبريل ولا ينافي خبر ابن ابي  
ازليس فيه يصح بان جزاءه يكون في الجنة واما العمومات **التي** على ان من يؤمن بالله ويعمل صالحا يخلفه  
الله الجنة يمكن ان يكون مخصوصه بتلك الاجاز وباجلها هذه المسئلة مما قد خفي في العقول وارتاب  
به الخلق والكفر من الخوف فيها اسلم ولا نرى فيها شيئا احسن من ان يقال **الله اعلم** **الاطفال**  
ومن لم يمت عليهم الجنة في الدنيا **الايات** الطور والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما  
التناهم من عملهم من شيء **تفسير** قال الطبري رحمه الله يعني بالذرية اولادهم الصغار والكلدان الكبار  
يتبعون الاباء بايمان منهم والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء قالوا وليحكم لربنا الاسلام فبعالوا  
ولم يمت ذريتهم الا اولاد الاباء في الجنة والدجنة من اجل **الايات** لتقر بايمان الاباء باجماعهم مع الجنة  
كما كانت تقر بهم في الدنيا عن ابن عباس والفضال وابن زيد في رواية اخرى عن ابن عباس انهم  
البايعون الحقوا بدجنة ابايهم وان قهرت اعمالهم فكم من ذرية لهم واذا قيل كيف يلحقون بهم في الثواب فلم  
يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الخلق لا في الثواب المرتبة ودوى فاذا ان من علي عليه السلام قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمنين والاولاد في الجنة ثم قرأ هذه الآية ودوى عن الصادق عليه السلام  
قال اطفال المؤمنين يبدون الى ابايهم يوم القيامة وما التناهم من عملهم من شيء اي لا تنقص الاباء من  
الثواب حين يلحقنا بهم ذريتهم **ف** قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم  
فان حدثنني ابي عن سليمان الذي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين  
تربهم فاطمة عليها السلام قوله الحقنا بهم ذريتهم قال يبدون الى ابايهم يوم القيامة وقال علي بن ابي  
في قوله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم **الاجز** عن محمد بن اعطاء عن الاشعث عن علي بن ابي حمزة

عن حماد

عن حماد عن حمزة عن زرارة عن ابي جعفر عيرت لم قال اذا كان يوم القيمة اتج الله عز وجل على خمسة  
على العنق والذى مات بين النبيين والذين ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والجنون الذي لا يعقل  
والاصم والابكم وكل واحد منهم يحجج على الله عز وجل قال فيسب الله عليهم وسواهم فيخرجهم اربا فيقول لهم  
ديكم يا من ان يتبينوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برد او سلاما ومن عصى الله في النار قال الصادق  
رضي الله عنه ان قوما من اصحاب الكلام ينكرون ذلك ويقولون انه لا يجوز ان يكون في دار الجزاء  
تكليف ودار الجزاء للمؤمنين انما هي الجنة ودار الجزاء للكافرين انما هي النار وانما يكون هذا  
التكليف من الله عز وجل في غير الجنة ولان لا يكون كلهم في دار الجزاء ثم يصيرهم الى الدار  
التي يستحقون باطاعتهم ومعصيتهم فلا وجه لا تكافؤ ذلك ولا قوة الا بالاله **مع** الجعن سعد  
عن حماد بن محمد عن ابي بصير عن حماد عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل سئل  
رسول الله صلى الله عليه واله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم  
قال وزرارة هل تدعى ما قاله الله اعلم بما كانوا عاملين قلت لا قال الله عز وجل فيهم المشتة انه  
اذا كان يوم القيمة واتى بالاطفال والشيخ الكبير الذي قد ادرك السن ولم يعقل من الكبر والحرف  
والنكس مات في الفترة بين النبيين والجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد يحجج على الله  
عز وجل فيسب الله تعالى عليهم ملكا من الملكة ويقبض نار فيقول ان ديكيا منكم ان يتشوا  
فيها فمن وثب فيها كانت عليه برد او سلاما ومن عصاه سيق الى النار **عن** ابي بصير عن حماد  
مشاهير **عن** ابن ابي عمير عن حماد عن زرارة عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام انه قال حقيق  
على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرار فكيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق  
الصامت فيموت المومنين فما دخله الله الجنة **عن** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون  
احير للمؤمنين عليهم ان قال الولدان اولاد اهل الدنيا الم يكن لهم حسنات فيثابون عليها  
ولاستيات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وعن النبي صلى الله عليه واله ان سئل عن الاطفال

النبي انه وكذا



المشركين فقال لخدم اهل الجنة على صوتة الولدان خلقوا الجنة اهل الجنة **الحسين بن يحيى** بن  
ضريس عن ابيه عن محمد بن عمار السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن  
عبد الله بن زياد عن ابيه بن زياد بن سلام عن ابيه بن عبيد الله عن اخيه عبد الله بن سلام مولى  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني في العبد الذي  
خلق بلا حجة قال اعاد الله قتله فاولاد المشركين في الجنة اخبرني قال فقال الله تبارك وتعالى  
اولي بهم نذا كان يوم القيمة وساق الحديث الخ قال فيا امر الله عز وجل ان ايقال له القلق  
اشد شي في نار جهنم عذابا فتخرج من مكان اسود اعظم له بالسلاسل والاخذل فيا امرها  
الله عز وجل ان تنفخ في وجوهها ليقنفخ فتنفخ من شدة نفخها تنقطع السماء وتنقطع النجوم  
وتجمل البحار وتزل الجبال وتظلم الابصار وتضع المواضع لاهل جهنم والولدان من هؤلاء يوم  
القيمة فيا امر الله تعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في النار فمن سبق له في علم الله عز وجل  
وجعل ان يكون سعيدا في نفسه فيها فكانت عليه بر ياوسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام  
ومن سبق له في علم الله تعالى ان يكون شقيها امتنع فلم يلق نفسه في النار فيا امر الله تعالى النار  
فتلقط حلتكم امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون بها لآبائه في جهنم العدة عن  
سهل عن غير واحد فعد انه سئل عن الاطفال فقال اذا كان يوم القيمة جمعهم الله بالجمع نار  
وامرهم ان يطرحوا انفسهم فيها فمن كان في علم الله عز وجل انه سعيد في نفسه فيها وكان عليه  
بر ياوسلاما فهو كان في علم الله انه شقي امتنع فلم يلق نفسه في النار فيا امر الله تعالى النار  
تأمر بنات النار ولم يحرج علينا القلم فنقول المبادر قد امرتكم مشافهة فانه يصعب في فكيف لو ادرت  
رسلي للغيب اليكم في حديث اخر لما اطفال المؤمنين فانه لم يلقون بابائهم واولاد المشركين  
ليلقون بابائهم وهو قول الله عز وجل بايمان الحقنا بهم ذرياتهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين  
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الجلي عن ابن مسكان عن زرارة قال سالت ابا جعفر

عن الوليد

عن الولدان فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الولدان الاطفال الله اعلم انما كانوا عاملين **ك**ا على  
عن ابيه عن ابن جعفر عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاطفال  
الذين ما فوق اقبل ان يبلغوا فقال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اعلم بما كانوا عاملين  
ثم اقبل على فقال يا زرارة هل تدري ما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت لا فقال انما عني  
كفوا عنهم ولا تقبلوا فيهم شيئا وودوا علمهم الى الله **ك**العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة  
عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحق انهم فيهم  
قال فقال قصرت الابناء عن محكم الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لم تقربك اعيانهم **ب**عن ابي بكر الحضرمي  
عن علي بن ابي حمزة عن ابن جعفر عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن ما  
في الفترة وعن ايديك الخ والعتوة فقال ليحج الله عليهم وينفع لهم نار افيقول لهم ادخلوها من  
دخلها كانت عليهم رواه اسلام ومن ابا قال لها انتم قد امرتمكم فقصيتموه **ك**ابدا الاسناد قال ثلثة  
يخرج عليهم الابناء والطفل ومن مات في الفترة فبرخ لهم نار افيقول لهم ادخلوها من  
عليه رواه اسلام ومن ابي قال بتلك وتعالى هذا قد امرتمكم فقصيتموه في **تغادر الرافضية** باسناده  
عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوجوا الحنا بالجميلة العا  
فان باهي بكم الام يوم القيمة وما علمت ان الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لابيائهم فيحسنهم  
بريهم وتبريهم سارة صلى الله عليه وآله في جبل من مسك وعنبر وعفرا **ب**في الصحيح وروى ابو ذر عن  
ابن بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا مات طفل من اطفال المؤمنين نادى منا في ملكوت السموات  
يا ارض الان فلان بن فلان قد مات والداه واحدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين فضع اليه  
في ذنوبه وادفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدر الواه واحدهما او بعض اهل بيته فتغذوه  
ليه **ب**في الصحيح عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله  
يملك وتعالى يدفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين فيغذوهم بشجر في الجنة كل خلاف

ابو بكر ذرياته هم ذر



البقر في قصر من اللذات كان يوم القيمة يسبوا ويهدوا الى ابا انهم مولود في الجنة مع ابا انهم  
وهو قول الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم لمحقنا بهم ذرياتهم **سورة** يمكن الجمع بين الخبرين بان  
بعضهم ترسب فاطمة عليها السلام وبعضهم لم يرسب وسارة عليها السلام على اختلاف مراتب ابا انهم  
تدفع اليها فاطمة قد روي الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر نقلا من كتاب المراجع الشيخ الصالح  
الحسن باسناد عن الصدوق عن ابي عن محمد بن ابي القاسم محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله بن  
مهران عن صالح بن عتبة عن يزيد بن عبد الملك عن الباقر عليه السلام قال ما بعد رسول الله صلى الله  
عليه واله الى السماء وانتهى الى السماء السابعة ولقى الانبياء قال ابن ابي عمير **قوله** هو مع اطفال الشيعة  
عليه السلام الجنة فاذا هوي تحت شجرة لها خرص كضوء البقر فاذا الغلت الضرع من ثمرة البقر فاجابهم فرد  
عليه قال فاسم عليه وسال عن علي قال خلفت في امي قال نعم الخليفة خلفت اما ان الله فرض على الملائكة  
طاعته وهؤلاء اطفال الشيعة سالت الله ان يجعل لهم قلوبا يفهمون ففعل الله بالصبيان والجنة فجد  
ثم ثمار الجنة ولها رهاق في تلك الجنة **سورة** في الصحيحين في حديث ابي عبد الله عليه السلام عن اطفال  
الانبياء فقال ليسوا كاطفال الناس وسالته عن ابيهم بن رسول الله صلى الله عليه واله لو بقي كل جسد  
نبيا قال لو بقي كان علي من اهل البيت **سورة** ان كان مؤمنا موحد البع الى الانبياء  
**سورة** دعي وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام اولاد المشركون مع  
ابائهم في النار واولاد المسلمين مع ابا انهم في الجنة **سورة** في الصحيحين عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله  
سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اولاد المشركون يموتون قبل ان يبلغوا الخلق قال لا والله  
اعلم بما كانوا عاملين من يدخلون مدخل ابا انهم قال علي عليه السلام يخرجهم ابا انهم اقبل اهلها  
فلن يدخلوها كانت عليهم بردا وسلاما وان اقبل ابا انهم اقبل اهلها وجعلهم ابا انهم اقبل اهلها  
فيما هم في النار **سورة** قال الصدوق رحمه الله بعد ذلك الاجابة هذه الاجابة متقدمة  
وليست مختلفة واطفال المشركون والكل فارصا با انهم في النار لا يقيد من حرها التكون للجنة والكل

عليه



علم الله من السعادة والشقاوة وقيل حكم اطفال المؤمنين والمشركين حكم اباؤهم وهو المراد بقوله الله  
 اعلم بما كانوا عاملين يدل عليه ما روى عن عاصم بن عمار قال قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين  
 قال من اباؤهم قلت يا رسول الله بل يعمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من  
 اباؤهم قلت بل يعمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال معمر بن قنادة عن الحسن ان سلمي قال  
 اولاد المشركين خدعهم هل الجنة قال الحسن اتعجبون انهم الله واكرمهم بما نهى الله عن فعله ان تلك  
 الروايات موافقة لما رواه البخاري في طريقه وقد اوهى الله علمهم علم ما هم في الاجل والسيئة  
 ثم اعلم ان الاخلاف ما بين اصحابنا فان اطفال المؤمنين يدخلون الجنة وهذا المشكوك من ان اطفال  
 الكفار لا يدخلون الدنيا فهم اما يدخلون الجنة او يسكنون الاعراف وهذه الاشياء من انما الى ما  
 ملئت عليه الاجل الصالح من تكليمهم في القيمة بدخول الدنيا الموحج بهم قال الحق الطوسي رحمه الله  
 الجليل وتعديب غير المكلف قبيح وكلام نوع عليه محجاز والجنة ليست عقوبة بل لتبعية بعض الاعمال  
 جازية وقال العلامة قدس سره وحرفه في شرحه ذهب بعض المشوكة الى ان السعيا لعبد اطفال المشركين  
 ولينهم الاشاعر تجوز به والهداية كافر على منعه والدليل عليه انه قبيح عقلا ولا يصدر عنه تعالى الحق والوجود  
 الاول قل فخرج عليهم ولا يلدوا الا فاجرا كفلا والجواب ان محاربا التقدير انهم يصيرون كذلك لاجل الطوبى لهم  
 الثاني قالوا اننا نستخدمه لاجل كراهية فقد فعلنا فيه لما وعقوبة فلا يكون فيجاء الجواب بالخدمة  
 ليست عقوبة للطفل وليس كل المعقوبة فان القصد بالخدمة الممان وليسا عقوبة نعم استخدام عقوبة  
 لا يبيح احتقان المعوض عليه كما يعوض على امره الثالث قالوا ان حكم الطفل يتبع حكم ابيه في الدفن فيجوز  
 التوارث والصلاة عليه ومنع التزويج والجواب ان المنكر عقابا لاجل جرم ابيه وليس بمنكر لان  
 حكم ابيه في بعض الاشياء اذ الم يجعل له بها الم وعقوبة ولا الم في منعه من الدفن والتوارث وترك  
 الصلوة عليه **باب** من رفع عند القام ونفى الحج في الدين وشرايط حجة التكليف  
 وما يعذر فيه لجاهل وان يلدن على الله التعريف **الآيات** المبكرة لا الكراهة في الدين قد تبين الرشد

من الغر

من الغر وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما مكسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا  
 ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كبيرا حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به  
 واعف عنا واغفر لنا وارحم لانعمام والاعراف لا تكلف نفسا الا وسعها لانها امر قبيح كما يصعب  
 من يكفر بصرف نفسه ومن غي عليها وما اتاهاكم بحفظ الانفال ليحكم من هلك عن بينة  
 ويحيى من حي عن بينة وان الله سامع عليم الشوق وما كان الله ليعضل قوما بعد اذ هدتهم حتى يبين  
 لهم ما يتقون الخلل وعلى الله قصد السبيل ومنها اجازة ولو شاء لهدىكم اجمعين الاسرى من اهل مكة  
 فانما هي ليدفع لنفسه من ضل فانما يفضل عليها ولا تزداد ذرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى ننبش  
 رسولنا صلواتنا اهلكناهم بعد ازمنة قبل ان يلقوا ربنا لولا ان ارسلنا رسولا فنتبع اياتك من  
 قبل ان ننزل ونخرجهم وما جعل عليكم في الدين من حرج الشوق كذلك يبين الله لكم الايات والله  
 عليم حكيم وقال كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم الشعر وما اهلكنا من قرية الا الهامندون  
 ذكرى وما كنا ظالمين القصص ولولا ان تصديقهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت  
 اليك رسولا فنتبع اياتك ونكلى من المؤمنين وقال تعالى وما كان ربكم ليهلككم في سيعث في اياتها  
 رسولا بلوا عليهم الايتا وما كنتم ملكي الا واهلها ظالمون الاخر ان ليس عليكم جناح فيما اخطا بهتة  
 ولكن ما تعمدت قلوبكم لظلال لا يكلف الله نفسا الا ما آتته **آية** لا اكرهه في الدين قيل هو منسوخ  
 بايت الجاهل وقيل خاص **باب** الكتاب وقيل لا اكرهه في الحقيقة الزم الغير فعلا لا مراه خيرا ولكن قد  
 تبين الرشد من الغي في بيان من الكفر بالايات الواضحة وقد ثبت الدلالة على ان الايمان  
 يوصل الى السعادة والكفر يوصل الى الشقاوة والعاقبة متى تبين له ذلك يبادر بنفسه الى الايمان  
 من غير الجلاء والكراهة لا وسعها اي ما يسعه قدرتها او ما دون مدتها طاقته بحيث يتيسر  
 طرقها لقوله تعالى لا يريد الله بكم اليسر ان نسينا او اخطانا اي لا تؤخذنا بما ادى بنا الى نسيان او  
 خطا من تفرط وقله مما لا اءا ويكون سوا على سبيل التفرع والاستحسان فلو ان كان ما



يسال عن الله تعالى والمؤمنين تركنا وبخطانا اذنبنا اصر اي عباء ثقيل لا يصر صاحبها  
بحسب في مكانه يري به التكليف الشاق كما لا طاقه لنا بدي من البدايا والعقوبة او ما ينقل علينا ثقله  
من التكليف الشاق وقد يقول الرجل لا يصعب علي في الاطيقه او يكون الادعاء على سبيل التسبب كما  
لهلك من هلك عن بينة اي لموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن حجة شاهد  
لذلك لكونه حجة ومعذرة او ليصل اليه من كفر وايمان من امن عن وضوح بينة على استعانة بالادلة  
وطبيعة الكفر والاسلام والمؤمن هلك من حي المشارف للملوك والنجوة ومن هذا حاله في علم  
الله وقضائه وما كان الله ليضل فيما لا يسميه ضلالا او يخذلهم من اخذتهم ويغيبهم بضياعهم  
عن سبيل الجنة قوله تعالى وعلى الله قصص السبل اي يحجب الله في علمه بيان الطرق المستقيمة ومنها  
جائز من السبل ما هو عاد عن الحق قوله تعالى ولا ان تصيبهم مصيبة ولا الاولي امنا عية  
ولولا الثانية تخفيفه وجايل لا يخذل وفي ما لسلناك قد تعالى في ما اي في ما لهاد  
معظمها فان الاشرف غايبا يسكنون المدن اما اي لا يقدما اعطاهما من الطاقه  
هرون عن ابن زيات عن جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اعطى الله امي فضله من علي ما يرا  
الام اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا بي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال  
له اجهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امي حيث يقول وما جعل عليكم  
فاليدين من حرج تقول من ضيق الخرب البراز عن ابى الخري عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
قال لا علق على مسلم شي **ابن الوليد** عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان  
عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يفي اليوم واليومين والثلاثين  
الاربعة اكثر من ذلك كم تقضي من صلوة فقال لا اخبرك بما يحجم لك هذا واشباهه كلما  
غلب الله عن رجل عليه من امر الله اعذر لعبده وزاد في عزمه ان ابا عبد الله عليه السلام قال و  
هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب **س** علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة

الطيبار

الطيبار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الكتب وأمنوا من قولنا ان الله يحجج على العباد بالذك  
اتهم وعرفهم ثم رسلهم رسولوا وانزل عليهم الكتاب وما من فيه وفي ارضه بالصلوة والصوم  
فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا افيكم وانا اوقظك فاذا اتممت فصل العباد  
اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون لبعض ليس كما يقولون انا ما من عبدنا هلك ولذلك الصيام  
انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظر  
في جميع الاشياء لم يجد احدا الا لله عليه حجة قوله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاءوا صنعوا  
ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال امرؤ الا بدون سعة وكل شي امر الناس به فم يسعون له  
وكل شي لا يسعون له فموضع عنهم ولكن الناس لا يخفون ثم تلا ليس على الضعفاء ولا على  
المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون خرج فوضع عنهم ما على الحسين من سبيل  
والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك التحملهم قال فوضع عنهم لا يجدون ما ينفقون  
وقال اما السبيل على الذين يستادونك وهم غنيا وضوا بان يكونوا مع الخوفا وطبع  
عليهم فم لا يفتقون **س** عن زرارة عن محمد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله عليه السلام  
مثله **س** محمد بن علي عن حكيم بن مسكين الثقفي عن المنصور بن قوشق قال سمعت ابا عبد الله  
يقول انما احب الله على العباد بما اتمهم وعرفهم **س** بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن حكيم  
مسكين مثله **س** عن صفوان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس  
ما مودون ومنه يتون ومن كان له عند الله **س** ابن فضال عن ثعلبة عن جعفر بن  
الطيبار وحديثنا عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ما كان الله  
ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما ينكره  
قال فلهما بغيرها وتقواها قال يا ايها الناس وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكر او اما  
كفور اقل عرفناه فاما اخذوا ما ترك وسأله عن قول الله يحول بين المرء وقبليه قال لا شيء سمع

خذ  
اخذوا ما لا



انه يغشى شيئا ما

وليصور لسانه ويده وقبله ما انه هو عسى شئ مما يشتهى فانه لا ياتي به الا وقبله منك لا يقبل الذي  
ياتي به فان لم يتغيره وهو قوله فاما انتم فخذوا منهم فاستحقوا العلي على الهدى قلنا نعم عن  
فعلهم فاستحقوا العلي على الهدى وهم يعرفون **س** ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت  
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله انا هديناه السبيل اما شاكر او كافرا قال عليه السبيل  
فاما الخلف فهو شاكر واما انا فافهموا **س** ابن زياد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن  
ابو بن الحارث عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابي بصير ما من احد الا وقد يرد  
عليه خلق حتى يضل قبله اذ تركه وذلك ان الله يقول في كتابه لا تقفوا على الباطل في دفعه  
فاذ هو اذ هو اذ هو ولكم الويل مما تصفون **بيان** الصنع الاطهار والنبين وقيل ايضا  
في قوله في دفعه اي في دفعه ما استعد لذلك القذف وهو الذي البعيد المستند  
لصلابة المرمى والدمع الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاؤه المؤدى الى هزول الارواح  
تصوير الباطل ومبالغة فيه فاذا هو اذ هو اذ هو الكمال والزهوق ذهاب الروح وذكره  
لترقيق الحجاب **س** ابي عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله  
عليه السلام اهل جعل في الناس اداة يالون بالمعرفة قال لا قلت فاهل كلفو المعرفة قال لا  
على الله البيان لا يكلف الله العباد الا وسعها ولا يكلف نفسها الا ما يتيسر **س** عنه من  
اصحابنا عن علي بن اسباط عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله  
تبارك وتعالى يمين على قوم وما فيهم خير فيحق الله عليهم فيلزمهم الحق **س** ابن محبوب عن سيف  
ابن عمار عن عبد العزيز بن العبدري وعبد الله بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله ان  
يعرف باطلا الحق الذي الله ان يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا يشك فيه والباطل ان يجعل  
الباطل في قلب الكافر المخلف حقا لا يشك فيه ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل  
**ل** الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضري عن ابراهيم بن ابي معوية عن ابي عن الحسن

عن ابن

عن ابن طيسان قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل منكم ما خروا با على علي بن ابي طالب عليه السلام  
فقال ما هذه قالوا لم نجوزت فامرهم بان ترجعوا قال لا تجلوا فاني قد قال ما علمت ان القلم  
رفع عن ثلث عن الصبي حتى يتعلم وعن الجنون حتى يفتق وعن النائم حتى يستيقظ **بيان** العطاس  
عن سعد بن ابن يزيد عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
نصف عن اعمى تسعة لخطا للنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرروا  
اليه ولمسوا لطيرة والتفكر في الوسوسة في المطلق ما لا ينطق بشقة **بيان** المراد برفع ذكرها  
رفع الملاحظة والعقاب وفي بعضها احتمال رفع التأثير وفي بعضها النفي ايضا فاما اختصاص رفع  
الخطا والنسيان بهذه الامة فلعلة يكون سائر الامم من اخذين بها اذا كان عبادا بها بالحق  
على انه يحتمل ان يكون المراد اختصاص الجميع فلا ينافي اشتران البعض ولما اكرهوا عليه فلهذا كان  
يلزمهم تحمل الشاق العظيمة فيما اكرهوا عليه وقد وسع الله على هذه الامة بتوسيع دايمة  
التقية ولما ما لا يعلمون فرفع كثير منها ظاهرا كالصلاة في الشوب والمكان المغصوب والوقوف  
الحبس والسجود على الوضع الجسدي وجعل الحكم في كثير من المسائل في العلم الاحكام التي لم تصل اليها ولا عمل  
الامم كما في اتي اخذون بالقضاء والاعادة واللفظ وان كان عاما لكنه يختص بالاحكام على  
الخاصة وما لا يطيقون فلهذا بيان ولما الطيرة بكسر طاء وفتح الياء وسكونها وهو ما  
يتشابه من افعال الردى فيمكن ان يكون المراد برفعها النفي عنها بان لا تكون منها عذرا في  
الامم السافرة وتحتمل ان يكون المراد تأثيرها واحرمته تاتر النفس بها والاعتناء بشأنها والاهتمام  
اظهر وسياتق بيانا وكذا الحسد يحتمل الوجهين الاولين هناك وهو عدم حرمة ما لا يظهر من  
الحسد وهو ظاهر كما ورد في الاخبار لان المؤمن لا يظهر الحسد وما التفكر في الوسوسة  
فلما خلق فيخلق ان يكون المعنى التفكر فيما يوسوس الشيطان في القلب في المذائق ومبدئه  
وكيفيته خلقه فانها معقود عنها ما لم يعتقده خلاف الحق وما لم ينطق بالكفر الذي يخطئ به



او المراد التفكير في خلق الاعمال ومسئلة القضاء والمقدار والمراد التفكير فيما لو سوس الشيطان من  
احوال الخلق من سوء الظن بهم فاعلموا ولعلهم ويؤيد الاخير كثير من الاخبار وقد فصلنا  
القول فيه فخرج روضة الحكا في **بن** فضالة عن سيف بن عميرة عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يخطئ النسيان وما استكمل هو عليه وما  
لا يعلم وما لا يطيقون وما اضطر اليه **بن** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله عن الله عن ابي نكث لخطا والنسيان والاستغفار **بن** عن ابي عبد الله عليه وآله وفيما رابعه  
وما لا يطيقون **بن** عن ابي عبد الله عليه السلام وضع عن ابي الحسن النسيان وما  
استكره هو عليه **بن** عن ابي الحسن قال ما التزم عن الرجل يستكره على اليمين فيخلف بالطلاق  
والعتاق وصدقة ما يملك يلزمه ذلك فقال لا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن وضع عن  
ايمانه ما لم يكره ولم يطيق وما اخطا **بن** اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لا يكلف  
عباده الا ما لا يطيقون كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون  
الطاقة وقال الصادق ع والله ما كلف الله العباد الا ما لا يطيقون لا تكلمهم في كل يوم و  
ليلتهم خمس صلوات وكلمهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلمهم في كل ما في دينهم خمسة دراهم  
وكلمهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك **بن** جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن محمد بن الحسين  
العلوي عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عن عمه علي بن الحسين بن ابي بصير عن ابيه  
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تفرحوا بالجنة الا ما لا تكلمون في كل يوم  
المؤمن عند خمر شيئا **بن** قال ابي عبد الله عليه السلام لا تكلموا في كل يوم الا ما لا تكلمون في كل يوم  
واستغفروا ان استغفروا قال عليه السلام قد اضاء الصبح لذي عشرين **كتاب الخرافات** لا يهمل محمد  
الثقفي بالسناده عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكلموا في كل يوم الا ما لا تكلمون في كل يوم  
من يولد في يوم الا في حسبه را هدى ولا تزل حتى حسبه ضلالة **بن** ابي عن يونس بن رافع

قال تامل

قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله  
بل يغلب الحق على الباطل فيه هفه فاذا هو زاهي **بن** النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
كل قوم يعملون على ربيعة من امرهم ومشكلة من دينهم وزادوا من سواهم وقد تبين الحق  
من ذلك بمقاييس الحق العدل عند ذوي الالباب **بن** عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن احمد بن محمد بن محمد  
قال في اخر البقرة لم اعدوا الجيوش الا يكلف الله نفسا الا وسعها قال ما افترض الله عليها ما اكسبت  
وعليها ما اكتسبت لذا قوله لا تحمل علينا اصر احملة على الذين من قبلنا **بن** عن عمرو بن مهران  
الحزن انا سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترفعوا عن امة ارجح من امة  
اخطوا وما نسوا وما اكرهوا عليهم وما يطيقون وذلك في كتاب الله تعالى لا ترفعوا عن امة ارجح من امة  
اخطوا واطاها لا تحمل علينا اصر احملة على الذين من قبلنا وانا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به  
وقول الله الامن اكرهه وقله مطمان باليمان **بن** عن محمد بن حكيم رفعوا في عبد الله عليه السلام قال سالت  
استطيع النفس المعركة قال فقال لا فقدت يقول الله الذين كانت عينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا  
لا يستطيعون سموا قال هو بقوله وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قلت فاعلموا  
قال اجمعهم بما صنع في قلوبهم ولكن عابهم بما صنعوا فلو لم يتكلموا لم يكن عليهم شيء **بن** ابي الغضائري  
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن امة على افعالهم التي صلات اسبابا لثلاث الخرافات  
او المعنى ان المراد بالخطا وعدم استطاعة السمع والبصر ما اسلوا على انفسهم من التعصب  
والامتناع عن قبول الحق **بن** عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن امة على افعالهم التي صلات اسبابا لثلاث الخرافات  
علي بن عتيبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عنده وساله رجل عن رجل يحكي من شيء على احد  
الغضب يؤخذ الله به فقال الله اكرم من ان يستغفر عن عبده وفي نسخة في الحسن الاول يستغفر  
**توضيح** قوله من ان يستغفر عن عبده اي يكفون ويجوز فيها ان يكون له فيه خصال قال الفرزدق ادي استغفرتني  
فيعتبرم لجعل الخيال في رده قوله وفي نسخة في الحسن الاول يستغفر لعله ان الحديث في بعض



الاصول من راي عن الجاهل عليه السلام وفيه كان يستتلق بالثقاف من التعلق بمعنى الانزعاج والاضطرار  
ويرجع الى الاول بتسكين **تدنيب** قال السيد المرتضى رضي الله عنه ذلك سال سابعه قوله تعالى وما كانوا  
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون كيف نفى استطاعتهم السمع والبصار واكثرهم كان يسمعون ما يذنه  
ويرى بعينه قلنا فيه وجه احدها ان يكون المعنى ايضا عفا عنهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع  
يسمعون وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون عفا عنهم عفا **والجواب** فاسقطت الباء من الكلام وذلك  
جائز كما جاز في قولهم لا جن نيك بما علمت ولا جن نيك ما علمت ولا جن نيك ما علمت والثاني انهم  
لا استفعل لهم استمع ايات الله وكلهم تذكرها وتدبرها وتفهمن اجروا محرو من لا يستطيع السمع  
كما يقول القائل ما يستطيع الفلان ان ينظر لشدة عداوته الى فلان وما يقدر ان يحمله ومعنى  
ما كانوا يبصرون ان ابصارهم لم يكن نافعا لهم ولا جديا عليهم مع الاعراض عن تأمل ايات الله  
وتدبرها فلما انتفت عنهم ضعفه الابصار جاز ان ينفي عنهم الابصار بنفسه والثالث ان يكون  
معنى نفى السمع والبصر لاجل الخلة اليهم وتقدير الكلام اولئك والهمم لم يكونوا معجزين فلا بد  
يضا عفا عنهم العذاب ثم قول خبر عن الخلة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا  
الوجه يروي عن ابن عباس وفيه في بعد ويمكن في الامة وجه اخر وهو ان تكون ما في قوله  
ما كانوا يستطيعون السمع ليست للمنفى بل تجري مجرى قوله لا واضلنكم ما لا يحجزه ويكون المعنى  
ان العذاب يضاعف لهم في الاخرة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون الى انهم  
معذبون ما كانوا احياء وقال احمد لله في ايل قوله تعالى انما لا تأخذ بالدينين قبل الملام  
فسينا تركنا قال قطرب عن النسيان ههنا الترك كما قال قتادة ولقد علمنا ان آدم من قبل فني  
اي تركه ولولا ذلك لم يكن فعلا معصية وكقولك نقول انسى الله فنيهم اي تركوا طاعتهم وتركهم من ذاب  
ولحمته وقد يقبل الرجل لصاحبه لا تنسى من عطيت اياي لا تتركني منها وقد يمكن في الامة وجه  
اخر وهو ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلوم ويكون وجه الدعاء بذلك ما قبل ديناه

٢٠٠

فما تقدم من السؤال على سبيل الانقطاع الى الله والاستغاثه ببول كان مامونا منه لموا  
بمثله ويجري مجرى قوله ولا تخفنا لما لا طاقه لنا به وهذا الوجه ايضا يمكن في قوله واخطانا  
اذا كان الخطا ما وقع فهو او غير عد فاما على ما يوافق الوجه الاول فقد يجوز ان يريد بالخطا  
ما يفعل من المعاصي بالتأويل السني وعن حمل بالانهاصاع لانها من قصد شيئا على اعتقاده  
انه بصفة تفرق ما هو بخلاف معتقده يقال قد اخطأ كانه اصرهم بان يستغفر واما تركوه  
متممدين من غيرهم ولا تأويل مما اقدموا عليه خطئين متاولين ويمكن ايضا ان يريد  
باخطائنا ههنا اذنبنا وفعلنا فيحيوا لان الله متممدين فيه علمين لان جميع معاصنا  
لله تعالى قد يوصف كلها بانها خطا من حيث فارقت الصواب وان كان فاعلمنا متممدين وكانه  
اصرهم بان يستغفر واما تركوه من الواجبات وما فعلوه من المعجات لتشميل الكلام  
على جميع الذنوب والله اعلم بمراده **باب** علة خلق العباد وتكليفهم والعللة  
التي من اجلها جعل الله في الدنيا اللذات والايام والجن **الآيات** لحجهم لخلقنا السموات  
والارض وما بينهما ليعبدها الاباحق وان السباعياتة والنباتة وما خلقنا السماء  
والارض وما بينهما ليعبدين لواردها ان تختل هو لاختذنا ه من لدنا ان كنا عاقلين  
ان نقذف النار على الباطل فيدمره فاذهوا هوق ولكم الويل ما تصفون المؤمنين  
اخسبتم انما خلقناكم عبدا وانكم لنا لاترجون الفرقان قل ما يعبدونكم ربك  
لو ادعاكم فقد كنتم مفسوفين يكون انما التزوم ولم تفكروا في انفسهم لخلق الله  
السموات والارض وما بينهما الاباحق واجل مسمى وان كثر من الناس ببقاءهم  
لكافرون وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليدركهم بعض الذي عملوا  
لعلهم يرجعون الا حزننا على الامانة على السموات والارض والجبال فاباين  
ان يعلمنا واشفقن منها وجعلنا الانسان انه كان ظلوما جهولا وما خلقنا



السماء والارض وما بينهما باطلا لذلك ظن الذين كفروا انهم خلقوا السموات والارض بالحق  
جمعسوق وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم ويعفون عن كثير الذخاير وما خلقنا السموات  
والارض وما بينهما الا عباءة ما خلقناها الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون لما آتيت تخلق الله  
السموات والارض بالحق وتجزئ كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الاحقاف ما خلقنا  
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسي الذرات وما خلقنا الجن والانس  
الا ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا القيمة يجب  
الانسان ان يترك سلف **تفسير** قال البيضاوي فقله تعالى وما خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا عباءة ما خلقناها مشعرة بضرر والبدائع بنصرة للنظر في تذكره لذلك  
الاعتبار وتبسيط لما ينظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يشهدوا  
بما انهم يحصل الكمال ولا يفتروا وبنوا رفقها فافهموا سرعة الزوال والود فان اتخذوا  
ما يتلقونه ويلعبوا اتخذوا من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا مما يليق بخبرتنا  
من المجدات لا من الاجسام المرفوعة والاجرام المبسوطة كعادتك في رفع السقوف و  
تزيينها وتسوية الفروش وتزيينها وقيل الله هو الذي يخلق العيون وقيل الزوجة والام  
الزوجة على النصارى لان كفا عليا ذلك ويدل على حجابته الجواب المتقدم وقيل ان نافية  
والجواب الثاني تعلقه بطريقه بل نقطف بلق على الباطل الذي من عداد الله فيدفعه فيحقه  
فاذا هو اذ هو الحق هال كالتقوى تعالى الغيب ثم انما خلقناكم عبثا استدلال على البعث بان  
لذات هذه الدار لغاية لا يلقون بان تكون معقود الخلق هذه العالم مع هذه الامور  
المشاق والمصائب المشهاة فيها فلو لم يكن الاستحقاق دار اخرى باقية خالية  
عن المحن والالام لكان الخلق عبثا ولذا قال بعدد وانتم ليس الا ترجعون قوله تعالى  
قل ما يعبدونكم ارجو ولا دعاءكم اي ما يصنع بكم ولا يعتد بكم ولا دعاءكم الى الدين

او

اولا عبادتك اولادنا فكم الله عند لشداد وهو ليس عن اي جعفر عليه السلام قوله تعالى انا  
عرضنا الامانة قبل هي التكليف بالاوامر والنواهي والمعنى انها عظيمة شأنها بحيث  
لو عرضت على هذه الاجرام لعظام وكانت ذات شعور ولذا كان لا باين ان يحملها واشتققت  
منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ودخاوة قوته لاجرم فان الرعي لها خير للدارين ان كان  
ظلوها حيث لم يراع حقها وجهه لا يكتدر عاقبتها وقيل المراد الطاعة التي تعم الاختيارية والطبيعية و  
عرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار ولادة صدور من غيره وبحملها الخيانة  
فيها والامتناع عن اذائها والظلم والجهل الخيانة والتقيير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق  
فيها نواها وقال لها اني فرضت فريضة فانا لمن عصاني فقلن نحن منخرجات على ما خلقنا لا ختم  
فريضة ولا ينبغي ثواب ولا عقاب ولا خلق ادم عرض عليه مثل ذلك فحملوه وكان ظلوها النفس تحمل  
ما ينشئ عليها جهولا بوحامة عاقبتها وقيل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعضها عاقل  
اعتبارها بالاضافة الى استعدادها وبابا من الالاء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد  
وبحمل الانسان قابلية واستعدادها وكونه ظلوها جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية  
وقلته في بعض الروايات ان المراد بها الخلافة والمراد بالانسان ابو بكر وسياتي شرحها في ابواب  
الايات النازلة في امير المؤمنين عليه السلام ابو عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله  
الحسن بن علي بن ابي عمير عن عبد الكريم عن عبد الله عن سلمة بن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الجاهل فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد  
الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا العباد عن عبادة ما سواه فقال له  
رجل يا ابن رسول الله باقية وانت واني فاعرفته الله قال معرفة اهل كل زمان فقال ان الله تعالى  
امامهم الذي يجب عليهم طاعة قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان زمان  
ان الله هو الذي لا يخلو في كل زمان من امام معصوم فمن عبد الله بالتميم لم يلحقه فاما عبد



غير الله عز وجل **لا** يحتمل ان يكون المراد ان معرفة الله تعالى ما ينفع مع سائر العقائد التي  
منها معرفة الامام وان معرفة الله ما يحصل من معرفة الامام وهو السبيل الى معرفة الله تعالى  
**ع** الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلود عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار  
عن ابيه قال سألت ابا صادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له اخلق الله الخلق فقال لا الله سبحانه وتعالى  
لم يخلق خلقا عشا ولم يزلهم سدى بل خلقهم لظاهر قلته ولما كان في طاعته فيستجيبون لذلك  
رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا يضرهم مضرة بل خلقهم ليشهدوا بربهم ولا يغيروا لادب  
عن الجاهل عن هرون عن ابن زياد قال قال جعفر بن محمد عليه السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب  
قال وما ذلك الله انت قال خلقنا للفناء فقال امير المؤمنين اخي خلقنا للدقا وكيف نقضي جنة لا تبيد فناد  
لا تخد ولكن قل لما خلق الله من نال الخلق **ع** الحسين بن يحيى بن زكريا الجلي عن ابيه عن محمد بن عثمان  
السكوني عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام  
عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عبد الله بن ابيه بن زيد بن سلام بن  
عبد الله بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في  
صحف مصون عن علي بن ابي طالب لم يخلق خلقا لاستكثر بهم من قلة ولا لانشاء بهم من  
وحشة ولا لاستعانة بهم على شيء عجز عنه ولا لجز منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان جميع خلق  
من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك ليلا ولا نهارا  
ما زاد ذلك في ملكوتي شيئا سبحانه وتعالى عن ذلك **ع** السنا عن محمد بن الاسدي عن النخعي  
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول عز وجل وما  
خلقنا الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليدام بهم بالعبادة فقال وسألت عن قول عز وجل  
ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربي قال خلقهم ليعملوا ما يستوجبون  
به رحمة فيرحمهم **بيان** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى الا ليعبدون اي لم يخلق الجن و

الانس

الانس الا ليعبدوا اي اي فاذا عبدوا واستحقوا الثواب وقيل الا ليعبدوا وانما هو واطلب منهم  
العبادة والادام الغرض والمراد ان الغرض من خلقهم تعرض الثواب وذلك لاجل الابداء للعبادة  
فصا كان سبحانه خلقهم للعبادة ثم انما اذا لم يعبدوا يقوم لم يطل الغرض ويكون من هياطعها ما  
لقوم ودعاهم ليأكوه فخير واو لم يأكوه بعضهم فانه لا ينسب الى السفه ويصغر فيه فان  
الكل موقوف على اختيار الغير ولذلك المسئلة قال الله اذا ان اح على المكذبين ممن القدرة والالة  
والالطاف وعمرهم بعبادته فمن خالف فقلنا من قبل انفسهم من قبل سبحانه وقيل معناه  
الا ليعبدوا بالعبودية طوعا وكرها قال تعالى ما ارسلنا من رزق وما ارسلنا ان يعطون في  
ايها ما يكون ذلك ليعايدة نفعهم وليست تعالى في ان الله ايدى النفع على الخلق بوجه  
لان غنى بنفسه غير محتاج الى غير ذلك الخلق محتاجون اليه وقيل معناه ما ارسلنا من رزقوا احد  
من خلقي ولما اسند الطعام الى نفسه لان الخلق كلهم عيال الله ومن اطعم عيالا احق فقد اطعم  
**ع** ابن الوليد عن الصادق عن البرقي عن عبد الله بن احمد النيسابوري عن علي بن الحسن الطاطري عن  
درست عن جميل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الله عز وجل وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة **ع** ابن المتوك السعدي اباي عن البرقي عن الحسن بن خلفته  
فضل عن نعمان عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة **بيان**  
لما فهم الى ذلك معنى الايمان الغرض من الخلق حصول الفرض للعبادة فيلزم خلف الغرض في  
الكفار فلذا سألنا ان هذا خاص بالؤمنين او عام لجميع الخلق فاجاب عليه السلام بان  
عام اذ الغرض التكليف بالعبادة وقد حصل من الجميع **ع** ابي عن سعد بن ابي زيد عن ابن ابي  
عن جعفر بن النخعي قال لما جعلت العاهات في اهل الجنة لا يستأثروا ولو جعلت  
في الاغنياء لست اوت **لي** العطاش عن سعد بن الزهري عن ابن محبوب عن سماعة عن الصادق  
لست اوت



جعفر بن محمد عليه السلام قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل  
 باخرت في الدنيا ليكفرها فان فعل ذلك به ولا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به ولا  
 شدد عليه عن موته ليكفرها به فان فعل ذلك به ولا غلبت فيه ليلتي الله عز وجل يوم يلقاه  
 وليس شيء يشهد عليه بشئ من ذنوبه العفد يرى عن علي بن محمد العلوي عن الحسن بن علي بن  
 صالح عن الحسن بن علي بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن الصادق عن ابي عبد الله  
 عن الحسن بن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل عنده ورحمة لا تفرق عنكم الفرائض لم يفرق ذلك  
 عليكم لاجتمعت اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليست في ما في  
 صلواتكم ولتجسم ما في قلوبكم وليتسابقوا الى رحمة وتفاضل ما زادكم في جنتكم الا خروا في  
 في كتاب الامامة **ج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه بعثت رسلا باخترت من  
 وخيه وجعلهم حجة لى خلقه لئلا تجب الحجرة لهم بذلك لا عذر اليهم فله عامه بلسان الله  
 الى سبيل الحق لان الله كشف الحق وكشفه لا انه جعل ما احضه من مصون امرهم ومكنون  
 ضمائرهم ولكن ليس لهم ايم احسن عز لا فيكون الثواب جزاء والعقاب بلاء **ج** قال في النهاية  
 الخبرات بلاء اى سواء في القصاص ومنه حديث علي عليه السلام والعقاب بلاء واصل النبوة الزود  
**ج** اوعن الحميري عن محمد بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله لا تلت في قبر ادم ما طار اراسه شئ البرص والفقر والموت وكلم فيه وانه من ثواب  
**ج** روى انه انقل امير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابنا ضاوا في التقديرات والنجى يخرج حتى  
 سعد المنبر فخل الله وانى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على  
 اداب ذبيحة واخلاق شريفة فعمل انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتقرنوا يكون  
 الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعود والوعود لا يكون الا بالترغيب والترغيب  
 لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشبهه الفهم وتلكه اعينهم والترهيب لا يكون

معهم

الخلق

اذا

الا

الا بصدف ذلك ثم خلقهم في داره واداهم طراف من اللذات ليستدلوا به على ما وردهم من اللذات  
 الخاصة التي لا يشوبها الا وهو الجنة واداهم طراف من اللذات ليستدلوا به على ما وردهم من الام  
 الخاصة التي لا يشوبها الا وهو النار فمن اجل ذلك ترون فيهم الدنيا تخلو بها مجنونا وسرورها  
 ممن وجب اليكدها ونعمها قيل فخلت الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جمع الكلام الذي قدوة  
 الناس في كتبهم وتداوله بينهم قيل ثم سمع ابو عبد الله بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا  
 يتحمل الزيادة والنقصان **ج** روى هشام بن الحكم انه سأل الزبير بن ابي عبد الله عليه السلام لاي  
 علم خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر اليهم ولا يخلقهم ولا يخلقهم لخلقهم لخلقهم  
 حكيمه وانفذ علمه واداهم طراف من اللذات ليستدلوا به على ما وردهم من اللذات  
 قال ان هذه دار بلاء يخرج الثواب ومكتسب الرحمة فقلت افات وطبقت شهوات الخبيث فيها  
 عبادة بالطاعة فلا يكون دار عمل دار جزاء الجزاء جملة عن ابي الغضن عن عبد الله بن العلق  
 عن عبد الله بن الحسين عن جعفر الجواد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
 لا اخرج فيه ولكن لا يدع على العبد ذنبا الا حظه وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالحواس  
 ان الله يكرم من فضل يدخل العبد بصدق الشيرة والسريرة الصالحة الجنة **ج** روى عن حماد بن زيد  
 ومحمد بن العطار جميعا عن الاشعري عن محمد بن حسان عن الحسين بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد  
 عن محمد بن علي عن ابي عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام  
 فلما مضى يصيب الصبي قال كذا في الحديث **ج** عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 سالت عن قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت وقوله  
 ولا ينالون مخالفة الا من حرم ربك ولذلك خلقهم فقال انزلت هذه بعد تلك **كشف**  
 من كتاب اللطيف الحميري عن داود بن اعرين قال افكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن  
 الا ليعبدون قلت خلقوا للمعبادة ويعبدون وغيره والله لا استلن جعفر عن



هذه الاية فتسلب الباب فجلست ريدا لدخول عليه اذ دفع صوته فقرأ ما خلقت الجن والانس الا بعد  
ثم قرأ الاية لعل الله يحلث بعد ذلك المعرفتها انها منسوخة **بيان** هذا الخبر ولما التا بقيدان على  
الاثابة وما خلقت منسوخة ولعل المعنى ان على تقدير تسليم دلالة الامر على ما يزعمون فهو منسوخة بايات  
معاصرة لها انزلت بعد ما يكون المراد بالفتح البداء والخصص والتبيين اقول اقامة البراهين  
العقلية على حسن التكليف وبقوة الالام والاخران والامراض **وجوب** العوض على الله تعالى فيها والفرق  
بين الثواب والعوض موكد في المعطاهما من الكتب الكلامية والتعريضها خارج عن مقصود الكتاب  
**باب** ١٦ غوم التكليف **الايات** المدونة في ساء لون عن المجرمين ما سلك في سرقا لو انك  
من المسلمين **بخي** عن البرق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب  
عليكم الصيام قال في المؤمنين من خاضعة **بخي** عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله  
كتب عليكم القتال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال فقال هذه كلها باجب الفضل والمنا فقيل  
كل من اقر بالدعوة الظاهرة **بيان** كون ظاهر الحظا بالمصدربيا ايها الذين امنوا مختصا بالمؤمنين  
او بهم وبالمنا فقيل من والحق الغايب لا ينافي في شمول التكليف بدليل اخرج المكي عن وقد حقق ذلك في كتب  
الاصول وكتب الكلام **بخي** قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا ان من ترضى عنكم بشئ يحظره عن من كان قبلكم  
ولن يحظر عليكم بشئ ارضيتم من كان قبلكم وانما تسيرون في ارضين وتكملون برجع قوله قد  
قاله الرجل من قبلكم **باب** ١٧ ان الملكة يكتبون اعمال العباد **الايات** لا تعامر وهو  
القاهر فوق عبادهم ورسول عليهم حفظه من ان رسلنا يكتبون ما تذكرون الرعد لمعقبات  
من بابين يدي ومن خلفه يحفظونه من امر الله عز وجل كذا سئل ما يقول الانبياء فمن يعمل من  
الصلوات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانه كاتون المؤمنين ولدينا كتاب ينطق بالحق  
وهو لا يظلمون ليس وكتب ما قلتموا وانا نادم الزخرف ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم  
بلى ورسلا اليهم يكتبون لجانثهم كل امه تلقيها الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا

کتابنا

كما تباين طبق عليكم بالحق اننا كنا نستفهم ما كنتم تقولون في انتم تلتقيان التلحقان عن اليمين وعن الشمال فبعد ما  
 يلغظ من قول الالديده رقيب عتيد القوم وكل شئ فعلوه في الزور وكل مغفر وكبير مستطير التكوين واذا الغف  
 نثرت لانقطاع وان عليكم حافظين كراما كاتبان يعلمون ما تفعلون الطارق ان كل نفس ما عليها  
 حافظ **تفسير** قال الطبري رحمه الله ويرسل عليكم حفظه راي ملكه يحفظون عما لكم ويحصى هذا عليكم ويكتبونها  
 وفي قوله تعالى ولنا ايعن الملكة لحظه وفي قوله تعالى لموعبات قيل ان الملكة معاقبون تعقب ملكة  
 السيل والتمار وملكة النهار وملكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله وقيل هم راجعة املاك  
 جحيمون عند صلاته الفجر ودوي ذلك ايضا عن امتناع علمهم وقيل انهم ملكة يحفظون عن الهالك  
 حتى يذهبوا به الى المقادير وفي قوله تعالى وانما لك اتون في امره لا كنتم ان يكتبوا ذلك فلا يضيع من شئ  
 وقيل اي ضامنون جزاء وفي قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق يريد صحايف الاعمال وفي قوله تعالى  
 ان تلتقي التلحقان اذ متعلقة بقوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريداي ونحن اعلم به وملك البحرين  
 تلتقي التلحقان وهما المكان ياخذن من عمله فيكتبانهما يكتب العمل عليه عن اليمين وعن الشمال فبعد  
 ان ارد عن اليمين فبعد وعن الشمال فبعد فاعني باحد هما عن الاخر والمراد بالعقيد هذا الملام الذي  
 لا يبرح القاعد الذي هو من القاعد وقيل عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات و  
 قيل الحفظة اربعة مكان بالتمار وملكها بالليل ما يلغظ من قول اي ما يشكم بكلام فيلغظ راي  
 برمية من فم الالديده حافظ حاضر معني الملك الموكل به ما صاحب اليمين وما صاحب  
 الشمال يحفظه على لا يغيب عنه والحاء في لدير تعود الى القول والقبال وعن ابو امر عن النبي  
 قال ان صاحب الشمال ليس في القامت ساعات عن العبد المسلم الخفي او المني فان ندم واستغفر  
 منها اتقاه واذا كتب واحدة وفي رواية اخرى ان صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل  
 حسنة كتبها له صاحب اليمين بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له  
 صاحب اليمين امسك فيفسدك عند سبع ساعات فان استغفر الله منها اكتب عليه شئ وان لم يستغفر

كلا سكت عا تلي سنا لظفر با تاد عليه  
بجانيه بنى لافرة فقه تلى م



كنت له سيئة واحدة وقال في قوله تعالى وان عليكم لحافظين آيتين الملكة يحفظون عليكم ما تقولون من الطاعة  
والمعاشي ثم وصف الحفظة فقال كروا على ايديهم كاتبين يكتبون اعمال بني آدم يعلمون ما تفعلون من خير وشر  
فيكتبون عليكم لا تخفي عليهم من ذلك شيء وقيل ان الملكة تعلم ما يفعل العبد اما باسطار واما باستدلال  
وقيل معناه يعلمون ما تفعلون من الظاهر دون الباطن **كما** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن  
يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا اقتدا  
بحدثان قالت الحفظة بعضها البعض اعز لوا بان فعلوا اسرا فقد ستر الله عليهم فقلت ليس الله عز وجل  
يقول ما يلغظ من قول الدير رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسر فان عالم السريع  
يرى **كما** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن  
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بافضل المواقف في صلاة الفجر فقال مع طلوع الفجر ان الله يتم  
يقول وقران الفجر ان القرآن مشهود يعني صلوة الفجر تشهد ملكة الليل وملكة النهار فاذا  
صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتان اثبتت له ملكة الليل وملكة النهار **بما** اعلموا عباد الله  
ان عليكم رصدا من انفسكم وعيونكم من جوارحكم وحقاظ صديق يحفظون اعمالكم وعدة انفسكم  
لا تسر لكم خطيئكم ليل وناح ولا يكتسبكم منهم باب ذور **بيان** الرصد بالتحريك يقوم برصدك والربح  
بالكسر الغلو **بما** الحسن بن علي بن عوان عن عمرو بن شعيب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن موضع  
الملكين من الانسان قل هما منا واحد وهما واحد يعني عند شقي **بما** ابن ابي عمير عن محمد بن حمران  
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من احد الا ومعه ملكان يكتبان ما يلغظه ثم  
يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك **بما** حماد  
عن حمزة بن ابراهيم بن عمر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملكان الا ما نطق به العبد  
**بما** حماد عن حمزة بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع قال الله عز وجل  
واذكروا بلك في نفسك نقرها وخفها قال لا يعلم ذلك المذكور في نفس العبد غير الله تعالى

بن النضر

**بن النضر** عن حسين بن موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهوام ملكا يقال له السمير  
في ثمانمائة ألف ملك كل واحد منهم على مائة ألف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله  
اليهم ملكا يقال له النجل فانسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم نظروا السماء كئيها النجل الملك  
**بن النضر** عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله تبارك وتعالى اذ يتلقى  
المتلقى عن اليمين وعن الشمال فعيد قال هما الملكان وسالت عن قول الله تبارك وتعالى  
هذا ما الذي عتيد قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسالت عن قول الله عز وجل قال قيس ريتنا  
ما اطفيت قال هو الشيطان **بما** سال الزنديق اصادق عليه السلام ما علة الملكة المؤمن بعباده يكتبون  
عليهم ولهم والله عالم الشر وما هو اخفى قال استبعدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد  
لملائمتهم اياهم اشد على طاعة الله موافقة وعن معصية شدة انقيادهم من عبديهم بحسنة وتذكر  
مكافئهم فان عوى وكف فيقول رب ابرأني وحفظتي بذلك تشهدوا ان الله برأقتهم ولطفوا ايضا وكم لهم  
بعباده يذنون عنهم حمدة الشياطين وهوام الارض والسمير كثيرة من حيث لا يدرون باذن الله  
الذي يحيى امر الله عز وجل اقول روى في كتاب قضاء الحقوق وقوابل الاعمال رجال الكشي باسنادنا  
عن اسحق بن عمار قال لما كنت في احدى الجبلت على بابي بوابير دعني فقراء الشيعة فخرجت الى مكة في تلك السنة  
فقلت لابي عبد الله عليه السلام قد علمت بوجه قلوب من قد فقلت له جعلت فداك ما الذي يخرجك عنك  
قال اتغير على المؤمنين فقلت جعلت فداك والله في لاعلم انهم على دين الله ولكن خست  
الشبهة على نفسي فقال يا اسحق ما علمت ان المؤمنين اذ التقوا فتصافوا انزل الله بين ابيهما  
مائة رحمة تسع وتسعين لا تشهد احبا فاذا اعتصموا اخرجتهما الوجه فاذا البش لا يري لان ذلك الا  
والله تعالى قيل لهما اغفركما فاذا اجلسا ليسا اثنان قالت الحفظة بعضها البعض اعز لوا بان فعلنا فانها  
سراقة صرتم الله عليهما قال قلت جعلت فداك فلا تسر الحفظة قولها ولا تكتبه وقد قال تعالى ما  
يلغظ من قول الدير رقيب عتيد قال فكل من اسرطولا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على خيسته



وقال ان كانت الحظيرة لا تسمع ولا تكتب فقد سمع عالم السر وخطي السحر خفي الله كانك تراه  
فان كنت لا تراه فانه يراك فان شئت ان يراك فقد كفرت وان اقبلت ان يراك فم باذنه  
بالمعصية فقد جعلته هون المناظر بين اليك العدة عن البرقي عن عمر بن عيسى عن  
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن لم يبالحنة ولا يعمل بها فكتب له  
حسنة قال هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن لم يبالحنة ولا يعمل بها فكتب له  
فلا تكتب عليه العدة عن البرقي عن علي بن حفص العيصي عن علي بن الساج عن عبد الله بن  
موسى بن جعفر عن ابي قال ما تسمع عن الملكين هل يعملان بالذنوب  
للمهيض بن محمد النيسابوري قال دخل عمر بن علي بن رسول الله فقال اخبرني  
عن عبدك محمد بن ملك قال ملك علي عنيك على حسناتك وواحد على الشوائب فاذا عملت حسنة  
كتب عشر واذا عملت سيئة قال الذي على الشوائب الذي على اليقين اكتب قال عمله يتغير ويتوب فاذا  
قال ثلثة اثم اكتب ارحم الله من نفس القرين ما اقل مراقبه للشر وجعل وما اقل استحياء ومثله في  
يقول الله ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد وملكك بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه  
معتبات من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على فاصلك واذا تواضعت لله رفلوا واذا تجرت  
على السوء ففعلك وملكك على شفيعك ليس يحفظ ان الاصلوة على محمد وعلو قدامك  
لا بد ان تدخل الحيرة فيك وملكك على عفيفك ففعله عشرة املا على كل ادنى وملكك الليل  
سوى ملكة الهنا ففعله عشرة املا على كل ادنى وابليس بالهنا وولده بالليل قال الله تعالى  
وان عليكم لحافظين لا يترقوا عز وجل اذ يتلقى المتلقيان لا تروى قال السيد حماد بن اسلم  
ان الله عز وجل وكل بكل انسان ملكين يكتبان عليه اجره وشره ووددت الاجناد بان ياتيه  
ملكك بالهنا وملكك بالليل وذلك قوله تعالى له معقبكم لانهم يتبعون ليلها وهما  
وان ملكي الهنا رايانا اذا انجز الصبح فيكتبان ما يعمل له في غرب الشمس فاذا غربت

نزل اليه

نزل اليه الملكان الموكلان بكتابة الليل ويصعد الملكان الكاتبان بالهنا ويبدوان الى الله جل  
فلا تترك ذلك ايام الحضور لجلاله فاذا حضر اجله قال الله جل الصلح جزا الله من حاسب  
عنا خيرا فكم من عمل صالح اريتناه وكم من قول حسن اسمعناه وكم من مجلس حسن اجترناه  
فمن ذلك اليوم وعلى ما تحب وتشفع الي ربك وان كان عاصيا قال الله جل ان الله من  
صاحب عناشرا فلقد كنت توفينا فكم من عمل سيئ اريتناه وكم من قول سيئ اسمعناه  
وكم من مجلس سوء اجترناه ونحن ذلك اليوم على ما تكف وشيديدان عند ربك في رواية  
انهم اذا ارادوا النزول صباحا ومساء نزلهم اسرافيل على العبد من اللوح المحفوظ فيعطيها اذ كان  
فاذا صعد صباحا ومساء يديوان العبد قابله اسرافيل بالسخة التي نسخها حتى يظهر انه  
كان كما نسخها وعن ابن مسعود انه قال الملكان يكتبان اعمال العباد في ديوان وعمل السر  
في ديوان آخر العدة عن البرقي عن عمر بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
قال ان المؤمن لم يبالحنة ولا يعمل بها فكتب له حسنة وان المؤمن لم يبالحنة ولا يعمل بها فكتب له  
عشر حسنات وان المؤمن لم يبالحنة ولا يعمل بها فكتب له حسنة  
عن علي بن الساج عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي قال ما تسمع عن الملكين هل يعملان  
بالذنوب اذا اراد العبد ان يفعل الحسنات فقال ربح الكيف وربح الطبع وقلت لا قال ان  
العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيبا ربح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال فانه  
قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه ويقوم مداه فاتبته الوداهم بالسنن فاذا  
هو فعلها كان لسانه قلمه ويقوم مداه فاتبته عليه محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن  
الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه واله اربع من كن فيه لم يزل على الله بعد من الاله الذين هم العبد بالحسنة فيعملها  
فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشر او ايام بالسنن

فتنه



ان يعلم بان لم يعلم المكتبة التي هي اهل سبع ساعات وقال صاحب الحسانات حيا  
 التينات وهو صاحب الشمال لا تجل على ان يقيمها بحسنة نحوها فان الله يقول ان الحسانات  
 يذهب التينات والاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
 العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذلك لئلا والكرام والتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع  
 ساعات ولم يقيمها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسانات لصاحب التينات كتب  
 على الشقي الموعوم **ع** قال امير المؤمنين عليه السلام قال تعالى الله الذي لا يموت بعينه ولو اصابك بيده و  
 تقليمك في جنتك ان سررت علمه وان علمته كتب له وقيل كل ذلك حقه كراما لا يقطر عينا  
 ولا يشقون باطلا **ب** محمد بن علي بن محبوب عن البقاعي عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال  
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اذنت قضاء الحاجة وقف  
 على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عنى ملك الله على الا احد شغلنا  
 حتى اخرج اليك **ز** ابن المغيرة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هم العبد بعبادة  
 لم يكتب عليه اذا هم بحسنة كتبت له **ع** اعتقدوا انه ما من عبد الا هو ملكان موكلان بيكتبان  
 جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعلمها كتبت له حسنة فان علمها كتبت له عشر فان هم بسيرة لم يكتب  
 حتى يعلم فان علمها كتبت عليه سيرة واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى التفت في  
 التماسه قال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفتعلون وما امر المؤمنين  
 عليكم من اجل ان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفتعلون وما امر المؤمنين  
 بما تعينكم ووعا لا تعينكم وقال عليه السلام لا يزال الرجل المسلم يكتب حسنا مادام ساكنا فاذا  
 نكح كتابا لحسنا او ميتا وموضع الملكين من ابن ادم الشيطان صاحب اليمين يكتب  
 الحسانات وصاحب الشمال يكتب التينات وملك الهاد يكتبان عمل العبد بالهدى وملك اليل  
 يكتبان عمل الليل ودوى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن ابي عبد الله عن سعد بن عباد بن

سليم

ز  
 ملكتك

سليم عن سيد المرصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فقلت ابو بصير وميسر وعة من  
 جلساته فلما ان اخذت مجلسي اقبل على وجهه وقال يا سيدنا اما ان ولينا لعبد الله قائما  
 وقاعدنا واما وحياتنا وميتا قال قلت جعلت فداك لما عبادته قائما وقاعدنا وحياتنا وفقد عرفنا  
 فكيف يعبد الله لنا وميتا قال ان ولينا يضع راسه في قبره فاذا كان وقت الصلوة  
 وكل به ملكين خلقا في الارض ليصعدا الى السماء يوم تياملكونهما فيصليا عنده حتى  
 يفتيه فيكتب الله ثواب صلواته والركعة من صلواته تعد الف صلوة من صلوة الادميين  
 وان ولينا ليقبض الله اليه فيصعد ملكا الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان  
 انقطع واستوفى اجاله ولا نت اعلم منا بلدا فاذا ذك لنا بعدك في افاق سماءك واطراف  
 ارضك قال فيوحى اليه الهان في مماثي لمن يعبدني وعلى في عبادته من حاجة بالهوى  
 اليها وان في ارضي لمن يعبدني حتى عبادتي وما خلقت خلقا اخرج الى الدنيا هبطا الى  
 قبر ولي فيقولان يا ربنا من هذا بعد مجيئك اياه قال فيوحى اليه الهان ذلك من اخذ مشاقه  
 في عبادتك ووصيته وذريته بالولاية اهبطا الى قبر ولي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان  
 انبعث في القيامة قال فيسبط الملكان فيصليا عند القبر الى ان يبعث الله فيكتب ثواب صلواتهما  
 لروا عن كعب بن صبرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سجدت من صلوة الادميين قال سيد جعلت فداك يا ابن  
 رسول الله فاذا وليكم ثامنا وميتا عبادته حيا وقائما قال فقال يهدات يا سيدنا بن ولينا اليقين  
 على الله عز وجل يوم القيامة فيجوز ما نرى **ما** جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن محمد بن اسحق العلوي  
 الهريفي عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن عيسى بن الحسين بن ابي موسى عن  
 ابيهم موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيوحى اليه الله عز وجل  
 الى الخفظة ان يكتبوا على عبدك المؤمن عند خروجه شيئا اقول لا اخبر الله على الكاتبين  
 مشبوثه في الابواب السابقة واللاحقة وفيما ذكرناه هنا كفاية **عاشرة النفس** السيد



على برطا ومن قدس الله روحه من اهل البيت باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال لا تملك  
الموكل على العبد يكتب في صحيفة اعماله فامسوا باولها واخرها خير اغفر لكم ما بين ذلك **ومن** نقلنا من  
كتاب المتعاليين الحسين بن الحسن بن الصغار باسناده عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
طوبى لمن وجد في صحيفته عمل يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله **ومن** من سلا عن الصادق عليه السلام  
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقطعوا بها ذممكم بكذا وكذا فان معكم حفظة يحصون عليكم وعينا  
**ومن** نقلنا من تبيان شيخ الطائفة في تفسير قوله تعالى وقال علما افسير الله عليكم ورسوله والمؤمنون  
قال روى في الخبر ان الاعمال تفرز على النبي في كل اثنين وخميس فيعملها او لا تفرز على الائمة  
عليهم السلام فيعرفوا وهم المعنون بقوله والمؤمنون **ومن** نقلنا من كتاب الارضية لشيخنا  
المرزباني قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يصوم الاثنين والخميس فقبل ان يركب ذلك  
فقال صلى الله عليه واله ان الاعمال ترفع في كل اثنين وخميس فاحسن ترفع على وانما صائم  
وباسناده عن ابي يوب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من اثنين ولا خميس الا ترفع فيه الاعمال  
الاعمال المقادير **ومن** نقلنا من كتاب تلخيص الجليل بن الجار باسناده الى الصادق عليه السلام  
قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله عز وجل ملكا من السماء الى الارض معها  
من فضة يابدين اقلام من ذهب تكتب الصلوة على محمد وآله عند غروب الشمس **ومن**  
نقلنا من كتب بعض اصحاب باسناده الى عبد الحميد بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله  
يقول اخر خميس من الشهر ترفع فيه الاعمال **ومن** باسناده الى شيخنا الطائفة باسناده الى غيبة  
العابد بن عبد الله عليه السلام قال اخر خميس في الشهر ترفع فيه اعمال الشهر **ومن** نقلنا من كتاب  
خطب امير المؤمنين عليه السلام عبد العزيز الجبوري قال ان ابن الكواسال امير المؤمنين عليه السلام عن البيت  
المعمر والسقف المرفوع قال ويلك ذلك الصراخ بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من تولوة  
واحدة يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون امير الى يوم القيمة في كتاب اهل الجنة

عن يمين

عن يمين الباب يكتبون اعمال اهل الجنة وفيه كتاب اهل النار عن يسار الباب يكتبون اعمال  
اهل النار باقلام سود فاذا كان وقت العشاء ارفع الملك ان يسمعون منها ما عمل الرجل  
فذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **ومن** نقلنا من كتاب  
ابن عمر الزاهد صاحب تغلب قال اخبرني عطاء عن الصباحي استاذ الامامية من الشيعة عن جعفر  
محمد الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الملكين يجلسان على ليل  
الرجل يكتبان خيره وشره ويستمذان من عزير ويدعيا جلسا على الصفاغين فسمعت  
تغلبا رجما الصيقول الاختيار من هذا كله ما قال امير المؤمنين عليه السلام قال ولما جئنا الدنيا  
والغزاة الشدقان والصامغان والصفاغين ومن قالها بالعين فقد صحفها مجتمع الرقيق  
من الجانبين وهذا اللذان يسميها العامة الصوارين وقال سئل عن قول امير المؤمنين عليه السلام  
نظفوا الصفاغين فانما مقعد الملكين فقال تغلب هما الموضع الذي يجتمع فيه الريق من الانسا  
وهو الذي قسمته العامة للصوارين **بيان** روي في النهاية للخبرين عن امير المؤمنين عليه السلام  
التواجد في التقييد وعند الضحى اقول الغزال بالضم الشدقان وقيل الصفاغان مجتمع الرقيق في  
جانب الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصفاغان والصواران  
**باب** الوعد والوعيد والخطب والتكفير **الآيات** المقرة ومن يرتد منكم عن دينه  
فيمت وهو كافر فاولئك جنت اعمالهم في الدنيا والاخرة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
الاعمال ان الله لا يخلف الميعاد وقال تعالى اولئك الذين جنت اعمالهم في الدنيا والاخرة  
وامالهم من ناصرين فقال انك لا تخلف الميعاد النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه  
نكف عنكم سيئاتكم وقال تعالى الذين آمنوا بآياتنا ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الا عسر  
والذين لا يؤمنوا بآياتنا ولقاء الاخرة جنت اعمالهم الانفال يا ايها الذين امنوا ان تقنوا الله  
يجعل لكم فورا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم التوبة ما كان لكسر



ان يعمر وامسجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر وليك حبطت اعمالهم في النار هم خالدون  
وقال ولعلك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الرعد ان الله لا يخلط المعاد الكهف اولئك  
الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم عندك موت والذين امنوا وعلى اعمالهم  
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنخرجنهم احسن الذي كانوا يعملون الرعد وعد الله لا يخلط الله وعده  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال سبحانه فاصبرن وعد الله حق ولا يستخفون الذين لا يوقنون  
الاخزاب واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم غم هزوا وعدنا الله ورسوله الا غرورا فقال  
اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا الزمر وعد الله لا يخلط الله المعاد  
وقال تعالى ليكفر الله عنهم اسوء الذي كانوا يعملون حبطت اعمالهم حبطت اعمالهم  
المؤمنين ان وعد الله حق يحكم الله عنهم سيئاتهم واصبح بالهم وقال ذلك بانهم كفروا ان الله  
فاحبط اعمالهم وقال ذلك بانهم كفروا ما السخط الله وكره هو ارضوانه فاحبط اعمالهم  
وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى  
لن كفر الله شيئا وسيجزي الله اعمالهم **الفقه** ويكفر عنهم سيئاتهم اجرت ولا تجزوا له  
بالقول كجبه بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون والتعابن ومن يؤمن  
بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته الطلاق ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته التحريم  
عسى تكلم ان يكفر عنكم سيئاتكم ان الزوال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره **محقق** اعلم ان المشهور بين متكلمي الاسامية بطلان الاجاب  
والتكفير بل قالوا باشرائط الثواب والعقاب بالموافاة بمعنى ان الثواب على الايمان  
مشروط بان يعلم الله منه انه يحوت على الايمان والعقاب على الكفر والمنسوق من  
بان يعلم الله انه لا يسلم ولا يتوب وبذلك قولوا لايات الدالة على الاجاب والتكفير  
للايات والاحبار الدالة عليه ما قل شارح المقاصد لا خلافا في ان من بعد الكفر

والمؤمن

والمعاصي فمن اهل الجنة بمنزلة من لا معصية له ومن كفر بغوا بالله بعد الايمان والعمل  
الصالح فهو من اهل النار بمنزلة من لا حسنة له وانما الكلام فبين امر وعمل صالحا واخر  
سيئا كما يشاهد من الناس فعند ما ماله الجنة ولو بعد النار واستحقاقه للثواب و  
العقاب بمقتضى الوعد والوعيد ثابت من غير جحوظ والمشهور من مذهب المعتزلة  
ان من اهل الجحود في النار اذا مات قبل التوبة فاشكل عليهم الامر في ايمانه وطاعاته  
وما ثبت من استحقاقه تدين طارت وكيف زالت فقالوا بجحوظ الطاعات  
وما نال الى ان السيئات يذهب من الحسنات حتى ذهبت لهم ورضهم الى ان الكبيرة لا  
يحبط ثواب جميع العبادات وفساده ظاهرها سمعنا قللتصوص الدالة على ان الله  
تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا وعمل صالحا واما عقلا فلا قطع بانه لا يحسن من  
الحليم الكريم ابطال ثواب ايمان العبد وموافاته على الطاعات طولما لم يتنازل الحق من  
الربوا وجوعه من الخلق قالوا الاجاب موضح في التنزيل لقوله تعالى ولا تجزوا له بالقول كجبه  
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ولعلك حبطت اعمالهم ولا يتناولوا صدقاتكم باليمن ولا ذى  
قلنا لا بالمعنى الذي قصدتم بل بعقوبان من عمل عملا استحق به الذم وكان يمكن ان يعملها  
على وجه يستحق به الملح والثواب يقال انه احبط عمله كما اصدقته مع الحق ولا ذى وبدونها  
واما اجباط الطاعات بالكفر بمعنى انه لا تدار عليها التوبة فليس من التنازع في شيئا و  
حين تنبه ابو علي وابوهاشم لنفسا بهذا الرأي دجا من التماذي بعقوبان جميع فقالوا  
ان المعاصي انما يحبط الطاعات اذا وردت عليها وان اوردت الطاعات احبطت  
المعاصي فليس للنظر الى اعداد الطاعات والمعاصي بل الى مقدارها لا وزانها لا جوار  
قرب كبيرة يغلب وزنها جر طاعات كثيرة ولا سبيل الى ضبط ذلك بل هو موقوف  
الى علم الله تعالى ثم افترقا فزعم ابو علي ان الاقل يسقط ولا يسقط من الاكثر شيئا و



يكون سقوط الاقل عقابا اذا كان الساقط ثوابا وثوابا اذا كان الساقط عقابا وهذا هو  
 الاحباط الحسن وقال ابو هاشم الاقل يسقط ويسقط من الاكثر ما يقابل مثله من له  
 ما يخرج من العقاب والكتب الف جنة من الثواب فانه يسقط منه العقاب ومائة  
 جزء من الثواب بمقابلته ويسقط له تسعة أجزاء من الثواب وكذا العكس وهذا هو القول  
 بالموازنة انتهى كلامه اقول الحق انه لا يمكن ان كان سقوط ثواب لايمان بالكفر اللاحق الذي  
 يموت عليه وكذا سقوط عقاب لايمان اللاحق الذي يموت عليه وقد دلت الاخبار  
 الكثيرة على ان كثير من المعاصي يوجب سقوط ثواب كثير من الطاعات وان كثير من  
 الطاعات كفارة لكثير من السيئات والاعمال في ذلك متواترة وقد دلت الاخبار  
 على ان الحسنات يذهبن السيئات ولم يعم دليل تام على بطلان ذلك وامان ذلك  
 عام في جميع الطاعات والمعاصي فغير معلوم وامان ذلك على سبيل الاحباط و  
 بعد ثبوت الثواب والعقاب بل وعلى سبيل الاشتراط بان الثواب في علم تعالى  
 على ذلك العمل مشروط بعدم وقوع ذلك الفسق بعده وان العقاب على تلك المعصية  
 مشروط بعدم وقوع تلك الطاعة بعدها فلا يثبت او لا ثواب وعقاب فلا يمتنع  
 ذلك بل يرجح النزاع في الحقيقة الى اللفظ لكن الظاهر من كلام المعتزلة وكثير الامامية  
 انهم لا يعتقدون اسقاط الطاعة شيئا من العقاب بل والمعصية شيئا من الثواب سوى  
 الاسلام والارتداد والتوبة وما الدلائل التي ذكروها لذلك فلا يخفى وجهها و  
 ليس هذا الكتاب موضع ذكرها ثم اعلم ان اخلاف بين الامامية في عدم خلوص اصحاب  
 الكبار من المؤمنين في النار وما انهم هل يدخلون النار ويعدون في البرزخ  
 والمحشر فقط فقد اختلفت فيه وسياتي تحقيقها **س** على بن محمد القاسمي عن ذكره  
 عن عبد الله بن القاسم الجعفي عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله وعن عبد الله بن علي بن ابي عمير عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله  
 عقابا فغيره بالخيار **ك** عن الحسن بن سعيد عن احمد بن الحسن بن الوليد  
 عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد الاصمعي  
 عن سليمان بن خالد المنقري عن سيفان بن عبيدة عن حميد بن زياد عن عطاء  
 بن يسار عن امير المؤمنين عليه السلام قال ايقظ العبد باين يدي الله تعالى فيقول اقبلي  
 باين نفي عليه وبان عمله فلست تفرق النعم العمل فيقول قد استغفرت النعم العمل فيقول  
 هو الله النعم وقبلي سواي من الخير والشر منه فان استوى العمل ان ذهب الله الشر  
 بالخير وادخل الجنة وان كان لدخل اعطاه الله فضله وان كان عليه فضل فهو  
 من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى والتقى الشريك به فهو من اهل المغفرة لا يفرق  
 الله له برحمته ان شاء ويغفر له ما يشاء **ع** اعتقادنا في الوعد والوعيد هو  
 ان من وعده الله على عمل ثوابا فهو مجزؤه ومن وعده على عمل عقابا فهو مجزؤه  
 بالخيار ان عذبه فعليه وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد  
 وعد الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
 واعتقادنا في الوعد هو ان الله تبارك وتعالى امر بالعدل وعاملنا بما هو  
 في حقنا وهو ان يغفر له ذلك ان عذبه وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
 ومن جاء بالسيسة فلا يجزيها ولا يملأها **ب** ان قال الشيخ المفيد قد الله  
 روي في شرح القول الاخر ان الله هو الجزاء على العمل بقدر المستحق عليه والظلم  
 هو ضيق الحقوق والله تعالى كريم لا يخذل متفضل رجيح قد ضمن الجزاء على الاعمال والعرض  
 على المتبدل من الامام وعقد التقدير بعد ذلك بزيادة من عهده فقول  
 تعالى للذين احسن الحسنى وزيادة فخير ان الحسن الثواب المستحق وزيادة  
 من عهده وقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يعني له عشر امثال ما يستحق عليها

صلى الله عليه وآله



ومن جاء بالسيرة فلا يجزى لاشهادهم لا يظلمون يريد ان لا يجازيه باكثر مما  
 يستحقه من غير ذلك العفو ووعده بالغفران فقال سبحانه وان ربك  
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
 ذلك لمن يشاء وقال الفضل الله وبرحمته لا يغفر ذلك فليغفر حق الحق الذي بعد  
 هو ما جعل الله حق الله واقتضاه جود الله وكرمه ان كان لو حاسب بالعدل  
 لم يكن له عليه بعد النعم التي اسلفها حق الله تعالى ان لا يخلق بالنعمة واجب  
 عليهم بها الشكر وليس احد من المخلوق يكافى نعم الله تعالى عليه عمل ولا يشكر واحد  
 الا وهو مقصود الشكر عن حق النعمة وقد اجمع اهل القلم على ان من قال في حق  
 جميع ما لله على وكافاته نعم الشكر فهو ضال واجمعوا على انهم مقصودون  
 عن حق الشكر وان الله عليه حق في الوصف في انهم الى اخر ما ذكره في  
 لما وفي الله سبحانه به عليه فذلك على ان ما جعله حق الله فما جعله  
 لفعله وجوده وكرمه وان حال العامل الشاكر خلاف حال من لا عمل له  
 في العقول وذلك الشاكر يستحق في العقول حمدا واذنبت الفصل بين العامل  
 ومن لا عمل له كان ما يجب في العقول من حمد هو الذي يحكم عليه بحقه ويشار  
 اليه بذلك واذا اوجبت العقول له منية على من لا عمل له كان العدل من الله  
 تعالى ومعاملة بما جعل في العقول له حقا وقدم تعالى بالعدل في حق من الجبر  
 فقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية انق وقال العلامة رحمه الله في  
 شرحه على التحريد ذهب جماعة من معتزلة بغداد الى ان العفو جازع عقلا  
 غير جائز معوا وذهب البصريون الى جواز سمعوا وهو الحق واستدلوا بآية  
 بوجوه ثلاثة الاولى ان العقاب بحق الله تعالى في تركه ولفظ مثالي  
 ظاهر بان الثاني ان العقاب بضره بالمكافاة ولا يضر في تركه على مستحقه

فكل اكل

وكل ان كذلك كان تركه حساما انظر بالمكلف فضروري وما علم الضرر  
 في تركه ففقط لا يتقلا عنى بذاته عن كل شيء واما ان ترك مثل هذا حسن ففرض  
 ولها السمع فالآيات الدالة على العفو كقول تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و  
 يغفر ما دون ذلك فاما ان يكون هذا الحكم مع التوبة وبذلك ما  
 الاول باطل لان الشريك يغفر مع التوبة فتعريض الثاني وايضا المعصية مع التوبة  
 يجب غفرانها وليس المراد في الآية المعصية التي يجب غفرانها لان الواجب لا يعلق  
 بالمشيئة فما كان يحسن قوله من يشاء فوجب عود الآية الى معصية لا يجب  
 غفرانها لان الواجب لا يعلق بالمشيئة وقوله تعالى ان ربك لذو مغفرة  
 للناس على ظلمهم وعلى يد على الحال والعرض كما يقال ضربت زيدا على  
 عصيانه اي لا جمل عصيانه وهو غير مراد هنا قطعا فتعريض الاول والله تعالى  
 قل يطق في كتابه العزيز بانه عفو غفور راجع للمسلمين عليه ولا معنى له  
 الاستقاطا العقاب عن العاصي انتهى اقول شيئا في الآيات والاحكام في ذلك  
 عفو الله تعالى وغفرانه وسعة رحمة ونعمته على العباد **الآيات**  
 البقرة قال الفضل الله عليه ورحمته لكثرة من الحاسرين وقال تعالى ان  
 الله غفور رحيم في موضعين وقال تعالى والله ذووف بالعباد وقال تعالى  
 والله غفور رحيم وقال تعالى والله يلعن الخبيث والمغفرة باذنه وبإياديه  
 للناس اعلمهم يتكبرون وقال تعالى والله غفور رحيم وقال تعالى ان الله  
 غفور رحيم وقالوا ان الله غفور رحيم وقال ولكن الله ذو فضل على العالمين  
 الى عمر ان والله ذووف بالعباد وقال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه  
 من يشاء والله واسع عليم يخبر برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم



وقال تعالى والله ما في السموات وما في الارض يغفرون شيئا ويعذب من يشاء  
والله غفور رحيم وقال الله ذوقوا عذاب النار التي كنتم تعملون وقال ولقد عفا الله عنهم  
ان الله غفور حليم وقال تعالى والله ذو فضل عظيم النساء ان الله كان غفورا رحيما  
وقال الله غفور رحيم وقال الله يريد ان يتوب عليكم وقال يريد الله ان  
يخفف عنكم وقال ان الله كان بكم رحيم وقال ان الله كان عفو غفورا وقال  
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال  
لو جاد الله قولنا رجموا فلان لعلنا نغفر لهم ان يغفروا لعلنا نغفر لهم وكان الله  
عفو غفورا لما ايدى فقال ان الله غفور رحيم وقال يغفرون شيئا ويصيب  
من يشاء وقال تعالى فاعلم ان الله غفور رحيم وقال تعالى ان الله كان  
السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر من يشاء والله على كل شيء قدير  
الانعام فقل لكم ذروا حجة واسعتا لاعتز كل عبد بما صيب به من شيء  
ودع حتى وسعت كل شيء فاما الذين يتقون الانفال قال للذين كفروا  
ان ينتهوا يغفروا ما قد سلف التوبة استغفر لهم ولا تستغفروا ان تستغفروا  
ثم سبعين مرة فقل يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي  
القوم الفاسقين وقال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا  
صالحا بالواخر سيعاسي الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم  
وقال تعالى واخرون لم يخرجوا من الله اما بعد انهم واما يتوب عليهم  
والله على حكمه وقال تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انها اصحاب الحجج  
وقال تعالى انهم كفروا رجمهم وقال تعالى ان الله لا يفسح اجر الحسنين و

قال

قال تعالى انهم كفروا رجمهم وقال تعالى ان الله لا يفسح اجر الحسنين و  
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ابراهيم يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم  
ويؤخركم الى اجل مسمى يحرق عبادي في النار الغفور الرحيم وان عذاب  
هو العذاب لا يلم الا سرى ربكم اعلم بكم ان يشاء رجمكم او ان يشاء يعذبكم بالنار  
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم وقال تعالى ولو لا فضل الله  
عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم وف رجمهم وقال تعالى لا تجتنبون ان يغفر  
الله لكم والله غفور رحيم القصص من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء  
بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون الا جزاء وبشر  
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فاطر ولين اخذ الله الناس بما  
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء الاجل  
فان الله كان بعباده بصيرا الذين اسروا على انفسهم لا  
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم المؤمن  
ان الله غفور رحيم على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون جمعسق  
ومن يعترف بحسنة نزلت فيه احسن ان الله غفور شكور الفتح والله ملك  
السموات والارض يغفر من يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا  
رحيما الحجرات والله غفور رحيم البقرة ان ربك واسع المغفرة الحديد  
ان الله بكم رؤف رحيم وقال تعالى يغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم  
اهل الكتاب الا يقبلوا على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله  
يقوت من يشاء والله ذو الفضل العظيم العنقان والنقاش والطالق  
عن احمد الحمدي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع



عبدالله

مکتبہ



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْتَحْيَ مِنْ عَبْدٍ وَامَةٍ يُشِيْبَانِ فِي الْأَسْلَافِ  
ثُمَّ أَخْبَرَنَا **دَعْوَاتُ الرَّوْثِي** رَوَى عَنْهُ فِي الْعَرْشِ عَمَّا لَكَ مِنْ عَبْدِكَ مَا فَادَا الشَّغْلَ  
الْعَبْدَ بِالْعَبَادَةِ وَرَأَى الْمُلْكَ مَثَالَهُ وَذَلِكَ الشَّغْلُ الْعَبْدَ بِالْمَعِيشَةِ مِنَ اللَّهِ وَحُضْرُ الْمُلْكَ  
حَتَّى يَكْبُوهَ بِأَجْنَحَتِهِ ثَلَاثَةَ الْمُلْكَ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَا حُزْنَ الْجَيْلِ وَسَاوِرَ الْقَبْرِ  
قَوْلُ الْفَاضِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَقَسَمُوا بِاللَّهِ جَدًّا مَا كَانُوا لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ  
أَفْزَانَ كَيْفَ بَارِئِ أَهْلِ الْقَبْرِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الدَّارُ **عَمْدَةُ** عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْدَى  
مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ يَا مَعْجَمَةَ مَا كَانَ خَلْقُكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ وَقَدْ بَقِيتِ  
الْبَقَاعَتُ بَيْنَكُمْ فَتَوَهَّوْا وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي أَوْ لَا سِيَّاقِي الْأَجَادِ فِي ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ  
الْحَشْرَ **فَائِدَةُ** قَالَ الْعَلَمَةُ الدُّوَانِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْعَقَائِدِ الْمُعْتَرِئَةِ وَالْخُرَاجِ وَاجِبُ الْعِقَابِ مَا  
الْكَبِيرَةُ إِذَا مَا تَبَلَّغَتْ بِدَلَالَتِهِ وَحُجُومِ عَلَيْهِ الْعُقُوفُ وَاسْتَدْوَالُهُ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْعَدَ مَرْتَكِبَ  
الْكَبِيرَةِ بِالْعِقَابِ فَلَوْ لَمْ يَعْاقِبْ لَمْ يَخْلُفْ فِي وَعْدِهِ وَلَكِنَّهُ فِي جَزَاءِ وَهِيَ الْحَالُ أَنَّ  
ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِجَوَابِهِ مُرَدَّةُ الْوَجْهِ فِي الْجَوَابِ مَا أَشْرَأَ الْيَرَسَ مَا قَامَ مِنْ الْوَعْدِ  
فَأَوْعَدَ عَشْرَ طَوَائِفَ الْقِيَامَةِ وَشَرُوحَ مَعْلُومَاتِهِ مِنَ النُّصُوصِ فَجَزَى الْخَلْفَ لِسَبْتِهِ  
بَعْضُ ثَلَاثِ الشُّرُوطِ وَأَنَّ الْعَرْشَ مِنْهَا أَشَدُّ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ثُمَّ قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ  
الْعُلَمَاءِ أَهْبَأَ الْخَلْفَ فِي الْوَعْدِ جَائِزٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ صَرَّحَ بِهِ الْوَاحِدُ  
فِي التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ فَقَدْ تَعَلَّى فِي سُوءَةِ النِّسَاءِ وَمَنْ يَقُولُ مَنْ مَاتَ مَاتَ عَمْدًا فَخَرَّاهُ  
حَبْرَتُهُ لَا يَتَرَحَّبُ قَالَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْزِي مَنْ يَخْلُفُ الْوَعْدَ وَأَنَّ  
لَا يَجْزِي مَنْ يَخْلُفُ الْوَعْدَ وَهَذَا وَدِدْتُ السُّنَنَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَا أَخْبَرَنَا الْوَيْلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَغِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيٍّ السَّاجِي وَابُو جَعْفَرٍ  
السَّمُوعِيُّ وَابُو يَحْيَى الْمَوْصِلِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا هَدِيدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَزَمٍ

يقول من مات ولا يشرك بالله عز وجل شيئا فقد حلت له مغفرة ذنوبه تامة  
 يغفر له قالوا من عندك اني لا رجوان لا يموت احد حتى لا يغفر له مغفرة الله عز وجل  
 الا غفر له **في** عن سعد بن البرقي عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن محمد بن  
 عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه  
 واله قال الله جل جلاله ان ذنبي فنيغفر لي ان اغد بوان لي ان اعفو عنه  
 عفو عنه **في** عن ابي عن ذكره عن العلاء بن محمد بن مسلم مثل **في** يغفر لي  
 عن حنان بن سدير عن رجل يقال له رزبه وكان من الزيدية عن الثمالى  
 قال قال ابو جعفر عليه السلام ما من عبد يعمل علانا لا يرزاه الله الا ستر الله عليه  
 او لا فاذا نفي ستر الله عليه فاذا نلت اهبط الله ملكا في صورة ادمي يقول للناس  
 فعل كذا وكذا **في** عن حسان بن هرون شيخ من اصحاب ابو جعفر عليه السلام  
 قال سمعت نفا هذه الامة وانتم من كل ما ساءتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام  
 الثوب والشيء لم تستل اياه اعطاني **في** قال ابو هاشم سمعت ابا محمد يقول ان  
 الله ليغفر يوم القيمة عفا يحيط على العباد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا  
 يا كذا مشركين وقد كرت في نفسي حديثا حتى يبرجل من اصحابنا من اهل  
 ملكة ان رسول الله قال ان الله يغفر الذنوب فقال الرجل ومن اشرك فانكرت  
 ذلك وتمرت الرجل فاما اقول في نفسي اذ قبل علي فقال ان الله لا يغفر ان يشرك  
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **في** قال هذا وبشما وى **في** عن ابي حمزة  
 السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في علي بن ابي طالب مستقيم يعني  
 انه على وجهه بالاحسان احسانا وبالشئ ستيحا ويغفر عن شئ لا يغفر شيئا  
 وقال **في** **في** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام

من الترك



حدثنا ابن المصنف عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من وعده الله على عمل فإياه منجز له ومن أوعده على عمل فإياه عاقبا فهو بالخيار واخبرنا أبو بكر حدثنا أحمد بن عبد الله بن حزم حدثنا أحمد بن الحليل الأصبهاني قال جاء عمرو بن عبيد إلى عمرو بن العلاء وقال يا أبا عمرو يخلف الله ما وعده قال لا قال عمرو من أوعده الله على عمل عاقبا يخلف الله وعده فيرد فقال أبو عمرو ومن العجبة أتيت يا أبا عثمان إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا يبعد عيوبا ولا خلفا إن يعد شرا ثم يفعل به بل يرتكب ذلك كروما وفضلا وإنما الخلف أن يعد خيرا ثم يفعل له قالوا وحديث هذا العرب قال نعم ما سمعت قال الشاعر ولما إذا وعده أو وعده لم يخلف أيعادى ومنجز موعدى والذي ذكره أبو عمرو هذا الكلام مستحسن عند كل أحد خلف الوعيد كما قال السري الموصلي إذا وعد السراء أخز وعده وإن أوعده الفرس أوفى العفو ما عهده وأحسن يحيى بن المعاذ في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد حق فالوعد حق العباد على الله تعالى إذ من ضمنهم أنهم إذا فعلوا ذلك إن يعطيهم كذا فالوفاء حقهم عليه ومن أوفى بالوفاء من الله والوعد حق على العباد قال لا تفعلوا كذا فاعذكم ففعلوا فلا شاء عفى وإن شاء أخذ لا نهى وهو أوفى بالعفو والكفر أنه غشور رجيح انتهى لفظه وقيل إن المتحققين على خلافه كيف وهو تبدل للقول وقد قال الله تعالى ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد قلت إن حمل آيات الوعيد على إنشاء التهديد فلا خلف لأنه حيث لا يفسد خبرا بحسب المعنى وإن حمل على الأخبار كما هو الظاهر فيمكن أن يقال بتخصيص المذهب المعقور عن عمومات

الوعيد

الوعيد بالليل المصنف لا خلف على هذا التقدير أيضا ولا بد من تبدل القول وإنما إذا تمقل بأحد هذين الوجهين فيشكل التقصير عن لزوم التبدل والكذب اللهم لا أن يحمل آيات الوعيد على استحراق ما وعده الله على وقوعه بالفعل وفيه لا يتلوه مرة واحدة إلى ذلك حيث قال جرأه جهنم خالدا فيها انتهى وقد أشنع المعيد قدس الله وجهه في كتاب العيون والحاسن حكى أبو القاسم الكعبي في كتابه المغرر عن أبي الحسين الحياطي قال حدثني أبو محمد الذقل من أبو عمرو بن العلاء عمرو بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال إنما أتيت من العرب لأن العرب لا يرفى ترك الوعيد ذما ولا يرفى ترك الوعيد ذما ولا تشددوا في ذلك وعده وعده لا خلف العادي والخبر موعدى قال قتال بن نعرو فليس تمي تارك لا يعاد خلفا قال بل قال فليس يسمى بالعفو الخلفا إذا لم يفعل ما وعده قال لا قال فقد بطلت شهادتك قال أشنع رجح الله وجهه وأبا القاسم قد اعتمد على هذا الكلام واستحسنه ورايته قد وضعه في أماكن شتى من كتبه واحتج به على أصحابنا الرازي فقال له إن عمرو بن عبيد ذهب عن موضع الحديث في الشعر وخالف أبا عمرو بن العلاء وجعل موضع المعقور من كلامه وذلك أنما إذا كانت العرب والعجم وكل عاقا يستحسن المعفو بعد الوعيد ولا يعلقون بصاحبه ثم أفقد فكل إن يكون العفو من الله تعالى مع الوعيد قبيحا لأنه لو جاز أن يكون منه قبيحا ما هو حسن في شاهد عندك عاقا لحجاز أن يكون منه حسنا ما هو قبيح في شاهد عندك عاقا وهذا أقصر العدل والمير إلى قول أهل الجور والمير مع أنه إذا كان العفو مستحسنا مع الخلف فهو أولى بأن يكون حسنا مع عدم الخلف ونحن إذا قلنا إن الله

مر



سبحانه يعفو مع العبد فاما نقول انه لو عد شرط يخرج من الخلف في عيده  
لان حكمه لا يعتد واذ كان حسن العفو في الشاهد من غير قيم الخلف حتى  
ليست له الذم عليه وهو لو حصل في موضع لم يجز به العفو او ما حصل في عيده  
من الحسن لكان الذم عليه قائما ويجعل وجود الخلف كعدمه في ارتفاع  
الذم عليه فهو في الخارج الشرط المشهور عن القبح المصنف الحسن والحياء بالحكم  
والشكر لصاحب طهرى واول من اخرج الخلف عما لا يستحق عليه  
من الذم عند حسن العفو واضح في باب البرهان وهذا من المرتبة  
وثمى الخروجه وانا لا نطلق على كل تارك لا يعاد الوصف بان الخلف لانه  
يجوز ان يكون قد شرط في عيده شرط اخر حربه عن الخلف وان اطلقنا  
ذلك في البعض فلا حاشية العالم بما اوعدهم الدليل على الشرط فحكم على الظاهر  
فان كان ابو عمرو من العلما طلق القول في الجواب اطلاقا فاما اراد بالخصوص  
دون العموم وتكلم على معنى البيت الذي استشهد به وما رايته اعجب من تكلم  
يقطع على حسن معنى مع مضامته لقيح ويجعل حسن مسقط للذم على  
القيح ثم يتنص من حسن ذلك المعنى مع تفرقه من ذلك القبح ثم يفتي بهذه  
الشككة عند اصحابه وليست حسن احتجاجا للمؤدى هذه المناقشة ولكن العمية  
تزين القلوب **باب** التوبة وان لم يجرها بشرطها **الايات** البقرة

اتوب

اتوب عليكم وانا التواب الرحيم وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
وقال تعالى ولا تبتم فلم تروا مالكم الا انكم لا الذين تابوا من بعد ذلك  
واصلها فان الله غفور رحيم وقال تعالى ليس لك من الامر شيء الا يتوب  
او يعذبا فان لم تظلمون النساء والذنان ياتيانا منكم فاذوهما فان تابا  
اصلها فاعرضوا عنهما ان التوبان تابا بعد ان التوب على التوبة لا يعملون السوء  
بجملتهم ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيما  
وليعتد التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اذنبت  
الآن ولا الذين يؤمنون وهم كفار اولئك اعتد لهم عذبا بالذي كانوا يعملون  
بذلك التوب من ذنوبهم ولا يذنبون من الذنوب من قبله ويتوب عليهم والله  
غفور حكيم والله يريد ان يتوب عليكم وقال تعالى الا الذين تابوا واصحوا  
واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين المائتة وهم  
في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدر عليهم فاعلموا ان الله  
غفور رحيم وقال تعالى فمن تاب من بعد ذلك وعاصى فان الله يتوب عليه  
الله غفور رحيم وقال تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة وهم وصورهم ان الله  
عليهم ثم عمو وفتي اكثرهم والله بصير بما يعملون وقال تعالى فلا يتوبون  
الى الله ويستغفرون فاذ الله غفور رحيم لانعام واذا جلدوا الذين يغفون  
اياياتنا فقل سلاما عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء  
بجملته ثم تاب من بعد ذلك وعاصى فانه غفور رحيم الاعراف فلما افارق  
قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين وقال تعالى والذين عملوا  
السيئات ثم تابوا من بعد ذلك فاولئك من بعد ما غفروا رحيم



التوبة فان تبت فهو خير لكم وقال تعالى فان تابوا واماوا الصلوة واتوا الزكوة واخلاقوا  
سبيلهم ان الله غفور رحيم وقال تعالى فان تابوا واماوا الصلوة واتوا الزكوة واخلاقوا  
في الدين وقال عز وجل يتوب الله على من يشاء وقال تعالى فان يتوبوا ليخبر الله بهم  
وقال سبحانه واخرون عثر فوالذي انهم خاطوا على اصلاح او اخذ سبيما على الله  
ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وقال جل شاناه لم يعلم ان الله هو يقبل التوبة  
عن عباده ويأخذ الصدقات ولان الله يتوب اليه من يشاء وقال تعالى واخرون  
من جن لاهل الله اما عبادهم واما يتوب عليهم وقال سبحانه الناشئون العابدون  
وقال تعالى فما تاب عليهم انهم روف رحيم وقال سبحانه فما تاب عليهم يتوب الى الله  
هو التواب الرحيم هو ولان استغفر في انكم ثم توبوا اليه يقع مقامه حكما  
الى اجل مني وبوقت كل ذي فضل فضل وقال تعالى انا قلنا عن هو عليه السلام  
ويا قوم استغفروا ليكم ثم توبوا اليه رسل الله عليكم مدركا ويزيدكم قوة الى  
قوته وقال انا قلنا عن صالح عليه السلام فاستغفره ثم توبوا اليه وان ربي قريب  
مجيب الخلق ثم ان ثبتت طلائع من علم السوء عجملة فما تابوا من بعد ذلك و  
اصحى ان ذلك من بورها الغفور رحيم من الامن تابوا من وعمل  
صالحا ثم اهتدى وقال سبحانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا طهر  
والى الغفر طهر تابوا من وعمل صالحا ثم اهتدى وقال سبحانه ثم اجتهدت  
فتاب عليهم وهدي النور لا الذين تابوا من بعد ذلك واصلوا فان الله غفور  
رحيم وقال سبحانه اذ لو فضل الله عليكم ورحمة ولان الله تواب حكيم وقال تعالى  
وقولوا لله جميعا ابداء المؤمنين احكامكم تقبلون الف فان الامن تابوا من وعمل  
صالحا فان اولئك بعد الله سيئاتهم احسنات وكان الله غفورا رحاما

ومن



يجب عليهم بظهور التوبة وقيل بنحو التوبة باصلاح العمل قالوا ذلك التوبة عليهم  
اي قبل توبتهم وانما التوبة التي هي هذه اللفظة هي التوبة التي قبلها التوبة  
وانما لا يرد ثوابا فيها اصلا ووصف نفسه بالرجيم عقيب التوبة  
يدل على ان اسقاط العقاب بعد التوبة تفصل عن الله سبحانه ورحمة من  
جنت على ما قاله الصالحين والذين واجب عقابهم اذ ذهب اليه المعتزلة فلا  
قالوا قد يكون الفعل الواجب فاعدا اذا كان منه السبب والتوبة والعوض لما كان  
منعها بالتحليل وما لا لام التي يستحقها الا عوضا فان ذلك على الله سبحانه  
فالجواب ان ذلك انما قلناه في الثواب والعوض ضرورة هي ثوابه في الدنيا  
وقال رحمه الله في قوله تعالى انما التوبة عبادة لا توبة محض على الله اي عند الله  
الذين يعملون السوء جهلا لم يتوبوا من قريب واختلف في معنى قوله تعالى  
على وجه اخرها ان كل معصية يفعلها العبد جهلا فلا كانت على سبيل العبد  
لانما يتبعها الجبر وينبغي للعبد عن ابن عباس وعطاء ومجاهد  
قتادة وهلم وي عن عبد الله بن عبد الله بن قيس ان معنى قوله تعالى  
يجعل الله انهم لا يعلمون كتبوا فيه من العقوبة كما يعلم الشئ ضرورة عن القرء  
فما لئلا ان معناه انهم يعملون انما ذنوب ومما في فعلهم فيها اما بتأويل  
يخطئون فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف  
الرماني هذا القول لانه بخلاف ما اجمع عليه المفسرون ولا بد وجوب ان  
لا يكون لمن علم انما ذنوب توبة لان قوله انما التوبة تفيد انها طاعة  
دون غيرها وقول ابو العلاء وقتادة اجتمعت الصحابة على ان كل ذنب صاب  
العبد فجهلا لم يتوبوا انما قال جهلا لانهم في اختيارهم اللذة الغائبة  
على

على اللذة بما يقتضيها الفهم جهلا في الاختيار ومعنى يتوبون من قريب اي  
يتوبون قبل الموت لان ما بين الانسان وبين الموت قريب فالتوبة  
مقبولة قبل اليقين بالموت وقال الحسن والضحك وابن عمر القريب  
ما لم يعاين الموت وقال السدي هو ما دام في الصحة قبل المرض والموت و  
روى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قيل فان عاد وتاب مرارا  
قال اغفر الله له قيل الا حتى قال حتى يكون الشيطان هو المحسوس وفي كتاب  
من لا يخفى الفقيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في اخر خطبة خطبها  
من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب  
قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم  
تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه  
ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب قبل موته لمغت نفسه هذه واخرى بيده  
الحققتا لله عليه ودوى المغلي باسناده عن عبادة الصامت عن النبي  
صلى الله عليه واله هذا الخبر عيسى لا انه قال في اخره وان الساعة لكثيرة من  
تاب قبل ان يغفر الله لها تاب الله عليه ودوى ايضا باسناده عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما هبط البليس قال وعزتك وجلالك و  
عظمتك لا افارق ابن ادم حتى تفارق روحه جسد فقال الله سبحانه  
وعزتك وجلالك وعظمتك لا احجب التوبة عن عبد حتى يغفرها فاولئك  
يتوبون لله عليهم اي يقبل توبتهم وكان الله عليهم اعصا العباد حكمه فيما  
يعاملهم به وليس التوبة المغفرة التي تنفع صاحبها للذين يعملون  
السيئات المعاصي ويصرون عليها ويسوفون التوبة حتى اذا خسر



احدهم الموت الى اسبابه من معاينة ملك الموت وانقطع الرجاء من  
الحياة وهو حال اليأس التي لا يعلمها احد غير المحتضر قال اني ثبتت لان اي  
فليس عند ذلك توبة واجم اهل التاويل على ان هذه قد تناولت عصاة اهل  
الاسلام الاما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في المناقبين وهذا لا يصح لان  
المناقبين من جملة الكفار وقد بين الكفار بقوله ولا الذين يموتون  
وهم كفاي وليست التوبة ايضا للذين يموتون على الكفر ثم يندمون بعد  
الموت اولئك اعتدوا اي هتفتهم عند ايامهم اي موجهنا انما يقبل الله  
عن اسمه التوبة في حال البقاء واليأس من الحياة لانه يكون العبد  
مجاهاً الى فعل الحسنات وترك القبايح فيكون خارجاً من حد التكليف  
اذ لا يستحي على فعله المذبح ولا الذم واذا زال عند التكليف لم تفتح منه التوبة  
وهذا لم يكن اهل الآخرة مكلفين ولا تقبل توبتهم انتهى كلامه رفع الله مقامه  
اقول قال بعض المفسرين ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح  
بالابتداء في نزولها من اصابع الرجال ثم يصعد شيئاً فشيئاً الى ان يقبل  
الى الصلابة ثم تنفذ الى الخلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب  
على الله تعالى والوصية والتوبة بما لم يعاين ولا يستدل او ذكر الله تعالى  
فيخرج روحه وذكر الله على سنان فيخرج بذلك بحسن خاتمة رزقنا الله ذلك  
بمشهورة قوله تعالى قل يوم الفتح قل المفسرون اي يوم القيمة فانه يوم  
نصر المسلمين على الكفرة والغسل بينهم وقيل يوم بدلت يوم فتح مكة والمرد  
بالذين كفروا المقتولون منهم فيد فانهم لا ينفعهم اي انهم حال القتل لا يملكون  
ثم اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير التوبة النصوح على قولين ان المراد

توبة

توبة تنفع الناس اي تدفعهم الى ان ياتوا بفعل الطهور اذ لها الجملة في صاحبها  
فيقطع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابداً ومنها ان النصوح ما كانت خالصة الى  
الله سبحانه من قولهم غسل نصوح اذ كان خالصاً منه الشئ بان يندم على  
الذنوب ليقبحها او كونه اخلافاً لرضي الله تعالى لا الخوف والارضاء ومنها ان  
النصوح من النصاحته وهي الخياطة لا هنا تنص من الدين ما خرقته الذنوب او  
يجمع بين التائب وبين اوليائه واجادته كما يجمع الحياطة بين قطع الثوب ومنها  
ان النصوح وصف للتائب فاستداه الى التوبة من قبيل الاستداه المجازي اي  
توبة تنصح بها نفسك بان تأتوا بها على العمل اي يفي ان تكون عليه حتى يكون عليه  
قاله لا تاتوا الذنوب من القلوب بالحكمة وسيأتي في الجواب فتغيرها ببعض تلك  
الوجه ثم اعلم ان من القوم من استدله بالخبر الذي نقله من الفقيه على جواز  
النسخ قبل الفعل لانه عليه السلام نسخ السنة بالشهر والشهر باليوم وفيه نظر اذ يمكن  
ان يكون هذا التدليج لبيان اختلاف من التوبة فان التوبة الكاملة هي  
ما كانت قبل الموت بسنة لبيان من تدارك لما فات منه من الطاعات و  
اذ التما ان تغيّر الذنوب من اللذوات والظلمات ثم ان لم يثبت منه  
علم بهل ذلك فلا بد من شئ لتدارك شئ مما فات وان الترتيل من اثار  
السيئات وهكذا فاما في وقت الاحتضار في اهل الاضطراب والغفلة  
تردد الماء وفيه من الاجسام المايع في الخلق والمراد هنا تردد الروح  
وقت النزوح **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عن جعفر الجبيري عن ايوب بن نوح  
عن الربيع بن محمد السامي وعبد الله بن سليمان العاصري عن ابي عبد الله ع  
قال ما زالت لادرس الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو



امیر

جہاں صغیٰ عسائی  
حضرت قالی  
باب النہام تو در

47, 180

أمير المؤمنين عليه السلام قال لا شفع الا من التوبة الى ابن سعد عن ابن عيسى  
 عن ابن الغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عصى بين يدي  
 عليه السلام على قوم يكون قتل ما بيني هؤلاء فليل يكون على ذنوبهم قل  
 فليست دعواها لغفرهم **قوله** عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن  
 مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن الغيرة **مثله** **قوله**  
 الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله يا ايها  
 الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة خصال يتوب العباد في ما لا يرج فيه وجوب  
 عباد الله الى الله المتقى **الثاني بيان** اذا التذات الصادقة تستلزم العزم على  
 التز في المستقبل غالبا والمعنى انه فرم من التوبة وان لم يفرق ما تشر التوبة والجملة  
**احزمة العلوي عن علي عن ابي بصير عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن**  
**عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام** قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 الحق لا يمتي فادع يجون **الثاني** ويرجمون الضعيف ويعينون **الحز**  
**ولست غفرون للمذنب** **ابن** عن سعد عن الهادي عن ابن محبوب عن  
 ابن رباب عن الحلبي قل سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا  
 يكون سمجة الكذب ولا الخجل ولا الخوف ولكن من بما آتني من هذا لا  
 يلغى عليه فقل لا فيزي قال **قوله** هو صفات ثواب ولكن لا يولد له من تلك  
 المنطق **العسكري عن** بل بن الهيثم عن علي بن منذر عن محمد بن الفضيل  
 عن ابي الصباح قال قل جعفر بن محمد عليه السلام من اعطى اربع المجرم ان يعامن  
 اعطى الله المجرم الاجابة ومن اعطى الاستغفار لم يجرم التوبة ومن اعطى  
 الشكر لم يجرم الزيادة ومن اعطى البصر لم يجرم الاجر **العطار عن سعد**



عن البرقي عن ابيه عن ابوشن عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله عن ابيه  
عليه السلام قال قل رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن فيك في يوم الله  
الا عظم من كانت عصي امره شهادة ان لا اله الا الله والحق رسول الله و  
من اذا اصابته قال ان الله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيل  
قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله و  
اتوب اليه **الاربعة** قال امير المؤمنين عليه السلام اتوبوا الى الله عز وجل  
ولعلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **المؤمن**  
**تواب** بالاسناد التلثة عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قل رسول  
الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن عند الله عز وجل مثل ملان مقرب  
وان المؤمن عند الله عز وجل اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله  
من مؤمن تائب ومؤمن تائب **مؤمن** عن الرضا عن ابيه عليه السلام  
مثل **بالاسناد** الى دارم عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قل رسول  
الله صلى الله عليه واله التائب من الذنب كمن لا ذنب له **المفيد**  
عن محمد بن الحسين المقرئ عن عبد الله بن محمد البصري عن عبد العزيز بن  
يحيى عن موسى بن زكريا عن ابي خالد عن العيصي عن الشعبي قال  
سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول العجب ممن يقتطع معه  
الحياة فيقتل الله وما الحياة قال لا استغفار **ما** المتعبد بالاسناد في دعبل  
عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تعظموا  
بالاستغفار لا تقصروا في الذنوب **مؤمن** الى عن سعد بن محمد بن الحسين  
عن ابن فضال عن ابن عتبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل

عز وجل ثم تاب عليهم قال هي الاقالة **مؤمن** الى عن محمد العطار عن الاشعري عن  
احمد بن هلال قال سالت الحسن الاجير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي  
فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك **مؤمن** ابن الوليد  
عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن البطائني عن ابي بصير  
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو صوم  
الاربعة والخميس والجمعة والصادق ربه الله معناه ان يصوم هذه  
الايام ثم يتوب **مؤمن** ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابوشن  
عن عبد الله بن سنان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة النصوح  
ان يكون باطن الرجل ظاهره وافضل وقد روي ان التوبة النصوح هو  
ان يتوب الرجل من ذنب وينوي ان لا يعود اليه ابدا **مؤمن** ومن يقتل  
مؤمن متعمدا فخره جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده  
له عذابا عظيما قال من قتل مؤمنا على دينه لم يقتل توبته ومن قتل  
نبيا او وصي نبي فلا توبته له لانه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون  
الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل من المسلمين على  
لذنه مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله الاسلام  
يحيي ما كان قبله **مؤمن** لان اعظم الذنوب عند الله هو الشرك  
بالله فاذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه فاما قول الصادق عليه السلام  
لست له توبة فانه عن من قتل نبيا او وصيا فليس له توبة لانه لا يواد  
احد بالانبياء الا الانبياء والاصياء الا الاوصياء والانبياء والاصياء  
لا يقتل بعضهم بعضا وغير النبي والصبي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاده

في قول الله عز وجل  
ان يتوب الرجل من ذنب  
وينوي ان لا يعود اليه  
ابدا

في قول الله عز وجل  
ان يتوب الرجل من ذنب  
وينوي ان لا يعود اليه  
ابدا



وقالها لا يوفق بالتوبة **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حماد بن سليمان  
عن ابراهيم بن محمد الحمدا في قال قلت للرضا عليه السلام لا يملك الله عز وجل  
وقد امر به واقر بتوجيهه قال لا امر من عند ربي الباس والامان  
عند ربي الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والمختلف  
قال الله عز وجل فلما راوا باسنا وقتل عز وجل قال امنا بالله وحده وكفرنا بما  
كننا به مشركين فليكن فيكم يفرحهم بما املنا واواسنوا وقال عز وجل يوم ياتي بعض  
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها  
خيرا وهكذا فرعون لما اذرك الفرق قال امنت لاله الا الذي امنت  
بدينوا اسرائيل والامر المسلمين فيقبل له الا ان وقد عصيت قبل وكنت من  
المفسدين **ع** الحسن بن الحسن بن احمد بن صالح عن موسى بن  
داود عن الوليد بن هشام بن حسان عن الحسن بن الحسن المصري  
عن عبد الرحمن بن عزم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول  
الله صلى الله عليه واله باكي فسلم فرده عليه وسلم ثم قال ما يبكيك يا معاذ  
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري جلس لي في الون حسن الصورة  
يبكي على شاباه بكاء الشكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي  
صلى الله عليه واله ادخل على الشاب يا معاذ فادخل عليه فسلم فرده عليه  
السلام ثم قل ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكي وقد كنت ذنوبا ان  
اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيئا خفي  
بها ولا يغفر لي بدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل اشركت بالله شيئا  
قال اعوذ بالله ان اشرك برب شيئا اقلت النفس التي حرم الله قال لا فقال

النبي

النبي صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال  
الشاب فانما اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه واله لا ذنوبك  
وان كانت مثل الارضين السبع وبجارها ومطاهلها وانجارها ومطاهلها  
من الخلق قال فانما اعظم من الارضين السبع وبجارها ومطاهلها وانجارها  
ومطاهلها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه واله لا ذنوبك وان كانت  
مثل السموات ونجومها ومطاهلها والعرش والكرسي قال فانما اعظم من ذلك قل  
فنظر النبي صلى الله عليه واله اليه بهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك  
اعظم ام ربي فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شئ اعظم من ربي  
وفي عظم يا بني الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه واله فاعل الغفر الذنب العظيم  
الا لرب العظم قال الشاب كفو الله يا رسول الله ثم سكنت الشاب فقال له النبي  
ويحك يا شاب لا تجتر في ذنوبك وحده من ذنوبك قال بل اخبرني اني كنت  
انشر القبور سبع سنين اخرج الاموات واتبع الكفار فماتت جارية  
من بعض بنات الانصار فلما حملت خبيرا ودفت وانفرت عنها اهلبا  
وجن عليه الليل اتيت قبرها فبشيتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها  
من كفانها وتركتها في حفرة على شفير قبرها وضعت منفرقا في الشيطان  
فاقبل بينيما لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم تر لي قول  
لهذا حتى رجعت اليها واهل الملك نفس حتى جاعته وقتلها كما نفاذا انا  
بصوت من واني يقول يا شاب ذنبك من ديان يوم الدين يوم يقضي  
ايالك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرة وسلسلت الكفاني  
وتركتني قوم جئبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فاظن لي اشتم



ربح الجنة ابدانا ترى يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تاتى عني يا  
 فاستق في اخاف ان احترق بنارك فما اقر بك من النار ثم لم يزل عليه السلام  
 يقول ويشير اليه حتى امعن من يديه فذهب فأتى المدينة ففتش وقد  
 منها ثم أتى بعض رجالها فقبضه فيها ولبس مشحوا غل يديه جميعا الى عنقه  
 ونادى يا رب هذا عبدك يهلول ياربك يهلول يا رب انت الذي  
 تعرفني وذل مني ما تعلم سيدك يا رب اني صليت من النادمين و  
 اتيت نبيك تابعا فظردني وزادني خوفا فاستلك باسمك وجلالك  
 وعظمت سلطانك لا اكتب رجائي سيدك ولا تبطل دعائي ولا تقتضي  
 من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما ليلة بتك لي السباع  
 الوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة دفع يديه الى السماء وقال اللهم  
 ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي  
 فارجع الي نبيك وان لم تستجب لدعائي ولم تغفر خطيئتي وارادت  
 عقوبتي فحمل نار تحرقني وعقوبة في الدنيا تملكني وخلصني من فضيحة  
 يوم القيمة فانزل الله تعالى وتعالى على نبيته صلى الله عليه وآله والذين  
 اذ افعلوا فاحشة يعني الزنا وظلموا انفسهم يعني بارك الله فيهم من النار  
 ونبش القبور واخذ الاكفان ذكره الله تعالى واستغفروا الذنوب يقول خافوا  
 الله ففعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول عز وجل انك عبدك يا محمد  
 تابعا فظردني فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنبا  
 غيري ثم قال عز وجل ولم اصبر واعلم ما فعلوا وهم يعلمون يقول اقيموا على الزنا  
 ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وبجحات

كمن يترك  
 ما يحب  
 ما يحب  
 ما يحب

تجزي

تجزي من تحتها الا انها خالدين فيها ونعم اهل العالمين فلما نزلت هذه  
 الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج وهو يتلوها ويكسرها فقال لا احب من  
 بدلي على ذلك الشاب الثائب فقال معاذيا رسول الله بلغنا ان في موضع  
 كذا وكذا اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه حتى اتوا الى ذلك الجبل  
 فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائما بين صخرتين مغلولتين  
 يده الى عنقه قد اسود وجهه وتساوقت اشفاق عينيه من البكاء وهو  
 يقول سيدك قد احسن خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا  
 تريد في النار تحرقني وفي جوارك تسكنني اللهم انك قد اكرمت الاحسان  
 التي وافيت علي فليت شعري ماذا يكون اخر امرى الى الجنة ثم فني ام الى  
 النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كمرتيك  
 الواسع وعزيتك العظيمة فليت شعري تغفر خطيئتي ام تغضبي بي يوم القيمة  
 فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويختل التراب على راسه وقد احاطت به  
 السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبيك انه قد نزل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا يهلول انك  
 فانك عتقتك الله من النار فقل عليه السلام لا احب من لا احب انك قد اكرمت الاحسان  
 يهلول ثم نزل عليه ما نزل الله عز وجل في وبشره بالجنة ما اذن عن سعد بن  
 عيسى عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر  
 قال كان غلام من اليهود يدعى ابي صبيح كثيرا حتى استخف ودعا ان يسأل في حاجته  
 فدعا بكسلة الكتاب الى قوم فافتيقده يا ما فاسل عنه فقال له قايلا تركت في اخر  
 يوم من ايام الدنيا فآتاه النبي صلى الله عليه وآله من اصحابه وكان له عليه السلام بركة لا يكلم

كمن يترك  
 ما يحب  
 ما يحب  
 ما يحب

تغفر ذنوبك



١٧٠٦٢٠٢

احدا الا احاد فقال يا اولاد ففتح عنقه وقال بئسك يا بالقاسم قال قل اشهد  
ان لا اله الا الله وفي رسول الله فنفذ الغلام الى ابيه فلم يقل شيئا ثم ناداه رسول الله  
صلى الله عليه وآله ثم قال له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل  
شيئا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالث فالتفت الغلام الى ابيه فقال  
ان شئت فقل وان شئت فلا فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بئس اخرج  
عنا ثم قال عليه السلام لا يحى به غسلوه وكفنوه واتوا في به اصل عليه السلام فخرج  
هو يقول الحمد لله الذي اتي في اليوم يسمى تعمره الناس عن كيل بن زياد قال قلت  
لا ميراث من علي بن ابي طالب في يومئذ من المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله  
منه فاحدا لا يستغفر قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف  
قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالخير الذي اتي به قال  
الشفقة واللسان يريد ان يلبس ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق  
في القلب واضمار ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فاذ فعل  
ذلك فانه من المستغفرين قال لا كميل فكيف قال قال لانك لم تبلغ الى الاصل  
بعد قال كميل فاصل الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفر  
منه وهي اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لمعان  
ست اوطا التيم على ما مضى والثقل العزم على ترك العود ابدان الذات ان  
تؤدي حقوق الخلق والحق التي بينك وبينهم والحق ان تؤدي حق الله في كل فرض  
والخاص ان تذيب اللحم الذي بنت على السحت والحر حتى يرجع الجلد الى  
عظمه ثم تفتش في ما بينه والحق الجديد والسادس ان تدب في البلد الماطعات

كا

١٧٠٦٢٠٢

كما اذ قتلت ذات المعاصي **عنه** روى عن العالم عليه السلام ان قال والله ما اعطى مؤمن  
قطيعة الدنيا والاخرة الا يحسن ظنه بالله عز وجل ورجاء له وحسن خلقه والكف  
عن اغتيا بالمؤمنين والله تعالى لا يعذب عبدا التوبة والاستغفار الا  
بسؤ ظنه وتقصيره في رجائه لله عز وجل وسؤ خلقه واغتيا بالمؤمنين **الحسن** ابن  
المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن الحسين بن زيد عن البطايني  
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وحى الله عز وجل الى داود النبي عليه السلام  
يا داود ان عبدك المؤمن اذا اذنب ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستغفر  
منه عند ذكره غفرت له وانسيته الحفظة وابدلت له الحسنة ولا ابالي وان اذنب  
الراحمين **ق** ابي عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن معوية  
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد المؤمن من توبة  
نصوحا احبه الله فتر عليه في الدنيا والاخرة قلت وكيف يستتر عليه قال انسي  
ملكه ما كتب عليه من الذنوب واوحى الى حارسه ان يغير ذنبه ويوحى الى  
بقاع الارض ان يغير ما كان يعمل عليه من الذنوب فيبقى الله حين يلقاه  
وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب **ق** ابن الوليد عن الصادق عن ابن  
الحطاب عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن السعدي قال قال امير المؤمنين  
عليه السلام من تاب تاب الله عليه وامرته جوارح ان تستتر عليه وبقاع الارض  
ان تكتم عليه وانسيته الحفظة ما كانت تكتم عليه **ق** ابي عن سعد عن ابن زياد كتب  
عن ابن ابي عمير عن سلمة بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام قال قل  
رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب في سنة تائب الله عليه ثم قال ان المستكثر  
ثم قال من تاب في شهر تائب الله عليه ثم قال ان الشهر كثير ثم قال من تاب في يوم تائب الله عليه



ثم قال ان يوما كثيرا ثم قال من تاب اذا بلغت نفسه هذه يعني طاعتها لله عليه  
**بن** ابن ابي عمير عن سلمة بن جابر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي  
 عن ابي بصير عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل افاض الامن وزقه لخلقه من يشاء  
 من خلقه والله باسط يده بعمده ليذنب للمسلمين ان يتوب فيغفر له ويبسط  
 يده عند من يشاء ليمسح بدمعته ان يتوب فيغفر له **عن** ابي بصير قال ان  
 امر المؤمنين عليه السلام بعد الشجر محمد بن جعفر قال يا ايها الناس ان الذنوب  
 ثلثة ثم اسلم فقال له حجة العرفي يا ايها المؤمنون فسر هذا قال ما ذكرتها  
 الا وانا اريد ان افسرها ولكم عذر في اني حال بيني وبين اكمال نعم الذنوب  
 ثلثة فاذنبت مغفورا وذنبت غير مغفورة وذنبت من حولها جبر وخوف عليه  
 قيل يا ايها المؤمنون فبيننا قال نعم اما الذنوب المغفورة فبعد عما قبل الله  
 تعالى على ذنوب في الدنيا فالله حكيم واكرم ان يعاقب عبدا مرتين واما الذنوب  
 التي لا يغفر فظلم العباد بعضهم بعضا ان الله تبارك وتعالى اذا مر بخلقه  
 اقتسم قسما على نفسه فقال وعز في وجلالي لا يجوز في ظلامي ولو كنت بكف ولو  
 مسحت بكف ونظمت ما بين الشاة القرية الى الشاة لظلمت الله فيقتصر الله للعباد  
 بعض من بعض حتى لا يبقى احد عند احد مظلمة ثم يبعث الله الى الحساب واما  
 الذنوب الثالث فذنبت بستره الله على عبده وذنبت في التوبة فاصبح خاشعا  
 من ذنوبه اجاب الرب فخر له كما هو لنفسه من جوده الرحمة وخاف عليه  
 العقاب **بيان** لعل المراد بالكف اولا المنع والنحو الثاني اليد ويحمل  
 ان يكون المراد بالامر الذي تضر به كلف انسان بكف اخر يعجز وشيئا

او تلذ

منه في الدنيا والآخرة  
 منه في الدنيا والآخرة  
 منه في الدنيا والآخرة

مظالم

منه في الدنيا والآخرة  
 منه في الدنيا والآخرة  
 منه في الدنيا والآخرة

او تلذ كلف والمراد بالسبحة بالكف ما يشتمل على الهانة وتحقير والتذويم يمكن  
 يمكن حمل التلذذ في الموضوعات على ما اذا كان من امرأة ذات عقل او قهرا بدون رضا  
 المسوح ليكون من حق الناس والجماعة التي لا قول لها قال في النهاية فيرد ان الله لا يذل  
 الجماعة من ذوات القرن الجماء التي لا قول لها ويدين اي يحزنها انتهى واما الخوف بعد  
 التوبة فلعله لاحتمال التقيير في غير التوبة **عن** ابي جعفر الثاني عليه السلام قال تاخير  
 التوبة اغترار وطول التسويف حزن ولا اعتدال على الله هلكة ولا صرا على الذنوب  
 امن لمكن الله ولا يؤايمان مكن الله لا القوم الخ اسروا **عن** روي ان ابا جعفر عليه السلام  
 كان في الحج ومعه ابنه جعفر عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم  
 قال اني اريد ان اسئلك قال سل اي جعفر قال فقال الرجل فسلم اليه ثم قال اسئلك  
 قال سئلت عن الذنوب قال اسئلك عن رجل اذ ذنبا عظيما قال افطر يوما في  
 شهر رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك قال ذنبي في شهر رمضان قال اعظم من ذلك  
 قال فقلت انفس قل اعظم من ذلك قال ان كان من شيعة علي عليه السلام مشى الى بيت  
 الله الحرام وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعة فلا بأس فقال له الرجل  
 رحمه الله يا ولدي فاطمة ثلاثا هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله ثم  
 ان الرجل ذهب والتفت ابو جعفر فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر انما اردت  
 ان اعرفك **بيان** لعل في الخبر سقط او ما وردته كوجده ويحتمل ان يكون  
 السائل غرضه الاستدلال عن حال من جميع بين تلك الاعمال ويكون سؤاله عليه السلام  
 على المعجز لعله بالمراد ويكون المراد بالجوابة ان المقتول ان كان من الشيعة  
 فليس الى البيت كحال قول التوبة ولا فلا بأس ولو كان الضير رجعا الى القتال  
 فلا بد من ارتكاب بكتف في قوله عليه السلام فلا بأس **عن** الصادق عليه السلام



النفيل

التوبة جبل لله ومعدن غنايته ولا بد للمعبود من مداومة التوبة على كل حال  
وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاصفياء  
من التنفيس وتوبة الاولياء من تلويح الخطرات وتوبة الخاص من الاشتغال  
بغير الله وتوبة العام من الذنوب والحمل من معرفة وعلم في اصل  
توبته فمشتى امره وذلك بطول شرحه ههنا فاما توبة العام فان يغسل  
باطنه بماء الحسرة والاعتراف بالجناية وانما واعتقاد الذنوب على ما مضى  
الخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيجعله ذلك لا الكسل ويدل  
البكاء والاسف على ما فات من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات  
ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على فناء توبته ويعصمه عن العود الى  
ما سلف ويرى نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقطع عن الفتاوى  
من الفرائض ويرى المطالم ويعتزل قرناء السوء ويستغفر ليله ويطلب انذاره  
وتفكره وانما في عاقبتة ويستعين بالله سائله منه الاستقامة  
في شرائعه وخطاؤه ويثبت عند المحن والبلد كيلا يسقط عن درجة  
التوابع فان في ذلك طمأنينة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعته  
في درجاته قال الله عز وجل ويعلم الله الذين صدقوا ويعلمن الكاذبين  
**بيان** من التنفيس اي بغير ذكر الله في بعض الشئ على بناء التفتيل من تنفيس  
الهم اي تعريجه اي من الفرج والنشاط والظاهرة مصحف وتلويح الخطرات  
اخطار الامور للتفرقة بالبال وعدم اطمئنان القلب بذكر الله **شعر**  
اي عمر طازير عن ابي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبد المبر من نفسه ان  
يكون ليس نظيره في دينه وفي كتاب الله سبحانه من الردي وبصيرة من لم ي

ودليل

ودليل الى الهدى وشفا على في الصدور فيما امر الله به من الاستغفار مع التوبة قال الله  
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا وللذين هم من غير  
الذين قال الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال من يعمل سوءا او يظلم نفسه  
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحاما انما امر الله به من الاستغفار انما امره  
بالتوبة والافتقار الى الله عز وجل فان يقول اليرب بعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفع  
وفي هذه الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفع الى الله الا العمل الصالح والتوبة **شعر**  
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ومن يغفر الذنوب الا الله والمصير  
على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصل ان يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث  
نفسه بالتوبة فذلك الاصل **شعر** عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام  
في قول الله فاعفوا لمن تاب ومن عمل صالحا ثم اهتدى قال هذه الآية  
تفسير يدل على ان التفسير على ان الله يقبل من عمل عبد الامن بغير الوفاء  
منه بذلك التفسير وما استظهر في حق المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين  
يعملون الشئ بحال يعفوا كل ذنب عمل العبد وان كان به عاذا فاعفوا جهل  
حيث خاطر نفسه في معصيته ربه وقد قال في ذلك تبارك وتعالى كي يقول  
يوسف لاخوته هل علم ما فعلت بيوسف واخيه اذ انت جاهلون فلهم الى  
العمل بخاطرهم بانفسهم في معصية الله **شعر** عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام  
في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم  
الموت قالوا اني تبت الان قال هو الفرائض ما جاز لم ينفع التوبة وما يقبل  
منه **شعر** عن زائدة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هزوا هو  
بيده الى حجره لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة **بن** ابن ابي عمير

النفيل

عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن ابي عبد الله عليه السلام

تتمة



عن جميل بن دراج عنه عليه السلام **بيان** ظاهر الفرق بين العالم والجاهل  
في قول التوبة عند مشاهدة أحوال الآخرة وهو مخالف لما ذهب إليه المتكلمون  
من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقا وعدم الفرق في التوبة مطلقا بين  
العالم والجاهل ويمكن توجيهه بوجهين الأول أن يكون المراد بالعالم من شهد  
أحوال الآخرة والجاهل من لم يشاهدها لأن بقى النفس إلى الحقيقة قد ينفع  
عن المشاهدة في العالم غير صحت في آخرها وهذا الوقت **شيء** عن جابر  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان إبليس أول من نوح وأول من تنفخ وأول من حدا  
قال لما أكل آدم من الشجرة تنفخ قال فلما أهبط حذرا فلما استقر على  
الأرض نوح فاذكروه ما في الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بي  
وبنيمة العداوة لم أقبله وأنا في الجنة وإن لم تنفخ علي لم أقبله فقال  
اللهم استنبت بالبسيطة والحسنة بعض أختالها إلى سبعائة قال رب زدني قدرا  
لا يولد لك ولدا لأجلت معه ملكا أو ملكين يحفظانه قال رب زدني  
قال التوبة معروفة في الجسد مادام فيها الروح قال رب زدني قال اغفر  
لذنوبي ولا أبالي قال حسبي **شيء** عن أبي عروبة الزبيري عن أبي عبد الله  
قال رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة  
ومنتقة من مشقة الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين  
فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة من عمل منكم سيئة لم يزل يرحمكم الله  
بعده وأصلح فإنه يغفر ربه ومن يعمل سيئة أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
يجعل الله غفورا رحيم **ما** أقام الله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أخبرني  
عن التوبة إلى متى تقبل فقال صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما أباهم من غير أن يحد  
لا يد

التقيل

عن جميل بن دراج  
عن أبي عبد الله عليه السلام  
عن أبي عروبة الزبيري  
عن أبي عبد الله عليه السلام

مفرقة

لا يد



فاما القرابة فقد غفرت المشرك وهي والله للمؤمن النفع قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اني طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك  
باب يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وبعد لا ما يكون  
منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كانه غير شيخنا اعني بابا  
يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر  
احدهم الموت قال اني تبت لان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا  
لهم عذابا اليما **الخبر بيان** لعل هذا الدلائل على المعاصرة لغيره في طلب  
عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد انه لما كان السائل في ذلك الوقت مع جده  
صلى الله عليه وآله بايمانه لعلم الناس بايمانه فلا يكون الايمان في هذا  
الوقت فأيده لم يحصل الغفر **جمع** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما التائب اذا لم يستأجر  
عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضى لخصمه ويعيد الصلوات ويقول اضع  
باي يداي في نفسي عن الشهوات واني ارجو بصبام النهار ويصفر  
لوثر بقيام الليل ونحوه بطن بقله الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار  
ويكسب عظم مشوقا الى الجنة ويرى قلبه من هول ملك الموت ويخفف  
جلده على يده يتفكر الاجل فهذا اثر التوبة واذا رجع العبد على هذه الصورة  
فهو تائب ناضح لنفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اذا توب من التائب  
قال اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض لخصمه فليس بتائب ومن  
تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه  
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب  
ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه  
ودساده

ودساده فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن تاب  
ولم يفتح قلبه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير اماله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب  
ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بدنه فليس بتائب واذا استقام على هذه  
الخصال فذلك التائب **سنة** جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول  
الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصل ان يذنب  
ولا يحدث نفسه بتوبته فذلك الاصل استغفر عن ابي  
عبد الله عليه السلام المقيم على الذنب وهو من مستغفر كما لم يستغفر ابن فضلان  
عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لا والله ما اراد الله من الناس الا  
حصولين ان يقر الله بالنعمة فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم وعنه عليه السلام  
قال والله ما يخرج من الذنب الا من اقر به عن جبري محمد بن عبد الله قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله من اذنب ذنبا وهو ضاحك وقل الناس وهو بالان  
ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويفلق عنه باب الزيادة ولا ليفتح  
على عبد باب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة  
يفلق عنه باب المغفرة **سنة** قال عليه السلام انك اذا توبت استغفر الله فكل ثلثا  
اخذت اتي ما الاستغفار انك الاستغفار ربه جسد العليين وهو اسم  
واقع على ستة معان اهلها التوب على ما مضى والثاني التوب على ترك العود  
اليه والثلث التوب في حق الخلقين حقوقهم حتى تلقى الله اهلها ليس  
عليك توبة والاربع ان تعمد الى كل ذنبه عليه ضيقها فتودى عنها والخاص  
ان تعمد الى الذنب الذي ثبت على السحت فتدبره بالاحزان حتى يستر الجلد بالعظم  
ويشأ يدها الحجد ولو السادر ان يرقع جفنه لم يطاعته كما اذقته خلاوة العقيدة

يوسف



فمن ذلك تقول استغفر الله **بيان** ما سوى الاولين عند جهنم المتكلمين  
من شرايط كال التوبة كما استغفر **نبي** وقال عليه السلام لرجل سأل ان يعطيه  
لا تكرر من يرجل اخره بغير العمل ويحج التوبة بطول الامل وساق الكلام  
الى ان قال عليه السلام ان عرضت له شجرة اسفل المعصية وسوق التوبة **نبي**  
فقال عليك من اعطى الربح من اعطى الربح من اعطى الربح من اعطى الربح من  
اعطى التوبة لم يحرم القول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر  
لم يحرم الزيادة وتصدق ذلك في كتاب الله سبحانه قال الله عز وجل في الدعاء ادعوني  
استجب لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله  
عقوبته قال في الشكر لا يزيدكم ولا ينقصكم في التوبة انما التوبة على الله  
الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان  
الله عليهما حكيم **ما الحسن** بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن  
ذكر يعقوب بن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة عن الحسن بن علي بن فضال  
عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل سأل عن الخير ما هو فقال ليس الخير  
ان يكفر ما لك وولدك ولكن الخير ان يكفر عما لك وعلمك وان يعظم حلك وان تباهي  
الناس بعبادة ربك فلان احسنت حمدت الله وان استغفرت استغفرت الله ولا  
خير للمسلم الا لرجلين رجل اذنب ذنبا فغفر له الله بالتوبة ورجل سأل  
في الخير ولا يقلل من التقوى وكيف يقلل ما يتقبل **نبي** الغفر عن ابن سنان  
عن حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن بذنبا  
الا احله الله سبع ساعات من الهدى فان هو تاب لم يكتب عليه شيئا وان  
لم يفعل كتب عليه سيئة قال فانه عباد البحر فقال له انك قلت

ما من

ما من عبد يذنب ذنبا الا احله الله سبع ساعات من الهدى فقال ليس هكذا  
قلت ولكني قلت ما من عبد مؤمن بذنبا الا احله الله سبع ساعات من  
من اذنب ذنبا هكذا قلت **نبي** فضالت عن القسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال قال  
ابو جعفر عليه السلام ان من احب عبادة الله الى الله لمفاتن التواب **نبي** ابن ابي عمير  
عن ابي ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سعة ارجل فيها سبع  
ساعات من الهدى فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث  
مرات لم يكتب عليه **نبي** ابن ابي عمير عن الحسن بن علي عن ابي جعفر عليه السلام  
ان قال والله ما ينقص الذنبا الا من اقرب **نبي** علي بن ابي حمزة عن ابن مسكان  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في رجل سأل عن  
حسين يتوب من رجل ضل داحلته في أرض كفر وعليها طواغيت وشراير  
فبينما هو كذلك لا يلد ي ما يصنع ولا اين يتوجه حتى وضع راسه لينام فانه  
أت فقال له هل لك في داحلتك قال نعم قل هو ذنبا فقبضها فقام اليها فقبضها  
فقال ابو جعفر عليه السلام والله افرح بتوبة عبد حزين يتوب من ذلك الرجل  
حزين وجعل داحلته العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن  
الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين  
امنوا اتوبوا الى الله توبة خيرا قال يتوب عبد من الذنبا ثم لا يعود فيه  
قال محمد بن الفضل سالت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنبا  
ثم لا يعود فيسأل عباده الى الله المفتون التوابون **نبي** علي بن ابي عمير عن  
ابو عمير عن ابي عمير عن ابي ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ايها  
الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة خيرا قال هو الذنبا الذي لا يعود فيه اذ قلت

الحسن



وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ رِزْقِهِ

السنات فابا ان تعطف التومع من من رحة الله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن  
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الجبيري عن ابو عبد الله عليه السلام  
قال سالت عن قول الله عز وجل اذا مسطاطف من الشيطان تذكر واذا اذهر  
بصرون قال هو العبد ياتي بالذنب تهتلك فيه فلك قوله تذكر واذا اذهر بصرون  
**كا** علي بن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابو عبيدة قال سمعت ابا جعفر  
يقول الشيطان قال اشرف جاثمة عبده من رجل اضل راحته وزاده في ابله ظلم  
فوجد بها فاقلة اشرف جاثمة عبده من ذلك الرجل راحته حين وجدها **كا**  
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة  
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يحب المفسر التواب ومن لا يكون ذلك من كان  
افضل **كا** محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف بن ابي يعقوب  
بياح الارز عن جابر بن الجهم عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول التائب من الذنب  
كمن لا ذنب له المقوم على الذنب وهو مستغفر منه كما استغفر **كا** علي بن ابيه  
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
ان العبد اذا ذنب ذنبا اجل من عذوق الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه  
**بن** ابن ابي عمير عن علي بن ابي عمير عن ابو علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن  
عن الحسين بن اسحق بن عمار عن ابن ابي عمير عن فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله  
قال العبد المؤمن اذا ذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه  
وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن لم يذكر ذنبه  
بعد عشرين سنة حتى يستغفر لم يغفر له وان الكافر لم ينسها من ساعاته  
**كا** علي بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن

افغانستان پر ایوانی ازبکستان

يظهر من ان الحصة قوله واجب  
العباد المفتوح التواب في كانت  
دلالة اليه



محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عندك  
جعفر عليه السلام فدخل عليه حران بن اعين وسالته عن اشياء فلما هم حرام  
بالقيام قال لا جعفر عليه السلام اخبرنا اهل البيت اننا وامتعتنا بك انا ناتيكم  
فما نخرج من عندك حتى تترق قلوبنا وتسل النفسنا عن الدنيا ويؤمن علينا  
ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم خرج من عندك فاذا صرنا مع الناس  
والخارجين الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما على القلوب بصيرة تقب  
ومعرفة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله  
قالوا يا رسول الله تخاف علينا الفتنة قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا  
اذا كنا عندك وذكرتنا ورغبنا وجلبنا ونسينا الدنيا وهذا حتى كانا  
فما بين الاخرة والجنة والدار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك و  
دخلنا هذه البيوت وشتمنا الاولاد وراينا العيال والاهل يكادون يحول  
عن الحالة التي كنا عليها عندك حتى كانوا لم يكن على شيء ففتنا فعلينا ان  
ان يكون ذلك نفقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله كلا ان هذه خطوة  
الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدوموا على الحالة التي وصفتم انفسكم  
بها الصالحاتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذبون فلتستغفروا  
الله خلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفرهم ان المؤمن مغفر  
تواب لما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه **اختتام** فيه مباحث واقعة الاول  
في وجوب التوبة لا خلاف في وجوبها في الجملة والاطمئنان انما يجب لما  
لا يفر من الذنوب كالكبائر والصغائر التي اصررت عليها فانا ملحقها بالكبائر و

الصغائر

الصغائر التي لم يجتنب معها الكبائر فاما مع اجتناب الكبائر في مكفرة اذا لم يصح  
عليها ولا يجتنب الى التوبة عنها القول يقال ان يجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه  
نكروا عنكم سيئاتكم وسياتي تحقيق القول في ذلك في باب الكبائر انشاء الله  
قال الحق الطوسي قدس الله وجهه في التوبة واجبة لدفع الضرر وجوب  
الندم على كل فيجاء لخلل الواجب قول العلماء من حذر الله في شرح التوبة على الندم  
على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعاودة في المستقبل لان ترك  
العزم يكشف عن نفي الندم وهي واجبة الاجماع لكن اختلفوا في ذلك  
من المعتزلة الى هذا يجب من الكبائر المعلوم كونها كبائر او المظنون فيها ذلك  
ولا يجب من الصغائر المعلوم انما صارت تركها الا يجب من ذلك  
تاب عنها من قبل وقال الخوارج انها يجب من كل صغيرة وكبيرة من المعاصي  
او لا خلاف بالواجب سواء تاب منها قبل او لم يتب وقد استدل المصنف على  
وجوبها من الاول انما دفع الضرر الذي هو العقاب والخوف فيه دفع  
الضرر واجب الثاني انما دفع الضرر وجوب الندم على فعل القبيح والاخلال  
بالواجب اذا عرفت هذا فنقول انها تجب عن كل ذنب لانها تجب من المعصية  
لكونها معصية ومن الاخلال بالواجب لكونه كذلك وهذا عام في كل ذنب والاخلال  
بالواجب حتى اتى قوله ظاهر كلامه وجوب التوبة عن الذنب الذي تاب منه وعلمه  
نظره لان الندم على القبيح واجب في كل حال وكذا ترك العزم على الجرم واجب دائما  
وفيلك العزم على الجرم مالم يات به لا يترتب عليه ثم كدلت عليه الاجراء  
الكثيرة لان يقول ان العفو عنه ونسيانه لا ينافي كونه منيبا عن الصغائر المكفرة  
واما الندم على ما صدر عنه فلا نسلم وجوبه بل هو تحقق الندم سابقا وسقوط



وسقوط العقاب وان كان القول بوجود اقوى التلويح في الشكوك في انه هل يتبع  
 التوبة لا والاول اقوى لعدم المنع من ضعف الحاضر قل الحق في التوبة  
 ينعدم على القبح لغيره ولا انتفت وخوف النزال ان كان الغاية فلذلك وكذا  
 الاخلال فلا يقع من البعض ولا يتم القياس على الواجب ولو اعتقد فيه الحسن  
 صحت وكذا المستحقر والتحقيق ان من حجج الداعي الى الندم عن البعض يبعث  
 عليه وان اشترك الداعي في الندم على القبح كما في الداعي الى الفعل ولو اشترى ان  
 الظهور الترجيح اشترى وقوع الندم وبه يتناول كلام امين المؤمنين هو والده  
 عليه السلام ولا يلزم الحكم بقاء الكفر على التائب منه المقيم على صفاته  
 قل العلامة اختلفت شيوخ المعتزلة هنا فذهب ابو هاشم الى ان التوبة  
 لا تقع من قبح دون قبح وذهب ابو علي الى جواز ذلك والمنصف رحمه الله  
 استدلل على ذهب ابو هاشم باننا قد بينا بانه يجب ان ينعدم على القبح  
 لقبحه لولا ذلك لكان مقبولا والقبح حاصل في الجميع فلو تار من قبح دون قبح  
 كشف ذلك عن كونه ثابتا عند القبح واجتبه ابو علي بانه لو لم يقع التوبة من  
 قبح دون قبح ليجب الاتيان بواجب دون واجب والتالي باطل بيان  
 الشرطية انه كما يجب عليه ترك القبح لغيره فكذلك يجب عليه فعل الواجب لغيره  
 فلو لم من اشترى القبح في القبح عدم صحته بالتوبة من بعضها لزم من اشترى ان  
 الواجب في الواجب عدم صحته الاتيان بواجب دون اخر وما اطلاق  
 التلويح بالاجماع اذ لا خلاف في صحة صلوة من اخل بالصوم واجاب  
 ابو هاشم بالفرق بين ترك القبح بغير فعل الواجب لغيره بالتسوية في الاول  
 الثاني فان من قال لا اكل الرمانه لمحضتها فانه لا يقدم على كل حال حاض

لا تخلو

لا تخالو المحبة في المنع ولو اكل الرمانه لمحضتها لم يلزم ان يأكل كل رمانة حافظة  
 فافترقا والبرهان المنصف رحمه الله ولا يتم القياس على الواجب لا يتم قياس  
 ترك القبح لغيره على فعل الواجب لغيره فقد يقع التوبة من قبح دون قبح اذا  
 اعتقد التائب في بعض القبائح انها حسنة وتاب عنها اعتقده قبيحا فانه يقبل  
 توبته لحصول الشرط فيه وهو ندمه على القبح لغيره واذا كان هنالك فعولان  
 احدهما عظيم القبح والاخر صغير وهو مستحق بالنسبة اليه حتى لا يكون معتقدا  
 ويكون وجوبه بالنسبة الى العظم كعدمه حتى تاب فاعل القبح عن العظم فانه  
 تقبل توبته مثال ذلك ان الانسان اذا قتل ولد غيره وسرقة قلمه تاب  
 واطهر الندم على قتل الولد دون كسر القلم فانه تقبل توبته ولا يعتد العقلا  
 بكسر القلم وان كان لا بد من ان ينعدم على جميع اساءته وكما ان كسر القلم حال قتل  
 الولد لا يعد اساءة فلذا العزم ثم قال رحمه الله وما فرغ من تقرير كلامه الى  
 هاشم ذكر التحقيق في هذا المقام وتقريره ان يقول الحق انه يجوز التوبة  
 عن قبح دون قبح لان الافعال تقع بحسب الدواعي وتلتقي بحسب الصلوات  
 فاذا ترجع الداعي وقع الفعل اذا عرفت هذا فنقول يجوز ان يرجع فاعل القبائح  
 دواعي الندم على بعض القبائح دون بعض وان كانت القبائح مشتركة في  
 ان الداعي يدعو الى الندم عليها وذلك بان يقتصر ببعض القبائح قواين زائد  
 كعظم الذنب ولفترة الزواجر عنه والشناعة عند العقلاء عند فعله ولا تقتصر  
 هذه القواين ببعض القبائح فلا ينعدم عليها وهذا كما في دواعي الفعل فان  
 الافعال الكثيرة قد تشترك في الداعي ثم تفرصا بواجب الداعي بعض الدواعي على  
 بعض بان يترج دواعي ذلك الفعل بما يقتضون به من زيادة الدواعي فلا



فلا استعداد في كون قبح الفعل داعيا الى العدم في تقيده ببعض القبايح زيادة  
الدواعي الى الندم عليه فيرجح لاجلها الداعي الى الندم على ذلك البعض ولو اشتركت  
القبايح في قوة الدواعي استغرقت ففزع الندم عليها ولم يصح الندم على البعض  
دون الاخر وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام مير المؤمنين عليه السلام وكلام  
اولاده كونه من غير علم ثم استدلوا بنقل عنهم في صحيح التوبة عن بعض القبايح  
دون بعض الاخر ولا ذلك لانهم خرقوا لاجماع والتالي باطل في التقديم مثله بيان  
الملازمة ان الكافر اذا تاب عن كفره واسأوه هو مقيم على الدنيا ما الحكم  
باسلامه وقبول توبته من الكفر فلا ولا الثاني خرق لاجماع لا اتفاق المصنفين  
على اجراء حكم المسامحة عليه والاول هو المطلوب وقد التزم ابو هاشم استحقاقه  
عقاب الكفر وعدم قبول توبته واسلامه لكن بمنتهى اطلاق اسم الاسلام عليه  
الثالث اعلم ان العزم على عدم العود الى الذنب فيما بقي من العمر لا بد منه  
في التوبة كما عرفت وهل يمكن صدوره منه في بقية العمر شرط حتى لو نفي ثم  
شب وعزم على ان لا يعود الى الذنب على تقدير قدرة عليه لم يصح توبته بمرام ليس  
بشرط فتصح الاكثر على الثاني بل نقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه  
اول من هذا صحة التوبة من تاب في مرض يخوف غلب على ظن الموت  
فيه اما التوبة عند حضور الموت وتيقن الموت وهو المعبر عنه بالمعاشرة  
فقد انعقد اجماع على عدم صحته او قد مر ما يدل عليه من الايات والاحاديث  
الاربعة في ان التوبة قبل العلام ترجح الله التوبة ما ان تكون من ذنب  
يتعلق برحمة او يتعلق برحمة الادنى والاول ما ان يكون فعل  
قبيح كشر بالخمر والزنا او خلا لا واجب كترك الزكاة والصلاة والاول

يكفي

يكفي في التوبة منه الندم عليه والعزم على ترك العود اليه والى الثاني فيختلف  
احكامه بحسب القوانين الشرعية فمنها لا يلزم مع التوبة من فعله ادراك  
الركاة لزكوة ومنه ما يجب معه القضاء كالصلاة ومنه ما يسقط عنه كالزكاة  
وهذا لا يخفى في الندم والعزم على ترك العود كما في فعل البقيع وامامنا  
يتعلق برحمة الادنى فيجب فيه الخروج اليهم منه وان كان اخطا ما لا يجب له  
علمه بالاداء وقتل ما مات ولو لم يتمكن من ذلك وجب العزم عليه وكذا  
ان كان حاد فدفن وان كان قصاصا وجب الخروج اليهم منه بان تسليم  
نفسه الى اولياء المقتول فاما ان يقتله او يعفوا عنه لا بد وفيها  
وان كان في بعض الاعضاء وجب تسليم نفسه ليقصر منه في ذلك العجز  
المستحق من المحن عليه ولو نفي وان كان فضلا لا وجب ارشاده من اهل  
ودعه مما اعتقد بسببه من الباطل ان امكن ذلك واعلم ان هذا هو  
المتبع لاجز من التوبة فان العقاب يسقط بالتوبة ثم ان قام المكلف  
بالتوبة كان ذلك اتماما للتوبة من جهة الحق لان ترك التبعات لا  
يمنع من سقوط العقاب بالتوبة عما تاب عنه بل يسقط العقاب ويكون  
ترك القيام بالتبعات بمنزلة ذنوب مستأنفة تارة التوبة منها فلو تاب  
اذ فعل التبعات بعد التوبة كان ذلك ذنبا لا تارة على ضيق الندم  
وان لم يتم بها المكن جلا لا تارة على عدم صحة الندم ثم قال رحمه الله المتعاقب  
اما ان يكون قد بلغه غشيا مبدوا ولا يلزم الفاعل للغيبة في الاول الاعتدال  
عند اية لانه وصل اليه الضرر بالغ فوجب عليه الاعتدال منه والندم عليه وفي  
الثاني لا يلزم الاعتدال ولا الاستحلال منه لانه لم يفعل به الما في كلا القسمين

في التوبة



بحسب ما تقدم الله تعالى في مخالفة النهي والعزم على ترك العبادية وقال الحق في التحريم  
ففي الجواب التفصيل مع الذكر انكشافا وقال العلامة ذهب قاضي القضاة  
الى ان التائب ان كان عالما بذنوبه على التفصيل وجعل التوبة من كل واحدة منها  
مفصلا وان كان يعلمها على الاجمال وجب عليه التوبة لذلك مجمل وان كان يعلم  
بعضها على التفصيل وبعضها على الاجمال وجب عليه التوبة عن المفصل بالتفصيل  
وعن المجمل بالاجمال في استشكل المصنف رحمه الله تعالى في التفصيل مع الذكر  
لا مكان الاجتزاء بالندم على كل قبيح وقع منه وان لم يتركه مفصلا ثم قال  
الحق رحمه الله وفي وجوب التجديد اشكال وقال العلامة قد مر من ان تاب  
المكلف عن معصية ثم ذكرها هل يجب عليه تجديد التوبة قل ابو علي رحمه الله تعالى  
ان المكلف القادر بقدرته لا ينفك عن المدين اما الفصل او الترتل  
فعند ذكر المعصية اما ان يكون نادما عليها او مصرا عليها والثاني قبيح  
فيجب الاول وقال ابو هاشم لا يجب لجواز خلو القلب بقدرته عنها ثم قال الحق  
وكذا المعلوم مع العلامة وقال الشارح اذا فعل المكلف العلة قبل اتي وجود  
المعلول اهل يجب عليه لندم على الاصابة لانها هي القبيح وقد صارت في حكم الموجب  
لوجود حصول السبب قل القاضي رحمه الله تعالى انما ان احدهما على الذي  
لا يفرج والثاني على كونه موقفا للقبيح ولا يجوز ان يندم على المعلول لا  
الندم على القبيح انما هو لعمدة وقيل وجوده لا يفرج لما فصل علم انه لا خلاف  
بين المتكلمين في وجوب التوبة سمعا واختلافا في وجوبها عقلا فان تقرر  
المعترضة لدفعها عن العقاب قل الشيخ الميراني رحمه الله هذا لا يدل على  
وجوب التوبة عن الصغائر من حيث ان الكبائر لا يكونا مكفرة وهذا ذهب

المبتمية

المبتمية الى وجوبها عن الصغائر سمعا لعقلا لغير الاستدلال بان الندم  
على القبيح من مقتضيات العقل الصحيح نعم القسماين واما في وجوبه فقد  
صرح بها المعترضة فقالوا بل من تاب آخرها سمعا ثم اخرج التوبة من اطلاق  
حتى ان من اخذ التوبة عن الكبيرة سمعا فاحده فقد فعل كبريتاين وسالفاين  
اوليج كما في الاولتان وتترك التوبة عن كل واحدة وانك ساعدت ثمان كباين  
وهكذا واصحابنا يفتون على الفتوى لكنهم لم يكونوا هذا التفصيل فيها  
لانيه من كتبهم الكلامية السادس سقوط العقاب بالتوبة عما اجمع عليه  
اهل الاسلام واما الخلاف في انه هل يجب على الله حتى وعاقب بعد التوبة  
كان ظاهرا هو تفصيل فاعلم سبحانه كما منه ووجهه بعباده فاعلم ان الله تعالى  
الشارع على الشافعي والشافعي ذهب شيخ الطائفة في كتاب الاقتصاد والعلامة  
رحمه الله تعالى في كتابه الحاشية وتوقف الحق الطوسي طاب ثراه في التجديد واختاره  
الشيخان هو الظاهر من الاجازة وادعية الحق كالمسلمة وغيرها وهو الذي  
احتاره الشيخ الطبرسي رحمه الله فليس له ان يصح ما علمت ودليل الوجوب ضعيف  
مستعمل لا يخفى على من يتأمل في قول النبي بعض اخبار التوبة في باب الاستغفار  
وباب صفات المؤمنين وباب صفات خيار العباد وباب جمل مع الحكماء في باب  
تحقيق الكبائر والصغائر والذنوب والواهم وبسط الصغائر بين الكبائر في  
ابوابها ان شاء الله تعالى **باب** في العتق وما يؤجل النقص من  
الاستغفار او التوبة والكل في الحديث عندنا في قول لا يات فيها **الآيات**  
المقرة الله يستغفر في يومه في طغيانهم يعمهون من النساء بخادعون للناس  
وهو خادعهم لانفال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين التوبة فيسبح



قسم

Contact : [jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)



من رؤساء المهاجرين والانصار وان يباعدوا عن المؤمنين ففعلوا ذلك  
وتواطؤوا بينهم ان يدفوا هذا الامر عن علي عليه السلام وان يتركوا مكان من  
موطأهم ان قالوا لهم ما اعتدلت بشئ كما اعتدادي بهذه البيعة ولقد  
رجوت ان يفسح الله بداي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال  
فالمسكان وقالوا يا علي يا رسول الله ما وقتت بدخول الجنة و  
النجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما لست في ان تقضتها وان كنت بعد ما  
اعطيت وان اطلع ما بين يدي على العرش لا في رطب ولا في نخلة فاجابوا  
قالوا يا علي والله يا رسول الله ما لست في ان تقضتها وهذه البيعة من السوء  
والفسخ من الاعمال في رضوان الله ما يقنت لئلا لو كانت ذنوبهم الارض  
كلها على محضت عنى بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ثم تنازع بمثل هذا  
الا عند ارض بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لعل الله  
يخادعون الله يعني بخادعون رسول الله صلى الله عليه واله بايها خلاف  
ما في جوارحه والذين اسنوا ذلك ايضا الذين سيدفوا فاضاهم على راي طائفة يعلم  
ثم قال وما يخادعون الا انفسهم ما يفترون بتلك الخبايا لا انفسهم فان الله  
عني عنهم وعن نصرته ولو لا امر الله ما قدروا على شئ من فجورهم وظنهم وما  
يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطعم نبيه على نعمته وكذا بهم كفرهم ويا سره  
بلغهم في لعنة الظالمين الذاكين وذلك اللعن لا يقاومهم في الدنيا بلعنه  
خيار عباد الله في الآخرة فيكون بشرا يدعون الله ولا يقاومهم في الدنيا بلعنه  
الحق لا يعمرون قالوا من هو الذي هو لاء الذاكين للبيعة الموطأ  
على مخالفة علي عليه السلام ودفنوا من الذين امنوا قالوا امدا كما انكم اذا

لنوا

لنوا لئلا يبادر وعادوا الى المناجاة وسلكوا البيعة على فضل كما امنتم  
ولكن اهلهم قتلهم وقتلهم الى تسعة مائة كما لا يلتقون في بعض طرقتهم مع سلمان  
واصحابه فاذا التقوا اشتموا وامنه وقالوا هو لاء اصحاب السحر والاهج  
يعنون محمد وعلي عليه السلام فيقولوا لهم انظر واكيف سخن منهم واكيف عاديهم  
عندك فاذا التقوا قل او طم من جاسم سليمان بن سلام ويملح له بما قال النبي صلى الله عليه واله  
فيه فكل كان يصح تمام لا يعرفه الا اهل البيت الاول كيف لا يتم سخني  
هو ولا يكون عاديهم عنى وعندهم فيقولوا لئلا نزال في حرمنا غشت لنا فيقول لهم فكل فكل  
معاملتكم لهم ان تلتفتوا في الفرقة فممثل هذا فان البيعة العاقل من تجزع  
على الغش حتى ينال الفرقة ثم يعودون الى الخذلان من المناقاة من المتمردين  
المشاكين لم يحمي تكذيب رسول الله صلى الله عليه واله فيما اراه اليهم عن الله عز وجل  
من ذكر تفصيل امير المؤمنين عليه السلام ونصرا ما على كافة المسلمين قالوا  
لهم اننا معكم فيما واطاناكم عليه من دفع على عن هذا الامر ان كان محمدا كائنة  
فلا تتركهم ولا يترككم ما تسمعون من من انتم تقرظون وتوكلون على من سدا انهم  
فانما نحن مستهزئون فقل الله عز وجل الله يستخفونهم بجانهم جلاء  
استهزأهم في الدنيا والآخرة ويميلون في طغيانهم لعمري انهم يعلمون ويتألمون  
ويدعون الى الشئ من اجلهم اذا تابوا للحق وهم يعلمون لا يدعون عن شئ من شئ يكون  
اذى للمجد وعلى يمينهم اليها الامانة قالوا عليه السلام استهزأ الله  
بهم في الدنيا فهاجر الله ياها على ظاهرها حكم المسلمين لا خفاها هم التمسع  
والطاعة واما استهزأوه في الآخرة فمضوا الله عز وجل الا في حق في دار  
اللعنة وهو ان وعلمهم بتلك الاوان العجيبة من العذاب واقروهم في الآخرة



في الجنان بحضرة محمد صفي الله الملك الذي ان اظهرهم على هؤلاء المستغربين بهم  
في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب الغايبين وبدايع النفات فيكونوا لهم  
وسرورهم بشمايتهم كذا هم سرورهم بنعيمهم في جنانهم فاليوم منون  
يعرفون اولئك الكافرين المنافقين باسمائهم وصفاتهم والما فرون و  
المنافقون ينظرون في يومهم هؤلاء المؤمنين الذين كانوا في الدنيا  
يسخرون لما كانوا من موالاتهم وعلى والما يعتقدون في نوع الكرامة  
والنعيم فيقول هؤلاء المؤمنون يا باطلان ويا فلاحان حتى يناديهم باسمائهم  
ما بالكم في مواقف خزيكم ما كنتم هلم في الدنيا تفتح لكم ابواب الجنان لتخلصوا  
من عذابكم وتخلصوا فيقولون يا ويلك اني كنا هذا فيقول المؤمنون  
انظروا الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة تحيل  
اليهم انها الى جهنم التي فيها عذابون ويقتلون انهم يميكون من ان  
يخلصوا اليها فيأخذون في الشبا حتى في جحيمها وعدوا من بارئهم  
فيالتمها وهم يلحقونهم بضربهم باعمالهم ومزاجهم وسيماهم فلا يزالون  
هكذا يسيرون هناك وهذه الامتاف من العذاب تسهم حتى اذا  
قد بدوا ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوا حرد ومرة عنهم وتدهلهم  
الزبانية باعدوا فافتكسهم الى سواء الحيم ويستلحق اولئك المؤمنون على  
فرضهم في جحيمهم فيضربونهم صخرة في انهم فذلك قول الله عز وجل  
فاليوم الذين امنون من الكفار فيضربونهم على الارض ينظرون  
**بيان** قال في القاموس المخرج كثر طول في الجموع وطيش وتسرع والوجهاء  
الناقة المسرعة قول سياتي في تاريخ الخبر في موضع انشاء الله تعالى

عقاب الكفار في الدنيا **الايات** ان الله لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا ما بانفسهم الكهف واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين  
الايات طه فان لك في الحق ان تقول لا محاسن جعشق وما اصابكم  
من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيق عن كثير وما انتم بمجرزين في الارض وما  
لكم من دون الله من ولي ولا نصير ان الله انما يولي ما يشاء الا انما جعلنا  
لهم مصيبة فيما مصيبهم ان اغدا على حرككم ان كنتم صابرين فانطلقوا وهم  
يتخاضعون ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدا على حرد لا رزق لها  
قالوا انما نزلنا من اجل حردهم قالوا سطرهم اقل لكم لولا يستحق قالوا سبحان  
ربنا انما كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض تبارك وتعالى لولا انما كنا ظالمين  
عسى ربنا ان يبدلنا خير منها انما الذي يبدلنا انما كنا ظالمين  
الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون **تفسير** ليس فيها اي لم يقطعها ولا يستثنى اي لا يقولون  
انشاء الله طافوا اي بلا عطف كما انهم يراي كالاستان الذي هو مستنارة وهو  
يتخاضعون اي يتساورون بينهم خيفة على حرد اي تلك من حردت السنة اذ كان  
فيها مطر فادين عند انفسهم على صراهم وسياق في تفسيرها بالايات وقاويلها في موضعها  
**فسر** في رواية في الجاد وعون اي جعفر علية السلام في قوله ولا يزال الذين كفروا انقيدهم بما  
منعوا قارعة وهي القصة او تحل قريبا من دارهم فحل بقوم غيرهم فيرون ذلك  
فليسهم بهوا الذين حلت بهم عصابة كذا ومثلهم ولا يتعطف بعضهم ببعض ولن يزلوا  
لكذلك حتى ياتي وعد الله للمؤمنين من المنع ويخزي الكافرين **فسر** واضرب  
لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا  
بينهما زعاقا فلنزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار كالحلى



عز وجل فيها نخل وزيتون وماء وكان له جارية فاعترف الغني على الفقر وقال  
لما انكثرت منك ما لا اعترف بفقر ثم دخل استأمنه وقال ما اظن انك تبيع هذه ابدا وما  
اظن انك ستعقني فلو انك رددت الى بيتي لاجل خيرا من هذا فاستقبلها فقال له الفقير  
اكرهت بالذي خلقك من قلوب ثم من نظرت ثم سأل ارجلنا نكاه الله ربي ولا شريك  
بريد احد ثم قال الفقير للغني فملا اذ دخلت حنتا فقلت ما يشاء الله لا فرقة الا  
بالله ان ترث انا اقول منك ما لا اولد ثم قال الفقير فصلى **الحمد لله** ثم خرج من حنته  
ويرسل عليها احسانا من السماء فتصبح سعيدا ازلعا اي حنته قال **الحمد لله** ما اظن انك  
فرقتني عما قال الفقير في ذلك التحقير لليلة واصبح الغني بقلبه على ما افق عليها  
وهي خالصة على عرشها ويقول بالليلي ليرثك من اجدك ولتكن له فرقة  
ينصر و من دون الله وما كان منتصرا وهذه عقوبة الغني **شيء** عن علي بن  
ابن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام فأتاني بامرأة قد صارت معها  
قفاها وضع يده اليمنى في جنبها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها  
عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالنفس من وجهها فقال  
احذري ان تفعل كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستحسب  
الا ان تحكمني برضا الوفاق قلت كانت في ضرة فقلت اصل فطنت ان زوجي معها  
فالتفت اليها فارتبها فاعترف وليس هو معها فخرج وجهها على ما كان **شيء** عن ابي  
عمر المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء حتم لا يغير  
على عبده نعمة فليسلبها اياه قبل ان يحدر العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب  
تلك النعمة فقلت ان الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالنفس من وجهها  
الله يقوم سوي فالمرء له فضل الا ان الله تعالى **شيء** عن احمد بن محمد عن ابي الحسن

عليه السلام في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالنفس من وجهها  
ولا امره كذا فقال الامر الى الله تعالى **شيء** عن الحسن بن سعيد المكنى بـ **اليعقوبي**  
كتاب لم يجلت في ذلك الا سيدي علم ولا ان لا يقبل القاي له دعوة وما لا يؤخر  
لغيره دعوة وما احدا لاستغفار الذي وعده عليه نوع والاستغفار الذي لا يغفر  
قلنا وكيف يلخصهما وما معنى قوله ومن يتق الله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع  
هذاي ومن اعرض عن ذكري وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالنفس من وجهها  
تغير القوم ما بالنفس من وجهها فكتب صلى الله عليه وسلم كذا في الله عنى تصغير  
الشكر والخير الحسن الجليل وعليه جميعا الحمد لله وبركاته لا يستغفر الله  
واليتوكل من يتوكل على الله في حربه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا  
يحتسب وما قوله ومن اتبع هذاي من قال بالامامة واتبع امرهم بحسن طاعتهم  
ولما التغير لانه لا يسئ اليهم حتى يتولوا ذلك بالنفس بخطاياهم وان كان ما في عنده  
فكتب بخطه **الحمد لله** وان الله ما كان قد عطف في عطفه من عيش فزال عنهم  
الابد ونوب حتر حوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد بل هو المنزه عن كل  
هم المنقرون ولعنهم النعم فزعو الى ربهم بصدق من يتوكل على الله من قلوبهم  
عليهم كل شارد واصل كل فاسد **توضيح** في غرضه اي في غرضه من طاعة  
والوله بالخير والحق والخوف والشارد النافر **دعوات الوديع** قال الصادق  
عليه السلام اتقوا الذنوب وحذروها اخوانا فان الله ما العقوبة الى احواسهم منها  
اليك لانك لا تأخذون بها يوم القعة وقال الذين العابدون على ما من مؤمن  
يصيبه رافهية في دولة ابطال الا ابتلى قبل موتهم بدنه وما له حتى توفي  
حظ في دولة الحق **باب** على الشرايع والاحكام **الآيات** المائة



الحمد لله

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

ما يريد الله ليحكم عليكم هو حرج ولكن يريد ليطهروا وليعقبن نعتهم لعلكم  
تذكرون لا تفرقوا بين الله وبين الناس بالفساد ممن كفر بالله الذي لا يكثر  
بالحق والميزان **التحريم** والسماة رفها ووضع الميزان لا تنطقوا في الميزان **تفسير** قد  
فسر جماعة من المفسرين الميزان في الآيةين **بالتشبيح** وبعبقير بالعدو وبعبقير بالميزان  
المعروف وأما الأخبار ففيها ثلاثة فصول **الفصل الأول** في العلم التي لهاها  
الفضل بن شاذان **ع** حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبد الواسع بن عيسى بن  
العطاس بن عيسى بن عثمان سنة اثنتين وخمسين **ق** قلت انك قال حدثني  
ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة بن عيسى بن عيسى بن عثمان  
وحدثنا الحاكم ابو جعفر محمد بن عيسى بن شاذان رحمه الله عن عمه ابو عبد الله محمد بن عثمان  
قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري قال سأل فقال اخبرني عن رجل يروي عن  
الحكيم بن عبد الله عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز ذلك لان حكيم بن عيسى  
ولا جاهل قال قال اخبرني عن رجل قال قال جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام  
موجوده في غير موضع **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
انقرضوا انما لا تعرفونها **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
قل لا اقر بالله عز وجل وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال من اقر بالله الخلق  
بالاقرار بالله عز وجل وبما جاء من عند الله عز وجل **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
انقرضوا انما لا تعرفونها **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
فيما يشبهون **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
كل انسان ما يشبه من بهيمة من غير من اقبله **ق** قال في موضعين **ق** قال في موضعين  
ووثوب بعضهم على بعض فقصوا القبرج والاموال واباحوا الله ما والنساء قتل

وہ رسول و خاتمہ

بعض



بطاعتهم قيل العمل الكثرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محذور وامنوا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن ثبت ذلك ولا يقوم الا بالتي جعل عليهم فيها امنيا بينهم من التعدي وللدخول فيما حذر عليهم لانه لم يكن ذلك كذلك لكان احدا لا يترك لذته ومنفعة لفساد غيره فعمل عليهم فيما عيّنهم من الفساد ويقيم في الحد وادى الاحكام ومنها ان لا يجزى فرقة من الفرق ولا ملت من الملل بقول وعاشوا الاقيم ونسبوا لا بدع منه في امر الدين فلم يجز في حكم الحاكم ان يترك الخلق ما يعلم انه لا يحكم منه ولا يلاقهم الا بغير قتال بل به عدوهم ويقسمون بينهم ويقع لهم جمعة وجماعتهم وينع ظالمهم من مظلومهم **ومنها** انه لو جعل لهم اماما قويا امينا حافظا مستورا على الدين والحد وبغيرت السنة والاحكام في الزاد فيه المستبدعون ونقص منه الحدود وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين تحت حكام غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهلهم وتشتت احوالهم فلم يجعل لهم قديما حافظا لما جده الرسول صلى الله عليه واله لفساد على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والامكان وكان في ذلك فساد والخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل العمل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاشياء لا يتفق فعلها وتدبيرها وذلك ان لم يجد اثنين الاختلاف في العمل والارادة فاذا كان اثنين ثم اختلفت همها و ارادتها وتدبيرها وكانا كلاهما مغترضا بالطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحب فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احدهما اولا هو عاص الاخر فعم العصية اهل الارض

تلا شدد

يا خله

والدنيا

السنن

مطعنا

ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والامان ويكونا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر امرهم باتباع المختلفين **ومنها** انه لو كان امامان كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بالاتباع من صاحبه فيبطل الحق والاحكام والحدود **ومنها** انه لا يكون واحد من المجتدين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الاخر فلا كان هذا كذلك وجب عليهم ان يبتدئوا بالحكم وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشي اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للتكوت للاخر مثل ذلك واذا جازها السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعظمت الحدود وصارت للناس كانه لا امام لهم **فان قيل** فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام **قيل** العمل منها انها انما كان الامام مغترضا بالطاعة لم يكن بلامر ولا تدبير عليه وتميز بها من غير وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غير هو ويتدبر اليه **بعضه ومنها** انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على رسول وجعل اولاد من سلبا على اولاد اعدائه كما جعل ابن ابي معيط لانه قد جاز بغيره ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا منسبين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله مستوعين وكان الرسول اولى بغيره الفصيلة من غير وحق **ومنها** ان الخلق اذا اقر والرسول بالرسالة وادعوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعالم ذلك في نفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه فانه اولى به من غيره ودخل من ذلك الكبر ولم تستخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم

سبب

نزل

الرسول



دونهم فكان يكون في ذلك داعية إلى الفساد والنفاق والاختلاف **فان قال**  
 فلم وجب عليهم الاقرار والمعترف بما ان يتروا مدبرين والكثير من ذلك واذا  
 جاز ذلك لم يثبتوا الى الصانع ثم من غير ذلك ان الناس منهم من كان لا يدري لعله  
 انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم  
 وخالقهم ولا يثبت عندهم امر ولا نهي فانه اذا لم يعرف الامر بعينه ولا الناهي  
 من غير **ومنها** ان لو جاز ان يكون انسان لم يكن هذا الشريك اولي بالعبادة  
 ويطيع من الاخر وفي اجازة ان يطيع ذلك الشريك اجازة ان لا يطيع الله  
 وفي ان لا يطيع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسوله وانما يشكك بالاطلاق  
 كل حق وتخلي كل حرام وتخلي كل حلال والنحو في كل معصية والخروج من الجماعة  
 والبعث كل فساد وابطال لكل حق **ومنها** ان لو جاز ان يكون اكثر من واحد جاز  
 لا يلبس ان يبلغ ان ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويجوز العباد  
 الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق **فان قال** فلم وجب عليهم الاقرار  
 لله بان لا ليس كمثل شئ **قيل** لعل **منها** ان يكونوا صديقين نحو بالعبادة والطاعة  
 دون غير غير متعبد عليهم امرهم وصانعهم ولا ذمهم **ومنها** انهم لو لم يعلموا انه  
 ليس كمثل شئ لم يدروا العمل بهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم اياهم  
 والشمس والقمر والنيران اذا كان جاز ان يكون عليهم مشبهة وكان يكون في ذلك  
 الفساد وترك طاعتها تركها وان كانا معا صيغتها على ذلك ما يتقاه الله من اجساد  
 هذه الارباب وامرها وانها **ومنها** ان لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثل شئ  
 لجاز عندهم ان يجري عليه ما جرى على الخلق من التحريم والتحليل والتعسير والتزوال في  
 النفاق والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يفي من فناءه ولم يفي

داعية

تخبرهم

وضع لهم  
مقابلة

بعدله

بعدله ولم يحقق قوله وامره ونيسه وعدوه وعدوه وقوابه وعقابه وفي ذلك تضاد  
 الخلق والبطال الى ربوبية **فان قال** لم امر الله تعالى العباد ونماهم **قيل** لانه لا يكون  
 تقاؤه وصلواتهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتعاصي **فان قال** فلم يقتض  
**قيل** ان لا يكونوا اساسا للامر والنهي ولا يدعونهم ولا يهينونهم عن امرهم ونهيهم  
 ان كان فيهم صلاحهم وقوامهم فلو تركوا غير تعبد لاطال عليهم الامد فقتست قلوبهم  
**فان قال** فلم امر وبالصلاة **قيل** لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح  
 عام لان فيه خلع الابدان والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع  
 والاعتزال وطول الاقامة من سائر الدنور ووضع الجبهة على الارض كل يوم وبليلة  
 ليكون العبد ذكر الله تعالى غير ناس له فيكون حاشعا وجلالته لا يلبس بالادب  
 في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الافعال عن الفساد وصار ذلك عليه  
 في كل يوم وبليلة لا ينسى العبد مدبره وظالمه فيطهر ويغفر ويكون في ذكر  
 خالق القدر والقيام بين يدي ربه زجيلا عن المعاصي وحاخا ومالفا عن انواع  
 الفساد **فان قال** فلم امر وبالصلاة **قيل** لان يكون العبد طاهرا  
 اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره بغيره من الادناس  
 والنجاسة من ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكير العقائد  
 للقيام بين يدي الجبار **فان قال** لم وجب ذلك على الوجود واليدين و  
 الناس والرسل **قيل** لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فاما ان يكتشف  
 من جلاله ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك ان لو جحد لم يجد ويخضع  
 وبسببه يستال ويرغب وينسلك وبواسطه يستقبل في ركوعه وسجوده وتوسل  
 بغيره وتعلق **فان قال** فلم وجب الغسل على الوجود واليدين وجعل المسح على الرأس

نزل  
بيديه ويرغب ويرهب  
وتبتل



والرجلين ولا يحمل ذلك غسل الكهنة او صبغ الكهنة **قال** لعل في **منها** ان العباد  
 العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين  
 لا بالراس والرجلين **ومن** ان الخلق لا يطيقون في وقت غسل الراس والرجلين  
 وشيئ لذلك عليه في البر والسفر والمطر واوقات من الليل والنهار وغسل  
 الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين ولما وضعت الفرائض على  
 اقل الناس طاق من اهل العمرة فزعم فيها القوي والضعيف **ومن** ان الراس  
 والرجلين ليسا هما في كل وقت باذيان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمارة  
 والحجور وغير ذلك **فان قال** فلم وجب الوضوء واخرج من الطرفين فحاشا  
 النوم دون سائر الاشياء **فان قال** لان الطرفين هما طريق النجاسة والنجاسة  
 طريق تقصير النجاسة من نفسه لا منهما فامر وابلوا ان عند التقصير لم  
 تلك النجاسة من نفسه ولما النوم فان النائم اذا اغتسل عليه النوم في كل  
 شيء منه وكان اغتسل الاشياء عليه في الخرج منه الحج فوجب عليه الوضوء  
 العلة **فان قال** فلم يفرغ من الغسل من هذه النجاسة كما امر وابلوا غسل من  
 الجنابة **فان قال** لان هذا شيء دائم غير محكم للخلق الاغتسال عنه كلما يجيب ذلك  
 ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي احد اركانها شيئا يصعب  
 اذا اراد ويكفيه تحميمها وتأخيرها الايام اثنتي عشرة لا قلا ولا اكثر وليس ذلك  
 هكذا **فان قال** فلم امر وابلوا غسل من الجنابة ولم يفرغ من الغسل من الجنابة  
 لغير من الجنابة واقد **فان قال** من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو  
 شيء يخرج من جنين جده والحالة ليس هو من نفس الانسان انما هو غدا يدخل  
 من باب ويخرج من باب **قال** في بعض نسخ على الشرايع زيادة هي هذه **فان**

بابين ظاهرين ليس بها  
 رز  
 لا سائر

واستخرج  
 كلها في آخر منه

قال

**قال** فاصار الاستنجاء فرضا **فان قال** لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي الجبار  
 شيء من ثيابه وجسده نجس **قال** منصف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك لان  
 به ليس بضر وانما هو ستر رجسا الى كلام الفضل انتهى وان خرج المشرط بين  
 الكتابين **فان قال** اخبرني عن الاذان لم امر وابلوا **فان قال** لعل في **منها** ان يكون  
 تذكير للمساكين وتيسير للغافل وتقرير لمن جعل الوقت واشتغل عن الصلاة في  
 ليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق عز وجل فيها مقر له بالتوحيد بحجها بالايام  
 معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يسيبها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلاة  
**فان قال** فلم يبدى فيه بالتبكي **فان قال** التليل لانه اذا كان مؤذنا بذكره واسمائه  
 لان اسم الله تعالى في التبكي في اول الحرف وفي التليل اسم الله في آخر الحرف  
 فبدى بالآخر الذي اسم الله في اول الحرف في آخر **فان قال** فلم جعل مشي  
**فان قال** لان يكون مكررا في اذان المستمعين مؤذنا عليهم ان سها احد عن  
 الاول لم يسع عن الثاني لان الصلاة ركعتان ركعتان فلهذا جعل  
 الاذان مشي مشي **فان قال** فلم جعل التبكي في اول الاذان اربعا **فان قال** لان  
 اول الاذان انما يبدى بغيره وليس قبله كلام تيسير المستمع له فجل ذلك تيسيرا  
 للمستمعين لما بعده في الاذان **فان قال** فلم جعل اربع تبكيات شهدتين **فان قال**  
 لان اول الايمان انما هو التوحيد لاقر الله عز وجل بالوحدانية والثاني  
 الاقرار للرسول بالسالة وان طاعتها ومعرفة ما امرت بها ونهانا وان فصل  
 الايمان انما هو الشهادة فلهذا جعل شهدتين في الاذان كما جعل في سائر الحق  
 شهدتين فاذا اقر الله بالوحدانية واقر الرسول بالسالة فقد اقر بحجبة  
 الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله **فان قال** فلم جعل

رزل  
 ليسها  
 قبل التسبيح والتليل والتحميد  
 وفي التسبيح والتليل  
 والتحميد

يبدى الاولين

ولان رزل



بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة **قيل** لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما  
هو نداء الى الصلوة فيجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقد لم يرد قبلها  
اربعا التكبير تبارك وتعالى والحمد لله اربعين بعد دعائها اربعين على الفلاح خاضا على البر  
والصلوة ثم دعا الى خير العمل من عباده في غدا وفي غدا ثم نادى بالتكبير  
التكبير لئلا يتبعها الربعا كما ان التكبير لئلا يتبعها الربعا كما ان التكبير لئلا يتبعها الربعا  
فتحة بذكر الله تعالى **قَالَ قَال** فاجعل غيرها التكبير ولم يجعل غيرها التكبير  
كما جعل في غيرها التكبير **قيل** لان التكبير اسم للشيء الخفة فاحل الله تعالى التكبير  
الكلام باسمه كافتحة باسمه **قَالَ قَال** فلم يجعل بدل التكبير التسبيح والتحميد  
واسم الله في غيرها **قيل** لان التكبير هو قرآن لله تعالى بالتوحيد وخلع  
الاذان من دون الله وهو اول الامكان واعظم من التسبيح والتحميد **قَالَ قَال**  
فلم يرد في الاستغفار الركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير **قيل**  
للعلة التي ذكرناها في الاذان **قَالَ قَال** فلم يجعل الدعاء في الركعة الاولى قبل  
القراءة ولم يجعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة **قيل** لانه احب ان يفتح  
قيامه برب وعبادته بالتحميد والتقدير والارغفة والتهنئة بختمه بتلك  
لكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يذكرك السجود الركوع ولا تغوته  
الركعة في الجماعة **قَالَ قَال** فلم يرد بالقراءة في الصلوة **قيل** لئلا يكون القرآن ممتورا  
مضيقا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل **قَالَ قَال** فلم يرد بالجلوس في كل قراءة  
دون سائر السور **قيل** لانه ليس شيء من القرآن والكلام جميع فيه من جملة  
الحق والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله ما هو اداء لما اوجب الله  
تعالى على خلقه من الشكر وشكر ما وفي عبده الخير رب العالمين تحميد له

في اخره وفيه

مع ان اسم  
الله تعالى في الصلوة

بعض الطول

مدد وساء

وتحميد

وتحميد واقرانها هو الخالق المالك لا غير الرحمن الرحيم استعطف وذكر  
لا اله الا الله على جميع خلقه مالك يوم الدين اقران بالبعث والحساب والحجزة  
وليجاب له ملك لاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك بعد دعائه وتقر به الى الله  
عز وجل وحل وحلاص بالعمل الممدون غمروا بان تستعين استراحة من توفيقه  
وعبادته واستدانة لما اقر عليه ونفقه هذا الصراط المستقيم استرشاد له  
واعصام بحبله واستراحة في المعرفة بربه وعظمت وكبريائه صراط الذين  
الذين علمهم ان لا اله الا الله والارغفة وذكر لما قد تقدم من غير على اوليائه وتوفيقه  
في ذلك التزم غير القصور عليهم استغادة من ان يكون من المعاندين الكافرين  
المستحقين بدو بآمره وهيبه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين  
الذين ضلوا عن سبيل من غير حروفهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد  
اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر لاخرة والدنيا ما لا يحصى شيء من الاشياء  
**قَالَ قَال** فلم يجعل التسبيح والركوع والسجود قبل العمل منها ان يكون العبد  
مع خضوعه وخشوعه وتعبه وتوكله واستكانته وتذللته وتواضعه  
وتقر به الى ربه مقدسه له بمجدا متعظا شاكرا خالق قدر ذاقه وليستعمل  
التسبيح والتحميد استعمل التكبير والتكبير وليستعمل قلبه وذهنه بذكر الله  
فلا يذهب بذكر الله ولا يمانى الى غير الله **قَالَ قَال** فلم يجعل اصل الصلوة ركعتين  
ولم يزد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء **قيل**  
لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انفتحت  
من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يقدرون تلك  
الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها يكملها وتما لها ولا يقبل عليها

ذلك



فقد يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركعتين وسجودان قال فلم جعل التشهد  
بعد الركعتين قيل لانهما قد تم قبل الركعتين والاشهاد والثناء والقرآن فذلك  
لانهما من بعد الركعتين والحمد لله والثناء لله فان قال فلم جعل التسليم تحييل الصلوة ولم  
يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريما  
الكلام المحلوقين والتوجه الى الله كان تحييلها بكلام المحلوقين والانتقال عنها  
ولتبدل المحلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين  
الاوليين والتسبيح في الاخيرين قيل للفرق بين صاخره الله عز وجل من  
عنده وما فرضه من عند سوله **فان قال** فلم جعلت بالجماعة **قيل** لان لا يكون  
الاخلاص والتوجه الى الله والعبادة لله الاظهار مكشوف مشهودا  
لان في طهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المناقاة المتخذ  
مؤديا لما اقر به نبيهم الاسلام والملائكة وتكون شهادات الناس بالاسلام  
بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والنزج  
عن كثير من حواشي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل  
في بعض **قيل** لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات  
مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان غير الما في علم ان ههنا جماعة فان اراد  
ان يصلي صلي ولان ان لم يجمعا تصلي سميع وعلم ذلك من جهة السمع  
والصلواتان اللتان لا يجهر فيهما فانها في اوقات مضئنة  
فهي تدرك من جهة الرؤية والاختيار فيها الى السماع فان قال فلم جعلت العلو  
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تخر **قيل** لان الاوقات المشهورة المعروفة التي  
يعلم اهل الارض فيها الجاهل والعالم اجمعين عز وجل الشمس معروف تجب عليه

الافطار

كله  
من الصلوات لان الفكر اقل بعد العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في  
الاستفتاح سبع مرات **قيل** ان جعل ذلك التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل  
سبع تكبيرة استفتاح وتكبير في الركعة الثانية سبع تكبيرة ايضا للركعة وتكبير  
للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احراز التكبير كله فان  
في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوة **اقول** وفي العمل كما قل ابو جعفر  
ابو عبد الله عليه السلام من كبر اول صلوة سبع تكبيرات اجزاه ويجزي تكبيرة واحدة  
ثم ان لم يكبر في شيء من صلوة اجزاه عند ذلك الا وانما في ذلك اذا تركها ساهيا  
او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الغرض ان تكبيرة الاستفتاح مضئنة وانما  
هي سنة واجبة **وجبنا** الى كلام الفضل **اقول** ان المستحب ان قال فلم جعل  
جعل ركعة وسجدة **قيل** لان الركعة من فعل القيام والسجدة من فعل القنوت  
صلوة القاعد على المصنف من صلوة القيام فضعف السجود ليس في الركعة

القيام

فلا

فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركعتين وسجودان قال فلم جعل التشهد  
بعد الركعتين قيل لانهما قد تم قبل الركعتين والاشهاد والثناء والقرآن فذلك  
لانهما من بعد الركعتين والحمد لله والثناء لله فان قال فلم جعل التسليم تحييل الصلوة ولم  
يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريما  
الكلام المحلوقين والتوجه الى الله كان تحييلها بكلام المحلوقين والانتقال عنها  
ولتبدل المحلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين  
الاوليين والتسبيح في الاخيرين قيل للفرق بين صاخره الله عز وجل من  
عنده وما فرضه من عند سوله **فان قال** فلم جعلت بالجماعة **قيل** لان لا يكون  
الاخلاص والتوجه الى الله والعبادة لله الاظهار مكشوف مشهودا  
لان في طهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المناقاة المتخذ  
مؤديا لما اقر به نبيهم الاسلام والملائكة وتكون شهادات الناس بالاسلام  
بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والنزج  
عن كثير من حواشي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل  
في بعض **قيل** لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات  
مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان غير الما في علم ان ههنا جماعة فان اراد  
ان يصلي صلي ولان ان لم يجمعا تصلي سميع وعلم ذلك من جهة السمع  
والصلواتان اللتان لا يجهر فيهما فانها في اوقات مضئنة  
فهي تدرك من جهة الرؤية والاختيار فيها الى السماع فان قال فلم جعلت العلو  
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تخر **قيل** لان الاوقات المشهورة المعروفة التي  
يعلم اهل الارض فيها الجاهل والعالم اجمعين عز وجل الشمس معروف تجب عليه

بظاهر

صلى لانه ان اتى جماعة يصلي فيها  
صلى لانه ان اتى جماعة يصلي فيها

قلنا



المغرب وسقوط الشفق مشهور بوجوب ركعتي العشاء الاخرى وطول الفجر  
مشهور معلوم بوجوب ركعتي العشاء الاولى والشمس مشهور بوجوب ركعتي العشاء  
ولم يكن للعصر وقت مشهور مثل هذه الاوقات الا بوجوب ركعتي العشاء الاولى  
من الصلوة التي قبلها **وعلة اخرى** ان الله عز وجل احب ان يبذل الناس  
فكل عمل ولا يطاعته وعبادته فامرهم **قال** الله ان يبذلوا لعبادته  
تتميتشروا فيما اجتوا من مرقته دنياهم فاجب صلوة العشاء عليهم فاذا  
كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه  
ثيابهم وليست يحزن ويستغلون بطعامهم وقيلوا لهم فامرهم ان يبذلوا  
اولا بذكره وعبادته فاجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما اجتمع من ذلك فاذا  
قضى وقتهم وادوا الانتشاء في العمل اخبر الله ان يبذلوا ايضا لعبادته  
ثم صاروا الى ما اجتمع من ذلك فاجب عليهم العصر ثم يتفرغون فيما شاؤوا  
من مرقته دنياهم فاذا جاء الليل وضعت عليهم عبادوا الى وقت لا يتبدلوا  
اولا لعبادته ثم يتفرغون لما اجتوا من ذلك فاجب عليهم المغرب  
فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا يشتغلون احب ان يبذلوا اولاً  
بعبادته وطاعته ثم يصبرون الى ما شاؤوا ان يصبروا اليه من ذلك فيكونوا  
قد بدوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاجب عليهم العشاء فاذا مضى  
ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقصر قلوبهم ولم تقبل رغبته **قال**  
فالم الذي لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات واجبها بين الظهر والعصر  
ولم يوجد بعد العشاء والعتمة او بين العشاء والظهر **قيل** لانه ليس وقت  
على الناس اخف ولا يسر ولا اخرى ان يعلم فيه الضعيف والقوي بمصلته

الصلوة

الذي ليس في كل وقت من العشاء

الصالح من هذا الوقت وذلك لان الناس عاتهم تشتغلون في اقل الزمان بالتجارات  
والمعاملات والذهاب في الحج واقامة الاسواق فارد ان لا يشغلهم عن طلب  
صالحهم ومصلحة دنياهم وليس بعد الخلق حكم على قيام الليل ولا يشغلون  
ولا يلتبون لوقته لو كان واجبوا لكانت لهم حجة على الله تعالى عنهم واجبها  
فامسك الاوقات عليهم وان اجابوا في اقل الاوقات عليهم **قال** الله عز وجل  
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قل فلم يرفع اليد عن التكسير قيل لان رفع  
اليدين هو ضرب من الابهال والتبطل والمضغ فاجب الله عز وجل ان  
يكون العبد في وقت ذكره متمتتلا مستغصرا مستهلا ولا في وقت رفع اليدين  
احضارا لينة وقبال القلب على ما قال وقد قيل لان الفرض من ذلك  
انما هو الاستفتاح وكل سنة فاما توري على جهة الفرض فاما ان كان  
في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة على  
جهة ما يؤدوا الفرض ولنرجح الى المشترك فان قل فلم جعل الصلوة السنة  
الاربعة فثلاثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فثلاثين سنة  
الفريضة والاربعة سنة فان قل فلم جعل صلاة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل  
في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند ذوال الشمس وبعد  
المغرب والاشجار فاجب ان يصلي في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا  
فرقت السنة في اوقات شتى كان اذا وهاليس واخف من ان يجمع كل في وقت  
واحد فان قل فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كان  
بغير امام ركعتين وقد كثر قيل لعل شئ من هذا ان الناس يخطون الى  
الجمعة من بعد فاجب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا

يستغلون

فاجب الله

تجمع ذكر



اليه وهو ان الامام يجلس للخطبة ويستظرون للصلاة ومن انتظر الصلاة  
 فهو في صلاة في حكم التمام وهذا ان الصلاة مع الامام او كل يعلمه وفقيهه  
 وعلمه وفضله ومنها ان الجمعة عيد وجملة العيدين كعتان ومن تقصر لهما  
 الخطبتين فان قال قلت الخطبة قبل الان للجمعة فمتى عام فارد ان يكون  
 الكلام تسببا لمعظمه في نفسه في الطاعة وتجنبه عن المعصية وتيقن علمها  
 انه من مصلحة دينه ودنياهم ونحو ذلك مما لا بد عليه من الاوقات ومن  
 الاحوال التي هي في المصلحة والمنفعة فان قال قلت جعل خطبتين قيل لان يكون  
 واحدة للشعائر والتجديد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحج والاعزاز  
 والاذنار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونبيه مما في الصلاة في  
 الفساد فان قال قلت جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة وجعلت في العيدين  
 بعد الصلاة قيل لان الجمعة احد يومين يكون في الشهر ادا وفي السنة كثير فاذا  
 كثر ذلك على الناس ضلوا وتكروا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة  
 ليجتنبوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يسهوا واما العيدين فاما هو في السنة  
 مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارباب فان تفرقا  
 بعض الناس بقي عاينهم وليس هو كثير فمما لو استخفوا به قال مصنف هذا  
 الكتاب رحمه الله جل هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد  
 الصلاة لانهما بمنزلة الركعتين الاخرتين والاول من قدم الخطبتين عن عمر  
 بن عمار لما حدث ما حدث لم يكن الناس يفتقرون على خطبة  
 ويقولون ما نسمع من اعظم وقد حدثت فقد علم الخطبتين ليقف الناس  
 انتظارا للصلاة ولا يتفرقوا عنه فان قال قلت جعلت الجمعة على من يكون

الر  
الصلاة

من الافاق عليهم  
 ولا يكون الصلاة منفصلة  
 والجميع على يوم الجمعة  
 فيجبوا

ما حدث فقد هما

على

على فرحين لا اكثر من ذلك قيل لان وهو اقيم في الصلاة بزيادها  
 او بزيادها واجائها والبريد اربعة في اسبوع فوجب للجمعة على من هو على نصف  
 البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه في فرحين وذهب فرحين  
 فذلك اربعة في اسبوع وهو نصف طريق المسافر فان قال قلت زيد في صلاة السنة يوم  
 الجمعة اربع ركعات قيل تعظم ذلك اليوم وتفرقة بليدين وسائر الايام فان  
 قال قلت تقصر الصلاة في السفر قيل لان الصلاة المفروضة او لا انما هي غير ركعات  
 والسبح انما زيدت فيها بعد تخفيف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه  
 نصبر واشتغاله بامر نفسه وطعمه وقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من  
 معيشته راحة من الله تعالى ويعطى عليه لاصلة المغرب فانما لم تقصر لانها  
 صلاة مقصورة في الاصل فان قال قلت يجب التقصير في ثمانية في اسبوع لا اقل من  
 ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية في اسبوع مسيرة يوم للعامة والقوافل لا تنال فيجب  
 التقصير في مسيرة يوم فان قال قلت يجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لم يجب في مسيرة  
 يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فاما هو في هذا اليوم  
 فليوم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قلنا  
 قد يختلف المسير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية في اسبوع قيل لان ثمانية في اسبوع  
 هي مسير المسافر في السفر الذي يسير لاجل الزمان والمكان فان قلنا فلم  
 تترك تقصير النهار في غير ذلك قطع الليل قيل لان كل صلاة لا تقصر فيها ولا  
 تقصر في طوعها وذلك ان المغرب لا تقصر فيها ولا تقصر فيها بعد ما من التطوع  
 ولذلك الغداة لا تقصر فيها قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة  
 وليس تترك ركعاتها قبل ان تلك الركعتين ليستا من الحسنيين وانما

الف

اذن  
 وذلك ان من سأل عنها اربعة  
 فاسبوع وسير المسافر غير فرحين  
 وهو الغالب على المسير  
 وهو اعظم السير الذي  
 مقصورة

لما



هي زيادة في الحسنين تطوعا لغيره بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من  
 التوافل فان قال فلم يجز للمسافر والمريض ان يصليها صلوة الليل في اول الليل  
 قيل لا يستعمل الموضع لغيره في صلوة فليس ترجع الركعة في وقت راحتها  
 ويشغل المسافر باشتغالها وان تحال الموضع فان قال فلم يجز والصلوة على التي  
 قيل لا يستعملها ويدعو بها لمغفرة لانه لم يكن وقت من الاوقات ارجح الى الشفاعة  
 فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعات قال فلم يجز خمس تكبيرات  
 دون ان يكبر ربعا او خمسة اقل ان الحسن انما اخذت من الحسن الصلوات  
 في اليوم والليلة **اقول** والعلة وذلك لانه ليس في الصلوة تكبير مفروضة  
 الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضة في اليوم والليلة فجعلت  
 صلوة على الميت ولنرجع الى المشرق فان قال فلم يكن فيها ركوع وسجود  
 قيل لانه لما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذه العبد الذي قد تخلى عما خلف  
 واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر من قبل الميت قيل لانه اذا مات كان  
 الغالب عليه الخباثة والافتراء الذي فاجل يكون طاهرا اذا باشر  
 اهل الطهارة من الملائكة الذين يلوونه ويماسونهم فيمليهم فيظفوا صورا  
 به الله عز وجل وليس ميت يموت الا خرجت منه الخباثة فلذلك ايضا  
 وجب الغسل فان قال فلم امر واكبر الميت قيل ليس لي ربه عز وجل طاهر الجسد  
 ولما ابتدأ عورته لم يحمله ويدفنه ولما لا يظفر الناس على بعض حاله  
 وقبح منظره ولما لا يقبس القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك العاهة والفساد  
 وليكون اطيح لغير الاحياء ولما لا يبغضه جيم فيلقى ذكره ومودته فلا  
 يحفظه فيما خلف واوصاه امر به ولجب فان قال امر به فانه قيل

لستم

في صلاة الجنازة  
 في صلاة الجنازة  
 في صلاة الجنازة

في صلاة الجنازة  
 في صلاة الجنازة

لذلك

لذلك لانه ليس على من جازاه وقبح منظره وقبحه ولا ينادى به الاحياء  
 في ركبه هو بل ينادى به من الافعال والفساد وليكون مستورا عن الاولياء و  
 الماعد فلا يثبت عدو ولا يخرج صديق فان قال فلم امر من قبله بالغسل قيل  
 لانه الطهارة مما اصابه من بؤس الميت لان الميت اذا خرج من الدنيا روحه بقية الكرامة  
 فان قال فلم يجب الغسل على من مت شيئا من الاموات غير الانسان كالطيور  
 والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها على بدنة ووصف وشعر  
 وبر وهذا كله ذكر ولا يموت وانما يابس منه الشئ الذي هو ترك من الحي والميت  
**اقول** في العمل الذي قد لبس وعاله فان قال فلم تجز في الصلوة على الميت بغير وضوء  
 قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومستأنة وقد يجوز ان تدعو الله  
 عز وجل وتساب الله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود  
 ولنرجع الى المشرق فان قال فلم تجز في الصلوة عليه قيل المغرب والعصر قيل  
 لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلية وليست هي موقتة كسائر  
 الصلوات وانما هي صالحة في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه  
 اجتناب وانما هو حق يردى وجائز ان يؤدي الحقوق في اي وقت كان اذا  
 لم يكن الحق موقفا فان قال فلم تجب للمسلم في صلوة قيل لانه لا يمتنع من اداء الله  
 عز وجل الا يدرى ان يحضره ام لا بعد اب فاجاب النبي صلى الله عليه وآله ان  
 ان تفرج امتك الى خلفك او ارحمها عند ذلك ليدفع عنهم شرها ويقهرهم  
 مكرها كما مر من قوم يوسوس حزين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال  
 فلم تجب عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فيها من السماء الى الارض  
 الا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما

والركعات التي هي في صلاة  
 في صلاة الجنازة  
 في صلاة الجنازة

نزل  
صلوة



جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة تدارك الا فيها سجود وان يخفى صلواته  
ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجود لان كل صلاة تفقد سجودها  
من اربع سجودات لا يكون صلاته لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا  
يكون الا على اربع سجودات فان قال فلم يجعل بدل السجود سجودا قيل لان الصلوة  
قائمة افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يركب الكسوف والاختلاء والسجود  
لا يركب فان قال فلم يغيرت عن اصل الصلوة التي اقرضها الله قيل لانه صلى  
لعلته تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت الصلوة تغيرت المعاول  
فان قال فلم يجعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين يوم يجتمعون فيه  
ويبرزون الى الله عز وجل فجل يومه على ما من عليه فيكون يوم عيد ويوم  
اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم نعمة ويوم نضر ولانه اول يوم من السنة  
يجل فيه لكل والشرب لان اول شهر السنة عند اهل الحق شهر رمضان  
فاحل الله عز وجل ان يكون في ذلك اليوم جمع بين عيد ونية ويقدمونه  
فان قال فلم يجعل التكبير فيها اكثر من اربع من الصلوات قيل لان التكبير  
ايمان وعظم لله وتجدد على ما هدى وبما اوصى وقال الله عز وجل ولتكموا العترة  
ولتكنر الله على ما هدىكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم يجعل فيها اثنا عشر  
تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فذلك لا يجعل فيها اثنا  
تكبيرة فان قال فلم يجعل سبع في كل ركعة وخمس في الاخرة ولم يسوي بينهما قيل  
لان السنة في صلاة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك لم يبدى ههنا  
بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التمام من التكبير في اليوم  
والليل خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان

الصلوة  
التي فيها  
السجود

والصلوة  
لانها صلوة

تحت  
تحت

قال

قال امر فبالصوم قيل لكي يسهل في الحج والاعطش فيسبوا على فقر لاخرة  
وليكون الصيام خاشعا وليلا مستكينا ما جرد محتسبا عازا فاصاب لما  
اصابه من الحج والاعطش فيستحب التواضع ما فيه من الانكسار عن  
الشهوات وليكون ذلك عطايا في العاجل ودائما لله على اداء ما  
كفهم ودائما في الاجل ولهم فواشدة مبلغ ذلك على اهل الحق والمساكين  
في الدنيا فيغدوا اليهم ما اقرض الله تعالى في حقهم فالحق ان قال لم يجعل الصوم  
في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر  
الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى في  
رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان  
وفيها نبي محمد ص وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيه يغفر كل امرئ  
وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر ومفطرة او منقصة  
او اهل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امر بالصوم شهر رمضان لا  
اقام من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعجز عنها القوي والضعيف  
وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء ونعم القوي ثم رخص لاهل  
الضعف ودعاهم الى القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك  
لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزدادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة  
لا تقصر ولا تغسل قيل لانها في حد النجاسة واجبك لا تغسل الا طهارا  
ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صلات تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة  
قيل لعل شئ فيهما ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة

على ما

فيه

وامر القوم

يتعد



زوجها أو صلاح بيتها والقيام بأمرها ولا اشتغال بمخرج تملكتها والصلوة  
 تمنعها من ذلك كله لأن الصلوة تكون في اليوم والليل تقرأ ولا تقوى على ذلك  
 والصوم ليس كذلك ومنها أن الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال لا كما  
 وليس في الصوم شيء من ذلك وإنما هو إحصاء عن الطعام والشرب  
 وليس فيه اشتغال إلا كان ومنها أنه ليس فيه وقت محدد لا يجزئها  
 فيه صلوة جارية في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لأنه ليس كلما  
 حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها  
 الصلوة فإن قال فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج  
 من سفره ولم يفتق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان الآخر وجب  
 عليه الفداء لا الأول وسقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أدام ولم يقضه وجب  
 عليه القضاء والفداء قيل لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة  
 في ذلك الشهر فاما الذي لم يفتق فإنه لما ان مرض عليه السنة كلها وقد غلب الله  
 عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه  
 مثل المعنى الذي يعنى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق  
 عليه السلام كلما غلب الله على العبد فهو عذله لأنه دخل الشهر وهو مريض  
 فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنة للمرض الذي كان فيه وجب عليه الفداء  
 لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أدائه وجب عليه الفداء كما قال الله  
 عز وجل في صيام شهرين متتابعين فمن لم يجد فاطعام ستين مسكينا فكما قال  
 الله عز وجل فقد تيمم من صيام أو صلوة أو نكاح فقام الصدق مقام الصيام  
 إذا عسر عليه فإن قال فإن لم يستطع إذا كان في شهر رمضان لم يستطع قيل له لأنه

لما ان دخل عليه شهر رمضان الآخر وجب عليه الفداء لما مضى لأنه كان بمنزلة من وجب  
 عليه صوم في كفارة فلم يستطع فوجب عليه الفداء وإذا وجب الفداء سقط  
 الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما أو العجزة وجب عليه  
 الفداء لتضييع الصوم لاستطاعته فإن قال فلم جعل صوم السنة قيل  
 ليكمل بصوم الفرض فإن قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام وفي كل عشرة أيام يوما قيل  
 لأن الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيل فما من صام في كل  
 عشرة أيام يوما فكما من صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه  
 صوم ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصم لثان  
 قال فلم جعل أول خميس من العشر الأول وآخر خميس من العشر الآخر والبعاء  
 في العشر الأوسط قيل لثان خميس فإنه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس  
 أعمال العباد على الله فأجلك يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فإن  
 قال فلم جعل آخر خميس قيل لأنه إذا عرض عمل ثمانية أيام والعبد صائم  
 كان شرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم وإنما جعل البعاء  
 في العشر الأوسط لأن الصادق عليه السلام أخبر أن الله عز وجل خلق الناس في ذلك  
 اليوم وفيه أهالك للآخرين الأول وهو يوم تقرر صوم فاجل أن يرفع  
 العبد عن نفسه بخير في ذلك اليوم بصومه فإن قال فلم وجب في الكفارة  
 على من لم يجد تحرير وقت الصيام دون الحج والصلوة وغيرها قيل لأن الصلوة  
 والحج وسائر الفرائض ما نفع للإنسان من التقلب في أمر دنياه ومصلحته  
 معيشته مع تلك العمل التي ذكرناها في الحائض التي تفضل الصيام ولا تقضي  
 الصلوة فإن قال فلم وجب عليه شهرين متتابعين دون أن يجب عليه  
 صوم



شهر واحد أو ثلثة أشهر قيل لأن الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فرضه الله عز وجل في الكفارة وتكليفه على من قال قال فام حلت مقتل بعين قيل لئلا يكون عليه إلقاء فيستخف به لانداء قضاء متفرقا هان عليه لقضاء فان قال فام امر بالحق قيل لعله الوفاة الى الله عز وجل ومطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترن في العبد بما امره الله مما يستقبل من ما فيه من اخراج الامور والتعب لا بد ان الاشتغال عن الاهل والولد وخطر الانفس عن اللذات شاخصا في الجحيم والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك من جميع من المنافع **قول** في العمل كل ذلك لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وقيل في سواقة القلب وخسارة الانفس ونسيان الذكر والقطع للرجاء والاعمال وتجديد الحقوق وخطر الانفس عن العباد مع ما في ذلك من المنافع جميع من **المشترك** في شرق الانفس وغربها ومن في البر والبحر من حج ومشي لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومساكين ومكاري وغيرهم وقضاء حاجهم اهل الاطراف والمواضع المحكم لهم الاجتماع فيهم مع ما فيه من النفقة ونقل اخبار الامنة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليس هذا منافع لهم فان قال فام امره بالحجة وحلة الذكر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفريضة على ان يقوم قوة كما قال عز وجل فاما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع له القوى والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ان يقوم قوة وكان

من

من تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فام امره بالتمتع الحج قيل ذلك تخفيف من ربه ورحمة لان يستلزم الناس من احرامهم ولا يظن ذلك عليه فيدخل عليهم الفساد ولا يكون له العرة واجبا من جميعا فلا تعطل العرة ولا تبطل ولا يكون الحج مفردا من العرة ويكون بينهما افضل وتميز وقال النبي صلى الله عليه واله دخلت العمرة في الحج الى يوم القصة قوله ولا انصم كان ساق الهدى ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدى فحل فعل كما امر الناس ولذلك قال واستقبلت من امرى ما استبدت ففعلت كما امرتك ولكن سقت الهدى ولمس لست اقول الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى فحل فقام ليدرجل فقال يا رسول الله خذ حججا وادرسنا نقطه من ماء الجنابة تلك من توحي بئنا **ابدا** **قول** ليس في العمل قوله وقال النبي صلى الله عليه واله الى قوله ان توحي بهذا وهو موجود في العمود وفي العمل مكانه زيادة ليست فيه وهي هذه ويكون عليه احرام وتميز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعله فلو لا التمتع لم يكن للحاج ان يعرف لانه ان طاف وحل ففعل احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج وان يجب على الناس الهدى والذرة فيذبحون ويحرون ويتقربون الى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين والرجح **المشترك** بين الكتابين فان قال فام جعل وقته عشرة ذوات الحجة قيل لان الله تعالى احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشرع وان كان ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فحله سنة ووقته الى يوم القيمة

ولان يكون

تقطر سبنا

علل

ولم يقدم ولم يؤخر قبل ان يقبل  
ان يكون لما اوجبه الله عز وجل  
ان يعبد بهذه العبادة وضع  
البيت والمواضع في ايام التشرع



فاسأ النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم  
وغيرهم من الانبياء انا جوا في هذا الوقت فجلت سنة في اولادهم في يوم  
القيمة فان قال فلم امر وبالا حرام قيل لان خشعوا قبل دخول جنم  
الله عن وجل وامته ولثلا ليا وولفتغوا النبي من امر الدنيا وزيلها  
ولذا تدوا يكونوا جادين فيما فيه قاصدين نحو مستقبلين عليه بكتبتهم  
مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل وتبشير بالثواب لانفسهم عند قصدهم  
الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين في ابراهيم من عقاب ما فيه  
نحو مستقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم  
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن النيشابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما  
سمعت منه هذه العلل اكون قرا عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل  
او هي مما سمعته ورويته فقال لما كنت لاعلم صلا الله عز وجل بما فرض ولا امر ولا نهى  
الله صلى الله عليه واله مباشرة ومن ولا على ذلك من ذات نفسي بالسمعة ما من  
مركب الى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة فجمعتها والفتها **باب**  
قوله منها ان من الملقا قول العلل الفرق بين الوجه الاول والثاني هو ان المخدور  
في الوجه الاول عدم تحقق الافعال الحسنة وعدم ترك الافعال البقية وفي  
ذلك فساد الخلق وعدم بقاها واختلال نظامهم وفي الثاني الخلو وعدم  
تحقق الامر والتمهيها مقتضى حكم الحكمة ولو فرض الاتيان بالافعال الحسنة  
والانتهاء عن الاعمال الفاحشة بدون من الله تعالى في نيل ايضا التوجه  
الثاني بدون الاول والفرق بين الاول والثالث هو ان الاول جاني الامور

فان كان

والله الموفق

التي ذكرتها

في كل ما يتعلق بالدين والادب  
والعلم والادب والدين والادب  
والعلم والادب والدين والادب  
والعلم والادب والدين والادب

الظاهرة

الظاهرة بخلاف الثالث فان تختص بالامور الباطنة فلو فرض ان يكون للناس  
حياتين دعم عن اظهر الفواحش والطام والفساد لزم الوجه الثالث ايضا  
بخلاف الاول قوله فلم يجب عليهم معرفة اي الرسول قوله اختلفت فهمها اقول  
لعل المقصود في امارة من كان في عصر الامتة عليهم السلام من امتة الضلال اذ كانت  
الاولى مخالفة لاداء امتة وافعالهم متناقضة لا فاعلم ويحتمل ان يكون الزام على  
الخالفين اذ هم قائلون باجتماع النبي والامام في الاحكام والاجتهاد مطمئن  
الاختلاف كما يقولون في امير المؤمنين عليه السلام ومعية ثم اعلم ان المراد بالامارة  
الامير ان على طاعة واحدة والذات تكون لها التواستدراجة والافتنقز  
باجتماع الانبياء الكثرين في عصر واحد في زمن نبى اسرائيل قوله سبحانه ان يكونوا  
قاصدين اقول لعل المنظر في الوجه الاول عدم تعيين شي للعبادة لانه  
يحتمل ان يكون كل شيء رايهم ويحتمل ان يكون حتى الاشياء التي لم يعيدها  
احد في التلا اضلال الناس بعبادة الاصنام واشباهها باحتمال ان تكون  
هي بهم ويحتمل ان يكون المراد بالوجه الاول هو انه لا بد لهم من معرفة رايهم  
لتصحيح العبادة ولا يمكنهم المعرفة بالكتبه واقر بالوجه التي فصل اليها عقول  
الحائق هو معرفة **باب** لا يشبه شيئا من الاشياء في ذاته وصفاته و  
يحتمل ان يكون غرض السماع من الاقرار بان ليس كمثل شي الاقرا بجميع الصفات  
النسبوية والسلبية فان جميعها من جهة اليه داخلية فيها اجمالا واول هذا اظهر  
قوله لان في الصلوة الاقرار بالوحيته قول اما لانها مشتملة على الاقرار بالوحيته  
في رب العالمين وعلى الترجيح في التمسك وعلى الاخلاص في اليك بغضدواياك  
نستعين وما لان اصل عبادة ترفع الى دون غيرك خلق لا ندادوا قرا



بالربوبية واما الزجر عن الفساد فلا من خواص الصلوة انما تصلي حيا  
وتزجر عن الفساد كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا اقل انه  
في حال الصلوة تترجع عن المعاصي وبعدها يستحي عن ارتكاب كثير منها  
واسم كان الخير راجع الى المصلي وخبر الظرف وذا جرحا جزاء من صلاته  
بالحالية قوله عليه السلام ليس لها في كل وقت باديا اي لا يحصل فيها الكفاية  
والقدارة مثل ما يحصل في الوجه واليدين قوله وذلك لان الاستحباب  
ببليس بفرض اقول لم يقيد الفضل بالاستحباب بالماء حتى يبر عليه ايراد الله  
مع انه يمكن تخصيصه بالتعدي ويقال ان مراده بالامر من الوجوب التحريمي  
ويمكن توجيه كلامه بان الفرض في الحديث ما ثبت وجوبه بالقرآن  
والاستحباب لم يثبت وجوبه بنص القرآن حتى يكون فرضا ويرد عليه ان  
استعمال الفرض بمعنى الوجوب بالمعنى العام ايضا شائع وفيما لا امر ان  
ان يكون محال في عرفهم واركانه لتوجيه الكلام يجوز قوله وتعرفنا  
لمن جهل الوقت يمكن تخصيصه من لا يمكن العلم بدخول الوقت ويجوز  
ان يكون المراد ان يثبت لاحتمال دخول الوقت فيحصل العلم به مع انه سابق في كثير  
من الاخبار لا الدلالة على حواذا الاعتقاد على المؤدي ان في دخول الوقت قولها  
بالايمان اي الصلوة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وللتكلم بالكلية ان  
قوله فيقول الاولين فهم من ان التكبير تارة الاوليان ليست من الاذان وانما هما  
من الاذان وانما هما من المقدمات الخارجة عنه ويمكن الجمع بين الاخبار  
للتخلف وذلك قوله ليكون لعل الاظهر ويكون قوله انما هو اداء اي علم طريق  
الشكر وحمد نفسه بل لا عن خلقه قوله وشكر تخصيصه بجد التمجيد قوله او قوله

بانه

بانه هو الخلق لان المراد بالعلم ما يعلم به الصانع وهو كل ما سوى الله وجميع ابدان على  
جميع اوانه فاذا كان تعالى خالق الجميع ومديرهم فيكون هو الواجب تعالى عن  
انائه قوله استعطف لان ذكره تعالى الرحمانية والرحمة في حق من طلب الرحمة  
بالكلية فانه قوله لان التكبير في الركعة الاولى في العمل في الصلوات الاول وهو الشراء  
اي التكبيرات لاقتحانية اذ لا في افتتاح الركعة الاولى في القراءة والثانية افتتاح الركعة  
والثالثة للنجوى الاول والرابعة للسجود الثاني وهكذا الى تمام الركعات وبوليت  
التكبيرات التي للرفع من الركوع والنجوى بافتتاحية قوله غلط الفضل اقول  
اشت على الصلوة رحمه الله فالظاهر ان تكبيرة الافتتاح في ركعة لقوله تعالى و  
ذلك فذكر ولذا تبطل الصلوة بتركها عمد او سهوا على انه يجب ان يكون مراده  
بالفرض الواجب كما مر والعجب من الصلوة ان يذكره في آخر الخبر ان هذه  
العمل كلها ما اخذت عن الرضا عليه السلام وتوجيهه في سائر كتبها انما مرودة عنه  
كيف يجزئ الاعتراض عليها واعلم ان الفضل ادخل فيها بعض كلامه في الا  
وافق من ذهب بحمله على انه من كلام الفضل ويعبر عن عليه وفيه ايضا ما لا يخفى  
قوله ان لا يعبر في كل شيء اربعة افعال قول هذه العبارة غير موجودة في العيون  
وقوله انه لا يوافق منها من الاخبار المختلفة الواردة في آخر وقت العصر فان لم يرد  
في شيء من الاخبار اكثر من الثلاثين وعلل فيه تعديها ولذا اسقط في العيون  
قوله ولان في وقت دفع اليدين قول لعل المعنى ان في وقت ذكر الله تعالى يناسب  
التقصير والامانة والخصوص في وقت الذكر المخصوص لانه وقت احسان النية واقل  
القلب فيكون التقصير والامانة والنسب ولما كان هذا الوجه انما يناسب تكبيرة  
الاخوة لا افتتاح ذكر لانه في سائر التكبيرات ومجيبا اخر على ما في العمل وعل

هنا



المضغ ولا يتبطل بالرفع اليدين انما هو لئلا تنهك على اختصاص  
الكبير بالله ونفيعه عما سواه والله تعالى لا يدرك بالاحاس والحواس  
والباطنة كما سيأتي في علم الصلوة قوله عليه السلام فجعلت السجدة في الصلاة  
قال الولد العلامة رحمه الله لان الغالب في احوال الناس انهم لا يمكنهم بشيئهم  
بعلايقهم اخذوا القلب في اكثر من ثلث الصلوة فلما صارت النافلة مثلى في الغيرة  
امكن تحصيل ثلث المجموع وهو يساوي عدد الركعات في كل ركعة ولم تقصر كان  
الخطبتين لاظهاره لا يختص بالوجه الاخير بل الغرض رفع توجه انهما  
صلوة متعصرة كصلوة السفر فذلك لان الخطبتين فيها بمنزلة الركعتين  
فليست بمقصودة او الغرض بيان عدم جواز ايقاعها في السفر بتوجهها بصلوة  
مقصودة اذ الخطبتين من شرائطها فلا يتحقق بلوغها ودمها ليست بمقصودة  
لانها بمنزلة الركعتين ويمكن ان يقال كبر اللام استفهاما اي انما تقصر العبد  
لكان خطيبين عليه السلام والمنفعة قول كانا معصوفة على الالوه وال  
ببعده ان يكون الالوه التحفيف للاحوال وبعد ذلك في نسخ العطل زيادة  
ليست في العيود وهي هذه ولا يكون الصلوة في الصلوة متفصلا وليس  
تواضع غيره من يوم الناس في غير يوم الجمعة واعلم لا غلظة وعلم وضوح  
معناه استقله عن مراد العيود ويمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون  
الارباب ان يكون حالة الخطبة حالة متوسطة بين حالة الصلوة وغيرهما فيكون  
تقدير الكلام انه لا يكون الصلوة في الصلوة في التلبس بها متفصلا عنها في  
غير يوم الجمعة في يوم الجمعة في حال الخطبة كذلك لانك لا تدخل في الصلوة ولا تطل  
كثير من احكام الصلوة فيها وكذا غرض من الركعتين وليس بداخل حقيقة

فيها



في الجمعة والعيدين بعد الصلوة قول لم يذهب هذا القول فيما علمنا احد  
من علمائنا غير في هذين الكتابين وسياق القول في سياق القول في ذلك  
فيما به قوله فوجبت الجمعة على من هو على نصف البر في مناسبت هذه الاصل  
الحاكم خلفه ولعل ما سبق على ما لا يصل اليه علمنا من المناسبات الواقعية  
ويمكن ان يقال لما كان الغالب في المسافرين الركبان والقوافل الحملة الثقيلة  
انما يقطع في سائر الايام القصر ثمانية فرسخ والتخفيف خصوصاً صلاة الجمعة يتعاقب  
بالركبان ولما كان الغالب فيهم المشاة ولما شئ يسير غالباً في الركاب فلذا  
جعل هذا نصف المسافر وان لم يكن يوم الجمعة اعملاً الاخرى غير الصلوة  
فجعل نصف الصلوة ونصف سائر الاعمال فلو وجب عليه المسير من الشهر فحين  
يسير سائر الاعمال والصلوة قوله لان يلقى ربه طاهر الجسد اي لا ينجس  
حسباً كذا من تراب الارض القبر وغيره والمراد ملاقة الرب ملاقات  
مساكنته ورحمته قوله لان هذه الاشياء كلها ملبسة لعل الحق انما كان  
غالب لما استوفى هذا هكذا فلذا رفع الغسل من راسه فلا يتوهم منه وجوب  
الغسل بمن مات له الحيوة منها قوله عليه السلام يركب الكسوف الى ثلثه من ضوء  
الشمس والقمر قوله عليه السلام فلما تغيرت العلما اي المناسبات هذه العلة  
الذاتية على نزع العذاب زيادة تضرع واستكانة تلبست لهبت في سائر  
الصلوات فلذا زيد في ركوعها قوله لان اول شهر رمضان السنة على  
التقيد بلبس الاكل قوله لا يكون في الركعتين اثنا عشر تكبيرة اي مع كل  
القنوت قوله فلذا جعل فيها اي في القيام فقط ولا في الجمع ازيد  
بعد ما زيد ما يقال راض الفرس رياضاً ورياضة ذلك فهو راض

وقله

قولنا وفي رواية في شهر رمضان بسبب نزول القرآن ويحتمل ارجاع الضمير  
الى القرآن قوله عليه السلام وفيه نبي محمد صلى الله عليه واله لعل النبوة والوحى كان  
في شهر رمضان فظهرت له الامر بالتبليغ كان في شهر رجب قوله عليه السلام لا بد  
من ليلة من وجب عليه صوم قوله لعل من التعليل فنبى علم ان وقت القضاء  
هو بين الركعتين الاخيرتين لا في الاخرى لاختياره عند ذلك كان فيما بين ذلك موعنة  
مصلح الله عليه وقبل من الفدا ولم يكن الله سبحانه على العوض والمعوذ فلذا  
استقطب القضاء عند بعد القدادة لانتقال فرضه الى شئ اخر قوله لا بد اذا عرض  
عمل ما ينتهز اياماً في العيون وفي العمل ثلثة ايام وعلى التقديرين ان كل ايامه  
اما على الاول فيمكن تجميعه بوجوهين الاول ان يقال العرض غير مختص بعمل  
الاسبوع بل بغيره من الشهر في كل خميس واذا لم يكن في العشرة الاخر  
خميساً فليس مولده هذه العلة واذا كان في خميساً فغير ثلثة  
احتمالات الاول ان يكون الخميس الاول الحادي والعشرين والخميس الثاني  
والثالث والعشرين الثاني ان يكون الخميس الثاني التاسع والعشرين الثالث  
ان يكون الخميس الثاني الثلاثين وهذا الاخير ايضا ليس بداخل في الموضع لان  
المفروض هو ما عدا دخول خميسين فيه ولا وجهنا غير معلوم لاحتمال  
ان لا يكون للشهر سبب في الاحتمال لان الاولان وفي الثاني منهما ما يكون مستجاب  
لخميس الاول لعمال الشهر اكثر كذا في فلذا خص بالذكر فنقول دخول اعمال الشهر  
الى العشرين معلوم فيهما فما بعده فما يدخل في عرض الخميس الاول من يومان  
اي يوم وبعض يوم ويدخل في الثاني ذاك على هذا ثمانية ايام اي سبعة  
ايام وبعض بعض الخميس الاول حسب من اليومين وبعض من الثمانية المراد



بقوله اذا عرض على ثمانية ايام اي ثلثا على ايام من اليوم وان كان على ما هو  
المعلوم دخول في ما من العشرين على انه يحتمل ان يكون المعروف في الخليل  
عمل العشر فلا يحتاج الى اضافة العشرين ويمكن ان يقال ان العمل في العشر  
التي احتملت في العشرين التي احتملت استظهرت او توكيدت على ما  
قررنا اكثر محتملات العشر الاول ان يدخل في عرض على ايام من العشر  
بان يكون في الثاني والعشرين وقل محتملات العمل ان يدخل في غير ثمانية ايام  
يكون الاول في العشر والعشرين وعلى هذا ينبغي ان يكون اكثر التمكنات  
الثاني ان يكون المعروف في العشر على الاسبوع فقط لكن لما خص كل عشر بعبادة  
يوم كان الانسب ان يكون ما يعرض في خمس العشر الاخر التي استعملت في ايامه  
فاذا عرض في العشر الاول فما هو من احتمال اكثر استيعابا هو ان يشمل العشر  
منه كما مر بنا انه اذا عرض في العشر السبع ثمانية ايام من ذلك العشر  
كل احتمال من الاحتمالات فيكون اول الصوم وما على الثاني فيمكن توجيهه  
ايضا وجهاين الاول انه اذا تضمنه صوم العشر الثاني ففي بعض الشهور  
اي ما يكون صلته بالخمس بل في صوم خمسة ايام من كل واحد  
في اخبار اخر فيعرض على ثمانية ايام وهو صواب في بعض الاحيان بخلاف  
ما اذا كان المستحب صوم العشر الاول من العشر الاخر فانه يكون دائما  
عرض العمل في الشهر في يومين وهو صواب الثاني ان يكون المقصود من  
السؤال بيان علة جعل العشر الثاني بعد الاربعاء سواء كان في العشر  
الوسط او في العشر الاخير وسواء كان العشر الاول من العشر الاخير او  
الثاني منه فالمراد بالجواب انه لما جعل هذا العشر بعد الاربعاء لان

يعرض

هذا هو العمل في العشرين  
والمراد بالعرض في العشرين  
ان يكون في العشرين  
والمراد بالعرض في العشرين  
ان يكون في العشرين  
والمراد بالعرض في العشرين  
ان يكون في العشرين  
والمراد بالعرض في العشرين  
ان يكون في العشرين

يعرض فيه صوم ثلثة ايام في هذا الشهر مع انه يكون في يوم العرض صائما ايضا  
وعلى التقدير لا يخلو من تحلف قوله على ان لا يخفى بالامان ان يعمله ولم يرد  
هنا الصوم وسائر ما ذكره فيه الكفاية وتحتمل ان يكون بفتح الحنة بناء على  
اطلاق اليمين على النذر فكذلك قوله على ان يكون بفتح الحنة بناء على  
القوم بفتح حنة ويردون البلاد الواحد وقد وكدنا من يقصد الامر بالزيادة  
والاسترفاد ولا يحتاج الى قول فيل وفادة قوله ثمانية ايام على ما في  
في صفة مدينية زائدة على اربعة سائر الطاعات قوله عليه السلام لان يجب على  
الناس الهدى لعله مني على ان هذا التمتع جبر ان لا يسلك فيكون قوله والكفاية  
عطف تفسير **الفصل الثاني** ما ورد من ذلك برواية ابن سنان عن علي بن  
احمد عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القاسم بن  
الربيع الصحافي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام  
كتابه ما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه ليس له عند جاء في كتابه ان  
ان بعض أهل القبلة يزعمون ان الله تبارك وتعالى لم يجعل شيئا من حرمه لعله  
اكثر من التعبد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا في حرم  
خيرنا اميننا الامير وكان لذلك مكان جليل ان يستعبد به تحليل ما  
حرم وحريم ما احل حتى يستعبد به بترك الصلوة والصيام واعمال  
البر كلها والاشكال والرسالة وكتيبة والجود بالزنا والسرقة وتجريم ذنوب  
الحرام وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد للتدبير وفناء  
الخلق اذا اعتد في التحليل والتحریم التعبد لا غير فكان كما اقبل الله عز وجل  
قوله من قال ذلك انا وجدنا كل اهل الله تبارك وتعالى فقيه صلاح العباد



كل حكم من الأحكام ما جيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان  
 وحدثننا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السائي وعلي بن عبد الله  
 الوداق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتوب رضي الله عنهم قالوا حدثنا  
 محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم  
 بن الربيع النخعي عن محمد بن سنان وحدثننا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي  
 وعلي بن عيسى المحمدي عن محمد بن الكوفي عن الوهبي عن محمد بن موسى البرقي بالروي رضي الله  
 عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن  
 محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب  
 مسأله **ع** غسل الجنابة النظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه  
 من أذاه وتطهير ما ترجى حبه لأن الجنابة خاصة من كل حبه فذلك الذي  
 عليه تطهير حبه كله **و** التخييف في البول والغايطة لأنه أكثر ولدوم من  
 الجنابة فرضي فيه بالوضوء أكثر منه ومنه في حبه بغير زيادة منه ولا شؤنة  
 والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم ولا كراهة لأنفسهم **و** غسل العيد  
 والحجزة وغير ذلك من الأضغال المفيدة من تعظيم العبد لله واستقباله  
 الكريم الخليل وطيب المغفرة لذو به وليكون له يوم عيد صغير ويحتمل  
 فيه على ذكر الله عز وجل غسل تعظيم ذلك اليوم وتعظيم الله على  
 ما ينال من زيادة في الشوق والعبادة وليكون تلك طهارة لمن لم يجتمع إلى  
 الجماعة **و** غسل الميت بغسله لا بدقته وينطف من أذناسه وضوما  
 أصابه من ضروفه ولا يلبس الميت ثوبا من الأخرى فيسحق إذا ورد  
 على الله ولقي أهل الطهارة وما سواه وما شئهم أن يكون طاهر أنظيفا محيا  
 به في الله عز وجل ليطلب به ويستغفر له **و** أخرى التي يخرج منها الذي الذي

وبما أنهم ولم يبلغ الحاجة التي لا يستغنون عنها وأوجدنا الحزم من الأشياء لأحاجة العباد  
 إليه وأوجدناه مفسدا داعيا إلى الفناء والهلاك الذي لا ينال به قاتل ولا قاتل  
 بعض ما حرم في وقت الحاجة فيما بين الفلاح في ذلك الوقت نظير ما أحل من الميتة  
 والدم وحرم الخنزير في ذلك الوقت من المصطر لما في ذلك الوقت من المصالح والعيق  
 وقد في الموت فكيف من الدليل على أنه لم يحل إلا ما فيه من المصالح لا بد أن  
 وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذلك في كذا بزيادة وقت وعنده  
 ونحوه كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يولد العباد كيف كان **و** في الخلق ما اختلف  
 أثنان وقوله عليه السلام ليس ياتر الحلال والحرام الا شق ليس **و** في شيء إلى  
 شيء فيمير خلا لا وجرا **و** قوله ما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه هذا  
 كلام الصدوق ولما فرغ في كتابه لعل هذه العلي الواردة في هذا الخبر على  
 الأنواع المناسبة لها ذكر صدر الخبر وأشار إلى ما فرقه كل ما من تمت  
 هذا الخبر ولعله سقط هذا مما رواه في العيون اختصارا ولم يكن هذا  
 في بعض الروايات من الأساس قوله عليه السلام فكان كما البطل الله  
 محتمل أن يكون أنا وجدنا اسم كان وكما البطل الله جرم أي يبطل ذلك وجدنا  
 كما يبطله ضريح الأيات **و** في الأحكام الشرعية على الحاكم الكماله في كل  
 أن يكون أنا وجدنا استنباطا قوله كيف كان في الخلق أي لا يخلق خلقه ولا ي  
 حكمه كلهم لم يخلفوا في أمثال تلك المسائل المتعلقة بذلك قوله **و** في الحكم  
 شيء إلى شيء أي تختلف الأحوال والأوقات ولا يزالان بوجوب بقول الحكم  
 لتدل الحكم بحجة القيمة في حال الاختيار وعليه في حال الاضطرار وحجة  
 لأجلية بل من الصيغة وحليتها معها **و** في الحكم حجة في

كل



فطهارة

من خلق فيجب فكون غسله **وعنه** اغتسل من غسله او مستظاهرة لما  
 اصابر من نفع الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر افرق فلهذا يتطهر  
 مشوا يطهر **وعنه** الوضوء التي من اجابها غسل الوجه واليدين ومسح الرأس  
 والرجلين فليقيمها بدين يدي الله عز وجل واستقبالها بآية بجوارحه الظاهرة  
 وملاقاة بها الكلام الكاتبين فغسل الوجه **وعنه** الخوض وغسل اليدين  
 ليقلها ويرغبها ويرهبها ويتقبل ومسح الرأس **وعنه** لانها ظاهرة  
 مكتشفة يستقبل بها في حالاته وليس فيهما من الخوض والتقبل ما في الوجه  
 واليدين **وعنه** الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحسين احوال **وعنه** لان الله  
 تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانه والسوى كما قال  
 عز وجل لتبكون في اموالكم يا ايها الذين آمنوا في انفسكم يتوبون لانفس على  
 الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والصبر في الزيادة مع ما  
 فيه من الرحمة والرافة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكن والحث لهم  
 على الرأسة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم غلة لاهل الحق  
 وعبرتهم ليستدلوا على فقرهم **وعنه** الاخرة هم معاهم من الحث في ذلك على الشكر لله  
 عز وجل لما اخطاهم واعطاهم والثناء والتضرع والخوف من ان يسيروا مشاهير  
 احوال كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلها لارحام واصطناع المعروف  
**وعنه** الحج الوفاة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخرج من كل ما اقرن ويكون  
 ثابتا لمضى مستانقا لما يستقبل وما فيه من استجراح الاموال وتعب الابدان  
 وخطرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع  
 والاستكانة ولذلك شاخصا في الحر والبرد والخوف والامم دائبا في ذلك  
 دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرهبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه

وترك

وترك قسامة القلب وجبادة الانفس **وعنه** النسيان الذكر وانقطاع الرجاء و  
 الامل وتجدد الحقوق وخطئ النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض و  
 غربها ومن في البر والبحر من حج ومن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري  
 وكاسب ومسكين وقضاء حاجات اهل الاطراف والمواضع المملوكم للاجتماع  
 فيما كذلك لشيء من امانات **وعنه** فوض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع  
 الفرائض على ذلك القوم قوة من تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل  
 القوة على اهل قدر طاقتهم **وعنه** وضع البيت والارض اذ الموضع الذي من  
 تحتها ديت الارض وكل ربح لطلب في الدنيا فانها تخرج من تحت الكون  
 الثاني وهي ولا بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليلول الفرض لاهل  
 الشرق والغرب في ذلك سواء سميت مكة تكة لان الناس كانوا يكونون  
 فيها وكان يقال لمن قصد هاقمكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوات  
 عند البيت الامكا وتصدية فالحا الصغير والتصدية صفق اليدين  
**وعنه** صلاة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض  
 خليفة قالوا اجعل فيها من نبيس في اواسفك السماء فرددوا على  
 الله عز وجل هذا الخرافة فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله  
 عز وجل ان يتقبل بتقبل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بجاء  
 العرش يسمى الضريح ووضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعور بجاء الضريح  
 ثم وضع هذا البيت بجاء البيت المعور ثم امر ادم عليه السلام فطاف به فقام  
 الله عز وجل عليه في ذلك في ولده الى يوم القيمة **وعنه** استلام الحجر الله  
 تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني ادم التوبة للحج فمن كلف الناس تعاهد

فخيل



ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الخلق لما اتى ادمته وميثاق تعاونه لتشهد له  
 بالمواظفة ومنه قوله سلمان رحمه الله للنجاشي ان يبيع القدر مثل ابي قبيس له  
 لسان وشفتان يشهدان وفاء بالمواظفة **والله** الذي من اجلها سميت عينا منا  
 ان جبريل اقل هناك لا يهيم عليه لم يمس على ربه ما شئت فقلني ارضهم  
 في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل **لشانه** ما ربه بل جسد فداء له فاعطاه  
**وهذا** الصوم اعرفان من الحج والعطش ليكون العبد ذليلا مستكنا ما هو  
 محتسبا صاروا يكون ذليلا على شدة الاخرة مع ما فيه من الانكسار  
 له عن الشهوات واعطاه في العاجل ذليلا على الاجل ليعلم شدة مبالغ ذلك  
 من اهل الفقر والسكنى في الدنيا والاخرة **فمن** قتل النفس لعلته فانه الخلق  
 في تحكيد لواحضاضهم وفساد التدبير **والله** عز وجل يعقوب الوالدين لما  
 فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب  
 كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى قلة النسل والنقص على ما  
 في العقوق من قلة التوقير للوالدين والعرفان بحقوقهما وقطع الارحام والرهق  
 من الوالدين في الولد وترك التربية لعله ترك الولد **لشانه** التي لما فيه  
 عين الفساد من قتل النفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال  
 وفساد المورث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد **الكل** ما لا يتيم ظملا  
 لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظملا  
 فقد اعلن على قتل اليتيم غير مستغفر ولا محتمل لنفسه ولا علم بشأته ولا  
 له من يقوم عليه ويكف عنه كقيام والدين فاذا اكل ما له فكان قتل وصير الى  
 الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل

نفسه

التوفيق

ويخسر

ويخسر الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وقلوا لا نجف  
 ان الله وعد في كل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة فنفى  
 تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستغناء بنفسه وسلامة العقوبتين يصيبه ما  
 اصابه لما وعد الله تعالى فيمنع من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بشأه  
 اذا ادرك وقوع الشبهة والعدوة والبغضاء حتى يقال **والله** على الفراق  
 من النوص لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول ولا تمتع العادلة  
 علمهم لا وترك نصرتهم على الاعلاء والعقوبة على الخار ما دعوا اليه من القول  
 بالربوبية ونهاها للعدل وترك الجور وما انتبه الى ذلك من حجة القدر على  
 المسلمين وما يكون في ذلك من السبب والقيل والباطل دين الله عز وجل  
 وغيره من الفساد **والله** القدر بعد الهجرة للرجوع عن الذين وتركوا المواظفة  
 للدنيا جرح علمهم **لشانه** وما في ذلك من الفساد وابطال الحق كل ذي حق لعله  
 سكنى البعد لذلك اوعز الرجل الدين كالعلة لم يخرب كنه اهل الجمل والمخز  
 عليه لا يابون من ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجمل والتمادي  
 في ذلك **لشانه** ما اهل به لغير الله عز وجل الذي وجب الله عز وجل على خلقه من  
 الاقرار به فذكر اسمه على الذبايح المحلولة ولا يسوي بين ما تقرب به اليه  
 وبين ما جعل عبادة للشياطين والاشغال لان في تسمية الله عز وجل  
 الاقارب بنو بيته وتوحيد موافق لاهلال لغير الله من الشرك به  
 والتقرب به الى غيره لم يكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبايح مفرقا بين ما  
 احل للقبولين ما حرم الله **لشانه** سباع الطير والوحش كلها من الجيف و  
 لحم الناس والعدوة وما اشبه ذلك لجعل الله عز وجل دلائل ما احل

واما الفساد

مشاكله

والفساد

لاكله

الكله



احل من الوحش والطيروما حرم كما قال في غير اسم كل ذي ناب من السباع وذي  
 مخلب من الطير حرام وكلما كانت له قاذورة من الطير حلال **وعلة** الفرق بين  
 ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دق ولا تأكل مصق **وعلة**  
 الارنب لانها بمنزلة السق وبيع الوحش فحرمت حرامها مع قذورها في نفسها  
 وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها منهن **وعلة** تحريم الربوا لما  
 نهى الله عنه فيمن فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى القرض من غيره  
 كان من القرض درهما ومن الاخر باطلا فيبيع الربوا غشوا وكس على  
 كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله عن جعل الربوا لفساد الاموال  
 كما حظر على السفيل ان يدفع اليه بالمال ما يخوف عليه من افساده حتى يبيع  
 منه ربحا فلان هذه العلة تحرم الطير والربوا ببيع الدم بالدهن هان يدا  
 بيد **وعلة** تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستغفاف بالحرام المحرم  
 وهي كبرية بعد البيان وتحريم الله له ولا يمكن ذلك من الاستغفاف بالحق  
 للحرام والاستغفاف بذلك دخول في الكفر **وعلة** تحريم الربوا بالنسيئة لعلة  
 ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وترحم القرض  
 والقرض من صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وقضاء  
 الاموال **وعلة** الحزن لانه مشوه حوله الله عز وجل عظمة الخلق وعبرة  
 وتحذير ودليلا على ما صنع على خلقته ولان غلظة اقدار الاقدام  
 على كثرة **وعلة** حرم القرض لانه من صنع مثل الخنزير وجعل عظمه وعبرة  
 للخلق دليلا على ما صنع على خلقته وصورة وجعل فيه شيئا من الانسان  
 ليلد على انه من الخلق المغضوب بغيره **وعلة** النسيئة لانها من فساد

الابدان

الابدان والافرة وما اراد الله عز وجل ان يجعل النسيئة سببا للتخليل  
 وبقا بين الحلال والحرام **وعلة** الله عز وجل الدم لتحريم الميتة لما فيه  
 من فساد الابدان ولانه يولد الماء الاصفر ويخرق الفرو ويتان  
 الزنج ويسقي الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافعة  
 والرجعة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده وولده وصاحبه **وعلة**  
 الطحال لما فيه من الدم ولان علة الدم والميتة واحدة لانه  
 يجري مجرى في الفساد **وعلة** المهر وجوبه على الرجال ولا يجب على  
 النساء ان يعطين اذواجهن لان على الرجل ثمن المرأة لان المرأة  
 باقية نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بشئ ولا الشئ  
 لغير اعطاء الثمن مع ان الرجل يملك النساء محظورات عن التعامل  
 والمختص مع علة كثيرة **وعلة** تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان يتزوج  
 المرأة الثمن واحدا لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد  
 منسوب اليها ولو كان لها زوجان والتمس من ذلك المهر والولد  
 لمن هو ادهم مشتركون في حكمها وفي ذلك فساد الانساب و  
 المولدات والمعارف **وعلة** تزويج العبدات لانه لا ثمنه  
 لانه نصف رجل حر في الطلاق والشكاح لا يملك نفسه ولا اماله  
 انما تنفق عليه مولاهم ليكون ذلك فارقا بينه وبين حر وليكون  
 اقل اشتغال من خدمته مولاهم **وعلة** الطلاق لما فيه من الهلثة فيما  
 بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبك كان و  
 ليكون ذلك تخفيفا وتاديبا للنساء وذجرهن عن معصية اذواجهن

والنجر

القرض نصائح

خلقته



فاستحقت المرأة الفرية ولما نيت لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها  
**وعلة** تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل لها أبدا عقوبة ثلاثيات  
 بالطلاق ولا تستضعف للثقة وليكون ناظر في امره مشيقا مقبرا  
 وليكون يأسها من الاجتماع بعد تسع تطليقات **وعلة** طلاق المملوك  
 اثنتان لأن طلاق الأمة على النصف فجعله اثنتين احتياطا  
 لحكم الفريضة وكذلك في الفرق في العدة للمتزوجة عنها زوجها **وعلة** ترك  
 شهادة النساء في الطلاق والمهادل الضعيف من التوبة ومجاهاهن  
 النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادةهن إلا في موضع ضروري ومثل  
 شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال أن ينظروا اليه لضرورة تجوز  
 شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل  
 اثنتان ذوات من مسلمين أو كافرين من غير الكافرين ومثل شهادة  
 الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم **والعلة** في شهادة الزنا اثنتان  
 في سائر الحقوق لشدة حرص المحسن لأن فيه القتل فجعلت الشهادة  
 فيه مضاعفة حفاظا فيمن قتل نفسه وذهاب نسب ولده  
 وتفساد ميراث **وعلة** تحريم مال الولد للوالدة بغير إذن وليس ذلك  
 للولد لأن الولد موهوب للوالدة عز وجل ليس لمن يشاء أن ياتى  
 ويهب لمن يشاء الذكور مع أنه لما أخذ بمؤنته صغيرا وكبيراً والمنسوب  
 اليه والمدة قوله لقول الله عز وجل ادعوه لآبائهم هو قسط عند الله  
 وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوالك لا يملك والست بالولادة  
 كذلك لا تأخذ من ماله إلا بأذن أبائه لأن الأب لا يأخذ

بنفقة

بنفقة الولد ولا تقول أن بنفقة ولدها **والعلة** في البينة في جميع  
 الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لأن المدعي  
 عليه جاحد ولا يمكن إقامة البينة على جود ما لا يجرى حول ومثلاً  
 البينة في الدم على المدعي عليه واليمين على المدعي لأنه حوط احتياط  
 به المسلمون لكأن يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك ذكراً  
 ونهاه للقتال لشدة أهمية البينة عليه لأن من يشهد على أنه  
 لم يفعل قليل **وعلة** القسامة أن جعلت خمسين رجلاً في ذلك  
 من التخليط والتشديد والاحتياط لكأن يهدر دم امرئ مسلم  
**وعلة** قطع اليمين من السارق لأنه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل  
 أعضائه وأتقن الرجل قطرها بكلاً وعبرة للخلق لكأن لا يتغوا أخذ  
 أحد الأموال من غير جها ولا أنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه **وعلة**  
 غصب الأموال وخلوها من غيرها مما فيه من أنواع الفساد و  
 الفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد **وعلة**  
 السرقة بما فيها من فساد الأموال وقتل النفس لو كانت صالحة  
 ولما ياتي في الغاصب من القتل والتنازع والخاسل وما يدعوا  
 إلى تلك التنازعات والمضاعفات في المكاسب واقتناء الأموال  
 إذا كان الشيء المكتسب لا يكون أحد حق به من أحد **وعلة** ضرب  
 الزاني على جثته باسلاً للضرب مباشرة الزنا واستلذاً للحسد  
 كله به فحاصل الضرب عقوبة له وعبرة لغیره وهو أعظم الحنايات **وعلة**  
 ضرب القاذف وشارب الخمر تباين جلدته لأن في القذف تضييع الولد



قطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذا  
 وذا هذا افترى فوجب حله لغتري **وعلة** القتل بعد اقامه الحد في الثالثة  
 على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة عيالهما بالضرر حتى كانا مطلق  
 لهما ذلك الشيء **وعلة** اخرى لان المستخف بالله وبالحد كما فرج على القتل  
 لدخوله في الكفر **وعلة** تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في  
 الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في انيان الذكران للذكران والاناث  
 الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وفساد الدنيا **وعلة** الله تعالى  
 البقر والغنم والابل والذئب تروا مكان وجودها وتحلب لبقر الوحش وغيرهما من  
 اصناف ما ينكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكره ولا محرمة ولا هي  
 مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه **وكان** كل حرم البغل وحريم اهله حاشية  
 الناس لظهورها واستعمالها والخوف من قتلها لان قتلها خلقها ولا قد غداها  
**وحرم** النظر لشعور النساء المحجوبات بالازواج والغيرهن من النساء لما فيه  
 من تهيج الرجال وما يدعو اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا  
 يحل وكذلك ما شبه الشعور الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي  
 لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي  
 غير الخلاب فلا بأس بالنظر لشعور مثلهن **وعلة** اعطاء النساء نصف  
 ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطى لذلك  
 وفر على الرجال **وعلة** اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال  
 الذكران اجتاحت وعليهن ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل  
 ولا تؤخذ بنفقتها لانه اذا احتاج فوفى على الرجل لذلك وذلك قوله الله عز وجل الرجال

قوامون

الله تعالى

قوامون على النساء بافضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم **وعلة**  
 المرأة انها لا تورث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقص لان العقار  
 لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما يدينها ويدين من العصمة  
 ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والولدان كذلك لانه لا يمكن التفتي منها  
 والناث لا يكره الاستدلال بما فيها من ذلك يحيى ويذهب كان ميراثهما  
 يجوز تبديله وتغييره لانه استنبه وكان النازت المقيم على حاله من كان  
 مثله في النيات والقيام **وتصحيح** قوله عليه السلام لانه كثر الضمير راجع الى واحد  
 من البول والغايط فقله ولد ومعه طف تقسم لقوله كثر قوله عليه السلام  
 مشقة لانه اشتغال بفعل الاستدلال فيه قوله عليه السلام والاكراه لهم  
 اي يارادتهم كان المراد بشي يكون نفس المحلولة لا طهره انه تصحيف ولا كراه  
 ثم اعلم ان الاختيار في الجنازة مبني على الغالب لانه الاحتمال يقع بغير  
 اختيار قوله ما فيه من تعظيم العبد المظنم راجع الى العبد والى الغسل  
 قوله عليه السلام وزيادة في النوافل التي ترواها قوله عليه السلام لا يطلب بهي يطلب  
 النائم الا حريه للصلاة عليه وتشييعه ودفنه وتؤديه ما في العسل  
 ليطيب وجهه في وجه الله ورضاه وفي بعض نسخ العيون ليطالب فيه  
 فيكون قوله ويشفع له عطفا تفسير بالقوله عليه السلام لانها ظاهرة من مشق  
 عليه لاصل المسح وقوله وليس فيها علة للاكتفاء به بلون الغسل قوله  
 وتحصير اموال الاغنياء اي حفظها من الضياع فان ادا الزكوة فوجب  
 عدم تلفها وضياعها قوله عليه السلام وحشهم اي للاغنياء على المواساة عطا  
 اصل الزكوة وكان عطا الزكوة يوجب تركية النفس عن الخجل وهذا انب

او يخفضه  
 زيادة فيها



لو عرف الرجل ان التعريب بعد الحجرة لما حرم لتقفن ترك نصره الانبياء  
 ولما حرم عليهم ولم يترك الحقوق اللازمة بين المسلمين والرجوع الى الجبل  
 لا خصوص كونه في الاصل من اهل البادية اذ حرم على من حمل عليه من غير  
 اهل البادية ايضا ان يسكن تلك العلة او العتق ان ليس لخصوص سكن البادية  
 مدخل في ذلك بل لا يجوز لمن حمل عليه ان يسكن اهل الجبل من اهل القرى  
 والبلد ايضا وفي الغل والذلل وهو اظهر قوله عليه السلام والخوف عليه كانه  
 معطوف على الجبل اي مساكنه جماعة تخاف عليه من مجالستهم الضلال  
 وترك الحق ويحتمل ان يكون معطوفا على ذلك اذا كان لذلك وعلى التقديرين  
 المراد عدم حوازمساكنته من تخاف عليه في مجالستهم ترك الدين والوقوف في  
 المحامات قوله عليه السلام فجعل الله عز وجل المفعول الثاني فجعل قوله كل ذي ناب  
 اي لما كانت العلة في حرمتها اكلها الحرام وافترا سهر الحيوانات جعل  
 ضابط الحكم ما يدل عليه من الذاب والمخلب وقوله علة اخرى يمكن ان  
 يكون لبيان قاعدة اخرى ذكرها استطراد ويكون المراد بالعلة القا  
 ويحتمل ان يكون الصنف ايضا من علامات الجلالة والسمعية ولا يبعد  
 ان يكون وعلة اخرى كلام ابن سنان ادخلها بابين كلامه عليه السلام بقرينة  
 تغيير الاسلوب وما عدا القانصة من لوازم سباع الطير فاليا  
 قوله عليه السلام وكس اي نقص وقوله عليه السلام على المشتري متعلق بالبيع  
 وقوله عليه السلام على المبيع متعلق بالشراء على اللزوم والنشر قوله عليه السلام بالحرام  
 المحرم اي المبين حرمة قوله عليه السلام ولما اراد الله لما كانت لشيئين  
 الاول ان يكون موتا بغير الذبح فيجوز الدم في بدنها ويورث اكلها

بلفظ المواساة اذ هي المساهمة وللحق المساواة في المال بان يعطى الفقراء مثل ما  
 يأخذ لنفسه قوله عليه السلام من الخبث في ذلك اي في الاستدلال والعبارة قوله  
 عليه السلام في امور كثيرة متعلق بقوله الشكر لله وبمقدري يحصل بذلك الفضائل  
 في امور كثيرة قوله عليه السلام ومنه متعلق بالرهبة كما ان الله متعلق بالرغبة  
 قوله عليه السلام وتدخل الحقوق عطف على الترتيب كما ان ما قبله معطوف على  
 مدخوله قوله عليه السلام وعلة وضع البيت وسط الارض اي لم يقال انه وضع  
 وسط الارض لان الارض حيث من تحتها اطراف الارض فلذا يقال  
 انه الوسط والمراد بالوسط وسط العمورة تقريبا لكون بعض العادة  
 في العرض الجنوبي ايضا ويحتمل ان يكون الوسط بمعنى الاشراف  
 وعلى الاحتمال الاول يمكن ان يكون هبوط الاربع ايضا على اخرى لكونه  
 وسطا قوله عليه السلام كما لو يكون فيها هذا لا يساعده الاشتقاق الا  
 ان يقال كان اصل مكتومة فصادت مكتومة الاستعمال هكذا او يقال  
 كان اصل المكاء المك فقلبت المكاء الثانية من باب امليت واملئت او يقال  
 ان بيان ذلك ليس لبيان مبدأ الاشتقاق بل لبيان ان الذين كان  
 ذلك فعالهم اهلهم ونقصهم يقال مكاهلهم ونقصهم ويمكن ان يكون مبني  
 على الاشتقاق الكبير قوله عليه السلام ليعلم فيعرف ان العلم بحال اهل  
 الفقر في الدنيا علة لكونه واعظا واعلم بحال اهل الفقر في الآخرة علة لكونه  
 دليلا وقوله عليه السلام من قتل النفس اي للتخاير قوله عليه السلام والعقوبة لهم  
 اعلموا معطوف على نصرته وعلى الاعداء وعلى التقديرين ضمير الجمع راجع الى الاعداء  
 والى الرسل والائمة ودعوى على المظلم المعاولم وعلى الجور قوله عليه السلام وكذلك

لو عرف



فساد الابدان والافتراء الثاني ان يكون لترك التيممة والاستقبال  
فقوله لما رآه الله هذا الفرد منها الى العلة فيها امر اخر يرجع الى صلاح  
ادبائهم لا بد انهم قول عليه السلام احتياطا لكل الفريض الى ليس كشلات تطليقت  
نصف لعدم تنصف الطلاق فاما ان يؤخذ واحدا واثنان  
فاختيار الاثنان لرعاية الاحتياط في تركه ولا تؤخذ المرأة مع  
وجود الولد وقلة على الانفاق وقوله عليه السلام لما ركب في الاثناي  
من الميل الى الرجال او من العضر الذي يناسب وطى الرجال هن وقلا  
في النهاية جلباب لذار والرد وقيل المحفة وقيل هو كالمقنعة تغطي به  
المرأة راسها وظرفها وصددها وقيل ثوب واسع من الخمار ودون الرداء  
انتهى وقلود في الاخبار المعتبره انما تضع من الثياب جلباب و  
هذا الخبر يدل على انه لا يضعه وكلمة لفظ غير زيد من النسخ كما هو في  
بعض النسخ والمراد بالجلباب ما يكشفه بوضعه سائر الجسد غير  
الشعر وما يجوز لهن كشفه اذ قد فسر بالقيص ايضا وفي بعض النسخ اي مكان  
غير قول عليه السلام وعليه ففقهها العمل المراد انه يحجب الرجال على بفتة النساء  
كالنيت والام وان كان فقيرا اذا كان قادرا على الكسب بخلاف العكس  
والطوبى بالضم لاجر وسياقي توضيح تلك العلل في الابواب المناسبة لها  
ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابي عن محمد بن سنان  
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما  
فيها من الفساد ومن تغنيها عقول شاربها وجرها اربابها على الكمال للظن  
والفرية عليه وعلى رسل وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقتل

والزنا

والزنا وقله الاحتجاج من ينهى من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر  
من الاشربة انه حرام محرم لا نذياقي من عاقبة ما ياتي من عاقبة الخمر  
فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتوكلنا ويثق في مودتنا كل شراب  
مسكر فانه لعصمة بئينا وبارين شاربها **الفصل الثالث** في نادر العلل  
ومتفرقات **ابن المتوكل** عن السعد ابادي عن البرقي عن اسمعيل بن  
مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زيب بنت علي عليه السلام قالت قلت  
فاطمة عليها السلام في خطبة ما في معنى ذلك لله فيكم عرفا فها اليكم وبقية  
استخلفها عليكم كتاب الله بنيت بصايرها واتي مكتشفة سريرها و  
برهان متجلية طواهرهم صديقم للبرية استماعه وقايد الى الرضوان اتيها  
ومود الى النجاة اشياء فيه تبين حجج الله المبينة ومحارمة المحرمات وفضائل  
المدونة وجملة الكافية وخصه الموهوبة وشرايع المكتوبة وبيدنا  
الحالية ففرض الايمان بظهير من الشرك والصلوة من ايمان الكبر  
والزكوة زيادة في الرزق والعيام بتبينا للاخلاص والحج تسليمة للدين **تسنية**  
والعدل مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملّة والامامة لما من الفقه  
والجهاد عن الاسلام والصبر معونة على الاستيحاب والامر بالمعروف والنهي  
للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منها للعديد  
القصاص حقنا للدماء والوفاء للنذر لغرض المغفرة وتوفية المكائيل  
والموازين بغير النخسة واجتناب قذف المحصنات حجباً عن العنت  
واجتناب السرقة ايجاباً للعفة ومجانبة اكل أموال اليتامى اجازة من  
الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك



اخلاصا للربوبية فانقوا الله حق تعالته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه  
 قال الصدوق رحمه الله اخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن اسلم عن عبد  
 الجليل الباقر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن  
 محمد العلوي عن رجال من اهل بيت عن زينب بنت علي عن فاطمة  
 عليها السلام بمثل ما اخبرني علي بن حاتم ايضا عن محمد بن ابي عيسى عن محمد  
 عمارة عن محمد بن ابراهيم المصري عن هرون بن يحيى الناشب عن عبيد الله  
 بن موسى العجلي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الاحمر  
 عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام بمثل  
 وزاد بعضهم على بعض في اللفظ **يا** قولها وبقيت اري من رحمتك اقام  
 مقام بنيك قولها بصايرها اي دليل البصرة الواضحة قولها عليها السلام  
 مديم للبرية استماعي ما دام القرآن بينهم لا ينزل عليهم العذاب  
 كما ورد في الاخبار هذا اذا قرئ استماعا بالرفع واذا قرئ بالنصب  
 فالمعنى انه يجب على الخلائق استماعه والعمل به الى يوم القيمة ولا  
 يكن يتكرر الاستماع ولا يخلق بكثرة التلاوة قولها اتباع بصيغته  
 المصد لنا س ما تقدمه والجمع ليوافق ما بعده وفي الفقيه النبوة  
**مكان** المنيق والمحدودة مكان المحمة والمندوبة مكان المندوبة  
 قولها وشريعة المكتوبة اي الراجية او المقررة والمجانية الواضحة قولها اثبتت  
 للاخلاص لان امر عكفي ليس فيزيء والسنة الزقية قولها مسك القلوب  
 اي يمسكها عن الخوف والقلق والاضطراب وعن الجور والظلم  
 قولها عليها السلام والطاعة اي طاعة الله والنبي والامام والتم الاحتجاج

قولا

قولها عليها السلام صوته على الاستجابة اي طلب الجواب المطلوب و  
 الظفر به وفي بعض النسخ الاستجابة اي طلب نجاة النفس قولها عليها  
 مناة للعدد اي اذا وصلهم اجوبه واعانوه فيكثر عدد اتباعه واجابته  
 لا وبنو الله اولاده واحفاده وسياتي شرح تمام الخطبة مفصلا في  
 كتابنا بلفظ انشاء الله تعالى **ع** علي بن حاتم عن احمد بن علي العبدي عن  
 الحسن بن ابراهيم الهاشمي عن اسحق بن ابراهيم الدري عن عبد الوراق بن  
 حاتم عن معمر بن قنادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله الجاني خير من قال يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من الاسهم  
 فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي  
 الظهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الحجة والخامسة  
 الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والتابعة الامم بالمعروف  
 وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو المحبة والتاسعة الجماعة وهي  
 الاخيرة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال قال حبيب جبريل ان مثل هذا الذي  
 كمثل شجرة ثمانية الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والحق  
 سعتها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحرم ثمرها فلا تكمل شجرة  
 الا بالتم كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحرم **ايضا** قولها صلى الله عليه واله  
 وهي الكلمة اي هي الكلمة الجامعة التامة التي تستحق ان تسمى كلمة او هي مع الشهادة  
 بالرسالة التي هي قرنيتها كلمة بها يحكم بالاسلام قولها صلى الله عليه واله  
 هي الطهارة مطهرة من الذنوب قولها صلى الله عليه واله وهي الفطرة تطلق  
 الفطرة على دين الاسلام لان الناس مغطون وعليه وتكمل هنا اللياقة

هوام

ما تتر



في بيان اشتراط الايمان بالزكوة قوله صلى الله عليه واله وهي الشريعة من اعظم  
الشرايع ولذا سمي الله تعالى تركه كفر اقول صلى الله عليه واله وهو الغزاي  
بوجوب عز الدين وغلبته على سائر الاديان قوله صلى الله عليه واله وهو الوفا  
اي بعهده الله حيث اخذهم على الام بالمعروف قوله صلى الله عليه واله  
وهو الحق اي تمام الحق الله على الخلق قوله صلى الله عليه واله الجماعة اي في  
الصلوة والاجتماع على الحق قوله صلى الله عليه واله هي العصمة اي يعصم  
الناس عن الذنوب وعن استيلاء الشيطان والسوء بترك اغصان  
الخيل **ع** ابو بن الوليد عن سعد بن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن  
جميل عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن شيء من الحلال والحرام فقال  
فقل ان لم يجعل شيء الا لشيء **يا** اي لم يشرع الله تعالى حكما من الاحكام الا  
حكمة من الحكم ولم يجعل الحلال الا لحسنه ولم يحرم الحرام الا لبقائه لا كما نقوله  
الاشاعة من نفى الغرض والكمال الحسن والقيم العقلية ويمكن ان يعبر  
بجست يشمل الخلق والتقدير ايضا فان تعالى لم يخلق شيئا ايضا الا حكمته  
كاملة وعلية باعتره وعلى نسخة الباء ايضا يرجع الى ما ذكرنا بان تكون سببته  
ويحتمل ان تكون الملازمة اي لم يخلق ولم يخلق شيئا في الدنيا الا لمتلبها حكم  
من الاحكام متعلق به وهو مخزون عند اهل من الائمة عليهم السلام **شي**  
عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ص  
ما من احد غير من الله تعالى ومن غير من محرم الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن **ع** قال امير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى الايمان بظهور  
من الشك والفتنة تنزيها عن الكبر والزكوة بسبب اللزوق والقيام

نرى

تبارك

ابتداء

ابتداء بالاخلاص الحق والنجاة تقوية للدين ولعلمها دعوا للاسلام والامر بالمعروف  
منصحة للعوام والمؤمنين عن المنكر **ع** في الاستغناء وصلة الارحام منامة  
للعبد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للحرام وترك  
شرب الخمر خصنا للعقل ومجانبة الشرقة بجا بالعفة وترك الزنا تحقيقا  
للسب وترك اللواط كثير للنسل والشهادات استظهارا على المجاهدة  
وترك الكذب تشريفا للصدق والسياسة امانا من الخافق والامانة نظاما  
للامة والطاعة بغضها للسلطان **ع** ما احاب الرضا عليه السلام بحضرة الامير  
لضباع بن نصر الهندكي وعمران الصائفي عن مصابنا قال قال عمران العائني نور  
مركبة ام الروح تبصر الاشياء من منظرها قال عليه السلام العائني شجرة  
وهو البياض والسواد والنظر للروح دليله انك تنظر فيه فتري صورتك  
في وسطه والانسان لا يرى صورته الا في الماء او مرآة وما اشبه ذلك قل  
صباح فاذا عمت العائني كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال  
كالشمس طالعة يغشاها الظلام قل ابن تذهب الروح قال ابن تذهب  
الروح اطالع من الكوة في البيت اذا سدت الكوة قال وضح ذلك قل  
الروح مستكنة في اللعاب وشعاعها منبت في الجسد بمنزلة الشمس دارها  
في السماء وشعاعها منبسط على الارض فاذا غابت الدارة فلا شمس واذا  
قطعت الارض فلا روح قالوا قال الرجل يحيى دون الحياة قال عليه السلام  
زين الله الرجال بالحي وجعلنا فضلا لبيدك بها على الرجال من النساء  
قال عمران ما بال الرجل اذا كان موتا والمرأة اذا كانت مذكورة قال عليه السلام  
علته ذلك ان المرأة اذا حملت وصار الغلام من مافي الرحم موضع الحاريرة

الغمام



در  
عبدالله

كان مؤثرا والبراة اذا كانت حذرة اذا صارت لجاء بتر موضع الغلام كانت  
مذكورة وذلك ان موضع الملام في الرحم الى ميا منهارا ولجا بترها الى مياها  
ولبقا ولتضارة ولدين في بطن واحد فان غفر ثدياها جميعا تحمل تواما  
وان غفر حثديها كان ذلك وليللا على انه تلد واحدا الا انه اذا كان  
الثدي لا يمن غفر كان المولود ذكر واذا كان لا يسر غفر كان المولود  
انثى واذا كانت حاملا فغفر ثديها لا يمن فانها تسقط غلاما واذا ضمت  
ثديها لا يسر فانها تسقط انثى واذا ضمت جميعا تسقطها جميعا قالوا  
من اي عني الطول والقصر في الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت  
من الذكر فاستدابت جاء القصر وان استطالت جاء الطول قال  
صباح ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء خشية الله لبعض من السماء  
فيسلكه في الارض ينابيع وبعضها عليم الارضون وصلوا واحد عذب  
فراة قال فكيف هذا عيون نغظ وكبرت وقار وعلج واشباه ذلك  
قال غيره الجوهر وانقلب كالقالب العسخر او كما انقلب الخضر فصار  
خلا وكما يخرج من بين فريث ودم لبنا خالصا قال ابن اخرجت  
النوع الجوهر قال انقلب منها كالقالب النطفة علقته في مضغة ثم  
خلقة مجتمعة مبصرة على التضاد لا يبع قال عمران اذا كانت الارض  
خلقت من الماء والماء بارد وط كليف صارت الارض باردة يابسة  
قال سيب التداوة فصار ت يابسة قال الحسن النفع لم يلد قال بل  
الحل النفع من البرد لان الحار من حر الحياة والبرد من برد الموت و  
لكذلك السموم المقاتلة للحار هذا اسلم واقل ضررا ممن التمس الباردة

عَلَيْهِ

تَغْفِرُ



عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن عيسى عن حماد بن عمار قال قال رسول الله ص  
 لو كان الإنسان خيراً لمؤمن من العجائب خلى الله عز وجل بين عبده المؤمن  
 وبين ذنبه بلع أبو عن سعد بن عبد الله بن علي بن علي بن الحكم عن ابن  
 أسباط عن جعفر بن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام  
 إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعة العباد والعقاب على معصيته زيادة  
 لعباده عن نعمته وحياشته إلى الجنة وقال عليه السلام في القاصصة وكلما  
 كانت البلي والاختبار أعظم كانت الشربة والجزاء أخف لا ترون أن الله  
 سبحانه اختار لأطهر من ملائكة صلوات الله عليه وآله من هذا العالم  
 بأجمل لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيتاً لحرام الذي جعل للناس  
 ثم وضعها وعرها بقاء الأرض حجراً وقلنا نقول الدنيا من الدنيا إلى قوله عليه السلام  
 ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد ويتعبد بهم بالوان المجاهد ويبتليهم  
 بضر وبكثرة أحوال التكبر من قلوبهم واسكاناً للتدليل في نفوسهم ويجعل  
 ذلك أبواباً لفتح الفضل وأسباباً لذل العفو والله ليس في عجل البغي والعجل  
 وخامسة النظر وسوء عاقبة الكبر إلى قوله عليه السلام وعن ذلك ما حرس الله  
 عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات وبجاهدة الصيام في الأيام  
 المفروضة تسكيناً لأطرافهم وتخفيفاً لأعضائهم وتذليلاً لنفوسهم وتخفيفاً  
 لقلوبهم ولذهاً بالخيال عنهم لما في ذلك من تغيير عماق الوجوه بالتراب  
 وتضعاف الصفاق كرم الحوائج بالارض تصاغروا وحقوق البطون بالمشق  
 من الصيام تذللهم ما في الرقة من صغر شأن الأرض وغير ذلك مما  
 أهل المسكنة والفقر انظر والى ما في هذه الأفعال من قبح نواجم الفخر وقبح

نور  
التصاق

طواله

طواله الكبير إلى آخره ما ساق في غيره وفي آخر المجلد الخامس **باب**  
 الموت وما يلحقه إلى وقت البعث والنشور **باب** حكمة الموت و  
 حقيقته وما يلحقه من عذاب الله تعالى والآيات الملائكة التي خلق الموت و  
 الحياة ليسلواكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور **باب** قال الطبرسي نقاي  
 خلق الموت للتعبيد بالصبر عليه والحياة للتعبيد بالشكر عليها والموت للاعتدال  
 والحياة للتزود وقيل قدم الموت لأنه لا يقرب إلى الله إلا بالموت لا بقدمه ليسلواكم  
 أي ليعاملكم معاملة المختبر بالأمم والتميز فيجازي كل بقدر عمله وقيل ليسلواكم  
 أي ليعلمواكم الموت وحسن الاستعداد وأعلى صبراً والشرائط لا في الحياة  
**باب** ابن الوليد عن الصفار عن ابن زياد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم  
 قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان قوماً أتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع  
 عنا الموت فبدعاهم فرفع الله تبارك وتعالى منهم الموت وكثر ولحقنا من  
 بهم المناد وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وامه و  
 جده وجده ويطعمهم ويتعاهدهم فتشغلوا عن طلب المعاش فأتوه  
 فقالوا سل ربك أن يردنا إلى أجالنا التي كنا عليها فسال وبغزو وجل فيهم  
 إلى أجالهم **باب** علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن الحسين بن  
 اسحق عن علي بن محمد بن زياد عن فضالة عن موسى بن بكر عن زائدة عن  
 أبي جعفر عليه السلام قال الحياة والموت خلقان من خلق الله فإذا جاء الموت  
 فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلا وخرجت منه الحياة **باب** العدة عن  
 سهل عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال سئل أبو عبد الله عليه السلام  
 عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال إذا مكنوه فقل فلان



يخبر بنفسه فقال لا بأس بما تراه يفتح فاه عند موته من بين أو ثلث أقاله  
حين يجرى بها لما يرى من تراب الله عز وجل وقد كان بها ضيقا **باب** قال  
الجزري الاستبصار والإنقاذ بالشيء ومنه الحديث إذا استأثر الله بشيء فأكله  
عنه انتهى قول العكرامة ذلك لا شواهد به أنه قبل ذلك لم يكن الله متفردا  
بالقدرة والتدبير فيه ولا يمانه إلى افتقاره سبحانه بذلك واستغناؤه  
تعالى به عن عبد الله عليه السلام قال أنا صانع الإنسان يا كل في شر بالبناء  
ويصير ويعمل بالنور ويجمع وينتيم بالريح ويحييها **باب** قال مولانا الشارح بالما  
ويحيي بالروح وساق الحديث إلى أن قال فكذا الإنسان خلق  
من شأن الدنيا وشأن الآخرة فإذا جمع الله بينه المصارت حياته  
في الأرض لأنه نزل من شأن السماء إلى الدنيا فإذا فرقا الله بينهما ما كانت  
تلك الفرق الموت تروى شأن الآخرة إلى السماء فالحيوة في الأرض والموت  
في السماء وهذا لا ينفر قبا بين الأرواح والجسد فردت الروح والنور إلى  
القدس الأول وترى الجسد لأنه من شأن الدنيا ولما فصل الجسد  
فالدنيا لأن الريح تنشق الماء فيبقي فيبقى الطين فيصير دفاتا  
بنى ويرجع كل إلى جوهره الأول وتحركت الروح بالنفس حتى كثرها من  
الريح فما كان من نفس المرء فهو نور صويد بالعقل وما كان من  
نفس الكافر فهو نار صويد بالنار فمنه صورة نار وهذه صورة  
نور والموت لجمرة من الله لعباده المؤمنين ونقطة على الكافرين  
أقول استبصار الخبر بتمامه ولما سنده وشرحه في كتاب السماء  
العالم **وعنه** **باب** قال النبي صلى الله عليه وآله في ابن آدم حاطا طار

شي

شيء المرء والموت والفقر وكما من فيه وأنه لم يهرم وثاب **باب** **باب**  
علامات الكبر وانما بين الستين إلى السبعين معتزك المنيا وتفسير  
أقول العمر **آيات النحل** والله خلقكم ثم يتوفاكم فعنكم من يرث المال ذل  
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير **باب** يا أيها الناس إن كنتم  
فريين من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من  
مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونفرق الأرواح ما نشاء إلى أجل  
مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم فعنكم من يتوفاكم من يرث المال ذل  
العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا **باب** ومن نوره تنكسر في الخلق فلا يعقلون  
**باب** قال الطبري رحمه الله إلى أن ذل العبد دون العمر واضعاه يبقينه  
حتى يصير إلى حال الهم والحزن فيظهر الفقار في جوارحه وحواسه وعقله  
ودوى عن علي عليه السلام إن رذل العمر خمس وسبعون سنة ودوى مثل  
ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن قتادة سبعون سنة لكيلا يعلم  
بعد علم شيئا كيلا يرجع إلى حال الطفولية بنسيان ما كان عليه لأجل  
الكبر فإنه لا يعلم شيئا مما كان عليه وقيل ليعلم بغير علمه بخلاف ما كان عليه في  
حال شبابه **باب** ابن الوليد عن الصغار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن  
عبد الحميد عن الصادق عليه السلام قال كنت مع أبي عبد الله  
عليه السلام فلما مرنا بأحد قل ترى الشقلب الذي فيه قلت نعم قال أما أنا  
فلست أراه وعلامة الكبر قلت كلال البصر والخناء الظهر ودفقة القدم  
**باب** الحسن سعد بن أحمد بن إدريس عن الأشعثي عن ابن عبد الحميد  
عن حذيفة قال ما أنت رجل من آل أبي طالب لم يكن حظه أبو الحسن



عليه السلام فجاءه قوم فلما جلس اسسك القوم كانت عيني رؤسهم لطيف فكانوا  
في ذكر الفقر والموت فلما جلس قال ابتدأ منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما بين الستين الى السبعين محترق الدنيا ثم قال علي لم الفقر محسن  
الاسلام **ف** محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي خازن  
عن محمد بن القيس عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اذ بلغ العبد مائة سنة في رذل العمر **ف** روى ان اذ بلغ المائة  
فذلك رذل العمر وروى عن اذ رذل العمر ان يكون عقله عقل ابن سبع  
سنة **ف** عن الحسن الثالث عليه السلام ان قال يوما ان اهل البطح يوش  
الحذام فيقول له اليس قد امين المؤمن اذ اتى عليه اربعون سنة من كون  
ولجذام والبرص قال نعم ولكن اذ اخالف المؤمن ما امر به من امره  
لم يامن ان يقبض عقوبة الخلاق **ف** روى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله  
اذ بلغ العبد ثلثا فثلثين سنة فقد بلغ أشده واذ بلغ اربعين سنة  
فقد انتهى ضمها واذ بلغ احدى واربعين فهو في نقصان وينبغي ان  
للمؤمن ان يكون كمن هو في النزاع **ف** روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
ان المسلم اذا ضعف من الكبر يامر الله الملك ان يكتب له في حالته ما كان  
يعمل وهو ثابت شيطحة **ف** روى عن ابي عبد الله عليه السلام العرا الذي  
اعذ الله فيه الى ابن ادم ستون سنة **باب** الطاعون و  
الفراصة **الآيات البصرة** لم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر  
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن  
اكثر الناس شكروا **تفسير** قيل نزلت في اهل داود ان قرية قبل واسط وقع

فہم

فهم اطاعوا في حوائضها رباين فاما اهل الله فمنهم من قتل وقدرت  
عظماهم وتفرقت اوصالهم ففهم من ذلك فاولى الله اليه ناد فيهم ان قوما  
باذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت  
وقيل انزلت في قوم من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففر واحد الموت فاما  
الله ثمانية ايام ثم حياهم **المفسر** احمد بن الحسن الحسيني عن المحقق العسكري  
عن ابيه عليه السلام قال قيل للمصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال  
عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال ما  
تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها انى رحمة  
عليهم **المفسر** احمد بن الحسن بن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن الجواد  
عن ابيه عن جده عليه السلام مثله **بالاسانيد الثلاثة** عن الرضا عن ابيه  
عليهم السلام قال قال علي عليه السلام الطاعون حشرة وحية **مع** عنه عليه السلام مثله  
**بيان** وحية اي سبعة **ع** ابن المتوكل عن السعد ابا دك عن البرقي عن ابن  
محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن الغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
القوم يكونون في البلد فيقع فيها الموت اهل ان يتحول عنها الى غيرها قال نعم قلت  
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه واله عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا  
رتبة باراء العدو فامر رسول الله صلى الله عليه واله ان يثبتوا في قوتهم  
ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان  
تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف **بيان** في بعض النسخ باسم  
رتبة بالجزء من الرواية اي كانوا يتركون العدو ويترقبونهم وفي  
بعضها رتبة بالتاء قبل الباء الواحدة اي دبتوا واشتبوا باراء العدو



ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله عن فضالة عن ابي  
الاحمر قال سأل بعض اصحابنا ابا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وانا  
فيها الخواص قال نعم قال نعم في القرية وانا فيها الخواص قال نعم قال نعم في الدار  
وانا فيها الخواص قال نعم قلت فانا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه  
والله قال الفرار من الطاعون كالفرار من الذئب قال ان رسول الله صلى الله  
عليه واله انما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور فينجو العدد ويقع  
الطاعون فيجولون اماكنهم ويقررون منها فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
ذلك فمهم وروى انه اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم ان يفرروا  
منه الا في غير **باب** يمكن ان يكون الرواية الاخرى على تقدير صحة ما جمول  
على الكراهة جمعا بينها وبين ما سبق والظاهر ان الخصم صيته السجود خلا  
وليس لبيان الفرد الخفي ما رواه علي بن جعفر في كتاب السائل عن اخيه  
موسى عليه السلام قال سالت عن الوفاة تقع في الارض هل يصلي للرجل ان كان  
منه قال لا يصلي ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه فاذا وقع في اهل مسجده  
الذي يصلي فيه فلا يصلي له **باب** جعفر بن علي بن احمد عن الحسن بن محمد  
علي عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن سمع الحسن بن محمد النوفلي عن الرضا  
عليه السلام قال ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم  
الوفاء جند الموت فاما فهم الله في ساعة واحدة فمداهل تلك القرية  
فخطر عليهم خطرة فامروا بالوفاء حتى نخرت عظامهم وصاروا ميامش  
هم بنبي من انبياء بني اسرائيل فتجف منهم ومن كثرة العظام البالية فاحس  
عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم **باب** محمد بن يحيى

يرفعه

يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام قال دعا نبي من الانبياء على قومه فقبل له  
اسلط عليهم عدوهم فقال لا فقبل له فاجمع فقال لا فقبل له ما تريد فقال موت  
دفيغ حزن القلب ويقبل العدد واسلط عليهم الطاعون **باب** الم تر الى الذين  
خرجوا الى مكة قال لا وكان وقع طاعون بالشام في بعض المواضع فخرج منهم خلق  
كثير هربا من الطاعون فصاروا الوفاة فماتوا في ليلة واحدة كلهم وكانوا  
حتمك المار في تلك الطريق كان يحي عظامهم برجله عن الطريق ثم احياهم  
الله عز وجل وودهم الى صناديقهم وعاشوا دهر طويلا ثم ماتوا ودفنوا **باب** العدة  
عن سهل عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام  
وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من مدائنهم  
وهم لوف جند الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدائن  
من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم فكل  
اوان فكانوا اذا احسوا بخرج من المدينة لا غنياء لقوتهم وبقوا في هذا الفقراء  
بضعهم وكان الموت بكثرة في الذين قاموا ويقبل في الذين خرجوا فيقول الذين  
خرجوا لو كنا ابقنا لكثرتنا الموت ويقول الذين قاموا لو كنا خرجنا لقلنا  
الموت قال فاجمع رايهم جميعا ان اذا وقع الطاعون واجسوا به خرجوا كلهم  
من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتخرجوا عن الطاعون  
جند الموت فصاروا في البلاد ما شاء الله ثم ابرم من وابدئته خزنة  
قد جلاها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا راحهم وطمانا  
بما قال الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رايها عظاما  
تلوح وكانوا على طريق المارة فلكستهم المارة فنحوهم وجمعهم في موضع من ايامهم



نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيال فلما رأى ذلك العظام على رؤس  
وقال يا رب لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمرهم فعمروا بلادك و  
ولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فأوحى الله تعالى  
اليه افتح في ذلك فقال نعم يا رب فأوحى اليه عز وجل  
اليه قل كذا ولذا فقال الذي أمره الله عز وجل ان يقول فقال ابو عبد الله  
عليه السلام وهو الاسم الأعظم فلما قال حزقيال ذلك الكلام نظر الى العظام فطير  
بعضها الى بعض فعدوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل  
ويكبرون ويهللون فقال حزقيال عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء  
قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية  
**في عوالت الرزق** سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون انزل  
ممن يلقيه فانه معذب فقال عليه السلام ان كان عاصيا فابرأ منه طعن  
اولم يطعن وان كان لله عز وجل طيعا فان الطاعون مما يخص به  
ذنوبه ان الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به الآخرين واسعة قدره  
لما يشاء اما ترون ان جعل الشمس ضياء لعباده ومنضج النار لهم  
مبلغا لاقواتهم وقد يعذب بها قوما يبتليهم بخبرها يوم القيامة بدلتهم  
وفي الدنيا بسوء اعمالهم **باب ٢٧** حب لقاء الله ودم الفراق من الموت  
**آيات البقرة** قال ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون  
الناس فممنوا الموت ان كنتم صادقين ولئن تمناه ابدا بما قدمت ايديهم والله  
عليم بالظالمين ولما نزلت احمر من الناس على جوقه ومن الذين اشركوا  
يود احدهم لو يعر ألف سنة وما هو بمزحرج من العذاب ان يعمر والله

بصير

بصير بما يعملون **آيات البقرة** ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد  
رأيتوه وانتم تنظرون **وقالت** الذين قالوا للاخوانهم وقعدوا لو اطاعتوا ما  
قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين **النساء** انما اتاكم بها  
بذلك الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **يونس** ان الذين لا يرجون لقاءنا  
ودخلوا باحوية الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك هم الذين  
النار بما كانوا يكسبون **الاحزاب** قل ان ينفعكم الفراق فرب من الموت والقتل  
واذا لا اعتصمون الا قليلا **الحج** قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله  
دون الناس فممنوا الموت ان كنتم صادقين ولا تمنون ابدا بما قدمت ايديكم  
والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تقررون منه فانه ملائكة ثم تردون  
الحمام الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تقولون **تيسر** خالصه اي خاصة  
بكم والخطاب لليهود لقطع لمن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فممنوا  
الموت لا من من يقين انه من اهل الجنة اشتاقها وحببها لنفسه اليها من  
الدار ذات الشوائب بما قدمت ايديهم اي من موجبات النار وروى  
الترمذي في الموت لغفر كل انسان بريرة فانت مكانه وما بقي على وجه الارض  
يهودي ومن الذين اشركوا اي احمر من منهم فخير من هذا لا يحذف صفته  
يود احدهم اي منهم ناس يود احدهم وعار هذا ايضا لا يحتمل ان يكون  
أمر بالمشركين اليهود لقطعهم عن ربهم الله والخرجة التبعية لا يحتمل  
ان يكون المراد عذاب الآخرة او لا نعم فيكون الزجر كناية عن رفعه  
عنهم اذ بمقدار زيادة العمر يبعد عنهم عذاب البرزخ ولقد كنتم تمنون الموت  
اي الحرب فانها من اسباب الموت والموت بالشهادة وهو توبخ لمن



لم يشهد بلداً ومضى للمهاجرة ثم شهدا أحداً وقيل لا يرجون الموت إنا لا نستحق الموت  
 لا تكادهم النبت ولا يخافون عقابنا اذ قد يكون الرجاء بمعنى الخوف فقتلوا  
 الموت الخطأ وان توجه ظاهر الالهي بولكنه تعرض عام لكل من يدعى  
 ولاية الله ويكره الموت فقتلوا الموت ان كنت صادقا ان قال ان في التوبة  
 ملكوت لولياء الله يمتنون الموت ثم قال ان الموت الذي يفر من حوائج  
 ملائكة ابن ابي عمير عن الحكم بن ابي عمار عن داود الانباري عن ابي جعفر  
 قال بنا دمه اذ كل يوم للموت والجمع للفناء وابن الخطاب بن محبوب عن  
 ابي ابي عن ابي عبيدة قال قلت لابي جعفر جعلت فداك حدثني بما انتفع به  
 فقال يا عبيدة ما اكش ذكر الموت انسان الا زهد في الدنيا عن ابن  
عن ابن مسكان عن داود عن زيد بن ابي شيبه الزهري عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الموت الموت جاء الموت بما فيه جاء به  
 والرحمة والكرامة المصيبة الى الجنة عاليتها لاهل دار الخلود الذين كان لها مسعيم  
 وفيها رغبته وجاء الموت بما فيه جاء به الشقوة والندامة والكرامة الخاسرة الى  
 نار حاصيتها لاهل دار العز والذين كان لها مسعيم وفيها رغبته وقال  
 اذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل من الغيابة وذهب  
 الاجل وذه الظفر قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله الى المؤمنين  
 اكسبوا اكثرهم ذكر الموت واستعداد له قال امير المؤمنين  
ابا الناس كل امرئ لا يلقى في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه  
ولهم منه موافقة سياق شره في باب زيادة امر المؤمنين  
الدقاق عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين

عن محمد بن

عن محمد بن محمد بن عمار بن عبيد الله عن الصادق عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام  
 قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابراهيم عاهبط الله ملك الموت  
 فقال السلام عليك يا ابراهيم قال وعليك السلام يا ملك الموت ادع ابي ابراهيم  
 قال بل ادع يا ابراهيم فاجب قال ابراهيم فعمل راس خديلا ميت خديله قال فخرج  
 ملك الموت حتى وقف بابين يدعى الله جل جلاله فقال له في قد سمعت ما قال خديك  
 ابراهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره  
 لقاء حبيبك ان الحبيب يحب لقاء حبيب ابن المغيرة عن حماد عن حماد  
عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله  
رجل فقال له ما لي لا اجعل موت فقال له الك مال قال نعم قال فقد رمته  
قال لا قال فمن ثم لا يحب الموت ابن سعد عن احمد بن محمد عن ابراهيم  
عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز وجل بقينا لا  
شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت الغاي وابن مسعود  
عن الصادق عن ابيه عن حماد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم  
بما اذا اجبت لقاء الله قال لما رايتة قد اختار في دين مملكتته  
ودسل هو نبينا علمت ان الذي الرمي بهذا ليس نبيسا فاجبت  
لقاء الحمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود  
عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الحليل عن ابي العباس الساج  
عن قتيبة عن عبد العزيز عن عمرو بن ابي عمير عن عاصم بن عمر بن قتادة  
عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه واله قال شيطان يكرههما



ابن آدم بكرة الموت والموت راحة للمؤمن من المقترة وبكرة قلة المال  
وقلة المال أقل الحساب **ل** إلى عن سعد بن عبد الله عن أبيه عن المنقرى  
عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الحياة ذل  
المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال قد سمعت الدنيا فامتنى على الله الموت  
فقال من الحياة لتطيع ولا تعصى في الله فطع خير لك من أن تموت  
فلا تعصى ولا تطيع **ب** ابن مخلد عن أبي عمرو عن الحارث بن محمد عن الواقدي  
محمد بن عمرو عن عبد الله بن جعفر الزهرقي عن يزيد بن هارون عن هناد بن  
الحارث الفراء عن أم الفضل قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وآله  
على رجل يعودده وهو يشاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لا تموت فانك إن تلت محسناتك رد أحسانا إلى أحسانك وإن كنت  
مسيئا فتؤخر لتستعقب فلا تموت **ب** ابن الوليد عن الصادق عن  
معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن  
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أصح لك الله من أحب  
لقاء الله أحب للقاءه ومن بغض لقاء الله بغض للقاءه قال نعم  
قلت فوالله أنا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب لما ذاك  
عند المعاناة إذا رأى ما يجب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم الله  
بحيث لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ وإذا رأى ما يكره فليس شيء  
بغض إليه من لقاء الله عز وجل والله عز وجل يغض لقاءه **ب** القسم  
محمد بن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن يونس المعاذي عن أحمد بن محمد بن أبي

عن

عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسمعيل عن أبيه عن جده  
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان الحسن بن علي بن أبي طالب يقول الله  
عليهما صديق وكان ما جئنا فتبا على عليهما يا ما جاءه يومما فقال له الحسن  
كيف أصبحت فقال يا ابن رسول الله أصبحت بخلاف ما أحب وأحبه الله  
ويحب الشيطان فضحك الحسن عليه السلام ثم قال وكيف ذاك قال لأن الله  
عز وجل يحب أن اطيعه ولا أعصيه ولست كذلك والشيطان يحب  
أن أعصى الله ولا اطيعه ولست كذلك وأنا أحب أن لا أموت ولست كذلك  
فقام إليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه  
قال فقال الحسن عليه السلام أنتم أخبرتكم أخبرتكم وعمرتم دينكم فأنتم تكرهون  
النقلة من العراء إلى الخراب **ب** الما جئنا من لا يبالى قوله ولا فعلا  
**ب** أبو عن سعد بن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن  
شعب العقري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن أبي ذر  
رحمة الله عليه أنه كان يقول ثلثة يبغضها الناس وأنا أحبها أحب الموت  
وأحب الفقر وأحب البلاء فقال إن هذا ليس على ما تروون إنما عني  
الموت في طاعة الله أحب إلى من الحياة في معصية الله والفقر في طاعة الله  
أحب إلى من الغنا في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحب إلى من  
الصححة في معصية الله **ج** أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصادق عن  
ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن فضال عن أبيه عن سعد  
عن أبيه عن محمد بن علي عن الحارث بن الحسن الطحان عن أبيه عن  
عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يبلغ أحدكم

يرون



حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحياة  
والفقر احب اليه من الغنا والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك  
قال كلكم ثم قال ايها احب اليكم يموت في جنبه او يعيش في بغضنا فقلت  
لموت والله في حبكم احب اليكم قل وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت  
اي والله **ع** عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الناس من كان امشركم الموت **ع** ابن المغيرة قبا مسنده عن السكوني  
عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام ما انزل الموت حتى  
منزلته من عند غدا من اجله **ع** حماد بن عيسى عن حبيب بن المخزومي  
رفعه الى سلمان الغفاري رضي الله عنه انه قال لا اله الا الله والحمد لله وحده  
قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر لتهنيت الموت **ع**  
ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي  
الحسن العبدى عن الاعشى عن عباية بن ربعي قال ان شابا من  
الانصار كان ياتي عبد الله بن العباس وكان عبد الله يكرمه ويكره  
فقبل له انك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوي ياتي القبور  
فينشربها بالليالي فقال عبد الله بن العباس اذا كان ذلك فاعلموني  
قال فخرج الشاب في بعض الليالي ليخل القبور فاعلم عبد الله بن العباس  
بذلك فخرج لينظر ما يكون من امره ووقف باحثة ينظر اليه من حيث  
لا يراه الشاب قال فدخل قبره فوجد فيه اضيق في الخلد ونادى باعلى صوته  
يا ويحي اذا دخلت حدي وحدي ونطقت الارض من تحتي فقالت  
لا من جبابك ولا اهلا قد كنت افضلك وانت على ظهري فكيف وقد

صرت

صرت في بطني بل ويحي انظرت الى الانبياء ووقفا والمملكة صفو فانك  
غدا من يخلصني ومن المظلومين من يستنقذني ومن غدا انك ان  
يجري عصيت من ليس باهل ان يعصى عاهلت دفعة بعد اخرى فلم  
يجد عند صدق ولا وفا وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج  
من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له نعم النباش نعم النباش  
ما انبشك للذنوب والخطايا ثم تفرقا **ع** اليقطيني عن القداح عن المصنف  
عن ابيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم استحيوا من الله عز وجل  
قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلمين فلا يبيتن احلم  
الا واجله باين عينيه ويحفظ الراس وما وما والبطن وما حوى وليذكر  
القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا **ع** وما **ع**  
اي ويحفظ ما وعاء الراس من البصر والسمع واللسان وغيرهما من المشا  
عن ارتكاب ما يخط الله ويحفظ البطن وما حواه من الطعام والشراب  
ان يكونا من حرام ويمكن ان يعم البطن بحيث يشمل الفرج ايضا **ع** الاربعانة  
قال امير المؤمنين عليه السلام اكثروا ذكر الموت ويوم خروجه من القبر  
وقيامكم باين يدي الله عز وجل تهتدون عليكم المصائب **ع** المغيرة عن حماد  
الحسن الحنفي عن ابي محمد العسكري عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين  
كم من غافل يفسح ثوبا ليليسه وانما هو كفنه ويبيد يديا ليسكنه وانما هو  
موضع قبره **ع** نال اسناد الى دارم عن الرضا عوا بانه عليه السلام قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات **ع** فيما  
اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته قصر الامل واذكر الموت



وازهدي الدنيا فانك دهن موت وغرض بلاه وصريح سقم **ما** فيما كتب امر المؤمنين  
عليه السلام محمد بن ابي بكر عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه  
واعلموا ان الموت فائكم وطرد الموت ان اقمته لا اخذكم وان فرت منه درككم وهو انكم  
من ظلمكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطير خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند  
ما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات **وفي** بالموت واعطوا وكان رسول الله  
صلى الله عليه وآله كثير ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثر واكثر الموت فانه  
هادم للذات حايل بينكم وبين الشهوات **ما** جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن  
عبد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن حريش عن ابي بصير عن القاسم  
الفضل عباد المنقري عن الصادق ع ابا نضر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله لو ان ابهائم يعلمون من الموت ما تعلمون انتم ما اكلتم من اثمها  
**بيان** لا ينال في هذا الخبر ما سياتي من الاخبار فان الموت مما لم يمت عنه ابهائم  
اذ المعنى فيه لو علموا كما تعلمون من خصوصيات الموت وشديده فلا ينال  
علمهم باصل الموت والمراد انهم لو كانوا مكلفين علمي اما وعد الله من العقاب  
لما كانوا غافلين كغفلتكم ولذا قال صلى الله عليه وآله من الموت **ما** قد الصادق  
ذكر الموت ميت الشهوات في النفس ويقع منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعظ الله  
ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطنى نار الحرس ويحقر الدنيا وهو معنى ما قل  
النبى صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما حيل  
اظهار خيام الدنيا ويشهد هلاك الآخرة ولا شك في نزول الرحمة على ذكر الموت  
بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه  
في القبر ويحيره في القيامة فلا خير فيه قال النبى صلى الله عليه وآله اذكروا

هادم

هادم للذات فحقل فها هو يا رسول الله فقال الموت فاذكروا عبد على الحقيقة  
في سعة الاوقات عليه الدنيا ولا في شدة الاتسوت عليه والموت اول منزل  
من منازل الآخرة والآخر منزل من منازل الدنيا وطول من اكرم عند  
النزول باوها وطول من احسن مشايعة في آخرها والموت اقرب الاشياء  
من بئلام وهو بعد ابعدها اجري الانسان على نفسه وما اضعف  
من خلق وفي الموت خات الخصال وهلاك الجرمين ولذلك اشتاق  
من اشتاق الى الموت وكره من كره وقال النبى صلى الله عليه وآله من احب  
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **بيان** قوله عليه السلام  
وذلك اني فكر الساعة الذي هو خير من عبادة سنة وحل اطنار خيام  
الدنيا كانته عن قطع العلايق عنها وعن شهواتها وكذا شدها في الآخرة  
عبادة عن جعل ما ياخذ به ويدعه في الدنيا التحصيل الآخرة **شي** عن محمد بن  
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خسر ام  
الحياة فقال الموت خير للؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وماعند  
الله خير مما لا بارون يقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملوهم خيرا لانفسهم  
انما نملو لهم **بيان** وادق انما اولهم عذاب مريم **ما** من كتاب في القسمة من قوله  
قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام موت رجل من اصحابه  
ثم جاء خبر اخرانه لم يمت فكتب اليه لسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فاقه قد  
كان انا جبريل راق له اخوانك ثم جاءتكذيب الخبر الاول فانه قد كان من ربا  
وان السرور وشيك الانقطاع يبلغه عما قليل بقديق الخبر الاول  
فعل انت كاي من رجل قد ذاق الموت ثم عاش بعده فسأل الرجعة



ومن ان ذكر الموت كمن من الدنيا بالسير قال الصادق عليه السلام مكتوب  
في التوراة نحن لكم فام تبكوا وشوقكم فام تشقوا علم القتلين ان الله سيفا  
لا ينال وهو حزم ابناء الاربعين او قال الحبيب ابن الحسن بن ذريح قد دنا  
حصاده ابناء الستين ماذا قدمت وماذا اخرت ابناء السبعين عذرا  
انفسكم في الموتى ابناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات  
ابناء التسعين انتم اسر الله في رضى ثم قال ما تقول كرم اسر رجلا ماذا  
يضع به قلت يطعمه ويسقي ويغسله فقال اخبرني الله ما يغسله يا سيرة  
**بيان** الغاية الموت والجنة والنار قوله عليه السلام ينتظر باقلا اى انما  
ينتظر بيعث الاولين ونشرهم حجج الآخرين وموتهم لقد ستر اكل الذنوب  
حتى كما نزل غفرها فاحذر عقاب مما ستره واشكره على هذا الستر  
ويحتمل على بعد ان يكون المعنى ستر الموت عن الخلائق بحيث يظنون انه  
رفع عنهم كل غفلة عنه قوله ونفى اى كملوا وسلموا ما طلب منكم من الاعمال  
لانكم تحاسبون عليها قال ذريح اى انتم او اعمالكم في كتاب محمد بن محمد  
الاشعث باسناده ان مولانا علي بن ابي طالب قال ما ريت انما ناصح بعين  
اشبه من بشك على هذا الانسان انه كان يوم يودع الى القبر وليسمع  
والغفر والدنيا **ابن جبر** وعن الشهوة والذنوب لا يقلع فلو لم يكن لان  
ادم المسكين ذنب يتوكف ولا حساب يقف عليه لا موت يبدل مثله  
يفرق جميعا وتوتم ولله كان ينبغي له ان يجازى به هرو فيه باستد  
النصب والتعب ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غيرنا ذلهم وركنا  
الى الدنيا وشهواتها كون قوام قد القنو بالمقام وغفلنا عن المعاصي

فاسعف بطلته فهو متاهب تنقل ما سره من ماله الى دار قراره  
لا يرى لان لما لا غيره واعلم ان الليل والنهار دائبان في نفس الاعمال  
وايثار الاموال وطى الاجال هي هيات هي هيات قد صبحا عادا ونموا  
وقرونا بين ذلك كثيرا فاصبحوا قد وروا على منهم وقد صوا على اعمالهم  
والليل والنهار غضا ان جديدا لا يعلمها ما من ابر يستعدان لمن  
بقي ما اصابا من مضي واعلم انما انت نظر اخوانك واشباهك  
مثلك كمثل الجسد فقد نزعته قوته فلم يبق الا الحشا شته نفس ينتظر  
الداعي فيعوز بالله مما اعطاه ثم تفكر **بيان** فانم ذلك اى فيقولون  
اخوانك يقال نعم الله بك عينا ونعم الله بك عينا ونعم صاحبها يقال ما  
انعمنا بك اى ما اقدمك فسرنا بالبقائك وانعمت على فلان اى اصررت  
اليه نعمه والخشا شته بغيره ما يقية الروح في المرض **بيان** رسول الله  
الكس الناس من كان اشتد ذكر الموت وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته  
فان الغاية ايامكم وان ولاءكم الساعة تحذروكم تحفظوا الحقوا فانما ينتظر  
باولكم اخركم وقال ايضا في خطبته فاني من الموت من يخافه ولا يعطى البقا  
من احبه ومن جرى في عنان اماله عشر مر اجله ولذا كنت في ادبار  
الموت في قبالي فما اسرع الملتقى الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كاذ غفر  
وتبع امير المؤمنين مصبنا في فم رجلا يصح فقال كان الموت فيها  
على غير ما كتب وكان الحق فيها على غير ما وجب وكان الذي نرى من الاموات  
سفرنا قليل اليسار اجون ينقونهم اجد انهم فاعلم انهم قد نسينا كل واعظ  
واعظته ورعينا بكل حاجته وعجبت لمن سى الموت وهو يرى الموت

افنا

وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى  
وهم به ولا يخفى

ومن



والذين بغفلة أقام لا يرجون حسبا ولا يخافون عقابا **باب** لعلم الضمير  
في قوله عليه السلام من راجع إلى الموت المتقدم ذكره في الرواية والمعاد  
بقربته المقام وقوله على الإنسان متعلق بقوله أشبهه والظاهر أنه سقط  
منه شيء والتوكيد للتوقع أي يتوقع ويلاحظ عما **يرجع** قال النبي صلى  
أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وأفضل العبادات ذكر الموت وأفضل  
التفكير ذكر الموت فمن انقلبه ذكر الموت وجد قربه ووضعه من رياض  
الحبه وقال رجل لا يذكر الله ما لا تذكره الموت قال لا تأمركم الدنيا  
وخبرتم الآخرة فتكرهون أن تنتقلوا من عمل إلى آخر قبل فكيف  
ترى قلة وصانع الله قال ما المحسن فكما الغائب يقدم على الهدى والحق  
المسيئ فكما لا يقدم على صلاه قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال **أخبرنا**  
أعمالنا على كتاب الله تبارك وتعالى أن لا يزال في نعيم وإن الخار في عجز  
قال الرجل فإين رحمة الله قال إن رحمة الله قريب من المحسن **كتاب الدنيا**  
**الباقية** قال الأمير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت فقال داء الفزع  
واجتناب المحارم والاستئصال على المحارم ثم لا يزال وقع على الموت ووقع  
الموت عليه والله لا يزال إلى ابن أبي طالب وقع على الموت ثم وقع الموت عليه  
**وهو الموت الأول** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموت من أحسن الموت لغير  
نزل بموت لا يتم الموت فإن هولا المطلق شديدا من سعادة المني  
أن يطول عمره ويرزقه الله الأنا بتر إلى دار الخلود وقال أمير المؤمنين عليه السلام  
بقية عمره لا قيمة له بذلك بل ما قد فات ويجي ما مات **أقول**  
سياق أخبار الاستعداد للموت في باب موضوع له في كتاب المحارم تحقيق

مقام

مقام لم يرفع شكوك ولا كان ما يتوهم التناهي بين الآيات والأخبار والمآلة  
على حب لقاء النبيين ما يدل على ذم طلب الموت وما ورد في الأدعية  
من استدعاء طول العمر وبقاء الحياة وما ورد من كراهة الموت عن كثير من  
الأنبياء والأولياء ويمكن الجواب عنه بوجه الأول ما ذكره الشهيد رحمه الله  
في الذكر من أن حب لقاء الله غير مقيد بوقت فجعل على حال الاحتضار  
ومعاينة ما يجب واستشهاد بذلك بما مر من خبر عبد الصمد بن بشير  
الثاني أن الموت ليس نفس لقاء الله فكراهته من حيث لا حاصل منه لا  
يستلزم كراهة لقاء الله وهذا لا ينفع في كثير من الأخبار الثالث  
ما ورد في ذم كراهة الموت فهي محمولة على ما إذا كرهه من الدنيا وشبهها  
والتعلق بملاذها وما ورد بخلاف ذلك على ما إذا كرهه لطاعة الله  
وتحصيل مرضاته وتوفير ما يوجب سعادة النشأة الأخرى ويؤديه  
خبر سلمان الرابع أن كراهة الموت إنما يذم إذا كان مانعا من تحصيل  
السعادات الأخرى ويترتب الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وهو أن الظالمين إلى الحياة والبقاء الحاصل من حب الحياة الغائبة الدينية  
إنما يذم إذا أثرها على ما يوجب الحياة الباقية الأخرى ويدل عليه خبر  
شعيب العقرقوفي وقيل إن نسيان هذا الوجه قريب من الوجه الثالث  
الحاصل أن العبد لا يذم أن يكون في مقام الرضا بقضاء الله فإذا اختار  
له الحياة فليس من الرضا والشكر عليه بل كرهه للحياة والحال هذه  
فقد سخط ما ارتضاه الله له وعلم صلاحه فيه وهذا مما لا يجوز وإذا  
اختار الله تعالى له الموت يجب أن يرضى بذلك ويعلم أن صلاحه فيها



اختاره الله له فلو كره ذلك كان منصوصا واما الدعاء لطلب الحياة و  
البقاء لا مردن على ذلك فلا ينال في الرضا بالقضاء وكذا في الصحة والمرض  
والقنا والفقر وسائر الاحوال المتضادة يلزم الرضا بكل منها في وقته  
وامرنا بالدعاء لطلب خيرا لا مريين عندنا فما ورد في حب الموت انما  
هو اذا احب الله تعالى ذلك لنا واما الاقتراح عليه في ذلك وطلب الموت  
فهو كغير سعة الحياة غير ممدوح عقلا وشرعا اطلب المرض والفقر واشباه  
ذلك وهذا وجه قريب يؤيده كثير من الابرار والاعيان والله تعالى اعلم  
**باب ٢١ ملك الموت واحواله واعوانه وكيفيته من عند المرحوم**  
**الانعام** وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت  
توفته رسلنا وهم لا يفرطون **الاعراف** حتى اذا جاءهم رسلنا يتوفونهم قالوا ان  
ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عن ايمانهم فذوقوا العذاب  
كانوا كافرين **يونس** ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم **الحمل** الذين تتوفاهم  
الملككة ظالم لنفسهم وقال تعالى الذين تتوفاهم الملككة طيبين **النحل**  
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الى ربكم ترجعون **الزمر** الله يتوفى  
حين يموتون والحق لم يمت في منامها فيمسيك التي قضى عليها الموت ورسول  
الاخرى الى اجل مسمى **تفسير** وهو القاهر في المقتدر المستولى على عباده  
يرسل عليكم حفظة اي ملككة يحفظون اعمالكم ويحفظون اعيالكم توفته  
اي يقبض روحه رسلنا يعني اعوان ملك الموت وهم لا يفرطون  
لا يضيعون ولا يقصرون فيما امروا به من ذلك حتى اذا جاءهم رسلنا  
اي ملك الموت واعوانه يتوفونهم اي يقبضون ارواحهم وقتل معناه حتى

اذا

اذا جاءهم الملككة تحمّلهم يتولونهم الى النار يوم القيمة قالوا ضلوا عن ايمانهم  
عنا ولقد كنا لهم فلا يقدر على الله عننا وطلعت عبادتنا اياهم وقال البطريق  
فقله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اي وكل يقبض ارواحكم عن ابن  
عباس قال جعلت الدنيا بين يدي ملك الموت مثل جام ياخذ منها ما شاء  
اذا قضى عليه الموت من غير عناء وخطوته ما بين المشرق والمغرب وقيل  
انه اعوان كثيرة من ملائكة الرحمة وملككة العذاب فعلى هذا المراد بملك  
الموت الجلس ويدل عليه قوله توفته رسلنا وقوله يتوفهم الملككة واما اضافة  
التوفي الى النفس في قوله يتوفى لانفس حايين موتها فلا بد سبحانه خلق الموت  
ولا يقدر عليه احد سواه **ج** في خبرنا ندينق المدعى ان مقتضى القرآن  
امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الله يتوفى لانفس حايين موتها وقوله  
يتوفاهم ملك الموت وتوفته رسلنا وتوفاهم الملككة طيبين و  
الذين تتوفهم الملككة ظالم لنفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان  
يتوفى لانفسه وفعل رسلنا وملككته فعله لا نهى به امره ويجعلون فاف  
جمل ذكره من الملككة رسلنا وسفره بدينه وياين خلقهم وهم الذين قال الله  
فيهم الله يصطفى من الملككة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة  
تولت قبض روحه ملككة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت  
قبض روحه ملككة العقاب وملك الموت اعوان من ملككة الرحمة  
والعقاب يصعدون عن امره وفعله وكل ما ياتونه منسوبة اليه  
ولذا كان فاعله فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى لانفسه  
على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويغيب ويعاقب على يد من يشاء و



ان فعل انما فعله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله **عن** ابي عن ابن  
 ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما  
 اسرى في السماء رايت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت  
 يمينا ولا شمالا مقبلا عليه بثبته كهيئة الخبز فقلت من هذا يا  
 جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في غسل الارواح فقلت ادنى منه  
 يا جبرئيل الا كلمة فادنى منه فقلت يا ملك الموت اكل من مات او  
 هويت انت تقبض روحه قال نعم قلت وتختصرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا  
 كلها عندي فيما سخط الله لي ومكنتي منهما الا كدهم في كف الرجل قلبه كيف  
 يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات ووقفت في  
 بكو اهل البيت علي ميتهم لا يتكلموا علي فان في اليك عودة وعودة حتى لا يبقى منك  
 احد قال رسول الله كفى بالمرء ما جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت  
 اطم واعظم من الموت **عن** الاساطين الثلاثة عن الرضا عن ابيه عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى في السماء رايت في  
 السماء الثلاثة رجلا فاعد رجل له في المشرق ورجل في المغرب وبيده  
 لوح ينظر فيه ويحرج راسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت  
 عليه السلام **عن** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا  
 كان يوم القيمة يقول الله عز وجل ملك الموت يا ملك الموت وعزقي  
 وجلا لي وارفعي في علوي لا ذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي  
**عن** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود عن الرضا  
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **عن** القطان عن ابن زكريا

عن

عن ابن جبيب **عن** عبد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد  
 العزيز عن ابيه عن طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي عمر  
 السعدي في خبر عن ابي امير المؤمنين عليه السلام مدعي التناقض في القرآن  
 قال عليه السلام ما قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى  
 الانفس حين موتها وقوله توفت رسولنا وهو لا يفرطون وقوله الذين  
 تتوفىهم الملكة طامى انفسهم وقوله الذين تتوفىهم الملكة طيبين يقولون  
 سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل  
 من خلقه من يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بحامدة  
 من يشاء ومن خلقه ويوكل رسوله من الملكة خاصة بما شاء من  
 خلقه تبارك وتعالى والملكة الذين سماهم الله عز وجل وكلام  
 بحامدة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف  
 يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفهم كل الناس لان  
 منهم القوي والمضعيف ولان منهم عايطا ق حمله ومنه ما لا يطيق  
 حمله **عن** الامير بهمن الله جلله وعلوه عليه من خاصة ولياؤه واما ليكن  
 ان تعلم ان الله الحي الميت ولذ يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه  
 من ملكته فخيرهم قولنا في كتاب القرآن **عن** حمران قال  
 سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة  
 ولا يستقدمون قل هو الذي سمي ملك الموت عليه السلام في ليلة القدر **عن**  
 قال ابراهيم الخليل عليه السلام الملك الموت هل يستطيع ان يربي صور تلك التي  
 تقبض فيها روح الفاجر قل لا يطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عنى فاعرض



ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم اشعر من ثوب اسود الثياب  
يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فعشني على ابراهيم ثم افاق  
فقال لولم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان حبيبا من  
خطبة له عليه السلام ذكر فيها ملك الموت هل تحزن بما اذا دخل منزلا ام هل  
تريه اذ التقي احدا بل كيف يتوفى الجنان في عطن امه ابلغ عليهن بعض  
جوارح ام الروح اجابت يا ذنوبها ام هو ساكن معهن في اخشاءها  
كيف يصف الله من يعجز عن صفة مخلوق مثله كما على عن ابيه عن  
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل  
بيت شعر ولا منته وبر الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات  
**بيان** لعل الاظهر من ذلك ما كان وبر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين  
بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي بصير  
قال سألت عن لحظة ملك الموت قل اما رأيت الناس يكونون جلوسا  
فتغير بهم السكينة فابتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث  
يخطرون **ابن** علوان مثله كما على عن ابيه عن عمر بن عثمان عن الفضل  
بن صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت  
يقال الارض بابين يديه كالقصبة بيد يده حيث يشاء فقال نعم قال  
الصادق عليه السلام قبل ملك الموت عليك كيف تقبض الارواح وبعضها  
في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني  
قل وقال ملك الموت عليك السلام الدنيا بابين يدي كالقصبة بيد يدي  
احدكم يتناول منها ما شاء والدنيا عندك كالدرهم في كف احدهم يقبله

كيف

كيف يشاء **ابن** ابي عمير عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرزقي  
عن ابن ابي عمير عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شئ اربعة اختار من  
الملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام **سئل** الصادق  
عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل  
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملكة  
طيبين والذين تتوفاهم الملكة ظالمين انفسهم وعن قول الله عز وجل توفاه  
رسلا وعن قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملكة وقد  
موت في الساعة الواحدة في جميع الافاق ما الاحصية الا الله عز وجل  
فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل الملك الموت عنوانا من  
الملئكة يقتضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الاسرى  
يبعثهم في حواجزهم فتتوفىهم الملكة ويتوفىهم ملك الموت من الملكة مع  
ما يقبض هو ويتوفاه الله عز وجل من ملك الموت **كما** ابو علي الاشعري  
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن اسباط بن سالم  
مولى ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فلك يوم ملك الموت  
يقبض من قبض قال لا انما هي مكان تنزل من السماء يقبض نفس فلان  
فلان **الحسين** بن ابراهيم القروي عن محمد بن وهبان عن محمد بن حمزة  
زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عتبة مثله **كما** محمد بن يحيى عن الحسين بن  
اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الله بن علي بن اسام  
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نعذلكم عدا قال انما نعذلك



قلت عدد الايام قال ان الابرار والامهات يحسون ذلك ولا يحس عدد الاثام  
 علي بن ابي عمير بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت  
 الذي نفرون منه فانه ملائكة الي قوله تعالى قال تعالى من ثم نفقة  
 الشهر ثم بعد الايام ثم بعد الساعات ثم بعد النصف فاذا جاء اجلهم فلا  
 يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **ابن سعد** عن الازدي مثله  
**ابن ابي عمير** عن سكرات الموت وشدة آلامه وما يلحق المؤمن والكافر عند  
**الايات النبوية** ان الذين توفاهم الملكة على انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا  
 مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاعلموا ان  
 ما يهملهم من سوء مصير **الانفال** ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملكة  
 يضربون وجوههم وادبارهم وذكروا عدد الحريق **بشر** الذين انصروا وكافوا  
 يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك  
 هو الفوز العظيم **الاحزاب** يختمهم يوم يلقونه سلام **التوبة** ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا اتى نزل عليهم الملكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وانبشروا بالجنة  
 التي كنتم تعملون **محمد** فكيف اذا توفى الملكة يضربون وجوههم وادبارهم  
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متخيدة **الله** فلو اذا  
 بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ويخون اقراب اليه منكم ولكن لا يقررون  
 فلو ان كنتم عيانا لم يكن لرجوعكم ان كنتم سادقين فاما ان كان من  
 المقربين فرفع وريحان وجنت نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام  
 لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جهنم  
 نضليه يحيم **الناس** فانهم وانفقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت

فيقول بسلوا اخرون لا اجر قريب فاصدقوا كن من الصالحين **القيمة**  
 كلا اذا بلغت الملقى في قبيل من راق وظن انه الفرق والتقت الساق بالساق  
 اليك يومئذ المساق **الحج** يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية  
 مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **نفس** قال الطبرسي رحمه الله توفاهم اي  
 تقبض ارواحهم الملكة ملك الموت او ملك الموت وغيره فان الملكة  
 تتخذ ملك الموت يتوفى والله يتوفى وما يفعل ملك الموت والملكة  
 بجوزان ايضا في الملائكة تعالى اذا فعلوا به ما هم وما تفعل الملكة جازان  
 ايضا في ملك الموت اذا فعلوا به ما هم فيم كنتم اي في اي شيء كنتم من دينكم  
 على وجه التقدير ملك الموت بالتوفى ليعلم قالوا كنا مستضعفين في الارض مستضعفنا  
 اهل الشرك بالله في الدنيا وبلادنا وديننا وديننا من الايمان بالله واتباع رسوله  
 ولو ترى يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا الملكة اي يقبضون ارواحهم عند الموت  
 يضربون وجوههم وادبارهم يريد استاهم ولكن الله سبحانه وتعالى عنها  
 وقيل وجوههم ما قبل منهن وادبارهم ما ادبر عنهن ولما راد يضربون اجزاء  
 من قدامهم ومن خلفهم ولما راد قتلهم بدمهم وقيل معناه سيضربهم الملكة  
 عند الموت وذوقوا عذاب الحريق اي وتقول الملكة للكفار واستغفوا فانهم  
 ذوقوا عذاب الحريق بعد هذا في الآخرة وقيل انه كان مع الملكة يوم يذوق  
 مقام من حديد كما ضربوا المشركين بهما النبي بالنار في جوارحهم فذلك  
 قوله وذوقوا عذاب الحريق الذين امنوا اي صدقوا بالله ووجدوا نعمة  
 وكانوا يتقون مع ذلك معاصيهم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
 قيل في قوله احدها ان البشرى في الحياة الدنيا هي ما بشرهم الله تعالى به



من قبورهم في الموقف بالشارة من الله تعالى وقيل ان الذي تكون في ثابته  
مواطن عند الموت وفي القبر وعند المعث ان لا تخافوا ولا تحزنوا اي يقولون لهم  
لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا الموت الثواب وقيل لا تخافوا اما ما كنتم من امور  
الآخرة ولا تحزنوا علمها وركبوا ما خلفت من اهل وولد وقيل لا تخافوا ولا  
تحزنوا على نوبكم فاني اغفرها لكم وقيل ان الخوف ينشأ من المستقبل والحزن  
ينشأ من الماضي اي لا تخافوا فيما يستقبل من الاوقات ولا تحزنوا على ما مضى  
وجاءت سورة الموت اي غمرة الموت وسنة التي تغشى الانسان وتقلب  
على عقله بالحق اي لمر الآخرة حتى عرف صاحبها وضبط اليه وقيل معناه حاش  
سنة الموت بالحق الذي هو الموت ذلك اي ذلك الموت ما كنت منه محيدا في  
أرب وقيل فلو اذ انبغت الحلقوم اي هنلا اذ انبغت النفس الحلقوم عند  
الموت وانتم يا اهل الميت حينئذ تنظرون اي تنظرون تلالا لالحال وقد صاد  
الى ان يخرج نفسه وقيل معناه تنظرون لا تمسككم الدفع ولا تمسكون  
بشيء ونحن اقرب اليه منها بالعلم والقدرة ولكن لا ينظرون ذلك ولا يعاينونه  
وقيل معناه ورسلا الذين يقبضون روحهم اقرب اليهم ولكن لا ينظرون  
رسلا فلو ان كنتم غير مدنيين ترجعون فما يعني هذا ترجعون لنفوس  
من غير عيالكم اذ انبغت الحلقوم وتردونها الى موضعها ان كنتم غير محجرين  
بنوات وعقارب وغير محاسبين وقيل اي غير محمولين وقيل غير مستقرين  
والله ان الامر لو كان كما تقولونه من انه لا يعث ولا حساب ولا اجزاء  
ولا الهجاسب ونحو ذلك لاردت لارواح والنفوس من خلوقكم  
الى اديانكم ان كنتم صادقين في قولكم فاذا لم تقدروا على ذلك فاعلموا ان  
من تقدره مقدر حكيم وتديره مدبر عليم فاما ان كان ذلك المحتضر من  
المقربين عند الله فروح اي فله روح وهو الراحته والاستراحة من كمال  
الدنيا ومشاقها وقيل الروح الهوى الذي تستلذه النفس وينيل عنها

فالقار على الاعمال الصالحة ونظيره قوله تعالى ونشر الذين آمنوا ان لهم قدوم ق  
عند ربهم وقيل يبشرونهم برحمة منه وثانيها ان البشارة في الحياة الدنيا  
بشارة الملكة للمؤمنين عندهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون وثالثها الذي في الدنيا الدنيا الصالحة يراها  
المؤمن لنفسه او ترى له وفي الآخرة بالجنة وهي ما تبشرون الملكة  
عند خروجهم من القبور وفي القيمة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم باحلال  
بعد حال وهول المروى عن ابي جعفر عليه السلام ودوى ذلك في حديث  
من روى عن النبي صلى الله عليه وآله ودوى عقبته بن خالد عن ابي عبد الله  
عليه السلام ان قال يا عقبته لا تقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي  
الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يتبلغ  
نفسه الى هذه واوصي بيده الى الوريد الخبر بطوله ثم قال ان هذا في كتاب  
الله وقرآن هذه الآية وقيل ان المؤمن يفتح له باب الجنة في قبره فيلشها  
ما اعد الله في الجنة قبل دخولها لا يتدلى الكلمات الله اي لا خلف لما وعد  
الله ولا خلاف في قوله تعالى يحيطهم يوم يلقون سلاما وروى عن البراء  
ان قال يوم يلقون ملائكة الموت لا يقبض روح مؤمن الا سلم عليه وفي قوله  
والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي استمروا على ان الله ربهم وحده  
لم يشركوا به شيئا واثم استقاموا اي استمروا على ان الله على طاعة واداء  
فرأى ربه ودوى محمد بن الفضل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن  
الاستقامة فقال هي والله ما انتم عليه تنزل عليهم الملكة يعني عند الموت  
ودوى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل استقيمهم الملكة اذ خرجوا

من



الموريجان بعض الذوق في الجنة وقيل هو الموريجان المسمى من ريجان الجنة  
يؤتى به عند الموت فيشتمه وقتل الروح الرحمة والريحان كل نباته وشجر  
وقتل الروح النجاة من النار والريحان الدخول في دار القرار وقتل روح في القبر  
وريجان في القنطرة فسلام لك من اصحاب اليمين اى فتوى فيه ما ختب لهم  
من السلامة من الكارهة والخوف وقيل معناه فسلام لك ايها الانسان  
الذى هو من اصحاب اليمين من عند الله وسلمت عليك ملكة الله قال  
الفرغ فسلام لك انك من اصحاب اليمين فخذ فانك وقيل معناه فسلام  
للكظم في الجنة لانهم يكونون معاً ويكون لك بمفق عليك فنزل من حميم  
اى فنزلهم الذى علمهم من الطعام والشراب من حميم ومنه وصلة حميم  
اى ادخال نار عظيمة كذا اى ليس كفى من الكاف بهذا وقيل معناه حقاً  
بلغت اى النفس والروح الترتى اى للعظام المكتشفة باخلق وفى ذلك  
عن الاشفاء على الموت وقيل من راقى وقال من حضرم هل من راق  
اى من طبيب شاف برقه ويداو ولا يجدونه وقلت ملكة من  
يرقى بر وحده الملكة الرحمة ام ملكة العذاب قال الضحاك اهل الدنيا يجردون  
النفس واهل الآخرة يجردون الروح وظن انه الفرق اى وعلم عند ذلك انه  
الفرق من الدنيا والآهل والمال والولد وجاء فى الحديث ان العبد يعالج  
كرب الموت وسكراته ومفاصله يسأل بعضها على بعض تقول عليك السلام  
تعارفنى وافادتك الى يوم القيمة والتفت الساق بالساق فيه وجوه  
احدها التفت ستدة امره لآخرة بامر الدنيا والثانى التفت حال الموت بحال  
الحياة والثالث التفت ساقه عند الموت لانه نذرها بقرة فتصبر جلد  
يلتص بعضه ببعض وقيل هو ان يضطرب فلا يزال يمدح احدى رجله وينيل  
الآخرى ويلف احدها بالآخرى وقيل هو التفت الساقين فى الكفن والربع  
التفت ساق الدنيا بساق الآخرة وهو شدة كرب الموت شدة هول المطم

والمعنى

والمنع في الجحيم رتبة لعنت عليه استدل فلا يخرج من شدة الالهاء استدعها الى ذلك  
بوصد المساق اي فضايق الخالق الى الحشر الذي لا يمكن فيه الاخر والهي الا الله ثم  
وقيل يسوق الملك من وحده وحش من الله بان كان من اهل الجنة فالى عليان  
وان كان من اهل النار فالى محسين يا ايها النفس المطمئنة بالايان المؤقتة  
المؤقتة بالشواب والبعث وقيل المظنة بالامنة بالشاردة بالجنة عند الموت و  
يوم البعث وقيل النفس المطمئنة التي يبتليس وجهها ونفسي كتابا بينهما اخفئ  
نظير ارجى الى ربك بقاها عند الموت وقيل عند البعث ارجى الى الثواب  
لربك وما اعده لك من النعم وقيل ارجى الى الموضع الذي يختص الله سبحانه  
بالامر والهي فيه دون خلقه وقيل ان المراد ارجى الى صاحبك وجسدك  
فكذلك الخطاب للروح ان ترجع الى جسد راضية وشواب الله مرضية عماها التي  
علمتها وقيل راضية عن الله بما اعطاه مرضية رضي عنها بما علمت من طاعته  
وقيل راضية لتقضاء الله في الدنيا حتى رضي الله عنها ورضي باعتقادها وافعالها  
فادخل في عبادي في ذمة عبادي الصالحين الصطفين الذين رضيت  
عنهم وادخل حتى التي وعدتها وما وعدت نعيمكم فيها **ابن ادرس** عن ابيه  
عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله الناس اثنان واحد راح واخر استراح فاما الذي  
استراح فاشم من اذامات استراح من الدنيا وبلذاتها وما الذي راح فاحم  
اذا مات راح الشرح والدواب وكثير من الناس ما جايوا به عن عمه عن البرقي  
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن نضر ابي انا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **حاجا**  
المفيد عن الصدوق عن ماجيويه عن البرقي عن عمه عن البرقي عن ابيه  
ومحمد بن سنان معا عن محمد بن عظمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل رسول الله  
صلى الله عليه واله الموت كفارة لذنوب المؤمنين ما المفيد عن ابن قلوبه عن  
ابيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد بن سليمان عن ابيه



١٧٧ ٣٢٢

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه والتفت  
الي ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابا الفضل لا احدنك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى  
خذني جعلت فداك فقال اذ اقتض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء  
فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك  
وقد قبضتني اليك فانا من ايمان بعبده فيقول الجليل الجليل يا رب الدنيا  
وكونا عند قبر عبيدك ومحمد بن عبد الله بن علي وهما في ذلك الدنيا  
حتى ابعثه من قبره اقول سيأتي تمامه في باب فضل حاجه المؤمن المنيعة  
عن عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن الفراري عن سعيد بن عمر عن الحسن  
بن ضو عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام  
قال الله عز وجل ما من شيء الا نرد عنه نرددي عن قبض روح المؤمن بكرة  
المؤمن وانما اكرهه مائة فاذا حضر اجله الذي لا يؤخر فيه بعثت اليه  
بريحانيتين من الجنة تسمى احداهما المسخية والاخرى المسقية فاما المسخية  
فتنخس عن ماله واما المسقية فتتسبب من الدنيا المفسر عن احمد بن الحسن  
المسني عن ابي محمد العسكري عن ابيه عليه السلام قال قيل للمصادق عليه السلام  
صف لنا الموت قال عليه السلام الموت كاطيب ريح يسميه قبض طيب ويقطع  
التعب والام كل عنة وتلك كفر طمس الا فاني وليك العقارب واشد قتل فان  
قوما يقولون انه اشد من بشر بالمشير وقوم من المقربين ورخص بالاحجار  
وتدوير قطب الارحمة على الاحداق قال لا ذلك هو علي بن الحسين بن علي بن الحسين  
الفاجر من الاثرون منهم من دعا في تلك الشدايد فليدرك الذي هو اشد  
من هذا الامن عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فابا لنرى  
كافرا يهرب من النار فينطق وهو كذاب ويصيح ويحكم وفي المؤمنين ايضا  
من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت  
هذه الشدايد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل نوابه

وما

١٧٧ ٣٢٢

وما كان من شديدة فتقصيه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيبا فليطفا مستحقا الثواب  
الابد لا مانع له وذنوبه ما كان من سهوة هناك على الكافرين فليوفي اجر حسنة  
فالدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على  
الكافر هناك فهو امتداد عذاب الله له بعد نفا وحسن فذكر ان الله عز وجل لا يحول  
عنه المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي  
جعفر الثاني عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال المهداني عن علي  
عن ابيه عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن عثمان الاسدي عن ابي عبد الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان مؤمنا اشتهى على ربة عز وجل ان لا يمته  
ما امانة ابدا ولكن اذا حضر اجله بعث الله عز وجل اليه رجاين رجا يقال لها  
المسقية ورجا يقال لها المسخية فاما المسقية فانا تنفس اهله وما القوام المسخية  
فانما تنخس نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تبارك وتعالى لا لاربعاء  
قال امير المؤمنين عليه السلام بمسألة ما امر الله به فابا بن احمد وبيان ان يغيب  
ويرى ما يجب الا ان يحضره رسول الله صلى الله عليه واله وما عند الله خير  
والنبي وقابله الشارة من الله عز وجل فتقر عينه وتحب لقاء الله **بيات**  
الاعضاط كون الانسان على حال يغيبه الناس ويؤمنون حاله **مع المفسر**  
عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر  
المواد عن ابيه عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت  
فقال علي بن الحسين رضي الله عنه هو اخذ ثلثة امور ردد عليه ما يشاء بنعم الا دوما  
شاة بعذاب لا بد واما خزين وتمويل وامره به لا يدرك من اى الفرق هو  
فاما ولينا المظيع لامرنا فهو المذبح بنعم الا دوما عدونا الخاف علينا فهو المشرا  
بعذاب لا بد واما المبهمة امره الذي لا يدرك ما حاله فهو المؤمن المشرق على نفسه  
لا يدرك ما يؤول اليه حاله يات به الخبز منها خوفا ثم لن يسود الله عز وجل باعدنا  
لكن يخرج من النار ويبغضنا فاعلموا واعلموا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عني

محفوظا



عز وجل فان من المسرفين من لا تحفه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة  
وسئل الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت الذي جعلوه قال اعظم من  
يرد على المؤمنين اذا انقلوا من دار المنكر الى النعيم لا بد واعظم شوق من على الدنيا  
اذا انقلوا عن جنتهم الى دار لا تبعد ولا تنفك وقال علي بن الحسين عليه السلام لما  
استدأ الاموي الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان ينظر اليه من كان معه فاذا هو  
بخلافه لانهم كل الشدة تعيرت الوانهم ولد تعذبت في الصبر وجلت قلوبهم  
وكان الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه لشرقا والوانهم  
وتهدى جوانحهم وتكسرت نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظر الى ما بالي بالموت  
فقال لهم الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام اصبر في الكرام في الموت الا قنطرة يقبر بها عن العوس  
والضر الى الجنان والاسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من الجنة الى  
قصر وما هو اعداكم الا لمن ينتقل من قصر الى جحيم وعذاب ان في الدنيا  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا بمنزلة جنة الكافر والموت  
حشر هو لاء الى جنة وهم وحشر هو لاء الى جحيم ما لذت ولا لذت وقال الحسن  
عليه السلام قبل ان يلقى الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت قال الموت كمنع ثياب بيضة  
قلبت وفرد قنود واغلا الثقيلة ولا يستبدل بالجز الثياب والطيب ما رواج  
واوطى المراكب وان المنازل ولكم في خلق ثياب فاخرة والنقل عن هذا لا ينسئ  
ولا يستبدل باوس الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل  
لحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ما الموت قال هو النوم الذي ياتي كل ليلة الا انه طويل صلبة  
لا ينبت منه الا يوم القيمة فمن راي في نوم من اصناف الفرج ما لا يقاود  
قلده ومن اصناف الالهو ما لا يقاود قدره فيلجج حال الخرج في النوم  
وجعل فيه هذا هو الموت فاستعد واليه **باب** النكاح الشدة والعسر والشور  
الهلاك **باب** المضيق من الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن محمد بن العسكري عن ابيه  
عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات

تميز  
قلعة

الموت

الموت وهو لا يجب داعيا فقال له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا الموت  
وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يقضي المؤمنين من ذنوبهم فيكون  
آخر لم يصيبهم كرامة اخرى وبقى عليهم ونقصي الكافرين من حسناتهم فيكون  
اخرا لذة او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة يكون لهم واما ما حكه هذا فقد  
تخل من الذنوب بخلافه ونقصي من الاثام تصفية وخلص حتى في كمال نيق الثوب من  
الوسخ واصلح معاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد **باب** هذا الاسناد عن  
محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال مر رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال  
كيف تخلك قال لقيت الموت بعد ان يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال  
كيف لقيته فقال ليما شديدا فقال ما لقيته انما لقيت ما ينزلك به و  
عرفت بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه  
تجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك والحديث طويل  
اخفنا منه موضع الحاجة **باب** هذا الاسناد عن علي بن محمد عليه السلام قال قيل  
لحسين بن علي بن موسى صلوات الله عليه ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت  
قال لانهم جعلوه في كرهه ولو عرفوه كما نؤمن اولياء الله عز وجل لا حواه  
ولعلموا ان الاخر خير لهم من الدنيا قال عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال نصبي  
والجنون يمتنع من الدواء المنق ليدنه والنافع للامعة قال لهم لم ينفع الدواء  
قال ذلك بعث محمد بن ابي طالب نبياً ان من استعد للموت حق الاستعداد فهو  
انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالي اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه الموت  
من النعيم لاستعدوه واحوه استعد ما يستلجى العاقل الحازم الدواء  
لدفع الافات واجتلاب السلامة **باب** هذا الاسناد عن الحسن بن علي  
عليه السلام قال دخل علي بن محمد بن علي بن ابي طالب وهو يبكي ويخج من  
الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك في  
السخت وتعددت وتاذيت من كثرة القدر والوسخ عليك واصابك



قروح وجرب وعملت ان الغسل في حمام ينزل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل  
ذلك عنك او تذكره ان تدخله فيق ذلك عليك قال بل يا ابن رسول الله قال قد ان  
الموت هو ذلك اللحم وهو اخر ما في عليك من تحميم ذنوبك وتنقيت  
من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجا وزنه فقد نحت من كل  
غرمه ولذي ووصلت الكلال سرور وخرج فكل الرجل ونشط واستسلم  
وعرض عاين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام  
عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابن عن ابيه  
عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان الموت اذا مات لم يكن ميتا فان  
الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الموت ويخرج الميت من  
الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **باب** قوله عليه السلام هو التصديق  
بما لا يكون اي هو ما يستلزم التصديق بما لا يكون بزعمه اي لا يتوقع حقيقة  
مما يشاهد من غير احوال النشأة الاخرة او المعز ان الموت امر التصديق  
بصدق بما لا يكون اذ المؤمن لا يموت بالموت والكافر ايضا لا يموت بالميت  
بل كان ميتا قبله فغده حذف مضاف اي التصديق بالموت تصديق بما لا يكون  
**باب** الاربعة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من الشيعة عبد تقارب  
امر الله عنه فموت حتى يبتلى ببلية تخص به ذنوبه اما في مال واما  
في ولد اما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما لذنوبه وان لم يبق عليه شيء  
من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته **باب** عن علي بن محمد بن جابر عن  
الكوفي عن محمد بن سنان عن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا فضل  
اياك والذين وجدوها شيعتنا في الله ما هي الخصال اسرع منها اياكم  
ان احكم التصديق من السلطان وماذا ان لا يذنبه ولذنه ليصيبه  
السقم وماذا ان لا يذنبه وان لم يحبس عند الرزق وما هو الا يذنبه  
وان لم يشدد عليه عند الموت وما هو الا يذنبه حتى يقول من حضره

لقد

لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال ان تدف لم اذ ان يا مفضل قال قلت لا ادرى  
جعلت فذاك قال ان الله انكم لا تؤخذون بها في الاخرة ومجبت لكم في الدنيا **باب**  
قال الفيروز اباذي الممرة الانم والاذى والعزم والدية والحياة قوله عليه السلام  
لقد غم بالموت اي صار صغوما متالما بالموت غاية النعم لشدة وقال البرقي غم يومنا  
بالفتح فهو يوم غم اذ كان ياخذ بالنفس من شدة الحزن **باب** عن سعد بن ابن يزيد  
عن يحيى بن المبارك عن علي بن الصلت عن علي بن عبد الله عليه السلام قال كنا معه  
في جنازة فقال بعض القوم بارك الله في الموت وفيما بعد الموت فقال ابو عبد  
الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل اذ بورك لك في الموت فقد بورك لك فيها  
بعد **باب** عن علي بن حاتم عن القسم بن محمد عن حماد بن الحسين عن الحسين بن  
الوليد عن عمر بن الحسن بن محمد عن عبد الرحمن عن ابو عبد الله عليه السلام قال قلت لابي  
عليه السلام اخرج الروح من الجسد وجعله مسلوا كيف ركب لم يعلم به قال لا  
نما عليه البدن **باب** قوله عليه السلام لا نعلمها البدن اكل الاله انما هو  
لا لفة الروح بالبدن لنفوس عليها لا تحضر لا يخرج حتى يكون لا دخال الروح  
ايضا الم وانما نعلمها البدن وبلغ حد يعرف الاله والواجب  
فلذا يتلما باخراج الروح بخلاف حاله الا دخال فانه قبل دخول الروح  
ما كان يجذبها لعدم الحياة وبعد لا يحبس به ويحتمل وجهان  
وهو ان السائل لما توهم ان الروح يدخل حقيقة في البدن سأل عن الحكمة  
في عدم تأثير البدن بدخول الروح وتأثيره بخروج مع ان العكس ان فاجأ  
عليه السلام ان الروح لا يدخل من خارج في البدن بل انما يتولد فيه  
وتنمو بالبدن عليها والسر اول ما يحبس به من النفس **باب** عن الوليد  
عن سعد بن احمد بن حمزة الاشعري عن ياسر بن ادم قال سمعت النضر  
يقول ان وحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من  
بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاني الاخرة واهلها ويوم يعث

عليها



فيري الحكماء لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في  
هذه الثلاثة مواطن وأمن ووعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يسبع حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلاثة  
المواطن فقال والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا **ل**  
أبو عن سعد بن عبد الله عن المنقر عن عبد الله بن إدريس عن معمر بن الزهري  
قال قل علي بن الحسين عليه السلام استد ساعيات ابن آدم ثلاث ساعيات  
الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة  
التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الآخرة وما إلى النار ثم  
قال ان نخوت يا ابن آدم عند الموت فانت انت والاهلكت وان نخوت  
يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والاهلكت وان نخوت يا ابن  
آدم حين يحمل الناس على انصراط فانت انت والاهلكت وان نخوت  
حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت والاهلكت ثم تلا من  
وداهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لم فيه عيشة ضئيلة  
اللقان القبر لوضعة من ربا من الجنة او حفرة من حفرة النار ثم اقبل على رجل  
من جنسنا ثم قال له قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاني  
الرجلين انت واي الدارين اذراك **ل** أبو عن سعد بن عبد الله عن ابن محبوب  
عن جميل بن صالح عن محمد بن مسعود عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قول الله  
عز وجل وقيل من راق قال ذاك قول ابن آدم اذا حضر الموت قال هل من  
طبيب هل من دافع قال وطر انما الفرق يعني فراق الاهل والاحبة عند  
ذلك قال والتفت لساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة فلا الى بيتك  
يومئذ المساق الى بيت العالمين يومئذ المصير **ل** علي بن ابي بصير عن  
عمر بن عثمان عن الفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله  
**ل** الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه

عن الرضا

عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى  
فقال يا ابن رسول الله اشكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك  
الذي انت به وقلقل فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقلحت عن غير  
حجة ما شيا وقد سمعت دينك مالك تلت مرات حتى انزل والنعل فقال عليه السلام  
انما بك خصلتين لعل المطلاع وفراق الاحبة **ل** النضر عن ابن سنان عن سمع ابان  
مثله وفيه وقد حجت عشرين حجتا وكبا وعشرين حجة ما شيا وما في رواة الصدوق  
اظهر **ل** ابن فضال عن ابن فضال عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
قال الله تبارك وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله لئلا ترددي عن المؤمنين فاني احب  
لقائه فذكر الموت فازد وبه عند ولوه بكر في الارض الامور واحد لا تغيب به  
عن جميع خلقي وجعلت لمن ايماننا اشيا لا يحتاج معه الواحد **ل** ابن فضال عن  
الجبيلة عن محمد بن ابي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لياذن  
محببني مستد عبدك المؤمنين وما ترددت عن شيء لئلا ترددي في موت  
المؤمن الى احب لقاءه وبكره الموت فاصر فصره وان لم يلد عوفي في امر فاجيب  
له لما هو خير له ولولم يكن في الدنيا الا واحد من عبدة مؤمنين لاستغنت به  
عن جميع خلقي وجعلت لمن ايماننا اشيا لا يستوحش فيه الى احد **ل** قاله  
فاستجيب له لما هو خير له اي اعطيه عوضا عما ايسا الى من الامور الغائبة ما  
اعلم ان الله خير من الدنيا الباقية **ل** ابو عن حمزة عن ابي سلام الخراساني  
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله لا يصف عبد هذا الا فطرطبه  
النار قلت ان فيه من يفعل ويفعل فقال انه اذا كان ذلك انت الى الله تبارك وتعالى  
احدهم في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والاضيق لله عليه في ذوقه فان كان  
ذلك كفارة لذنوبه والاشدد الله عليه عند موته حتى ياتي الله ولا ذنب له ثم يخله  
الجنة **ل** ابن محبوب عن محمد بن القيس عن داود بن فرقل عن يعقوب بن شعيب  
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يعمل بكنا وكذا فام ادع شيئا الا **ل** وهو



فقلت

يعرف هذا الامر فقال هذا يرجي له والى الصلابة يرجي له وان كان كما تقول لا يخرج  
من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله به اما فقرا واما مراضا قال  
رسول الله صلى الله عليه واله قول الذي يفسر محمد بن عبد الوهب من مكانة سليمان  
كلما سئل هل اعد عن مصيئته وليتوكل على نفسه حتى اذا حمل الميت على نفسه  
دفر في وجهه وفوق النعش وهو ينادي يا اهل بيوت الله لا تلعبن بملك الدنيا  
كالعتل تجتعل المال من حله وفقر حله ثم خلفته لغيري فالفهمناه في القصة  
على فاحذرنا مثل ما حل في وقتنا من ميت يوت حتى يرى اى له ملكاه  
الكتابان عمل فان كان مطعافا لا لجزا الله عا حتى افر بحلص صق  
اجلسنا وعمل صالحا قد احضرتا وان كان فاحرقا لا لاجزال الله عا حتى افر  
مجلس سوء قد اجلسنا وعمل غير صالح قد احضرتا وكلام قبيح قد امتتنا وقال  
النبي صلى الله عليه واله اذا رضى الله من عبد قال يا مملأ الموت اذهب الى فلان  
فاننى بر وجه حسي من عمل قد ابدته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت  
ومعه خمسمائة من الملكة معهم قضبان الزياحين واصول الزعفران كل واحد  
منهم يفسر بلبشاة سوك بشاة صاحبه ويقوم الملكة صباين خروجه  
معهم الزياحين فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول  
له جنود ما لك يا سيدنا فنقول ما نرون ما اعطى هذا العبد من الكرامة  
ابن كثر عن هذا قالوا جردنا به فلم يطعن **ان** اوطاهر المقلدين غلب عن رجلاه  
باسناده المتصل الى علي بن الخطاب عليه السلام وهو ساجد يلى حتى علا  
تخبطه وارفع صوته بالكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرنا بك اذ كان  
واعضنا ونجنا واما ربنا ان قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كن مسجدا  
ادعوا في بدعاء الخيرات في سجدة فقلبنى عني فرايت رؤيا هالتني  
واقلقتني رايت رسول الله صلى الله عليه واله قائما وهو يقول يا ابا الحسن  
طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد اخبرني ربى ما وعدني فيك



عند فنظر اليهم واحدا واحدا وفتح له باب الجنة فنظر اليها فيقول له هذا  
ما أعد الله لك وهو لا رفقائك آتيت الخاق بهم والرجوع الى الدنيا قال  
فقال ابو عبد الله عليه السلام اماريت شخصه ودفن حاجبه الى فوق من  
قوله لا حاجة الى الدنيا والرجوع اليها وينادي به مناد من بطنان العرش  
فيسمعه ويسمعه من حضرة يات بها النفس المطمئنة الى محله وصيته والائمة من  
بعده ارجى الى بيتك راضية بالولاية بحضرة باب الغواب فادخل في عبادي مع  
مجاهد اهل بيته وادخل حتى غير مشورة **باب** قال عليه السلام ولكن النواع اسم  
فاطمة اي لا تصحوا باسمها على ما لا يصح سبها لا تكلم الضعفاء من  
الناس قوله عليه السلام من قوله لا حاجة الى دفع حاجب من اشارة الى الاء والامتناع  
عن الرجوع الى الدنيا قول عليه السلام غير مشورة اي حال كون الجنة غير مشورة  
بالجن والالام **باب** محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعا عن محمد بن سليمان  
الديلمي عن ابيه قل سمعت الاقربى يقول سالت ابا عبد الله عن المؤمن ان يستأجر  
على قبض روحه قال لا والله قلت وكيف ذاك قال لا اذ احضره من الموت  
حينئذ فوالله لا يستطيع الا ان يترك واشفق من والدك وحضرتك افتر عينيك  
وانظر قال وينزل الموحى رسول الله امير المؤمنين على من الى طالب والحسن و  
الحسين والائمة من بعدهم والزهر اعلمهم كصليته وان قال فنظر اليهم فبيستشر  
بهم فماريت شخصه قلت على قال فاذا انظر اليهم قال قلت جعلت فداك  
قد استخضرتهم والكافر قال ويحك ان الكافر لا يخلص من قلبه الا فقه لان  
ملك الموت انما ياتي به ليحمله من خلقه والمؤمن امامه فينادي بوجه  
مناد من قبل العزة من بطنان العرش فوق الافق الاعلى ويقول يا ايتها  
النفس المطمئنة الى محمد وال ارجعي الى ربك راضية وحضرة فادخل في عبادي  
وادخل حتى فيقول ملك الموت اني قد اغترت ان اخبرك ان رجوع الى الدنيا  
والمعنى فليس ينبغي احب اليك من اسلال روحه **باب** لا ينزح من الله بنزح

ولا

ولا ينظمنه بل اعطوه هو يرى الماخوذ من على العزة حيث لا اقاله ولا رجع فكيف  
نزل بهم ما كانوا يحملون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقوله من الاخرة  
على ما كانوا يوعدون فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم مسكرة الموت وحضرة  
الغيت ففترت لها اطرافهم وفترت لها الوهم ثم ازيد الموت فيهم فلو جاحل  
باين احدهم وبان منقطع وانما ليراه اهل ينظر به يصير ويسمع اذنه على صفة من  
عقله وقبض من ليد فكلهم فيهم افتر غرة وفيهم اذهب هذه وستلوا اموالهم  
اغفر في مطالبها واخذها من **باب** حاشا لها ومشتبه بها اذ قد لزمت بتبعات خواها  
واشرف على فرائضها سبقين ورأه سمعون بها فيكون المهنة الغيرة والعنف على  
ظلمهم والمروءة غلقت دهنه بها بعرض يده ثامنة على ما اصبحت عند الموت من  
امر وبزهد فيها كان يرغب فيه ايام عمره ويهتفي ان الذي كان يغبطه  
بها ويحسد له عليها قد حازها ودفن فامر بالتوت سبيلها في جسده حتى  
خالط سمعها فصار بين اهلها لا ينطق بالساقط ولا يسمي سيمى بمرودة دطر فيه  
بالنظر في وجوههم يرى حركات الشبهة ولا يسمي رجع كلامهم ثم ازيد الموت الشاكا  
فقبض بصرهم كما قبض بصرهم وخرجت الروح من جسده فصار جفنة يابن اهلها  
**باب** وخشوا من جانبته وشاءوا من قربه لا لسعدا كيا ولا ليجت داعيا  
ثم حمله الى الخطا لارض واسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن زينة حتى اذا بلغ  
الكتات امله الى اخر ما ساقى في باب صفة المحرقة **باب** ما كانوا يحملون اي من  
تفصيل احوالهم مسكرة ولم يعد استعدادهم له كما هم جاهلون والولوج الدفول  
والمرحجات بحمل اللال الصريح والحرام الصريح والعنف بالكر الحيل وتعلل بطلب الوهن  
ليعلق غلوقا اذا بقي في بلد المرء لا يتقدم دهنه على فله على ما اصبحت اذ انكشت  
واصله الخروج الى الصحراء والضمير في امة راجع الى الموت والمروءة لا يسمي رجع كلامهم  
اي بما يتبع اجوبه بينهم من الكلام والالتطال للمصاق قد وحشوا من جانب  
اي جعلوا مستوحشين والمستوحش لهم هو الغرض **باب** العدة عن سهل عن محمد بن



عن الجحزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان اية المؤمن اذا حضر الموت بياض  
 وجهه استدل من بياض لونه وبين شح جبينه وتيسيل من عذبه له هيكته الموضع  
 فيكون ذلك خروجه من نفسه وان الحماق يخرج نفسه سيلا من شدته كزبد البعير  
 او كما يخرج نفض البعير **عليه** عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ادریس النقي  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ملك الموت في ردف نفس  
 المؤمن لم يزل عليه ويخبر بها من احسن وجهها فيقول الناس لقد شئت على  
 فلان الموت وذلك ان من الله عز وجل عليه **عليه** قال يضر عند ذلك ان من  
 سخط الله عليه ومن اغض الله امره ان يحل له الجنة التي بلغتم بمثل السفود  
 من الصوف المبلول فيقول الناس لقد هون على فلان الموت **عليه** قوله  
 عليه السلام فيرد نفس المؤمن اي يرد الروح الى بدن بعد قبض الروح مرة بعد اخرى  
 لا يثيق عليه مفارقة الدنيا دفعة واحدة ولا يضره في ذلك وقيل بانه  
 منزل في الجنة ثم يرد اليه الروح كما يرد في الموت ويرون عليه ويرد  
 عليه روحه مرة بعد اخرى ليخفف بذلك سيماته ويرون عليه من الاخرة  
 والاول **عليه** والسفود بالشد يد الحديقة التي يشوى بها اللحم **عليه** قوله تعالى  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى على ولا يراهم المؤمنين علمهم ان ينزل  
 عليهم الملائكة قال عند الموت لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم  
 توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا قال كذا يخشاكم من الشياطين وفي  
 الاخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتمون انفسكم ولكم فيها ما تدعون  
 بعين في الجنة من الامن غفور رحيم **عليه** عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة  
 عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا حضر الموت وثقته  
 ملك الموت ولو لا ذلك لما استقر **عليه** سئل رسول الله صلى الله عليه واله  
 كيف يتوفي ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليوقف من المؤمنين  
 عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدعون له

وجوهها

حتى

حتى سيد القليل ويبشره بالجنة **عليه** باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله من صام من رجب اربعة وعشرين يوما فاذا انزل به ملك الموت  
 تراه في صورة شاب عليه حلة من ديباج اخضر على فوس من افراس الحنان  
 وبيله حرير اخضر مملك بالمسك لاذقرو وبيله قلع من ذهب مملو من زهر  
 الجنان فينقاه اياه عند خروجه من نفسه ويرون عليه سكرات الموت ثم ياخذ  
 روحه في تلك الحرة فيفوج منها راحة فيستنشقها اهل سبع سموات فيظل  
 في قبره ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه واله اقول سيا في الحديث  
 باسناده في كتاب الصوم **عليه** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن سلمة  
 عن ابراهيم بن محمد عن الحسن بن حذيفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مرض رجل  
 من اصحاب سلمان رحمة الله فافتقده فقال ابن صاحبكم قالوا لم يضر قال  
 امشوا بنا فغده فقاموا معه فلما دخلوا على الرجل اذ هو يحجود بنفسه  
 فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله فقال ملك الموت بكلام سمعته من  
 حضرة ابا عبد الله في ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد فظهرت لك **عليه** الاعتقاد  
 في الموت قيل لا يموت المؤمن من علة الاصف لنا الموت فقال على الخبر سقطت  
 وساق الحديث الى اخر ما روينا من كتاب معاني الاخبار عن كل امام في ذلك  
 وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرحه ترجم الباب بالموت وذكر غيره  
 وقد كان ينبغي ان يذكر حقيقة الموت او ترجم الباب بمال الموت وعاقبة  
 الاموات فالموت هو خسارة الحياة سيطر الله الموت ويستحيل معه الاحساس  
 وهو من فعل الله تعالى ليس لاحد فيضغ ولا يقلد عليه احدا لا الله تعالى قال الله  
 سبحانه وهو الذي يحيي ويميت واصناف الاحياء والاموات الى نفسه  
 وقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايها احسن عملا فالحياة ما كان بها  
 الفؤاد والاحساس ويصح بها القدرة والعلم والموت ما استحال معه



النمو والاحساس ولم يصح معه القدرة والمعاف فعل الله تعالى الموت بالاحياء  
لنقلهم من دار العمل والامتحان الى دار الجزاء والمكافات وليس يميت الله عبدا  
الا واما اتته اصله من نقائه ولا يحية الا وحيوته اصله من موته وكلما  
لفعله الله تعالى مختلف فهو اصله لهم وصوب في التدبير وقد يمتحن الله تعالى  
كثيرا من خلقه بالالام الشديدة قبل الموت ويعفى عن كثير من ذلك وقيل  
يكون الالام المتقدم للموت ضربا من العقوبة لمن خلل به ويكون استصلاحا  
له ولغيره ويعقبه نفعا عظيما وعوضا كثيرا وليس كل من صوب عليه خرج بنفسه  
كان بذلك معاقبا ولا كل من سهل عليه الامر في ذلك كان به مكرما ما نأبأ وقد  
ورد الخبر بان الالام التي تتقدم الموت تكون كفارات للنوادر الثمينة وتكون  
عقابا للكافرين وتكون الراحة قبل الموت استدراجا للكافرين وضربا من نواير  
المؤمنين وهذا امر غيب عن الخلق لم يظهر الله تعالى احدا من خلقه على يدته  
فيه تشبهه الله حتى ينزل حال الامتحان من حال العقاب وحال الثواب  
من حال الاستدراج تغليظا للجنة ليتيم التدبير الحكيم في الخلق فاما ما ذكره  
ابو جعفر من احوال النبي بعد وفاته فقد جاءت الاثار بعد على التفصيل و  
قد ورد لبعض ما جاء في ذلك لانه ليس مما ترجى به الباب في شيء والموت على  
كل حال احد ثبوت المؤمن اذ كان اول طرفة الى محل النعيم وبه يصل الى الثواب  
الاعمال الجميلة في الدنيا وهو اول شدة بلحق الكافر من شدائد العقاب و  
اول طرفة الى حلول العقاب اذ كان الله تعالى جعل الجزاء على الاعمال بعده وصير  
سببا لنقله من دار التكليف الى دار الجزاء وحال المؤمن بعد موته احسن  
من حاله قبله وحال الكافر بعد موته اسوأ من حاله قبله اذ المؤمن صابر  
الجزا ثم بعد مماته والكافر صابر الجزا ثم بعد مماته وقد جاء الخبر  
عن ابي محمد عليهم السلام انهم قالوا الدنيا سجن المؤمن والقبر بيتة والخبرة

ماواه

ماواه والديانة الجنة الكافر والقبر سجنه والنار ماواه وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا  
للتياس سجن المؤمن الجنة كل بعد الموت والشر كل بعد الموت ولا حاجة بنا مع  
نفس القرآن بالعواقب الى الاخبار وقد ذكر الله جزاء الصالحين في بيته وذكر  
عقاب الفاسقين ففصله وفي بيان الله وتفصيله غنى عما سواه انتهى اقول  
سيا في خبر طويل يشتمل على تكلم سلمان مع الاموات في باب احوال روضي الجنة  
كما يحكي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد  
عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
قوله عز وجل قلوا اذا بلوت الخلق الى قولك ان كنتم صادقين فقال انها اذا بلوت  
الخلق الى منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلها بما اري فيقال  
له ليس لك ذلك سبيل كما علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسن بن زيد  
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل  
من اصحابه وهو يحكي بنفسه فقال يا مملكت الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن  
فقال انشأ يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني اقبط روض ابن ادم فخرج  
اهله فاوقم فيما حجرة من دارهم فاقل ما هذا الجنة قال الله ما فعلناه قبل الجنة  
وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحبسوه ونقصه وتجرؤوا وان  
تجرؤوا تموتوا وتوزدوا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر ان  
ليس في شرفها ولا في غربها اهل بيت مدد ولا وبرا ولا انا انصفي في كل ايام  
خمس مرات ولا انا اعم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض اروح  
بعوضته ما قبلت عليها حتى يامر في ربي بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما يتصفهم في مواقيت الصلوة فان كان ممن هو اطلب عليها عند مواقيتها  
لقد شتمها اذ قال لا اله الا الله وان محمد رسول الله ونجى عند ملك الموت  
ابليس كما علي بن ابي ربيعة عن ابن محبوب عن الفضل بن صالح عن جابر عن  
جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله باني تغيير **بيان** استدلال بهذا الخبر على



الى القابض لا يروح غير الانسان من الحيوانات ايضا هو ملك الموت عليه السلام وفيه  
 نظر **ك** على عن ابيه عن النوفلي عن اسكوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه استسكن عيشه فعادة النبي صلى الله عليه وآله فاذا  
 هو يصيح فقال النبي **م** اجروا ام وجها فقال يا رسول الله ما وجعت وجعا  
 قط استدبرت فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل القبر يروح الكافر نزل افعه  
 سفود من نار فنزل روحه به فتصيح به واسمى على عكس اسم اجاسا فقال  
 يا رسول الله اعد على جليثك فقال انت في وجعي ما قلت ثم قال هل يصيد ذلك  
 احدا من امتك قال نعم ما جاء من اكل مال اليتيم فلما اوشا هذور **ع** على بن محمد  
 عن بعض اصحابنا عن علي بن الحارث عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليه السلام جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام  
 وكان سال ربه ان يحييه له فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له انا  
 مني فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما كنت علي  
 حجارة الموت وانت تريد ان تعبدني في الدنيا وتعود على حجارة الموت فتركه  
 فعاد الى قبره **ي** اهل ذوق حجارة الموت انما يكون بعد اسبوع من التبعيض في  
 الدنيا وعود التعلقات كما كانت **ك** على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي  
 عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فتية من اولاد ماري بن اسرائيل  
 كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ماري بن اسرائيل وانهم خرجوا يسرون  
 في البلاد ليغيبوا ولفروا بقبر علي عليه السلام في السراة فقبوا  
 منه الاربعه فقالوا لودعونا الله الساعة فنشر لنا صاحب هذا القبر فساكنناه  
 كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤه الذي دعوا الله به انت الحسن ابانا  
 ليس لنا غيرك والبيدع لنا ثم غلب الغافل الى الذي لا يموت لك فكل يوم شان  
 تعبد كل شئ بغير تعلم انشر لنا هذا البيت لقد نك قال خرج من ذلك القبر رجل  
 ابصر الراس والحية ينفض راسه من التراب فنما خفا بصيرا الى

السم

الى السماء فقال لها ما توقعتك على قبري فقالوا دعوناك النساء لك كيف وجدت طعم الموت  
 فقال لهم لقد كنت في قبري تسعة وتسعين سنة فما ذهب عنى الم الموت ولكن به  
 ولا خرج مرة طعم الموت من جليقي فقالوا لموت يوم موت وانت على ما راى ابصر  
 التبعيض الراس والحية فقال لا ولكن لما سمعت الحقيقة اخرج اجتمعت برب عطا  
 الى روحى فبقيت فيه فخرجت فنما خفا بصيرا من طعم الموت الى صوت الداعي ابصر  
 لذلك راسي وحيتي **ن** قال الحسن بن الساسي في الرجل الذي تفي التراب **م** عن منصور  
 عن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى  
 ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة للذنوب  
 ولا سلطان عليه سلطنا فان كان ذلك كفارة للذنوب ولا ضمنت عليه في رزقه  
 فان كان ذلك كفارة للذنوب ولا امتدت عليه عند الموت حتى ياتيته ولا ذنبه  
 ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا امتحنته جسمه فان كان ذلك  
 تمام طلبته عندي ولا امتنت رزقه فان كان ذلك تمام طلبته عندي ولا امتنت عليه  
 عند الموت حتى ياتيته ولا حنته له ثم ادخله النار اقول سيا في مثل باسانيتي  
 في اب شدة اتاة المؤمن وبارك الله في امره **ع** الغضائري عن علي بن محمد العلوي  
 عن الحسن بن علي بن صالح الصوفي عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي بن  
 ابيه عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن جده عليه السلام قال للمصادق عليه السلام  
 جعفر بن محمد عليه السلام صفت لنا الموت قال المؤمن كاطل قلب يشهد فيغير نظيره  
 وينقطع الثوب والاعنة والكافر كالمسح الافاعي وللغ العقاب واستد  
**ما** جماعة عن ابي الفضل عن عبد الله بن محمد بن باسار عن الحسن الثالث عن  
 ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس اثنتان رجل اراح وحل  
 استراح فاما الذي استراح في الموت استراح من الدنيا ونفسه بها وافضى الى  
 رحمة الله وكس ثوبه واما الذي اراح فاعلج اراح عند الناس والشجر والدواب  
 وافضى الى ما قدم **دعوات الله** **د** في ان المختصر حظه صف من الملكة عن عينه



عليهم ثياب خضر وصف من يساره عليهم ثياب سود ينتظر كل واحد من الفريقين  
في قبض روحه والمرضى ينظر الى هؤلاء مرة والى هؤلاء اخرى ويبعث الله ملكا الى  
المؤمنين يبشرهم ويامر ملك الموت ان يترأى لهما صورة فاذا اخذ في قبض  
روحه وارتقى الى كبتية شفع الى جبرئيل وقد امره الله ان ينزل الى عبده ان يرض  
له في تدبير اهله وولده فيقول له انت محمد بن ابي طالب ان امسح عليين جناحي او تنظر الى  
ميكائيل فيقول ابن ميكائيل فاذا ابرؤيل في حق من الملكة فنظر اليه وسيلم  
عليه فاذا اتى الروح الى طنة وسرته شفع الى ميكائيل ان يمهله فيقول له انت محمد  
بن ابي طالب امسح عليك جناحي او تنظر الى الجنة فينتار النظر الى الجنة فتشاك ويامر الله  
ملك الموت ان يرفق به فاذا افاقته زوجه تبعاه ملكاه **الذات** كافر او موكلين به يسكن  
ويترجمان عليه ويقولان رحم الله هذا العبدكم اسمعنا وكنتم تسمعون يا علي الصالحات  
وقالا يا ربنا اننا كنا موكلين به وقد نقلته الى جوارك فاما من ناصقوا تعالى  
تكرمهم قبورهم وترجمان عليه وتستغفران له الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة  
اتى به مركب فاركبا ومشييا بين يديه الى الجنة وخلفاه في الجنة  
ما يباين المؤمنين والكافرين عند الموت وحضور الامة عليهم السلام عند ذلك وعند  
الذين وعرض الاعمال عليهم صلوات الله عليهم **ان المؤمن** الى الجحيم والاطمئنان  
المخجل على وجه محمد صاته الذي يحب تلك مثاله وسيدته الذي يصدق قوله  
وقصير لفعاله ويطيع بطاعة من يدينه من اهل البيت ذرمت لا موافق الدين  
وسياسته اذا حضر من امر الله تعالى ما لا يريد ونزل به من قضاة لا يعيد  
وحضر ملك الموت واعوانه وجده راسه محمد رسول الله من جانب اخر  
عليه السلام الوصيان وعند جليله من جانب الحسن سبط سيد النبيين  
ومن جانب اخيه الحسين سيد الشهداء اجمعين وهو الير بعد هم خيار خواصهم  
ومحبهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر العليل المؤمن  
اليهم فيجئ اطهر بحب الله صوته عن اذان حاضره كما يحب دقيقتا اهل  
البيت ودقيرة خواصنا عن اعينهم ليكون ما يمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحبة

عليهم

عليهم فيقول المؤمن يا ليت وامي يا رسول الله رب العزة يا ليت وامي يا وصي رسولك  
الرحمة يا ليت وامي يا شبلي محمد ورضي غامية يا ولدي وسبطي يا سيدي شباب  
اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بك معاشر خياري واصحابي محمد وعلى  
وولدي وما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري بالان بقاءكم يا رسول الله هذا  
ملك الموت قد حضر في الاشدك في جلالتي في صلوة لك ان كان اخذ في قبض  
رسول الله صلى الله عليه واله لذلك هو فاقبل رسول الله صلى الله عليه واله على ملك الموت  
فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا و  
تحننا وموتونا فيقول له الملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد الله له  
في الجنان فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله لينظر الى العلو فنظر الى ما لا يحيط  
به الابواب ولا ياتى به العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن خلد  
قوا به وهذا محمد وعزته زواره يا رسول الله لو ان الله جعل الموت عقبة لا ينصل  
الى تلك الجنان الا من قطعها لما تانا ولدت زوجة ولكن خادما من ومحبك هذا اسوة  
بك وبساير انبياء الله ورسوله واوليائه الذين اذ يقول الموت حكم الله تعالى ثم يقول  
محمد يا ملك الموت هالك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به بخير ثم لم يبق هو ومن  
فيلهم المؤمن هناك بعد ما كافر احول فرأته فيقول يا ملك الموت الوفا الوفا  
تناول دحي ولا تلبسني هاهنا فلا صر عن محمد وعزته والحق فيهم فعند ذلك  
يقبض ملك الموت روحه فيسلبها كما يسلب الشجرة من الدقيق وان كثر تزوت  
انه في شدة قلبه في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا دخل قبره وجد جماعة عتبا  
هناك واذا اجاء منه منكر وتكلم قال احدهم الا هذا محمد وعلي والحسين و  
خيار الصحابة نجفة صاحبنا فلنضع لها قياتنا فيسلبان عليا محمد سلاما مفردا  
ثم يسلبان عليا سلاما مفردا ثم يسلبان عليا الحسين سلاما يجمعانها فيه ثم  
يسلبان عليا سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قلعلنا يا رسول الله زيارتنا

ثم يقبل



فخاصتك خادمتك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهر فضله لمن هذه المحنة  
من الملائكة ومن يسمعون من ملكة لعلهم لما سألوا ولكن لعلهم لا يدعوا مثاله  
ثم سئل انه فيقول ان من ربه وما دنسك ومن يتكلم ومن امارك وما قيلت  
ومن شيعتك ومن اخوانك فيقول الله **ربي** ومحمد **ربي** وعلى وصي محمد اماني والكعبة  
قبلق والمؤمنون الموالون لمحمد وعلى والها في الدنيا والآخر لا يعدونها الا في  
اشهاد لان الله لا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا  
ولي الله وان من نصيبه الامامة من اصابت عترته وخيار ذرئته خلفاء الامنة  
وولاية الحق والقوامون بالصدق فيقولان على هذا حديث وعلى هذا امت وعلى  
هذا نبوت انشاء الله تعالى وتكون مع من تتولا في دار كرامته الله ومستقر رحمة  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وان كان لا وليا ثمة بعد يا ولاعد ثمة اوصيا  
ولا ضد دنا القابنا ملقبيا فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه قال الله  
عن رجل لذلك الفاجر سادته الذين اخذهم اربابا من دون الله عليهم من  
انواع العذاب ما يكاد ينظرون اليهم هلكة ولا ينزل فضل الله من جرحه الام  
ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء  
الله الى عدائهم فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه  
من العذاب ما لو قسمه اذناه على اهل الدنيا لا هلككم اذ اذ في قبره راى  
بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيرا فاقول له منكر ونكير  
انظر الى ما خرجت من تلك الخيرات ثم ليغش له في قبره باب من النار فيدخله  
عليه من من عذابها فيقول رب لا تق الساعة يا رب لا تق الساعة  
**باب** الضغام بالكسر الاستد **قوله** عن رجل الذين يظنون انهم ملائكة  
الذين يقدون انهم يلقونهم بالقاء الذي هو غطر كبريائية ولما قال  
يظنون انهم لا يرون بماذا اختلجهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم لا يرجون  
الى كرامته ونعيم جناته لا يمانهم وخشوعهم لا يعالجون ذلك يقينا لا انهم

ورم  
حرمت

لا يمانون

لا يمانون ان يغفروا ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ينزل المؤمن من نفا  
من سقى العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه  
وتظهر ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يريد على المؤمن وهو في شدة علمته  
وعظم ضيق صدره بما يخلف من امواله وما هو عليه من اضطراب احواله في مواويله  
وعياله وقد بقيت في نفسه حرايتها وحسناتها واقصم دون امانته فلم يلبثها  
فيقول له ملك الموت مالك خرج غصصك قال لا اضطر ابجلى واقتطعتك  
لدي وانا في فبقول ملك الموت وهل يجزى عاقل من فقد دهر زائف  
واعتياض الفلق ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر  
فيريد درجات الجنة وقصورها التي يقصده وهذا الاماني فيقول ملك الموت  
تلك منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلها  
ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به ربه لا مما ههنا فيقول  
والله ثم يقول انظر فنظر فيرى محمد وعليا والبطان من الها في اعلاليان  
فيقول وترهم هو لا ساداتك وانت هم ههنا جلاست وناست انما ترضى  
ان يدلا من تغارق ههنا فيقول بلى وربي فذلك خاف الله تعالى ان الذين قالوا  
لينا الله ثم استقاموا نت نزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فما اصابكم  
من الاوهال كفتيرها ولا تحزنوا على ما خلفون من الذراري والعيال فهذا  
الذي شاهدته في الجنان بدلائلهم واشر وبالجنة التي كنتم توعدون فهذه  
منازلهم وهؤلاء ساداتهم اناسكم وجلاستكم **باب** القسم عن كليب الاسدي قال  
قلت لابي عبد الله عليه السلام جئني الله فذاك بلغنا عنك حديث قال وما هو  
قلت فقلت انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في هذه واموات عبد الله في  
امام كان تخرج من الدنيا فقد وعده وامامه رسول الله صلى الله عليه واله  
على الحسن والحسين **باب** الضغام يحيى الحلبي عن ابي عبد الله سمعت ابا عبد الله



يقول ان استدعا يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه هذه و  
 او عابيه الى اخرته ثم قال ان رجلا من اهل غمر كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثني  
 مولاه له كانت ثانيا قال لما احتضر قال ما لي وهو قلت جعلني الله فداك  
 ما له قال هذا حق الما اري من العذاب اما سمعت قول الله تبارك وتعالى  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما نحن بنون لا يجدوا في انفسهم حرجا  
 مما قضيت ويسلو تسليها هي هات هي هات لا والله حتى يكون ثبات الشيء في القلب  
 وان صلى وصام **شي** عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما احدم احسن بياض  
 نفسه هاهنا في نزل عليه ملك الموت فنقول اما انت ترخوف فقد اعطيت  
 واما ما كنت تخافه فقد امنت منه وبلغ له باب الى منزل من الجنة وبقول  
 له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلى الحسن وخبر من قبلهم  
 رفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون هم الذين هم الجنة الدنيا وفي  
 الاخرة **شي** عن ابن حنبل قال قال قتادة لا يجوز عذابي ما يصنع بالحدوث  
 عند الموت قال ما والله يا ابا حنبل ما يراى ان يرى من الله  
 وكان مني الا ان يبلغ نفسه هاهنا في اهل بيته الى اخره الا بشرى يا ابا حنبل  
 فقلت بل جعلت فداك فقال اذا كان ذلك انا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى  
 عليته معي ليعود عن راسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اما تعرف في ان رسول الله هلم اليها فما امكن خبرك مما خلفت اما ما كنت  
 تخاف فقد امنت له واما ما كنت ترخوف فقد عرفت عليه بعد الروح اخبرني  
 الى روح الله ورضوانه ويقول له علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ثم قال يا ابا حنبل لا اخبرك بذلك من كتاب الله قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون  
 الا **شي** على بن محمد بن ابي رزين عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمر وعن  
 ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكاظمي عن ابي بصير بن نابتة قال دخل  
 الحارث الجهماني على امير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم

فجعل

فجعل الحارث بن ابي ذؤيب في مشيتي وخط الارض فحجته وكان مريضا فاقبل عليه امير  
 المؤمنين عليه السلام وكانت له عنه منزلة فقال كيف جئتك يا حارث فقال يا ابا الحسن  
 يا امير المؤمنين مفي وزادني اوانا غليلا اختصام اصحابك بياضك اقل وفيهم  
 خصوصتهم قال فيك وفي الثلاثة من قبلك من مفرط منهم غل ومقتصد تال ومن  
 متروك من تال لا بد لي ليقدم ام يحج فقال حسبك يا اخاهم انا الان خير شقيق  
 النمط الاوسط اليهم يرجع ولعالي وفيما نحن في ذلك على صفة من امرنا قال قلت فانك امر  
 ابي في الرين عن قلوبنا وجعلنا في ذلك على صفة من امرنا قال قلت فانك امر  
 ومعلوم عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بالحق فاعرف الحق تعرف اهل  
 يا حارث ان الحق احسن الحديث والصانع من محاهد الحق اخبرك فارغني  
 سمعت ثم خبرهم من كان له حصانة من اصحابنا لا اني عبد الله واخر سوله وصلة  
 الاول فمصلحة وادم بين الروح والجسد ثم في صفة الاول في مائة حقا نحن  
 الاولون ونحن الاخرون ونحن خاصته يا حارث وخالصته وانا صفوه  
 وصيته وولته وصاحب خواجه وسره او تبت في الكتاب وفضل الحظا وعلم  
 القول والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفيض  
 كل باب الى الف الف عهد واقيت واخذت وامدت بلسنة القدر فلا  
 وان ذلك لحيي ولين الحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض  
 ومن عليها واخبرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند  
 المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة قال المقاسمة انما اسمها قسمة صحبة  
 اقول هذا وليي فان ركبته وهذا عدوي فخذيرة ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام الحارث  
 فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله والبيدتي فقال لي وقد  
 شئت اليه حصدة فريش والمناقيع مني انما كان يوم القفة اخذت بحبل الله  
 وبخنة يعق عصمة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي فحجرتي واخذت ريتك  
 فحجرتك واخذت شيعتكم فحجرتكم فاذا ابيض الله بلبيتيه وما يصنع نبيه بوصيته

فجعل

شأنه

أوراد

فشأنك والبليته من قبلك

الأول

منه

وأبدا

وقال

المدد

استغفر

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن



ما احببت اقول  
وربما يعجزها

بها  
بمعة  
مستقر  
العسل  
نقري

خذها اليك يا حارث قصص من طوبى انت مع من احببت والى ما اكتب  
يقولها نلتنا فقام للحارث بحرقه واداه ويقول ما انا الى بعد هاهنا لقيت الموت والقيت  
قال جميل بن صالح والشهدى ابوها شتم السيد الجاهلي رحمة الله فبما تضعه  
هذا الخبر قول علي بن حارث عجب اني اجد رجلا يا حارث هذا من عيت برني  
من مؤمن او منافق قبلا. نعرف في طريقه وانما في بعضه واسمه ومبايلا. وانت  
عند الطراد نعرف في ولا تخف عشرة ولا زلا. اسفل من بار على فلما تخال في  
الحلقة عسلا. اقول للناس احسن توقف العرض دعيت لا يقتل الرجل. دعيت  
لا تقرب به ان له. حبلا جيل الوص متصل ما جماعة عن ابى الفضل عن محمد بن  
علي بن محمد بن عوف عن محمد بن علي بن عوف عن محمد بن علي بن عوف عن  
من التوبة وفي ما ينادي يتعجب وخبط فيه بشدة والحق كثر العضا  
المعوجة واوب كثر غيب في ما اوارا وغلبا والاوان بالضم خروا في النمن  
وجرازة العظم والفيل الحقد وحرارة الحب والحزن والجمع عندك ونقص  
هيتة وقد اذا كنت اسمي تكون على وجهي اسفهام اذ فليكني نحو قوله قد  
دفع واسم عارف حسب ذكره الفروا ابادي وقال ارفع سمك وادعني اسقم  
لمتالي قوله عليه السلام انما انا على ما اعطيت من الفضائل والكرام قوله  
قبلا اي متاملة وعيانا قوله عليه السلام انما انا على ما اعطيت من الفضائل والكرام قوله  
سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما يموت مولى لنا مبغض لا عندنا الا بخبر  
رسول الله صلى الله عليه واله واميير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم  
فبؤنه وبشره وانه كان غير مولى لنا يراهم بحسب لسوق والدليل على ذلك  
قول امير المؤمنين عليه السلام حارث الجاهلي يا حارث هذا من عيت برني من مؤمن  
او منافق قبلا. المقتدر عن المرقع عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد  
عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسن العرفي عن يحيى بن علي عن  
ابان بن تغلب عن ابى داود الانصاري عن الحرث الجاهلي قال دخلت على امير المؤمنين

علي بن

علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت جئت اليك يا امير المؤمنين فقال يا حارث  
انجني قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحق لم يبق في حيث  
تحب ولوراني وانا اذود الرجال عن الحوض وودعيت الابل والبق حيث تحت  
ولوراني وانا اذود الرجال عن الحوض وودعيت الابل والبق حيث تحت  
حيث تحت ما المقتدر عن المرقع عن محمد بن الحسن بن محمد بن ربيعة عن ابى عبد الله عليه واله عن ابى  
شعير قاله السيد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن ربيعة عن ابى عبد الله عليه واله عن ابى  
نوافق وقد ابيض وجهه وهو يقول احبب الذي من مات من اهل وده. تلقاه  
بالعشر الذي الموت ليضحك. ومن مات ليضحك من علة. فليس له الا الى  
الناصين. يا احسن تقبل انفسى واسرف. وما لي وما اصبحت في الارض ملك  
يا احسن اني لفضل عارف. واني جيل من هو ان مسك. وانت وصي المصطفى  
وابن عمه. وانا لغاى مبغضك ونزك. مواليك ناج مؤمن بدين الهدا.  
وقاليت معروف الضلالة مشرك. ولا حيا في في على وخبر به. فقلت حال الله  
انك اعفك. ومعنى اعفك احمق. حال الله فلا فجة ولعنه وحيث الرجل الجاه  
حيا المشد والملاحاة المنازع. الحسن سعد بن ابراهيم من يار عن اخيه علي عن  
فضالة عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابط عن ابى عبد الله عليه السلام  
يقول في البيت يمنع عند الموت فقال ذلك عند معاوية رسول الله صلى الله عليه واله  
يرى معاوية قال نعم اما ترى الرجل اذا يرى ما يشهه فتدمع عينه ويضحك  
كما محمد بن يحيى عن محمد بن محمد بن الحسن بن معاوية بن وهب عن فضالة  
مشهه ابن الوليد عن الصادق بن ابراهيم عن علي بن محمد بن معاوية بن وهب عن فضالة  
سبب انهما النفس المنطوقة ارجح في نفسك في مشهه في قال اذا حضر المؤمن الوفاة  
نادى مناد من عند الله يا ايها النفس الطيبة ارجعي راضية بولاء علي رضي الله عنه بالزواب  
فادخل في عبادي واخرجي حق فلا يكون له همة الا الحق والنداء. الاربعائة  
قال امير المؤمنين عليه السلام تسكروا بما امر الله به فاباين احكم وياين ان يغتبط و

وما يحب

ديك



يرى ما يجب الا ان يحضر رسول الله صلى الله عليه واله وما عند الله خير وابقى وقاسية  
البشارة من الله عز وجل فتفرغ عيسى ويحيى لبقاء الله **ابن** احمد بن الحسين عن ابيه  
عن عبد الكري بن يحيى الخثعمي عن يزيد بن معاوية النخعي قال قلت لابي جعفر عليه السلام  
اعلموا اني رايته صلى الله عليه واله في الموتى فقال ما من مؤمن لموت ولا كافر  
فيوضع في قبره حتى يمر على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى علي بن عبد الله فاما جرد  
آخر من فرض الله طاعة علي العباد **ابن** عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبيد  
بن معاوية الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بين من وصف هذا الامر وبين  
ان يغتبط ويرى ما تقر به غيره الا ان تبلغ نفسه هذه فيقال اما ما كنت تحلف فقد  
قومت عليه واما ما كنت تحلف فقد امتنت منه وان امامك صديق اقدم  
على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى الحسن والحسين عليهما السلام **ابن** فقال عن علي بن  
عقبة عن عبد الله بن الوليد الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد على ابي  
انه كان يقول اما بين احدم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به غيره الا ان تبلغ نفسه  
هذه واولى سبيله الى حلقه وقد قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك  
وجعلنا الامم اقواما وذرة نضح والله ذريرة رسول الله صلى الله عليه واله **ابن** عن  
النضر عن يحيى بن عمار عن ابي بصير النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بين احدم  
وبين ان يبارى ما تقر به غيره الا ان تبلغ نفسه هذه واولى سبيله الى حلقه **ابن** فقال  
عن حماد بن عمار عن عبد الحميد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت  
نفس احدم هذه فتبارك امامك انت تحرك من هم الدنيا وخرتها فقد امتنت منه  
وقال الله تبارك وتعالى وفي طاعة علي وفاطمة عليهما السلام **ابن** فقال عن ابي جميلة عن ابي بصير  
الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الحسن والحسين عليهما السلام **ابن** عن  
النضر بن سويد عن يحيى الخثعمي عن عبد الحميد النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان  
اشهد ما يكون عدوكم كراهته هذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واما رايته صلى الله عليه واله الى حلقه  
واشهاد ما يكون احدم اغتباطا بهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واولى سبيله الى حلقه

فينقطع

فينقطع عنه اهل الدنيا وما كان يحاذر منها ونقال امامك رسول الله وعلى  
فاطمة ثم قال اما فاطمة فلا تذكرها **ابن** النضر مثله وفي اخيه ونقال امامك رسول الله  
وعلى ولا تمت **ابن** فقال عن محمد بن فضال عن ابن ابي عمير قال قال ابو عبد الله  
قد استجيت مما ارد هذا الكلام عليكم ما بين احدم وبين ان يغتبط الا ان  
تبلغ نفسه هذه واهوى سبيله الى حلقه ثم رايته صلى الله عليه واله وعلى فيقولان  
له اما ما كنت تخاف فقد امتنت الله منه واما ما كنت ترجو فاما ما  
**ابن** فقال عن علي بن عتبة عن ابيه قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام انا و  
المعلبي بن خنيس فقال يا عتبة لا يقبل الله من العباد نوا ليقبل الا هذا الذي  
انتم عليه وما بين احدم وبين ان يبارى ما تقر به غيره الا ان تبلغ نفسه هذا  
واوما سبيله الى الوليد قال ثم انما نغمر الى العلي ان سبيله فقلت يا ابن رسول الله  
اذا بلغت نفسك هذه فاي شئ يرى في ردي عليه يضعه عن شئ يرى  
فقال في كل ما يرى لا يزيد عليها ثم جلس في اخرها فقال يا عتبة قلت ليك وسعدك  
فقال استر الا ان تغرق فقلت نعم يا ابن رسول الله انما دني معي فاذا ذهبت دني  
كان ذلك في كفرك يا ابن رسول الله كل ساعة وكنت في ردي فقال ابراهيم الله  
قلت يا ابن رسول الله في ردي فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وعلى يا عتبة  
لن لموت نفس مؤمنة ابد حتى ترها قلت فلا انظر اليها المؤمنين ارجع الى الدنيا  
قال لا يا عتبة ما بين احدم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واولى سبيله الى حلقه  
جميعا على المؤمنين **ابن** فقال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وعلى عند جليبه  
فبكى عليه رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا ولي الله اشهد اني رسول الله في خيلك  
مما تترى من الدنيا ثم يرض رسول الله فيقول يا ولي الله اشهد اني رسول الله في خيلك  
عليه فيقول يا ولي الله اشهد اني رسول الله في خيلك ثم قال يا ولي الله اشهد اني رسول الله في خيلك  
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت ان هذا جعلت  
فدان من كتاب الله قال في سورة بقره قول الله تبارك وتعالى ههنا الذين امنوا و

الامم



كانوا يقولون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم عن عقبة بن خالد **سئل** انما دني مع ذي المرام لا الم الحوقة الى الا ان طلب الدين ضاقت حيا فاذا ذهب دني اي مت كان ذلك اي تزلزل الطلب او الموت انما يمكن في حصيل الدين ضاقت حيا فقول له فاذا ذهب دني استغفرها من الحار اي بعد الموت كيف يمكن طلب الدين وفي دني فاذا ذهب دني كان ذلك فالعنى ان دني مقرون بحقوقه في عدم الدين وكما في استنجي فقوله كان ذلك اي كان الموت وفي الحاقا ما دني مع دينك فاذا ذهب دني كان ذلك اي كان دني انما يستقيم اذا كان موافقا للدين فاذا ذهب دني لم يبق على ما اعتقده كان ذلك اي خسران والهلاك والعذاب لا بد ان استار الله منها النجاة وما استغفرها عنه علم بالآية فالظاهر انه فسر البشرى في الحوقة الدنيا بما يكون عند الموت ويحتمل ان يكون علمه في البشرى في الآخرة ذلك لان تلك الحوقة من مقدمات الشهادة الآخرة فالشهادة في الحوقة الدنيا بالمتابعة كالموت في اخبار اخره وبما نشر الله في كتبه وعلى لسان انبيائه والاول اظهر محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن الخطيب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لسدير والذي لوحت محمد بالنبوة وعجل رجوعه الى الجنة ما بين احكامه وان ان يغتبط ويرى سرورنا او يتبين له النعمة والحسنة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن العاين وعن الشاهد فيعيد وانه ملك الموت يقبض روحه فتأخذ روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحسن بخرجهما وذلك قول الله عز وجل ما ننزل بها النعم الممثلة ارجو الى زيد راضية مرضية فلا دخل في عبادي ولا دخل في حقهم في حال ذلك من كان ورعا متواليا لاخوانه وصولا لهم وان كان غير ورع ولا وضول لاخوانه فقل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت من انخل الحبة تلبسها ولم تصدق

ذلك

تبتين

ذلك يفعل واذا القي رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليهما السلام فيهما من مقبطين في وجهه نثارا فعاين الله قال لسدير من جلع الله نفسه قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا **سئل** جلع النفس قطعها كناية عن المذلة اي من اذله الله ليكون كذلك ويحتمل ان يكون من استغفرها اي من يكون كذلك فقوله جلع الله نفسه جملة دعائه فاجاب عليه السلام بانته هو الذي ذقت لك سابقا **سئل** ابن محبوب عن العلاء بن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله يستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشد ما يكون احلكم اغتباطا بما هو عليه لوقر صار في جلد الآخرة والقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك السطو عرفتم قد استقبل الغيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة ومن ثم كان خاف واليقين ان الذي كان عليه هو الحق وان من خاف دينه على ما اهل هالك **سئل** عن النضر عن يحيى عن قتيبة عن الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في جناح من تبلغ نفس احلكم هذه فاولى بيده الى اخره قال لا يا ابا عبد الله وهو بيده الى اخره فيا تير البشر فيقول اما ما كنت تخافه فقد امتعت عنه **سئل** بالاسناد عن يحيى الحلبي عن بغير الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال اصحابكم ان كان يقول ما بين احلكم وبما ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واولى بيده الى خلقه عن الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من احسن وجدي عند مائة بحب حبيب ومن البغض وجدي عند مائة بحب بكره **سئل** محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت ومشيورة كذا انزل بها على محمد عليه السلام انه ليس احد من هذه الامة لا يستنير فاما المؤمنون فيبشرون الى قوة عاين وما يخاف فيبشرون الى خزي الله اياهم **سئل** عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليومان به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيد قال هو رسول الله صلى

بفعله

النوع

بن ازار



عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله في عيسى عليه السلام وان من اهل  
الكتاب الا ليومين به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيد فقال ايمان اهل  
الكتاب انما هو محمد صلى الله عليه واله **عنه** عن المشرق عن غير واحد في قوله وان  
من اهل الكتاب الا ليومين به قبل موته يعني بذلك محمد صلى الله عليه واله  
ان لا يموت يهودي ولا نصراني بياحق **عنه** في ان رسول الله وان قل كان به كما في  
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومين به قبل  
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيد قال ليس **عنه** من جميع الاديان لموت الا  
راى رسول الله صلى الله عليه واله وامر المؤمنين حتى من الاولين والآخرين **عنه**  
عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان يلبس في الرجل  
من اوليائنا عند موته يا بنة عن عيسى وعن يسار فله صده عما هو عليه فياخذ الله  
له ذلك وكذلك قال الله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة **عنه** صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام  
جلوسا فقام فدخل البيت وخرج فدخل بعضا دقا الباب فسلم فردهنا عليه  
ثم قال والله اني لاجركم وخيم وارواحكم وانتم على دين الله ودين مملكتكم وما  
بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه فبهنا واوحى بيده  
الى اخبرته وقال في تقوا الله واعينوا على ذلك يعني ان الذين لم يروا ما اتوا وهم  
كفار وانما علمهم لعنة الله والملائكة والانس اجمعين خالدين فيها لا يخفف  
عنهم العذاب ولا ينظرون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى ان الذين كفروا  
بالحق ردهم بنور محمد صلى الله عليه واله ولا تترك على من اى طالب والها على من  
وما اتوا على كفرهم وهم كفار وانما علمهم لعنة الله لوجب الله تعالى لهم البعث من  
الوجه المستحق من الثواب والملائكة وعلمهم لعنة الله ليعنواهم والانس اجمعين  
ولعنة الناس اجمعين كل يعلمهم لان كلا من المأمورين المنتهين بلعنون الكافرين  
والكافرون ايضا يقولون لعن الله الكافرين ثم في لعن انفسهم ايضا خالدين

فيها

فيها نادى جنة لا تخف عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا ينظرون ولا يؤخرون **عنه**  
ساعة ولا ينظرون الا لجلهم العذاب قال علي بن الحسين عليه السلام قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ان هؤلاء الكفار لصفت رسول الله صلى الله عليه واله  
ولما احدين خلعت علي وذلكه اذا اتاهم ملك الموت ليقتلهم واحمهم انا فما فظ  
المنظر واقبح الوجه فيخبط بهم عندئذ **عنه** واحمهم مرة شيئا طيبهم الذين كانوا يعرفونهم  
ثم يقول ملك الموت اني اتها النفس الخبيثة الكافرة بما تحب من نبتهم  
وامامة علي وصبر عليه ثم الجنة من الله وعظم **عنه** يقول انفع راسك وطرقتك  
النظر في يدك والعرش محمد صلى الله عليه واله على سر ياربك عن سر الرحمن  
ويرى عليا عليه السلام على كرسى يارب يد يد وما يراى الا الله عليه السلام على راسه الشريفة  
يحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور والدرجات والمنادى  
التي تقصصها لها في المنتهين فيقول له لو كنت لا وليا لك مني لكانت روحك  
يخرج بها الى حضرة ثم وكان يكون ما والى في تلك الجنان وكان يكون من ذلك  
اوليا لك محاورون ومقاربون في نظر فيرقح حجب العاوية فيراها بما  
فيها من بلاياها وودوها وعقاربها وحقاها واقا عينا وصر وقت عداها  
والخباها فيقال له قتلتك اذا قتلتك ثم يتناله شيئا طيبا هو كذا الذين كانوا  
يعرفونه ويقبل منه صقراين ههنا في الاصفاد والاعلال فيكون موته  
بما تشاء حسرة هو اعظم **عنه** صفوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام  
قال ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه فبهنا فبقيا  
ملك الموت فتقول اما انت قطع فيمن الدنيا فقد فلتك ولما ما كنت  
تطلع فيمن الآخرة فقد اشرفت عليهم واما من سلف صدق وصول الله صلى الله  
عليه واله وعلى وارثهم **عنه** صفوان عن قتيبة الا عشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول عبادي فينا الابد والابناء والارواح وثوابكم على الله ان اخرج ما تكونون فيه  
الحسنة اذا بلغت النفس هذه وادى سبيله الى خلقه **عنه** ذريق عن الصادق

في العنة



رفقا رفقا

سپار

باقی



على القريش عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي عن عبيد بن كثير الهذلي عن يحيى  
مساور اخبرنا ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال لو قال  
رسول الله صلى الله عليه واله الذي نفسي بيده لا تقارن روح جسد صاحبها  
حق تاكل من ثمار الجنة او من ثمره الزهر وحين ترى ملك الموت تراه وترى  
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام قال كان يجيبنا قلت يا ملك الموت  
انفق بربنا كان يجيبني ويجيب اهل بيتي وان كان يجيبنا قلت يا ملك الموت  
شدد علينا ان كان يبغضني ويبغض اهل بيتي عبيد بن كثير معنعنا  
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
يا علي ان فيك مثالا من عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى وان  
من اهل الكتاب الا يؤمنوا بي قبل موتهم ويوم القيمة يكون علمهم شديدا  
يا علي انه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام حتى يؤمن به  
قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك على مثل لا يموت  
عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزن حتى يفرط من امرك  
ويقول فيك الحق ويفر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليتك فانه  
يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومشفرا ووقد علمنا  
عن محمد بن علي عليه السلام قال قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فقال  
كيف جئتك قال لقيت الموت بعدك بريد ما تغد من شدة مرضه فقال كيف  
لقتك قال شديدا التما قال ما لقيته انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض  
حاله انما الناس رجالان مستترحوا الموت ومستتراح منه فخذ الايمان بالله  
وبالولاية يكون مستترحيا ففعل الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه مسئلة  
رتني بالحيات والتخف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فاذا نزل في الجبلين  
فقال الرضا عليه السلام اجلسوا مسئلة رتني قال الرضا عليه السلام من والي القيا من جعفر  
فقال الرضا عليه السلام قد ذكرنا انه لو حضر كل من خلق الله من مسئلة لقوا ماله

ولم يجلسوا

ولم يجلسوا حتى تاذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم غرض الرجل عيبيه وقيل السلام  
عليك يا ابن رسول الله هذا شخصك ما قال فيهم انما من جسد ومن بعده من الامنة  
عليهم السلام وقضى الرجل وعن طرقت الاعود قال قال النبي صلى الله عليه واله  
يوم اخصم الناس فقال ما جاء بك قلت جئت بك والله قال ان كنت صادق لا تراه في  
ثلث مواطن حيث تبلغ نفسك هذه واما بيده الى اخرته وعند الصراط وعند الخوض  
عن ابن محمد بن سنان عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم  
عن ابي خليفته عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يخضع الموت الا وكره اليه  
من شياطينه من يامر به بالكفر ويحكمه في دينه حتى يخرج نفسه فمن كان مؤمنا  
لم يقبل عليه فاذا حضرته موته لم يلقنوه شيئا ان لا اله الا الله ولا محمد الا رسول الله  
حتى يموت محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم  
بن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حضر رجلا الموت فقبل يا رسول الله ان  
فلانا قد حضر الموت فنهض رسول الله ص وصعد ناس من اصحابه حتى اناه وهو  
منه عليه قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى اسأله قال قال الرجل فقال النبي  
ص ما ديت قال ديت بياضا كثيرا وسودا كثيرا فقال فاما كان اقرب اليك فقال  
اسود فقال النبي ص قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيكم واقبل مني اليسير من  
طاعتكم قال ثم غي عليه فقال يا ملك الموت خفف عنه ساعة حتى اسأله فاق  
الرجل فقال ما ديت قال ديت بياضا كثيرا وسودا كثيرا فقال فاما كان اقرب  
اليك فقال النبي ص فقال رسول الله صلى الله عليه واله غفر الله لهما جميعا قال فقال ابو عبد الله  
اذا حضرتم ميتا فقولوا هذا الكلام ليقوله عليه من اصحابنا عن سهل بن زياد  
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سعد بن الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه  
اذا اناه ملك الموت لقبض روحه خرج عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله  
لا تخرج فوالذي بعثت محمدا لا ابريك واشفق عليك من والدك جيم لو



تخاف

ما اضع

فتح له باب



قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت اخي وصي عا دما بيني وبينك وادي  
السلام قال واذا حضر الكافر حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وجب شئ وملك  
الموت عليهم ثم قيل فوفيه على علمه فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا  
اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبريل ان هذا كان يبغض الله  
وبسوله واهل بيته رسول الله فابغضوا يقول جبريل يا اهل البيت ان هذا كان يبغض  
الله وبسوله واهل بيته رسول الله فابغضوا عني عني فبذل منه ملك الموت فيقول  
يا عبد الله اخذت فكذلك دهانك اخذت امان بربك من النار تمسكت بالعصاة  
الكبرى في الجنة الدنيا فيقول لا فتقول يا بشر يا عبد الله لا تحبط الله عز وجل وعذا بولائه  
اما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسيل بفسنه سلا عينا ثم يقول يا محمد فذلكم  
شيطان كلهم بين في وجهه وتنادي بروحه فاذا اوضح في قبره ففتح له باب من  
الجب ان يدخل عليه من فيها ويحبها من جملته سنان مثلها من الجوارح الذين  
لا يرون حرقا لانه عليه السلام ولا يابونهم قال لغيره واذا ادى اجل محل منتهى  
الحرام ولا يرى للشهر الحرام حرة ويقال لجل محضري كبر العبد والحق اخبر جبريل والذين  
يستحلون في طلب الفجيع لقيام القيام على السلام والمقرون بفتح الرأى اهل التسليم  
الانبياء فيهم المقرون عند الله او كبر الزلاوى الذين يقولون الفرج قريب لا يستطون  
كما جملين يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن  
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القيصري قال قلت لابي جعفر عليه السلام احبتي ما من  
منهم عن عابرة لا سلفا نهى عليا عليه السلام يقول يا رسول الله يبغضني عبد ابا يموت  
علي يبغضني لارافه يموت حيث بكره ولا يحسن عبد ابا يموت علي حتى لا يلقى  
عند موته حيث يجب فقال ابو جعفر عليه السلام نعم رسول الله صلى الله عليه وآله باليمن  
من النضر مثله العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن العدي عن ابن  
ابي عمير قال كان خطا ليجني خايطا لنا وكان مثله النفس لا يجر وكان يصحب  
خلفه لاروى قال فدخلت عليه عوده لخطا والسقعة فلا هو في عيشة  
الموت فسمعت يقول احيى والله يا علي فاجرت بذلك يا عبد الله عليه السلام فقال

رقتك

ابو محمد

ابو عبد الله عليه السلام وروى الكعبة رآه وروى الكعبة رآه وروى الكعبة  
العدة عن سهل عن الترمذي عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت نفس احدا هذه قيل له اما ما كنت تحذرون هم الدنيا  
وعننا فقد انت منه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام اما ما كنت  
النضر عن يحيى الجلي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
ما معنى قول الله تعالى فلا اذا بلغت الحلقوم وانت حينئذ تنظر وان لا تأت  
قال نعم المحضر اليك الحلقوم وكان مؤمنا راي ضرا من الجنة فيقول  
دد وفي الدنيا حتى اخبرها هذا اما اني فيقال لغيره الى ذلك سبيل حماد بن  
عيسى عن حسان بن مخرن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن  
اذا مات راي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خضرته وقد روي عن ابي بصير  
هذا الباب في الاوابا بغيره وسياق يشر منها في باب الكبر في غيرها وقال  
البرقي في مشارق الانوار روى ابي عبد الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال روي ابي عبد الله عليه السلام قال روي ابي عبد الله عليه السلام  
في المشاور وعند خروج النفس وانت هذا في المشاور وعند المشاور في  
القبور وانت هذا في القبور وعند المشاور في القبور وانت هذا في القبور  
عن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
وقد انتشر بين الشيعة غايمة الاشتداد والحق ويقال ذلك لحض استبعاد لا وهام  
ليس من طريقه لا خيار وما نحو حضورهم وبغيتهم فلا يذنبه المحض عنه بل في فيه  
وفي مثل هذا لايمان به في اهل ما صدر عنهم عليهم السلام وما يقال من ان هذا خلق  
الحسن والعقل اما لا اول فلا يخفى الموتى في قبورهم ولا في عبيد احد واما  
الثاني فلا يملك ان يتفق في اهل واحد قبورهم ولا في اهل من الناس في مشاير  
الارض وصفان بدا ولا يمكن حضور الجسد في زمان واحد في امثلة متعدي ففكر  
الجوارح من الاول بوجهه لا بد ان الله تعالى قادر على ان يجهم عن ابي عبد الله عليه السلام



من المصلحة كما ورد في اخبار الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى جعلنا بئنا وبين  
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ان الله تعالى اخفى شخص النبي صلى الله عليه  
عن أعدائهم ان أولياءه كانوا يرونه وكانوا يشكوا في ذلك فيضوا إلى الجحار الذي كانت  
الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وقد خرج فيهما قلنا من تفسير العسكري عليه السلام  
التصريح بهذا الوجه الثاني **الذي يمكن** ان يكون حضورهم في مثل الطيف لا يراه  
غير المحضر حضورا مطلقا وعادة وسياق الاخبار في سائر الموقر ان ادوات  
في البرزخ تتعلق بأجساد مثالية وإما إلى من لا يستطيع من الأسماء فلا بعد تعرف  
روجه فلو تفرق في جسد مثالي أيضا الثالث انه يمكن ان يخفى الله تعالى على كل منهم  
مثلا لا بصوت وهذه الامثلة يكون الموقر ويظهر من قبلهم عليهم السلام  
كما ورد في بعض الاخبار بلفظ التمثيل الرابع انه يمكن ان يرتب صورهم في الجسد  
المشترك بحيث يشاهدهم المحضر ويحكمهم في البرزخ الخاص ما ذكره  
السيدي المرتضى رضي الله عنه وهو ان المعنى الذي يعلم في تلك الحال شدة ولائهم  
واخفاف عنهم لان الحب لهم يربط في تلك الحال ما يلبس على انهم من اهل الجنة ولذا  
المبغض لهم يرى ما يلبس على انهم من اهل النار فيكون حضورهم ويحكمهم استعادة  
تمثيلية ولا يخفى ان الوجهين الآخرين بعد ذلك عن سياق الاخبار بل مثل  
هذه التاويلات رد للاخبار وطعن في الاثبات ولما الجواب عن الوجه الثاني  
فبان انما يتم التشبه اذا ثبت وقوع هذا الاتفاق ومحض الامكان لا ينافي  
في ذلك مع انه اذا قلنا بان حضورهم في الاجساد المثالية يمكن ان يكون في  
اجساد مثالية كثيرة لما حصل الله لهم من القدرة الكاملة التي بها امتازوا  
عن سائر البشر في الوجوه الثلاثة الاخيرة على تقدير صحتها ان في هذا اليراد  
ظاهر ولا يخطوا لا في امثال تلك المتشابهات لايمان بها وعدم التعرض  
لخصوصياتها وتاويلها واحالة عملها على العالم عليها كما صرح في الاخبار  
التي اوردناها في باب التسليم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم **باب**

احوال البرزخ والقبور وعذابهم وسؤاله وسأله ما يتعلق بذلك **الآيات البينة** ولا تقولوا  
لن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولا تكن من الغافلين **المراد** ولا تخسبون الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فخرجين بآياتهم الله من فضله  
ليست بشر من الذين لم يلحقوا من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يخشون ليستشرون  
بعتة من الله وفضل وان الله لا يظيع اجر المؤمنين **ابوه** ثبت الله الذين امنوا بالقلوب  
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **له** ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة منكم  
وخشعة يوم القيمة **اعني الموتى** حتى اذا جاء احدهم الموت قل رب ارجع لي عا  
اعلم ما حالها فيما تركت كلا انها كماله هو قائلها ومن ورنهم يزعم الى يوم ينفخ  
النفث قالوا لن نبا اعتنا انتن من واجبتنا اثنتان فاعتز قائلنا نوننا فخل  
الخير من سبيل **تفسير** قل الطرح رحمه الله تعالى بل احياء فله قول  
احدها وهو الصحيح انه احياء على الحقيقة الى ان تقوم الساعة وهو قول ابن عباس  
وعنه اهدى فتاده واليه ذهب الحسن وعمر بن عبد الوكيل واصل بن عطاء واختاره  
الجبائي والرياني وجميع المفسرين الثاني ان المشركين كانوا يقولون اصحاب محمد  
يقتلون نفوسهم في مشروب بغير سبب ثم يقولون هذا هبون فاعلم الله انه  
ليس الامر على ما قالوا وانهم يحول يوم القيمة ويثابرون عن الباطن ولم يذكر ذلك  
عنه والثالث معناه لا تقولوا لهم اموات في الدين بل احياء باطاعتهم والهدى  
ومثله قوله سبحانه ومن كان ميتا فاحييناه فعمل الضلال موتا والهداية  
حياة عن الاصر والرجاء ان الخلائق احياء لما نالوا من جميل الذكر والثناء  
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام قوله هلك خزان الاموال والعلماء  
باقر ما في النظر اعياهم مفقودة وانارهم في القلوب موجودة والمعتمد  
هو القول الاول لان على جماع المفسرين ولا ان الخطاب للمؤمنين وكانوا يعلمون  
ان الشهداء على الحق والهدى وانهم ينشرون ويحيون يوم القيمة فلا يجوز ان  
يقال لهم ولكن لا تنفرون من حيث انهم كانوا ينشرون بذلك فيقولون بيه



ولا نعلم على ذلك بطل فائدة تخصيصهم بالذكر ولو كانا ايضا احياء بما حصل  
 لهم من جميل الشئ لما قبل ايضا ولكن لا تشترط ان لا يكونوا اشعرون بذلك  
 ووجه تخصيص الشهيد ان يكون احياء وان كان غيرهم من المؤمنين قد يكونون  
 احياء في البرزخ انما على جهة الثبات في حالهم في البقاء لما يختص به  
 من انه يردون كما في الآية الاخرى فان قيل فحق في جسد الشهيد اقطر  
 على الارض لا يتصرف ولا يرى فيها شئ من علامات احياء فاجاب ان  
 على مذهب من يقول بان الانسان هو الروح من احيائها ان الله تعالى جعل  
 احياءها كاجسامهم في دار الدنيا فيتمتع فيها دون اجسامهم التي في القبر  
 فان الروح والعذاب يتماثلان في النفس التي هي الانسان الكائن عنده  
 دون الخلق ويؤيده كثير من الاخبار وما على مذهب من قدام احيائها  
 ان الانسان هذه الحقة المشاهدة وان الروح هو النفس المتروكة في دار  
 الخوان وهو اجزء الخوف فيقول انما يطفئ اجزء من الانسان لا يمكن ان يكون  
 احياءا باقل منها يوهل اليها النيران وان لم تكن تلك الحقة بكاملها لا تروى  
 بالاطراف واجزاء السمن فيكون احياءا فان لا يخرج مغايرتها من كون  
 احياءا بما قيل بان الجسد يحترق في النار فيصير صورة ولا يكون  
 شيئا فنفسها اللذات كما في التاميم ويقتضي البقاء مع ان لا يحترق  
 ولا يشع تلقى من ذلك في يوم القيامة فيجوز ان لا يشع في ذلك  
 ان تود ان يطول نومه ولا يلبثه وقلة ما في الحديث انه نفس له صمد  
 يصبر ويقال له نومة العروس وقوله وان لا تشعرون اي لا تعلمون انهم  
 احياء وفي هذه الآية دلالة على صحة هذا في استواء القبر وانه المؤمن  
 فيه معتق بالعصاة علومها تظهر في الاخبار وانما حمل الباطل الاثر على  
 حياة الخش لا بكاره عذاب القبر انما في كلامه رفع الله مقامه وقلة ما في القبر  
 تلك الآية بعد نقل ما ذكره الطبرسي رحمه الله من الاقوال الاربع واختيار

القول

القول الاول وهذا قول اكثر المفسرين وهذا دليل على ان الميعين يصلون اليهم  
 هم في القبر فان قيل خزن نشاهد اجسادهم ميتة في القبر فكيف يصلون اليهم  
 قلنا اما عندنا فالبيئة ليست شرطا في الحياة ولا امتناع في ان الله تعالى يعيد الحياة  
 الى كل واحد من تلك الذوات والاجزاء الصغيرة من غير حاجة الى الترتيب والتأليف  
 واما عند المعتزلة فلا يعدل ان يعيد الله الحياة الى الاجزاء التي لا بد منها في ما شئت  
 الحياة بعين الاطراف ويختل ان يحياهم اذ لم يشاهدوا ثم قالوا ان العلم اعم من ان  
 هذا القول ويدل عليه وجه احدها ان الايات الدالة على عذاب القبر كثيرة كقوله  
 تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتان واجبتنا اثنتان والموتان لا يحصل الا عند حصول الحياة  
 في القبر وقال تعالى انهم كانوا اعداء لله فلا يعقل ان الله يعيدهم من غير ان يعيد  
 وعشا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد اعداء واذا ثبت عذاب القبر  
 وجب القول ببقاء القبر ايضا لان العذاب حق لله تعالى على العبد والثواب حق العبد  
 على الله تعالى فاستقام العذاب احسن من استقام الثواب فحتم استقام العقاب والى  
 العقوبة بل حقيقة في القبر كان ذلك في الثواب والى ثنائها ان المعنى لو كان علم ما قيل  
 في سائر الاولين يمكن نقله ولكن لا تشعرون فمعنى لان الخطاب للمؤمنين وقد كانوا يعلمون  
 انهم يحيا يوم القيمة واما ما رواه على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
 بلال بن رباح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 القبر ومقتضى من رواه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وعذابهم كالموتاة وكان صلى الله عليه واله يقول في اخبرنا في نوار القبر  
 القبر وغا مسها لو كان المراد بقوله احياء انهم سيجيول يخفف ذلك لا يتخصصهم  
 بهذا فائدة وسادسها ان الناس يزدرون قبور الشهداء ويعظمونها وذلك  
 يدل من بعض الوجوه على ما ذكرناه واعلم ان في الآية قوله الاخر وهو ان تروى القبر  
 عذاب الروح للغالب وهذا القول منى على معرفة الروح ونشأته الى حصول قول هؤلاء  
 فنقول انهم قالوا ان لا يجوز ان يكون الانسان عبادة عن هذا الهيكل الخضر وجوار



الاول ان اجزاء هذا الهيكل ابدى في النور والذبول والزيادة والنقصان والا  
والذبول ولا شك ان الانسان من حيث هو مركب من اول عمره الى اخره  
الباقي غير ما هو غير باق فالتشابه ليس عند كل احد بقوله انا ووجب ان يكون مغايرا  
لهذا الهيكل الثاني اني كون عالما باقيا انا حال ما اكون غائبا عن هذه الاعضاء  
الظاهرة فادرك عليه قولنا انا مغاير لهذه الاعضاء ولا يعجز عن اختلافها عند  
ذلك في ان الذي يشير اليه احد بقوله انا اي شيء هو ولا قول فيها كثرة الالات  
اشدها تحسلا وجمان احدها انها اجزاء جسمانية ساكنة في هذا الهيكل  
سريان النار في الخشب والذهب في السمير وماء الورد في الورد وقولنا ان هذا القول  
فوق ان احدها الذين اعتقدوا تماثل الاجسام فقالوا ان تلك الاجسام متماثلة  
لسائر الاجزاء التي منها يالف هذا الهيكل الا ان القادر لمحتار سبحانه سبق  
بعض الاجزاء من اول العمر الى اخره فقتل الاجزاء التي يشير اليها كل واحد بان  
ثم ان تلك الاجزاء حية بحياة خلقها الله فيها فاذا زال الحياة عنها ماتت وهذا  
قولا كقول التكميليين وتماثلها ان الذين اعتقدوا اختلاف الاجسام يقولون ان الاجسام  
التي هي باقية من اول العمر الى اخره اجسام مخالفة بالحوية للاجسام التي منها اختلف  
هذا الهيكل وتلك الاجسام حية لذاتها مملكة لذاتها وانما اشارة لذاتها  
فاذا انحلت هذا البدن وصارت مبادىء في هذا الهيكل سريان النار في  
الخشب صاد هذا الهيكل مستنير بنور ذلك النور حتى كما تحركه ثم ان هذا  
الهيكل ابدى في النور والذبول والتحليل لان تلك الاجزاء باقية تجالها وانما لا يعرض  
لها التحليل لانها مخالفة بالمهية لهذه الاجسام فاذا فسد هذا القالب انفسكت  
تلك الاجسام اللطيفة النورية اشارة الى عالم السموات والقدوس والبطانة ان تلك  
من جملة السعداء والى الجسم وعالم الافلاك ان كانت من جملة الاشقياء والقول  
الثاني ان الذي يشير اليه احد بقوله انا هو موجود ليس يتميز ولا يتميز  
ولنه ليس داخل العالم ولا خارجا عنه ولا يلزم من كون ذلك ان يكون مثالا

لله

لله تعالى لان الاشتراك في التساوي لا يوجب الاشتراك في الماهية وقولنا هذه الالات  
بعد صفات الابدان تتام وتلت ذلك ان يرد لها التعلق الى الابدان يوم القيمة  
هناك يحصل الاشتداد والتمام للابدان فخذ قول قل بعالم من الناس قائل اولئك  
لم يقر عليه برهان قاهر على القول بكونهم لم يقر دليل على ضاهاه وانما من اهل الشكوك  
والشبهات عما ورد في كتاب الله من قول الله عز وجل فوجيهم لغيرهم فخذاهن  
الايمان في توجيه هذا القول او كذا في قوله تعالى في تفسيره ان عمره بعد  
اختيار القول الاول فيها ايضا يحتمل ان يكون النور هو جسم محض صاسر يا في هذه  
الهيئة سريان النار في الخشب وتحتمل ان يكون جوهر قائل نفسه ليس بجسم ولا حال في  
الجسم وعلى كلا المذهبين فان لا يبعد انه لما مات البدن انفصل ذلك الشيء حيا  
وان قلنا اما بآية الله الا انه تعالى يعيد الحياة اليه وعلى هذا التقدير يكون الشبهة  
نار اقيمت من قبال القمر كما في هذه الاية وعن عذبة كما في قوله تعالى في قوله فادخلوا  
ما قلناه القرآن والحديث والعقل اما القرآن فآيات احدها قوله تعالى يا ايها النبي  
فاذكري في عبادتي وفاء التعقيب يدل على ان حصول هذه الحالة يكون عقب الموت  
وقايمها في احدى اجزاء اجسام الموت توفرت وسببها في انفس طوي وهذا عبارة عن  
موت البدن ثم قوله في سورة الاحقاص قوله فقولوا له من غيرهم واما هو هو  
فذا امره المحصن ودل على ذلك باق بعد صوت البدن وبآية قوله واما ان كان  
من المقربين فخرج من رحمتي وحيات في فناء التعقيب يدل على ان قيامه كل احد حيا  
بعد موته واما قامة الكبرى فهي حاصلة في الوقت لمعلم عند الله وليضد في انفسه  
يومئذ كان ينادي المقتولين ويقول اهل وجدتم ما وعدكم حق فقبلوا ربكم الله  
انهم موافق فكيف تبادله فقال صلى الله عليه واله انهم ليسوا منكم وايضا قل صلى الله عليه واله  
انبياء الله لا يقولون بل يقولون من دار الى دار واما المعقول من وجوه الاول



ان وقت النوم يضعف البدن وضعف النفس لا يقتضض ضعف النفس بل النفس تقوى عند النوم  
فتشاهد الاحول وتطلع على المقتنيات وهذا يقوى النظر في ان الموت البدن لا  
يستعقب موت النفس الثاني ان كثرة الافكار بسبب جفاف الدماغ وجفاف مآود  
الموت وهذه الافكار بسبب استكمال النفس بالمعارف الالهية وهو غاية  
كمال النفس وما هو بسبب كمال النفس فهو بسبب كمال البدن فهذا يقوى  
النظر في ان النفس لا تموت بموت البدن الثالث ان احوال النفس على ضد احوال  
البدن وذلك لان النفس انما يفرح ويتفرح بالمعارف الالهية كما ان الله تعالى لا يذكر الله  
تعالى في القلوب فقال صلى الله عليه واله لم يبت عند ربي يطعمني ويستقيني ولا يشك  
ان ذلك الشاهد ليس لاعادة عن المعرف والمحب والامانة باء العلم الغيب  
وايضاً فانما يرى ان الانسان اذا اعتلى عليه الاستدش لا يجد من سلطان او نفوذ  
مكتسب او بالفصول المعشوق قد يفسد نظره والشراب في الخلعة والسواوات النفسانية  
كالمخاضة للسواوات الجسمية وكل ذلك يغلب على النظر ان النفس مستقلة بذاتها ولا  
تعلق لها بالبدن وفيه كان كذلك وجعل الموت النفس الموت البدن واما قوله تعالى  
يرزقون اشارة الى الفرع الحاصل بسبب ذلك التقية واما الحكماء فانهم قالوا اذا انشرفت  
جواهر الارواح القدسية بالانوار الالهية كانت منجلىة من وجهان احدهما كون  
ذواتها مستنيرة مشرفة مثلاً لآلة تلك المعارف الالهية والثاني كونها نافذة  
الى منبع النور ومصدر الرحمة والجلالة قالوا وابتهاجها بهي القسم الثاني انهم من  
انتماجها بالاول وقوله يرزقون اشارة الى الدرجة الاولى وقوله فرحين الى الدرجة  
الثانية ولذا قال فرحين بآياتهم الله من فضلنا يعني فرحهم ليس بالرزق بل بآيات الرزق  
لان المشغول بالرزق مشغول بنفسه والشاغل بالآيات البرزخ مشغول بالرزق ومن  
طلب الرزق غير مشغوب انتهى وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير تلك الآيات  
قوله عندهم فيه وجهان احدهما انه بحيث لا يملك احدهم نفعا ولا ضررا لانهم  
وليس المراد في ذلك من المسافة لانه مستحيل عليه سبحانه والآخر انهم عند ربهم

احياء

احياء من حيث يعلمهم كذلك دون النفس وروى عن ابن عباس وابن مسعود وجابر  
ان النبي صلى الله عليه واله قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوارح طيور  
خضر تردها الى الجنة فاما من ثمانها وروى انه علمت ان الله قال للجفرين الوفا  
وقد استشهد في غير الموت وابتدأ له جناحان يطير بهما مع الملكة في الجنة وانكسر منهم  
حديث الارواح وقيل ان الروح معر في الجوزان بينهما وهذا لا يجوز لان الروح  
جسم رقيق هو في حياخذ من الروح ويدل على ذلك انه يخرج من البدن ويرد  
اليه في الحياضة الفاترة دون البدن وليست من الحيوة في حق لان ضد الحيوة  
الموت وليس كذلك الروح وهذا قول علي بن عيسى يرزقون من نعم الجنة غذوا  
وعشوا وقيل يرزقون الغيرة في قلوبهم فرحين بآياتهم الله من فضله اي سرورهم  
بما اعطاهم الله من خروجه في الجنة وقيل في قلوبهم وقيل فرحين بآياتهم الله من فضله  
وجعل الله وليستشرون بالذين لم يحقوا من خلفهم اي ليسرون بالخواتم الذين  
فلو هم وهم احيا في الدنيا على مناجهم من الايمان والجهاد لعلم بانهم اذا استشهدوا  
حقوا وصاروا من كرامة الله تعالى كالمثل ما صاروا اليه يقولون اخواننا  
يقولون كما قتلنا فيصيبون من النعم مثل ما صابنا وقيل انهم في الشهادة يكتتاب  
فيهم ذكرهم بعد عليهم من اخوانهم بذلك وليستشرون في استبشار أهل الغائب  
بقدرهم في الدنيا وقيل معناه لم يلحقوا في الفضل لان الفضل اعظم ما يتصل بهم في  
ايمانهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي ليستشرون بان لا خوف عليهم وذلك لانهم  
بدل من قول الذين لم يحقوا بهم من خلفهم لان الذين يلحقون بهم مشغولون على علم  
الحزن والاستبشار هنا انما يقع بعد خوف هؤلاء الاحقاد ومعناه الا خوف  
عليهم فمن خلفهم من ذرية لان الله تعالى يتولى لهم ولا هم يحزنون على ما خلفوا  
من امواتهم لان الله قد ازالهم ما عوضه وقيل معناه لا خوف عليهم فيما  
يقدمون على لان الله تعالى يحضر ذنوبهم بالشهادة ولا هم يحزنون على مفارقة  
الدنيا فرحاً بالآخرة ليستبشرون بعقوبته هو لآ الذين قتلوا في سبيل الله بسمته



من الله فضل الفضل والنعمة عبادتنا يعبر بها عن معنى واحد وقيل النعمة ما استحقه  
 بطلانها والفضل ما زادهم سبحانه من المصاعف وقيل راحة الله في قوله تعالى ثبت  
 الله الذين آمنوا أي ثبتهم في كرامتهم وقيل بقوله تعالى ثبت الذي جعل منهم وهو  
 كلمة الأيمان لأنه ثابت بالحق والادلة وقيل معناه ثبت الله المؤمنين بسبب كلمة  
 التوحيد وجعلهم في الحياة الدنيا حتى لا يزلوا ولا يضلوا عن طريق الحق ويثبتهم بها  
 في الآخرة حتى لا يزلوا ولا يضلوا عن طريق الآخرة وقيل معناه يثبتهم بالحق في  
 الأرض والمصرقة والحق في الدنيا وما سكا لهم الجنة في الآخرة وقال التفسير  
 إن المراد بقوله في الآخرة في القبر والامة وذلك في سؤال القبر وهو قول الرب عبد  
 وابن مسعود وهو المروي عن عائشة عليهم السلام وقيل راحة الله في قوله تعالى حتى  
 إذا جاء أحدهم الموت يعني أن هؤلاء الكفار إذا أشرفوا على الموت سألوا الله تعالى  
 عند ذلك الرجعة إلى دار التكليف فيقول أحدهم رب اجعلني من الذين في معناه وقال  
 أحدهم أنهم استغفروا أو لا بالله ثم رجعوا إلى مسالك الملوك فقال لهم ارجعوا  
 أي ردوني إلى الدنيا والآخرة على عادة العرب في تعظيم الخاطي على عمل ما  
 فيما تركت أي في تركي أو في دنياي فانه ترك الدنيا وصار إلى الآخرة وفيها  
 ضيعت وفطرت أي في صلوتي وصياني وطاعاتي ثم قال سبحانه في الجواب عن  
 سؤالهم كلاً أي لا يرجع إلى الدنيا إنما هي مسألة الرجعة كلمة هو قائم أي كلام  
 يقولون لا فإنه في ذلك أو كلمة يقولها ليسانه وليس لها حقيقة فمقتل قوله  
 ولودد والعاد والمأمن عنده ومن ذلك أي ومن بين أيديهم ثم رجع أي جاز  
 بين الموت والبعث في القيمة من القبر وقيل جاز بينه وبين الرجوع إلى الدنيا  
 وهم فيه إلى يوم يعثرون وقيل البرزخ الأهمالي أي يوم القيمة وهو القبر وكل هذا  
 بين شيئين فحصر برزخ وقال رضي الله عنه في قوله تعالى قالوا ربنا أمتنا اثنين  
 اختلف في معناه على وجه أحدها أن الأمانة الأولى في الدنيا بعد الحياة في  
 الثانية في القبر قبل البعث والاحياء الأولى في القبر للثانية في الثانية

في القبر

في القبر عن السمع وهو اختيار البلخي فتاها أن الأمانة الأولى حال كونهم نطفة  
 فاحياهم الله في الدنيا ثم أمانة الموتية الثانية ثم أمانة الحياة الثالثة فها تان حيواتان  
 وماتان وثالثتهما أن الحياة الأولى في الدنيا والثانية في القبر والبرزخية في يوم القيمة  
 والموتية الأولى في الدنيا والثانية في القبر ثم قال اختيار الوازي في تفسيره الوجه  
 الأول ثم ذكر عليه وجوها من الاعتراض وأجاب عنها ولا يظن الكلام بذكرها  
 وقال الشيخ البهائي قدس الله روحه استعجز الاجتهاد في الكتب الكلامية في إثبات  
 عذاب القبر بقوله تعالى حكايته عن الكفار الذين امتنوا لا يمتنع في الآخرة  
 أنه سبحانه حكى عنهم على وجه يشير بتبديل الاعتراض بما استدل به وأما ما  
 فاحدها الأمانة الأولى في الدنيا والآخرة في القبر بعد السؤل وأحد على الاحياء  
 فيه للسؤل والآخرة في القيمة وأما الاحياء في الدنيا فالأمانة الأولى في القبر  
 الاحياء الذي عرفوا فيه قدلة الله سبحانه على البعث وهذا قالوا فاعترفنا  
 بذنوبنا أي بالذنوب التي حصلت بسبب نكاح الحشر والاحياء في الدنيا  
 لم يكونوا فيه معترفين بذنوبهم قال الحق الشريف في شرح الموقف في تفسير  
 هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين المفسرين ثم قال وأما حمل  
 الأمانة الأولى على خلقهم أمواتا في أطوار النطفة وحمل الأمانة الثانية على الأمانة  
 الطارئة على الحياة وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا والحشر فقد رتب الأمانة  
 أنما تكون بعد ما تقع الحياة والحياة في أطوار النطفة وبانه قول شاذ من المفسرين  
 والمعتمد هو قول الأكثرين انتهى كلامه فقد جعل التفسير بالوحيد لا مستقيفا  
 وبما الوجه الثاني شاذ ويخطر بالبال أن الأمر بالعكس فإن الشايع المستفيض  
 بين المفسرين هو ما جعل شاذ والشاذ النادر هو ما جعل مستقيفا  
 لعل هذا من سهو قلمه فإن التفسير المشهور الذي عليه المدار في هذه  
 المعصرا هي الكشاف ومفتاح الغيب ومعالم التنزيل وتجمع البيان وجامع  
 الجامع وتفسير النيشابوري وتفسير البضاوي ولم يختر أحد من هؤلاء



تفسير الآية وجعل الاول بل اكثرهم لما احتلوا التفسير الثاني ولما التفسير الاول  
فبعضهم نقله عن زلف وبعضهم اقتصر على محمدين نقله من غيرهم جميعا وكان هو الشايع  
المستفيض كان عمة السد الحقيق لما كان له في هذا القول قال في المشاف  
اولا الاماتين خلقهم امواتا ولا ايماءة عندهم عند القضاء احوالهم والاحياء  
الاحياء الاولى احياء البعث ثم قال بعد ذلك فان قال بعض اصحابنا ان البعث خلقهم  
امواتا ايماءة قلت كما صح ان يقول سبحانه من صفر جبهته بالوضوء ومن جبهته  
الضيق وقولك للجفان ضيق في الركبة ووسع اسفله وليس في نقل من كتب في الصغر  
ولا من صغر الى كبر ولا من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت  
الانشاء على تلك النصفاء والسبب في صحتها ان الصغر والكبر جائزان في معاني  
المصنوع من غير مرجح لاحدهما وكذا الضيق والسعة فاذا اخذنا الصانع احدا  
الحايزين وهو الممكن منه ما على السواء فقد صرف المصنوع عن الحازن الاخر  
فجعل صفة عنه لنقله منه ومن جعل الاماتين التي بعد حيوة الدنيا والتي بعد  
حيوة القبر لزمه اثبات ثلث احوال وهو خلاف ما في النقل الا ان  
يقول فجعل احدها غير معتد به او ينعم ان الله يحییهم في القبر ويسير بهم  
تلك الحيوة فلا يموتون بعدوها ويعيدهم في المستقبلين من الصعقة في قوله تعالى  
الامر شاء الله فان قلت كيف تشب هذا القول فاعترف بانني نقلت قد انكرت  
البعث فكفر واتبع ذلك من المذاهب ما لا يحصى لان من لم يختر العاقبة خرق  
فالمواضع فلما روي الاماتة والاحياء قد تكرر عليهم علموا بان الله قادر على الامادة  
قدرة على الانشاء فاعترف بانهم التي اقترنوها من الكوارث وما تبعه من  
معاصيهم انتهى كلامه وقال الشيخ اميرع الاسلام في حرام الجمع ان ادب الاماتين  
خلقهم امواتا ولا ايماءة عندهم عند القضاء احوالهم والاحياء  
والاحياء البعث وقيل الاماتة من هما التي في الدنيا بعد حيوة والتي في القبر  
قبل البعث والاحياء ان هما التي في القبر لمسائلة والتي في البعث انتهى وفي كلام

هذين

هذين الفاضلين كفاية والله الموفق ثم قال رحمه الله وعسا ان تقول ان تفسير الآية  
على ما هو الشايع المستفيض كاذبة تقتضي سكوت الكفار عن كتمان الاحياء والاماتة  
الواقعين في القبر فما السبب في سكوتهم عنها فتقول ان الحيوة في القبر حيوة من رزية  
ما قصه ليس عنها من اثار الحيوة سوى الاحساس بالالم والملاذ حق انه قد توقف  
بعض الامم في عود الروح الى الميت فيه فلذلك لم يعتدوا بها في جنس الحيوات الاخرين  
قال في شرح المقاصد الحق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع حيوة  
قدما تيا لم وليت ذلك لم توقفوا في انه هل يعود الروح اليه ام لا وما يشترط  
من امتناع الحيوة بدون الروح منوع وانما ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون  
معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى كلامه ولحق ان الروح متعلق به  
والاما قدره على جارة الملكين ولكنه تعلق بضعف كاشعنه ما رواه في الكافي  
عن الصادق عليه السلام في حديث طويل فيدخل عليه ملكا القبر منكر ونذير فليقل  
الروح الحقويه الحديث وقد لا يستبعد تعلق الروح عن اكلته السباع واخرق  
وتفرقت اجزائه عينا وشمالا ولا استبعاد في نظر الى قدرة الله سبحانه على  
حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق وجمعها بعوده وتعلق الروح بها لتعلقها  
وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى  
يوم القيمة انتهى كلامه ضاعف الله كرامه اقول الشيخ الطوسي رحمه الله وان  
اختار في المواضع التفسير الثاني اختار في الجمع التفسير الاول بحيث قدمه  
على غيره والرازي بالغ في اختيار الاول وذبح عنه قول من انكره وقال اجماع  
الكثر العلماء بهذه الآية على ان القبر عذاب القبر والضياع وذكرها وقدم الثاني  
لان مقتضى ان الرزق يجري غالباً فظهر ان ما ذكره السيد الشافعي ليس بعيداً عن  
القبول في هذا الباب ولا محذور في الذين قتلوا في سبيل الله الآية فانه  
حدثني اخي عن ابن محبوب عن ابن عبيدة الخفاء عن ابن بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
هم والله شيعتنا اذا دخلوا للقبور واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن



لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو روي عن  
 بسطل الثواب والعقاب بعد الموت حتى اذا جاء احدكم الموت الى قوله هذا كله هو  
 قائلها فانما نزلت في صانع الزكوة قوله ومن وداهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ  
 هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو روي عن  
 اكثر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل يوم القيمة وهو قول الصادق ع والله  
 ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الدنيا فخرجوا الى يوم يبعثون  
 الحسين عليه السلام ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار و  
 اقول قد مضى خبر علي بن الحسين عليه السلام في باب الموت ان عليه السلام تداوم  
 ودايم برزخ الى يوم يبعثون وقل هو القبر وان لم فيه بعثته ضحك والله ان  
 القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار اقول هذا الخبر يدل على  
 ان المراد بالمعيشة الضنك في الاخرة عذاب القبر وثبوته ذكر القيمة بعد هذا  
 السبب ذهب كثير من المفسرين ولا يجوز ان يراها سبب لما في الدنيا لان كثير  
 من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة هنيئة عن رضائهم والمؤمنين بالفضل من ذلك  
 قال الطبرسي رحمه الله قال له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا وهو ان يغتر الله  
 عليه التذوق عقوبة له على اعراضه وان وسم عليه فانه يضيق عليه المعيشة بان  
 يسلكه ولا ينفعه على نفسه وان انفقته فان الحصر على الجمع وزيادة الطلب  
 يضيق المعيشة عليه وقل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وابي سعيد الخدري و  
 السدي ورواه ابو هريرة مرفوعا وقل هو طعام الزقوم والضريع في جهنم لان  
 ما لا يلهيها والى كان في سعة من الدنيا وقل معناه ان يكون عيشه منعقا  
 بان يتفق اتفاق من لا يوفق بالخلف وقل هو النار في الدنيا والذي اورد على النار  
 وقل عيشا ضيقا في الدنيا لقصرها وسائر ما يشربها ويكدها وانما العيش  
 الرغد في الجنة **كا** علي بن ابي عن حماد عن جابر عن زيارته قال قلت لابي جعفر  
 اريدت البت اذا مات لم تجعل له الجنة قال لا يجزي عن العذاب والحساب ما دام

العود

العود روي قال والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة ولا ما يدخل العترة وروح  
 القوم وانما جعلت السعفات ان ذلك فلا يصيب عذاب ولا حساب بعد جوفهم  
 انشاء الله **كا** علي بن ابي عن عبد الله بن المغيرة عن جابر بن فضال عن عبد الرحمن  
 قال قال لي عبد الله عليه السلام لا شيء يوضع مع الميت لمدة قال لا شيء في غير عاتق  
 ربيته **ب** ابن ابي السلا عن ابيه عن بعض اصحابه يوضع الى النبي صلى الله عليه واله  
 قال لعنوا اصحابكم كف انت اذ اتاك فتألف القبر فقال يا رسول الله ما فتانا القبر قال  
 ملكان فظان عليهما ان اصواتهم كالنار عدا القاصف والصادها كالبرق الخاطف  
 يطشان في شواءهما ويحفران الارض بانيهما فليس الا انك قال وانما على مثل هذه  
 الحال قال وانت على مثل حال هذه قال اذن كيفها **ش** من تفسير الجافق محمد بن  
 مؤمن ان يراي ما سنده روي قال قبل حزين حزين حتى جلس الى رسول الله  
 فقال يا محمد هذا الامر لنا بعدك ام من قال يا حزين الامر بعدك لمن هو من منزلة  
 هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون لعنوا اهل مكة عن  
 خلافة علي بن ابي طالب عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصلق  
 بولاسته وخلافة ومنهم المكذب كل امة عليهم سيعفون خلافة ولا تارة اذ يستلون  
 بعدك انما حق يكون ثم كلا سيعفون سيعفون خلافة ولا تارة اذ يستلون  
 عنها في قلوبهم فلا يسمعون شيئا ولا يغفلون ولا في بر ولا في بحر الا وصاروا يكره  
 ليستلان عن ولا تارة امير المؤمنين بعد الموت يقول ان الميت من ربي وما  
 دينك ومن دينك ومن امامك **كا** ابو علي الانصاري عن محمد بن عبد الجبار  
 ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن ابن حنبل  
 عن الحسن بن زياد الصقل عن ابي عبد الله عليه السلام في الجردة تنفع المؤمن  
 الكافر **ب** في حديث المزدلق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل ان  
 قال اخبرني عن السراج اذا التفت الى ابن يذهب فريده قال بلده فلا يعود قال فما  
 انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرج اليه



ابن ابي ابراهيم ضو السراج الي هذا النقطي قال لم تصب القياس ان الناس في الاجسام  
قائمة باغيا لها كالجحش وتختلف افاضلها بالآخر سمعت من بينهم انار لفتيل  
منها سراج له الضو في النار ثابته في اجسامها والضرر ذاهب والروح جسر فوق قد  
الفس قال كاشفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكره ان الذي خلق في الروح اجسادنا من  
ماء صاف وكسب فخصر وباحتمل من عروق وعصب وامن وشعر وعظام  
وغرز ذلك هو بحسبه بعد موتة ويعيد له بعد فانه قال قال ابن الرواح قال فظهر  
الارض حيث مضى البلد الى وقت البعث قال ابن مسعود في روجه قال في لف  
الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال في تلك الاشياء الروح بعد خروجه عن  
قلبه ام هو باق قال هو باق الى وقت ينفي في الصور فعند ذلك يتبدل الاشياء  
وتنفي فلا احس والاحسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداهها من رها وذلك ان  
سنة تست فيها الخلق وذلك ان يبين النفثتين اقولك سياتي في ما يختبر  
مشروحا في كتاب الاحتجاجات **باب** القدر عند من علي بن ابي حمزة  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سعد المامات شيعه سبعون الف ضل  
فقام رسول الله صلى الله عليه واله على قبره فقال ومثل سعد بضم فقال امه هيتا  
لك يا سعد فكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد لا تحكي على الله  
فقلت يا رسول الله قد سمعنا ان هذا يقول في سعد فقال ان سعد كان في  
لسانه غلط على اهله وقال الوفي سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رقية  
بنت رسول الله صلى الله عليه واله التماها انت قام رسول الله صلى الله عليه واله  
على قبرها فرفع يده تلقاه السماء ودعت عنه فقال الوالي يا رسول الله فاعل  
رايالك رفعت راسك الى السماء ودعت عنك فقال اني سألت بخان  
جسدي رقية من ضمة القبر **باب** احمد بن اذهر عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير  
عن ابي بصير عن عبد العزيز بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فاما  
الحكماء من القبر باين فوجه ويحان قال في قبره وجنته لقيم قال في الاخرة

ولما

واما الحكماء من المكذبين الصالحين فنزل من جدي في القبر وقصده رحمة في الاخرة  
**باب** ابا ورد علي من اهل الثواب والعقاب فقله لوع باق لا تحل انفس الا اذا فلت  
فمن شقى وسعيد فاما الذين شقوا في الدنيا فمها ذفر وشهيق خالدين فيها اما  
السعوات والارض اما شاء ذلك فاذا قامت الساعة تبدل السموات والارض وقوله  
الذين يرضون عليها غدا وغدا فاما القدر والعن ان يكون في الدنيا في نال دار  
المشركين فاما في القبر فلا يكون غدا ولا غنى وقوله فمها ذفر وشهيق وعنتا  
يعني في جنان الدنيا التي يقول اليها الروح المؤمنين فاما في جنات الخلد فلا يكون  
غدا ولا غنى وقوله ومن وراءهم بريح الى يوم يعثون فقال الصادق عليه السلام  
البرزخ القبر وهو القوار والعقاب بين الدنيا والاخرة والدليل على ذلك ايضا  
قيل لهما ان الله ما يحيا فاعلم لا التبرز وقوله عز وجل ولا تحسان  
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحيات بما اتم الله  
من فضل وليست بشرون بالذين لم يلحقوا من اهلهم الاخوة علم ولا هم يحزنون  
وقال الصادق عليه السلام ليست بشرون واللفظ في الجنة من لم يلحق من اهلهم من المؤمنين  
في الدنيا ومثل كثير مما هو رد على من افكر عذاب القبر **باب** فيما كتب من المؤمنين  
عليه السلام محمد بن ابي بكر يا عبد الله ما بعد الموت لمن لا يعقر له شجرة الموت  
القبر فاحذر واصبر وضئله وظلمته وعزته ان القبر يقول كل يوم انا بيت  
القبر انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والحورم والقبر روضة  
من رياض الجنة واخرة من حفر النيران القبر المؤمن اذا فرغ قالت له  
الارض مرحبا واهلا فقلت من كنت ان تمشي على ظهري فاذا اولست في شتم  
كيف صنعتي ان في شتم من البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا  
من جانيك ولا اهلا فقلت من انض من انض من شتم على ظهري فاذا اولست  
فستعلم كيف صنعتي ان في شتم من انض من انض من شتم على ظهري فاذا اولست  
التي حنن الله منها عله عذاب القبر انه يسلب على الكافر في قبره تسعة وتسعين



تذنب فيها شرحة وكسول عظمه يترددون عليه كذلك الى يوم بعثوا ان  
تنتبها في الارض لم تنتبذ عبا د الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم  
الناعية التي تفتقر اليكفها اليسير تضعف عن هذا فان المستطوع ان تخرجوا الاجساد  
وانفسكم ما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعلموا بما احل الله وانكروا ما كره الله  
**باب قوله صلى الله عليه واله تسعة وتسعين** ثلثا قال الشيخ النها في رحمة الله قال بعض  
اصحاب الحال ولا ينبغي ان يتعجب من تخصيص هذا العدد فاعلم عدد هذه الحيات  
لقد بلغها الصقات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الاخلاق  
والمكافات الردية فانها تلتصع وتلتصع انواعا كثيرة وفي غيرها تلتصع حيات  
فذلك النشاة اثنتي عشرة ولبعض اصحاب الحديث في كثرة تخصيص هذا العدد  
وجبه ظاهري فذا عي محصله انه قلود في الحديث ان الله تسعة وتسعين  
من احصاها دخل الجنة وموافق احصاها الاذعان بانها في عز وعلا كل منها  
ودوى الصادق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان لله مائة درجة اثنى عشر منها  
درجة واحدة بين الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين درجة بين  
عباده فبين من الحديث الاول انه سبحانه يبارك لعباده معارفه بعبادة  
الاسماء التسعة والتسعين ومن الحديث الثاني ان له عنده في النشاة  
الاخرية تسعة وتسعين درجة وحديث الثالث ان الكافر في الجحيم لا يسمي  
شي من تلك الاسماء حتى له في مقابل كل اسم درجة تبارك في نبوته وفي قوله  
هذا حاصل كلامه وهو كما ترى **باب علي بن الحسين بن شقيق** الحديث في عن  
جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن بزيع الحياط عن عمير بن اليسع عن عبد  
الله بن اليسع عن ابن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني رسول الله  
فقبل مني اسعد من معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه واله وقام  
اصحابه معه فامر بعزل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حط  
وكفر فحمل على سريره بقدر رسول الله صلى الله عليه واله بلا حذاء ولا رداء

ثم

ثم كان ياخذ ثيثة السريرة ولبيرة السريرة مرة حتى انتهى به الى القبر فزلزل الله  
حتى حلقه وسوى المكين عليه وجعل يقول يا ولدي يا ولدي يا ولدي يا ولدي يا ولدي  
يا بيا بن المكين فلما ان فرغ وحشا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه واله  
اني لاعلم انه سبيل ويصل اليه ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا احب اليه فلما  
ان سوي التربة عليه قالت ام سعد يا سعد هنيئا لك الجنة فقال رسول الله  
يا ام سعد لا تجزي على ربك فان سعدا قد اصابته ضربة قال فرجع رسول الله  
وجم الناس فقالوا له يا رسول الله لقد رأينا ان يصنف على سعد ما لم يصنفه  
على احد انك سمعت جنازة بلاردا ولا حذاء فقال عليه السلام ان الملائكة كانت  
بلارده ولا حذاء فتأسيت بها قالوا وكنيت ياخذ ثيثة السريرة ولبيرة السريرة  
مرة قل كانت يدك في يد جبريل اخذت يداك فاحسب ياخذوا امرت بنفسه و  
صليت على جنازة وتوعدت في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضربة قال  
فقال عليه السلام نعم انه كان في خلقه من اهل السوء **باب الغضائري عن الصادق**  
مثله في العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الثعلبي عن  
ابراهيم بن محمد عن الصادق عن ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
من عصى بن مريم عليهما السلام لم يقبل عذبه صاحب به من قبل فاذا اهلوس  
يعذب فقال يا رب صددت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم  
صددت به العام فاذا اهلوس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله  
ان ادركك الله فاصليح فاصليح فاصليح فاصليح فاصليح فاصليح فاصليح فاصليح  
**باب ابن الوليد عن الصادق** عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن  
الصادق عن ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان من  
المؤمن كفارة لما كان من تقصير النعم **باب ابن ابي عمير** عن النوفلي  
مثله في ابن الوليد عن سعد بن البرقي عن ابن ابي عمير والحسين بن سعيد  
معا عن حماد عن جرين عن ابا بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال من مات



الشمس

ما بين الزوال يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاده  
الله من ضغطة القبر **ع** ابو عن احمد بن ادريس عن الاشعث عن علي بن  
اسماعيل عن حماد مثله **ع** ابن الوليد عن الصفار عن السدي بن محمد عن  
صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران **ع** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقمعد  
رجل من الاخير في قبره فقبل له انا جلدك ما فتر جلدك من عذاب الله  
فقال لا اطيقها فامر الوالي حتى انتهى الى الجنة واحدة فقالوا ليس فيها ابد  
قال فيما تجلد فيها قالوا لا تجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومردت  
على ضعيف فامتنعصر قال تجلدوه جلدك من عذاب الله عز وجل فامتنع في قبره  
نارا **ع** فضالة عن ابيه عن ثوير النبال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله قبر سعد بن جندب فقبضه  
بنبيه واختلج بين كتفيه فقبل له يا رسول الله رايتك خاضت في البحر  
كتفيل وكنت سعد بن جندب فقلت له فقال انه ليس من مؤمن الاولة فقبضه  
**ع** علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله  
عما يلي صاحب القبر فقال ان ملكين يقال لهما منكر ونكير يأتيان صاحب  
القبر فليستلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان ما نقول  
في هذا الرجل الذي خرج فيكم فنقول من هو فنقولان الذي كان يقول انه  
رسول الله احق ذلك قال فاذا كان من اهل الشك قال ما ادرى قد  
سمعت الناس يقولون فلست ادرى احق ذلك ام كذب فيضربانه  
ضربة يسميها اهل السموات واهل الارض الا المشركين واذا كان متيقنا  
فانه لا يفرج فيقول **ع** عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان انما انزل رسول الله  
فنقول انزل انزل رسول الله حقا جاء بالهدى ودين الحق قال فيرى مقعده  
من الجنة ويضع له قبره ثم يقولان له ثم نومة ليس فيها حلم في اطيب  
ما يكون **ع** النائم **ع** علي بن حاتم عن احمد بن محمد الهذلي عن المنذر بن محمد

عن

عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم بن محمد عن ابي خالد عن زيد بن علي بن  
عن جده عن علي بن عيسى قال عذاب القبر يكون من البقرة والبقر وعزير  
الرجل عن اهل **ع** علي بن حاتم عن علي بن الحسين النعماني عن البرقي عن ابيه  
عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال اذا  
مات المؤمن شيعة سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر  
ونكير فيقعدها ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول  
رب الله ومحمد نبي والاسلام ديني فيضربان له في قبره مائة بكرة ويأتيا  
بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل  
فلما ان كان من المقربين فرموا في حفرة يعني في قبره وحسنه **ع** نعيم  
يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعة سبعون الفا من  
الزبانية الى قبره وانزلنا شدا حاصليه بصوت يسمعون كل شيء الا الثقلة  
ويقولوا اني كركرة فاكون من المؤمنين ويقولون رجوعك لعلك تعمل  
صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلها انها كلمة انت قائما وينا دايما  
ملك لودد لعلنا لما اتى عنه فاذا ادخل قبره وفارق الناس اتاه منكر ونكير  
في اهل صورة فيقيمان ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك  
فيقولان لا نعرف ولا نيقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يدعها  
كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى  
فيقولان له لا تدري ولا نعرف ولا نيقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله  
ثم يقولان اليه اهل الجنة من جنتهم وذلك قول الله عز وجل ولما ان كان من المكذبين  
الضالين فنزل من جحيم وتصلية تحيم يعني في الآخرة **ع** القطان عن السكري  
عن الموهري عن ابن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام من انكر ثلثة  
اشياء فليس من شيعة المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة **ع** ابو عن  
الحري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد



المسيح قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يعظ الناس وينهدهم في الدنيا  
ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله  
حفظه عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد  
كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير خسر او ما عملت من سوء تود لو ان بينها  
وبينها امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحذركم من سوء العاقبة وليس يغفل  
عند ابراهيم ادم ان اجلك سبع شئ اليك قدامك قبل ان تحزن حثيثا يطلبك ويوشك  
ان يلدك وكان قد اوفت اجلك وقبض الملك فوجدت امرت الى منزل واحد  
فرز اليك فيدر وحلك واقتح عليك فيه ملكا كان منكروا ليس لك ولد وشديد  
امتي نك الا وان اول ما يسا لانك عن ربك الذي كنت تعبد وعن ربك  
الذي رسل اليك وعن دينك الذي كنت تدبر به وعن كتابك الذي كنت  
تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افيتته وما لك  
من ابراهيم الكسبة وفيما اتلفت في ذلك حذر ان وانظر لنفسك واعل الجواب  
قبل الامتحان والمسئلة والاختبار فان كل من تلك مواضعنا تقيا عدا فابديك  
متعبا للصادقين مواليا لاولياء الله لئلا الله يحزنك وانطق لسانك  
بالصواب فاحسن الجواب فبشرته بالجنة والرضوان من الله والجنات  
الحسان واستقبلته بالملك بالروح والريحان وان لم تكن كذلك فحزنك  
لسانك ودحضت حجتك وعيبت عن الجواب وبشرته بالنار واستقبلته  
ملكته العذاب بنزل من جيم وقبضته بحجم اقول فانه في ابواب المواعظ  
الوعظ انظر عن نحيي الحلي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي  
عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا ادخل قبره اتاه منكر فرفع يسئل عن النعم  
فيقول له ما تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم فان كان مؤمنا قال  
اشهد ان رسول الله جاء بالحق فيقال له اوقد رقدة لاحم فيها وبنحني عنه  
الشيطان ويضع له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه من الجنة قال واذا

كان

كان كافرا قال ما ادرى فيض بضره يسميها كل من خلق الله الا الانسان وسلط  
عليه الشيطان وله عنيان من نحاس او ناله كالبريق الخاطف فيقول له ان اخوك  
وسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يعضطه وضطة يختلف  
اضلاعه عليه ثم قال يا صابور فشر حقا **سباب** ثم قال يا صابور القول هنا يعني  
الفعال اي ادخل اصابا بعد بعضها في بعض لئلا يخرج اختلاف الاضلاع اي تدخل اضلاعه  
من جانب في اضلاع من جانب اخر وقوله يترجها في الكثر المنع بالخبر قال الفروزي  
ابا ذك النسخ الغرق والمرج والمزج ونقض الدين والتشريح المتأخرة وتبني  
الحجم النسخ تدخل النسخ وفي بعض النسخ بالهاء المهملة اي وصح وبن اختلاف الاضلاع  
**مس** ابو عن علي بن محمد بن ابراهيم عن عثمان بن عيسى عن جابر بن ابراهيم  
علاء عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان براد ادم اذا كان  
في يوم من الايام اول يوم من الآخرة مثل له اهله وقاله وولده وعمله فليقت  
الى صاله فيقول والله اني كنت عليك خرويا نجحا فاذا عندك فيقول خذ مني  
كفنك ثم يلقته الى ولده فيقول والله اني كنت لك محبا وانى كمنت عليك  
لمحاصيا فاذا عندك فيقولون نؤدك الى جنة ونؤدك في ما نرى يلقته الى  
عمله فيقول والله اني كنت فيك الزاهدا وانك كنت على لتقلا فاذا عندك  
فيقول ان اقربك في قبرك في يوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال  
كان الله وايتا اتاه اطيب الناس رجلا واحسن منظر وازنهم رايما فيقول  
ابشر برحمة من الله ورجحان وجنة نعيم قد قدمت خيرا مقدام فيقول من  
انت فيقول انا عمل الصالح رجل من الدنيا الى الجنة وانك تعرف غاسله  
وبناشداه عمله ان يبع له فاذا ادخل قبره اتاه ملكا وحيا فشقان القبر  
يحرك اشعاها ويحرك الارض بانيها واصواتها كالرعد القاصف والصادها  
كالبرق الخاطف فيقول ان ليس ربك ومن ربك وما دينك فيقول الله  
ربي ومحمد نبي والاسلام ديني فيقول ان نبئك الله فيما تحب وترغى وهو

في قوله  
فيقولكلمة  
عليكمخلق الله  
انا شاهد  
بما شاهدت

بجنان

لما



قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيفسح ان له في قبره مد  
بصره ويفتح ان له بابا الى الجنة ويقول ان لم تر قبري القامين يوم الشاب الناعم  
وهو قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن مقبلا واذا كان له ربة  
عليا فانها ياتيه اقبل خلق الله ربا شاوانتد رجا فيقول له البشر بمن  
جميع ونصليته تحته وانته يعرف غاسلة وبنا مشا حاملة ان يجسبه واذا اكل  
قبره اتيه تملحنا القبر في القبا عنه الكفاية في قوله لا من ربه ومن نبيل وما  
دينك فيقول لا ادري فيقول ان له ما درست ولا هديت فيظهر بانه مبرزة  
ضربة ما خلق الله دابة الا وقد علمها ما خلا انقلاد ان يفتح له بابا الى النار  
ثم يقول ان لم تر قبري من الضيق مثل ما في القبر ان يخرج حتى ان دماغه  
يخرج من بين ظفريه ووجهه يسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهو اها  
قتله حتى يبعث الله من قبره وانته ليتمنى قيام الساعة مما هو في من الشر  
ابن الصلت عن ابن عقدة عن قاسم بن حفص بن احمد عن عباد بن احمد عن  
عن عمه عن ابيه عن جابر بن ابراهيم عن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة عن  
علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عباس عن ابي الحسن اذ كان في آخر يوم من الدنيا  
واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله وساق الحديث مثلها من  
عن ابن عقدة مثلها على عن ابيه عن عمر بن عثمان وعدة من اصحابنا ان سهل  
زيد عن البرقي والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة عن جابر عن عبد الاعلى  
وعلى بن ابراهيم عن محمد بن علي عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سفيان  
بن عوف عن ابي جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله  
ان كنت انظر الى الابل والغنم وان اراهاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت  
انظر اليها قبل النبوة وهي ما تمكنت في المكينة ما حولها شئ هيحيا حتى تذكرو  
فتظن اني قد ما هذا واأعجب حتى احدثني جبرئيل عليه السلام ان الكافر يضر  
ضربة ما خلق الله شيا الا سمعها ويدعها الا الثقيلين فقلنا ذلك للضربة

الكافر

الكافر فيغزو بالله من عند القبر **قوله** عايناهم مثل الذي صور له كل من المثلثة  
بصورة مثالية يحايطها وتخطبها ويجوز ان يراد بالتمثيل خور هذه المثلثة  
بالنيل وحضور صورها في الجنان وحفظها يكون الخاطبة بلسان الحال لا بلسان  
المقال والشع الخجل مع الخرص والزهد في الشئ ضد الرغبة فيه والرياء في البزار  
الفاخر فيقال الجزر في غير تقتنون في القبور يريد مسائلة منك وتكر من الفتنة  
الايمان والاختبار قوله عليهم بخداك الارض اي يشقاقها والقاصف  
الشديد الصوت قوله عليهم وهو قول الله الضمير عايناهم الى قول الملكين ثبت الله  
والمصاف في حذوف والتقدير هو مدلول قول الله عز وجل وقيل هو عايناهم في ثبوت المؤمنين  
على ما يجيب الملكين كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه واله من ذكر قبض روح  
المؤمن فقال ثم عايناهم في جسد وياتيه مسلحان فيجسداه في قبره و  
يقولان له من ربه وعادنيك فيقول في الملة ودعي الاسلام ونبي محمد فينادي  
منا من السماء ان صدق عبدك فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول  
الثابت والقصيدة بالضم السعة والمراد بمد البصر صلاه وفائتة التي ينفق اليها  
وقرة العين برودها والقطر بكافها وروية ما كانت مشتاقة اليه  
والقصة بالضم ضد الحز والمرتز عن ان دمع الباك من شدة السرور بارود وقع  
الباك من الحزن حاد فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والنا من النعمة  
بالكر وهو ما يتم به من المال ونحوه او بالغنى وهو فضل التمتع ولعل الثاني اولى  
قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ المراد اليوم المذكور في قوله تعالى قبل هذه الاية يوم  
يرون الملكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين ويقولون حمدا مجيد وهذا الحديث  
يدل على ان المراد بذلك اليوم يوم الموت وبالمملكة ملكة الموت وهو قول كثير من  
المفسرين وفسر بعضهم ذلك اليوم يوم القيمة والمملكة ملكة النار والمراد  
بالمستقر المكان الذي يستقر فيه بالمقيل مكان الاستراحة ما خذ من مكان  
القبول وقوله الشيخ البهائي رحمه الله ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي ان

وجها  
في قوله  
ففسر بان  
يا قوله  
قائلا  
ان



مكائهم وزمانهم اطيع ما يتخيل من الامكنة والافان وبخيل المصدرية فما  
او في احدهما الشرب ينزل من جيم البشارة هذا على سبيل التبرك والبر البشريين  
ما بعد الضيف النازل على الانسان من الطعام والشراب فغيرته اليه ايضا فحجم  
الماء الشديد الحرارة ليسقي منه اهل النار او يصب على ابدانهم والاكتفى بالنزل  
السقي والتفصيلية التلويح اتاه ممحون القبر ما فيه اسم الفاعل اما الى معموله على ضد  
مضاف الى ممحون صاحب القبر او الى غير معموله لمكان مصر وهذا اولى و  
تخصيص القاء الكفان بعد والله طاهرها فيه من الشناعة للنسابة لهاله  
واليا فقه هو الموضع الذي يخرج من راس الطفل اذا كان قريب الولادة والمرزية  
بالراء المهملة والزاء الموحدة عصابة من حديد والقناع جمع قنافة و  
هي الرح والزوج الجليدة التي في اسفل الرح الحفار عن اسمعيل بن علي الداعلي  
عن ابيه عن اخي دعبيل عن الشعبة بن حجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن  
عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله قوله تعالى ثبت الله  
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في القبر اذا سئل  
الموتى قول سيأتي في باب الدفن في جنزة فاطمة بنت سدا انه قال النبي  
والذي لقن محمد ميله لقد سمعت فاطمة تصفق بيني على شالي في رواية  
الحجار ود عن ابي جعفر عليه السلام قوله والساقيات سقايعي ارواح الميز  
سقوا رواهم الى الجنة يمثل الدنيا وارواح الكافرين الى النار يمثل ذلك  
قال علي بن ابي طالب عليه السلام من قوى مسكني في دينه ضعيفي في صفة  
علي ناصب مخالف فاحقه لقن الله يوم يلد في قبره ان يقول الله ربي و  
محمد نبي وعلى ولي والكعبة قبلتي والقرآن يمتحي وعلمي والمؤمنون اخواني  
والمؤمنات اخواتي فتقول الله ادليت بالجنة فوجبت لك اعلى درجات  
الجنة فغفلت ذلك يتحول عليه قبره وانزهه رياض الجنة المفيد عن ابن قولويه  
عن محمد بن همام عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن القسم

محمد

محمد بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت يا ابا عبد الله  
الناس في احوال المؤمنين بعد موتهم قلت يقولون في خواصل طيور وخضر فقال  
سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك اذا كان في ذلك اياه رسول الله وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام معهم ملكة الله عز وجل المقررون فان انطلق الله لسانه بالثبوت  
لما بالوحيد والشيء صلى الله عليه واله بالثبوت والولاية لا تاهل البيت شهد على ذلك  
رسول الله صلى الله عليه واله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملكة المقررة  
معه وان اعتقل لسانه حضر الله نبيه عليهم السلام يعلم ما في قلوبهم ذلك فشهد به وشهد  
على شهادة النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من الله افضل السلام  
ومن حضر معهم من الملكة فاذا قضا الله اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة  
كصورته فيما يكون ويشربون فاذا قدم عليهم القادح عرفهم بسل الصورة التي  
كانت في الدنيا **ابن سعيد** لما سئل عن فرات بن محمد بن احمد بن علي الهادي  
عن الحسن بن علي الشامي عن ابيه عن ابي حنيفة عن عطاء الخراساني رفعه  
عن عبد الرحمن بن غنم قال لما سري بالنيص صر على شجرة قاعد تحت شجرة  
وحمل طفل فقال رسول الله صلى الله عليه واله من هذا الشيخ يا جابر بن عبد الله  
هذا ابوك ابراهيم قال فما هي له الاطفال حولها هؤلاء اطفال المؤمنين من جملة  
يعقوب بن اسحق عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اطفال  
شيعتنا من المؤمنين بن بهم فاطمة عليها السلام في عن سعد بن احمد  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مرحوم عن ابي سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
اذا دخل المؤمن قبره كانت القنطرة عن يمينه والنزوة عن يساره والبرطل عليه  
ويتمنى الصبر ناحية قال فاذا دخل عليه الملكان اللذان يلبيان مسائلا ثم قال الصبر  
للمصونة والنزوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عن فناء نادونا **باب** اطل عليه  
اشرف وفي بعض النسخ بالطاء الجمجمة **ابن محبوب** رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من مات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر **ابن فضال** عن ابي حمزة  
عن ابراهيم بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من



عنه بالنار ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار فقال ابو جعفر عليه السلام  
بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع عذاب  
القبور **سنة** بخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى  
بن شاذان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كانت  
له خولة في بني مخزوم وان شيا بها **سنة** فقال يا خالي انا اخي وابن ابني مات  
وقد حزننت عليه حزنا شديدا قال فانشئت **سنة** وانه تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج  
ومعه بر در رسول الله صلى الله عليه وآله والسمح **سنة** فلما انتهى الى القبر قلت شفناه  
ثم ركضت برجله فخرج من قبره وهو يقول وصيكم بالبس ان الفرس فقال له علي  
لم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكننا امتنا على سنة فلا نؤلف ولا ن  
فانقلب السنتنا **سنة** علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن علي بن يحيى المكفي  
عن عمر بن ابي زياد عن عطاء الانباري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله  
بالكعبة فاذا ادم بجذاء الكرم البيا في فناء عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
ثم انهم الى المحرم فاذا نفع عليه لم يجدوا رجلا طويلا فناء عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
**سنة** محمد بن الحسين عن محمد بن بكر عن ابي سعيد الكاظمي عن ابي عبد الله عليه السلام  
ان امير المؤمنين عليه السلام لم يلق ابا بكر فقال له ما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان تقضي فقال لا اولا ولا اخر **سنة** قلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانطلق معه  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله واليه صلى فقال انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت  
لا اذكرك ما امرك رسول الله ان تقضي فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
بلى فقامت فاطمة قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك فقال قال رسول الله  
كذا وكذا قال بيا لعلك تترك امرهم ما تعرفه **سنة** محمد بن عيسى عن ابي  
بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال خرجت  
مع ابي العباس امواله فلما برزنا الى الصبح استقبله شيخ ابيض الرأس والحية  
فناء عليه فنزل اليه الى اسمع يقول لم جعلت فلان لا **سنة** جلسا فلما طلعت الشمس  
ثم قام الشيخ وانصرف ودع ابي وقام ينظر في قمياه حتى توارى عنه فقلت

لا

لا من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم نقله لاحد قال هذا ابي  
محمد بن عيسى عن عيسى بن عيسى عن اخيه عن عاتقة الاسدي قال دخلت على  
امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل من الهشيرة وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه  
بكله فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا  
قبيص موسى عليه السلام قال قد اردنا اقتال تلك الاخوان الدالة على الاحساد  
المثالية فابى الحق امير المؤمنين عليه السلام على ان يكره في بعض الخلاف  
وفيما يكفر الثلاثة وفيما بان الائمة عليهم السلام بظهوره وجعل الموت في  
الوارثين فلا نوردهاخذ من الاطالة **سنة** ابراهيم بن هاشم عن علي بن  
اسباط عن بكر بن جناح عن رجل من ابي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت  
اسلام امير المؤمنين جاء علي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله يا علي  
مالك قال اني ماتت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله والي الله ثم قال وا  
اتاه فقال لي عليتكم هذا قميص فلفنها فيه وهذا ردائي فلفنها فيه  
فاذا فرغت فاذنوني فلما اخرجت صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله فلفنها فيه  
قبلا ولا بعد لها على احد مثلها **سنة** نزل علي قبرها فاصطفى فيه ثم قال لها فاطمة  
قالت ليتك يا رسول الله فقال لي فلفنها فوجدت ما وعدتنيك **سنة** قلت نعم  
خبر ان الله خير من هذا وطالت مناجاته في القبر فلما اخرج قبيل رسول الله  
لقد صنعت **سنة** في تلقيبك يا هاشم عليك ودخولك في قبرها وطول ما نك  
وطول ما نك ما انما صنعت باحد قبيلها قال ما تلقي في يا هاشم في ما فلت  
ها يعرف الناس يوم يخرجون من قودهم فضاحت وقالت واسوداه فلتها  
ثاني وماتت الله في صديق عليها ان لا يبكي فيها حتى تدخل الجنة فاجابني  
الى ذلك وما دخل في قبرها فاني قلت لها يوم ان الميت اذا دخل قبره وانصرف  
المن سر عنه دخل عليه ملكان منكرونيك فيسا لان فقلت وعونه بالله  
فما زلت اسال في قبرها حتى فتح لها باب من قبرها الى الجنة فصار روضة

يعرف



عن

من رياض الجنة **س** مراسلة مثل **س** عشر من عيسى عن أبي بصير عن أبي  
عليه السلام قال إن جبل عذاب القبر في البول **حضر** الحسن بن محمد عن المعلى  
عن أبي الفضل المديني عن أبيه عن أنصالي عن منبها بن عمرو عن زبير  
جيشن قال سمعت عليا عليه السلام يقول إن العبد إذا دخل حفرة أتاه ملك  
اسمها منار ونكبه فأول ما ينزل من أنف العبد من العبد إذا دخل حفرة أتاه ملك  
أجاب بخاوان ثم عذابه فقال له رجل ما من شيء في قبره ونفسه ولم يعرف  
وليسه فقلنا من ذلك إلا هؤلاء ولا هؤلاء ومن فضل الله فليس يجتهد سبلا  
ذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من الولي يأتي بالميت وليكفي هذا  
الزمان على ومن بعده وصية ولكل زمان عالم يجتهد الله به لئلا يكون كما قال  
الضلال قبله **س** فارقته أنبياء في هور بناه ولا أرسلت اليك سواي فلتتبع  
أياتك من قبل أن تذل وتخزي تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء  
فأجابهم الله قل لم تر يصرفتم لصواب فستعملون من أصحاب الصراط السوي في  
من اهتدى فاما أنا ان ترصهم أن قالوا نحن في سعة عن مغفرة الأوصياء حتى  
نعرف أوصافهم الله بذلك والأوصياء أصحاب الصراط ووفى عليا بذلك  
الجنة لا من عرفه وعرفوه ولا يدخل النار لا من أنكره وأنكره ولا نعرفه  
الله عنهم عليهم عند المواقف عليهم ووصفهم في كتابه فقال جل وعز  
على الأعزف رجال يعرفون كلا بسيماهم الشهداء على وليائهم والي الشهداء  
عليهم خذهم من انيق العباد بالطاعة وأخذ النبي ص عليهم المواقف بالطاعة  
خرت بنوته عليه وذلك قول الله فكيف إذا احتسب من كل أمة بشهيد وجنات  
بها على هؤلاء شهيد الأوصياء الذين كفروا وعصوا الرسول أو تسوى  
لهم الأرض ولا يكفلون الله حدثنا **س** عن أبي حمزة الثمالی عن عبد الله عن جميل بن دراج  
قال قال الوعد الله عليهم أن المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أصعد الله  
بارواحمهم اليه وفيه علي الموت جعل في رياض الجنة كنوز حمة ووزن

تحتی

قند

وہ جہالت  
میں ان کے مضائقہ  
خاص



فوق عاتق في الجحيم ومعه رجل يحدثه فاذا هو الوزغ يقول بلسانه فقال اني غيرت  
 للرجل ان تدرك ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول قال فان يقول  
 لئن ذكرت عشرا لاسابن عليا وقال انه ليس بموت من بني امية ميت الا  
 مسخ وزغا وقال عليه السلام ان عبد الملك لما نزل بموت مني وزغا فكان  
 عنده ولده ولم يلدوا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على ان  
 اخذوا حذرا فضعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك وللبس الخلع ثم كفنوه في الكفن  
 لم يطعم عليه احد من الناس الا ولده وانا سمعت عن ابن عباس ومحمد بن عبد الجبار  
 معا عن ابن عباس عن منصور بن بون عن ابن جعفر عن ابن جعفر عن ابن جعفر عن ابن جعفر  
 لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محض او محض الكفر محض فقلت له قسايير  
 الناس فقال يلهي عنهم شيء عن زيد النخعي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن  
 عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا في سلمان الفارسي قال  
 حدثني سكت عن عمار فسكت فاذا به الرجل فيقول ويقل هذه الاية ان  
 الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه في الكتاب  
 فقال له اقبل انما لو وجدنا امنا لحدثناه ولكن اعدناك ونيلك اذا اتاك في  
 القبر فسال عن رسول الله فان شككت او التويت ضربا على راسك  
 بمطرقة معها تقصيره رمادا قال فقلت ثم صه قال لا تقول ثم تعذب  
 قلت وما منكر وتكبر قال هما قعيد القبر قلت امكان بعد ان الناس في  
 قبورهم فقال نعم قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم  
 ثم يحييكم ثم يخرجكم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار  
 قوبضوا اليهم وكيف تكفرون بالله الذي ذلك على طريق الهدى وجبت لهم الجنة  
 سبل الردي وكنتم امواتا في اصلا بلبائكم وان حبلهم امهاتكم فاحياكم اخرجهما

(اجبا)

احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبيوة  
 محمد ولا تدرى ما بعد ذلك ويغيب فيها الكافرين بها ثم اليرتجرون في الآخرة بان يقولوا  
 في القبور بعد ثم يحيا للبعث يوم القيمة ثم يقولون الى ما وعدكم من الثواب  
 على الطاعات ان كنتم فاعيدوا ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مفار فيها  
 فقتل له يا ابن رسول الله ففي القبور نعم وعذاب قال اي والذي بعثت محمدا  
 بالحق نبيا وجملة من كيا هاديا من هاديا وجعل اخاه عليا بالعهد وقتا وبالحق  
 مليا ولفق الله مرضيا الى الجهاد سابقا والله في احوال جوارف والمكارم  
 حابزا ونصر الله على اعدائه فاني وللعلم حاييا ولا ولياء الله موليا و  
 لا عدائهم منا ويا والخبرات ناويا والقبائح رافضا والشيطان خزايا والفسقة  
 المردة مقصيا ومحمد صلى الله عليه وآله نفسا ويا من يدير لذي الكارحة حنة و  
 ترسا امتنا وناوينا وناوينا في طالب عبد الله لا بابا لمفضل على اولى  
 الالباب والحاوي لعلوم الكتاب بدين من يوم القيمة عرفت الحساب  
 بعد محمد صلى الله عليه وآله الوها بلك في القبر يغيا يوفى الله خطوطه ولبائته  
 وان في القبر عذابا يشاء الله به على اشيائه اعدائه اقول تمامه في باب  
 ما يحيا من المؤمنين والكافرين عند الموت من قوله ان المؤمن الموالي الى اخر  
 الخبر في مشارق الانوار عن الفضل بن شاذان من كتاب صحيفه الامير  
 ان امير المؤمنين عليه السلام اصطحب في نجف الكوفة على الحصاص قال قنبر يا مولاي  
 الا فرس لك نوبتي تحتك فقال لا ان هي الا تبتحرون او من ارحمت في مجلسه  
 فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظاهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قلب من يؤمن  
 على ما بين من نور عن محمد بن مسلم عن ابن جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل  
 في قبره اتاه ملكان من ملكين يمينه وصاد عن شماله واقم الشيطان يمين يديه  
 يشانه من نحاس فيقال له كيف يقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال



فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمنا عن محمد تستلاني فيقول ان له عند ذلك ثم  
نومة لاحلها ولفس في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده من الجنة والكان  
كافر او قتل ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيك فيقول انما اردت  
يخلى بيني وبين الشيطان ويضرب من رية من جدي ليس صوتي كل شيء وهو  
قول الله ثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و  
فضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **عن زرارة** عن حماد بن محمد بن مسلم  
عن ابي جعفر وافي عبد الله عليه السلام مثله **كتاب الشرياني** سفيان بن  
عيينة عن الزهري عن ابي سارة عن ابي هريرة في قوله ثبت الله الذين امنوا  
بالقول الثابت يعني بقول لا اله الا الله محمد رسول الله في الآخرة الدنيا ثم قال وفي  
الآخرة قال هذا في القبر يدخلان عليه مكان فظان غلظتان يحفران القبر  
بانباها واصواتها كالرعد القاصف واعينها كالبرق الخاطف ومعه جند  
منها من رية فيها ثمانية وستون عقدة في كل عقدة ثلثمائة وستون حبة  
وذلك كل حبة كوزل جديد الدنيا واجتمع عليها اهل السماء والارض ان  
يقولها ما اقواها في ايديهم يخف من جناح بعوض فيدخلان القبر  
على الميت ويجلسان في قبره ويسئلانه من ربه فيقول المؤمن الله ربي ثم  
يقولان فمن نبيك فيقول المؤمن محمد ربي فيقولان ما قبلتك فيقول  
المؤمن الكعبة قبلتي فيقولان له من ايمانك فيقول المؤمن امانى على  
ابى طالب فيقولان له صدقت ثم قال وفضل الله الظالمين يعني عن ولاية  
على في القبر والله ليسا له عن ولاية على الطراط والله ليسا عن ولاية  
في الحساب ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابي عباس ان المؤمن  
يقول القبر ان امانى فقله اصاف ايضا وذلك ان الله تعالى بين امانة  
على عيسى في القرآن **على بن بلال** المهلبى عن **علي بن عبد الله بن اسد** الا

عن

عن ابراهيم بن محمد الشقي عن اسمعيل بن يسار عن عبد الله بن صالح عن عبد الوهاب بن  
ابراهيم الا زدي عن ابي جادق عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن  
شقيب بن واقد المزني عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس  
عن ابيه عن قيس مولى علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان عليا امير المؤمنين عليه السلام  
كان فريسي من الجبل يصلي في حفرة صلاة المغرب فامس بعد ان اذن فلما فرغ  
عن اذا نذر رجل مقبل نحو الجبل ابصر الراي والحية والوجه فقال السلام عليك  
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته **مروان بن جابر** عن **خاتم النبيين** وقايد الغر المحجلين  
والاعتر المأمون والفاضل القان بصواب الصدقات وسيد الوصيان فقال  
له امير المؤمنين عليك السلام كيف حالك فقال ليخبر انا منتظر روح القدس  
ولا اعلم احدا اعظم في الله عز وجل اسمه بلاء ولا احسن نوايا منكم ولا ارفع  
عند الله مكانا اصبر يا اخي على ما انت تلقى الحبيب فقد رايت اصحابنا  
ما لقوا بالامس من بني اسرائيل نشرهم بالمناشير وجعلهم على الخشب ولو  
يعلم هذه الوجوه التربة المشاهدة واعي بيده الى اهل الشام ما اعد لهم في  
تلك من عذاب وسوء كمال لا تقر واو لقم هذه الوجوه البيضة واوصا بيده  
الى اهل العراق ما اذ لهم من النوايب في طاعتك وودت انما حققت بالمقام  
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم غاب عن موضعه فقام عمار بن ياسر  
الوليد بن النعمان وابو ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وحنيفة  
بن ثابت وهشام المرق في جماعة من شيعة امير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا  
سمعون انهم الرجل فقالوا يا امير المؤمنين من هذا الرجل فقال امير المؤمنين  
هذا سمعون وصي عيسى عليه السلام بعث الله بعصر في علي قتل اعدائهم فقالوا له  
ان اباؤنا وامهاتنا والله لننصرنك نصرنا رسول الله صلى الله عليه ولا يتخلف عنك من  
ساجدين والانصار الا ما في فقال لهم امير المؤمنين **عليه السلام** معروف



عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ف**  
 في الخبر الطويل في العراج عن ابي عبد الله عليه السلام الى ان قال فاذا انا بقوم من  
 ايديهم موافق من طيب وخير خبيث وهم ياكلون الخبيث ويدعون الطيب  
 فسالت جبريل من هؤلاء فقال الذين ياكلون الخبيث ويدعون الطيب  
 امتك قل ثم مردت يا قوامهم مشافرا لا ياكلون الخبيث من اجابهم  
 ويدعون في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الذين ياكلون الخبيث ويدعون  
 الطيب هم الجاهلون بالمازول ثم مردت يا قوامهم مشافرا لا ياكلون الخبيث ويدعون  
 الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الذين ياكلون الخبيث ويدعون الطيب هم  
 فاذا انا باقوا بقذف بالناس في افواههم فخرج من ادبارهم فقلت من  
 هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون اموال التياح ظلمنا ياكلون في الطيور  
 نار وسبوا سعيهم ثم مضت فاذا انا باقوا من يد احدكم ان يقوم فلا  
 يقلص عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هم الذين ياكلون الخبيث  
 لا يقومون الا كما يقوم الذي يخطئه الشيطان من المس وانهم ليس بسليل  
 ال فرعون يعرفون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم انت  
 ولا يعلمون ان الساعة ادهى واعز ثم مردت يا قوامهم مشافرا لا ياكلون الخبيث ويدعون  
 الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هم اللواتي يورثون اموال اهل جهنم ولا يخرجون  
 اقول سيا في الخبر باسناد تام في باب العراج **ف** قبل لما تاتي فاطمة  
 بنت اسلم فغير المؤمن عليه السلام اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام باليا فقال  
 له النبي صلى الله عليه وآله لا بكاء الله عنك قال لو فئت والذبح بانس رسول الله قال  
 له النبي صلى الله عليه وآله بل والذبح يا علي فقلت كانه خرج اولادها وتبعني  
 وتشقت ولا دهر وقد هنتي والله لقلبك ان في دار الى طال لي خلة وكما  
 تسابق اليها من الغداة لتلتقط ثم تخير رضى الله عنها فاذا خرجت بنوعي

ذلك ثم خفض عليه السلام فاخذ في جهازها وكفها فقبضه صلى الله عليه وآله  
 الى حال تشيع جنازتها برقع قداما ويتاني في رقع الاخر وهو جاني للقدم  
 فلما صلى عليها بكى سبعين تكبيرة ثم خلدتها في قبرها بسدة الكرمة بعد ان نام  
 في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف  
 جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا تحفر ولا تعقل ابنك ابنك علي بن  
 ابي طالب قالوا يا رسول الله فقلت فخلا ما رايته مثله فقط مشيك حالي المخدم  
 وكبرت سبعين تكبيرة وتوهمك في خدوها وبقيصك عليها وقولك لها ابنك  
 ابنك لا تحفر ولا تعقل فقال عليه السلام اما التي في رقع اقدمي وبقيصها في حال  
 التشيع للجنازة فلكنة ازحام الملكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانها صلي  
 عليها سبعون صف من الملكة واما وحي في خلدتها في ذكرت في حال حياتها  
 شقطة القبر فالت واضعفا فتمت في خلدتها لاجل ذلك حتى اغتبتها ذلك واما  
 تكبيريها التي في ذكرت لها في حياتها القبارة وخشع الناس عرة فقلت  
 واسواتها فلفنتها بها المقوم ليوم القيمة مستورة واما قولها ابنك ابنك  
 لا تحفر ولا تعقل فانها لما نزل عليها الملكة الملكان وسالاها عن ربها  
 فقالت الله ربي وقال من نبينا قالت محمد بندي فقال من وليك وامامك  
 فاستجبت ان تقول ولدي فقلت لها فولي ابنك علي بن ابي طالب ثم فارقها  
 بذلك غيبها **ف** روى احمد بن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت علي  
 بن حجر انه اقول في قبر ففعل عن الامنة عليهم السلام فاخبر باسماء خي التي الى  
 ففعل فوق ففعل على راسه ثم اقبلت ففعل وقال **ف** محمد بن الحنفية عن ابي  
 علي القاسمي عن محمد بن عيسى عن لؤلؤ قال دخلت على الرضا عليه السلام فقلت له ما مات  
 علي بن ابي حجر فقلت نعم قال قد دخل النار قال ففرغت من ذلك قال ما ابر  
 عن الامام بعد موسى ابي فقال لا اعرف ارضا ما بعد ففعل لا ففعل



وشدة الجحش وهو المطر وروعات الفرج واختلاف الاضلاع واستكمال الاستماع  
وظلمة اللحد وخيفة الوعد وغم الضج وردد الصفيح **بيان** الامام جعفر عليه السلام  
وهو القبر والابلاس انياس والاكسار والحزن وقال جردى المطع مكان الاطلاع  
من الموضع العالي ومنه الحديث الاقرب من هول المطع اي الموقف يوم القيمة او ما  
يفرغ عليه من امر الاخرة فعقب الموت فشهده بالمطع الذي يشرف عليه من موضع عال  
اختلاف الاضلاع ثمانية عن ضغطة القبر اذ يحصل بسببها تدخل الاضلاع واختلاف  
والضج الشق في وسط القبر والحذف الجانب والصفحة الحجر والمراد من دمه ههنا سد  
القبر **وعنه** قال ابو جعفر عليه السلام من اثم ركوعه يدخله وحشة القبر وروي  
ابن عباس عن ابي القبر ثلثة اثلاث ثلث للغير وثلث للقيمة وثلث للمول وعن النبي  
ان الله تعالى ملكين يقال لهما ناكرونيك بنزلان على الميت فبسا لانه عن دبه ونبيخ  
دينه واما ما فان اجاب بالحق سلوة الى ملكة النعيم وان ارجع عليه سلوة الى  
ملكة العذاب **وعنه** قال ابو جعفر عليه السلام قال جعفر عليه السلام قال جعفر عليه السلام  
عند الله عليه السلام قال قال جعفر عليه السلام قال جعفر عليه السلام قال جعفر عليه السلام  
ما انت على قرأته قال وان مات على قرأته حتى عند ربه بنزق **وعنه** محمد بن محمد  
عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله  
عليه السلام فركض رجله الارض فاذا احرقه في سفن من فطرة فركب وركبت  
معها حتى انتهت الى موضع فير حيا من فطرة فركبها ثم خرج فقال رايته الخيمة  
التي دخلتها **ولا** فقلت لغو قال تارك خيمة رسول الله صلى الله عليه واله والآخرى  
خيمة امر المؤمنين والثلثة خيمة خديجة والحائمة خيمة الحرام والسادة  
خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والاشامة خيمة ابي والسابعة  
خيمة ولي بن الحسين والاول خيمة ليكن في ما تقبيل النخاف في فيما سياتي  
قلت بقران باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال واما الورد على من انكر  
النواب والعقاب في الدنيا بعد الموت فبئس القية فيقول الله تعالى يوم ياتي

قبره ضربة اشتعل قبره نار **بيان** قيل لا هذا استهزاءم كالكاري مع روية  
الصديق عليه السلام انه قال من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال  
الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاده الله من ضغطة القبر وقال النبي ص  
القبر لعل منافذ الاخرة قال جعفر عليه السلام في العبد اليسر منه وان لم ينج منه فما  
بعده ليس اقل منه **وعنه** جعفر بن محمد عن ابي العباس عن الحسن بن محمد بن الحسن  
عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الاخلاص لم يكن فيما مضى في اول الخلق وانما  
حدثت ثققت فيما العلية في ذلك فقال ان الله عن ذكر بعثت رسولا الى اهل  
بغداد فادعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك قال فما انت  
بالكر نأما الا ولا باعنا غيرهم فقال ان اطعوني ادخلكم الجنة ولا عصيوني  
ادخلكم النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير  
الى ذلك فقال اذا تم فقالوا القدر اينا اصواتنا صار واعظا ما ودا فانا ودا ودا  
له تكذيبا واستغفا فافادت الله عز وجل فيها الاحلام قالوا فاجبروه  
بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره اراد ان يجتج عليه بهذا  
هكذا تكون ارواحكم اذا تم وان بليت ابدلكم بصير الارواح الى عقاب  
حتى تبعث الابدان **وعنه** قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة حتى اذا انفضت الشيع  
ودرج المستنج أفضل في حفرة تحتها الميتة السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما  
هناك البلية نزل الحميم وتصلية الجحود وقرات السعير لا فترة مريحة ولا دعة خيرة  
ولا قوة حاجزة ولا مودة ناجزة ولا سيرة مسلية بابر اطوار المواقات و  
غدا بالساعات **بيان** ههنا اخذت بعثرة وبها تدهش وتخير وفورة الحرة  
شدته **وعنه** قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ما ددوا الموت في غير امة  
واممهم الله قبل حلقه واعلوا له قبل نزوله فان المعاترة القيمة وكفى بذلك  
واعظا لمن عقل ومعتبر من جيل وقبل بلوغ العاترة ما يقولون من صنق الارء

هناك



[illegible]

سجده

ساق الحديث وان قال فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمع طول كانهن  
من ذنابني هاشم ففزعتهن من ملأ اترس فقالت احدتهن يا اخي اني يا اخي  
انا رسول ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهى بفتك  
في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلت اخنت موسى بعثنا الله لى منك  
عائلى النساء من النساء ط الحديث عن معوية بن جندب عن الوشاء قال قال الربضا  
عليه السلام ان اسان رأت رسول الله صلى الله عليه وآله فهبنا والترحمته **محمد بن**  
عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن الحسن بن مسكين عن ابي عمارة عن ابي عبد الله  
يعني عن علي بن ابيان عن ابيان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابي بكر فاتح عليه السلام قال لما نرضي بوصول الله حم بنى وبذلك قال وكيف لي به  
فاخذ بيده واني مسي ليقا فاذن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ففحق على ابي  
فرج ابو بكر مذهبنا فقلت في امره فاجره فقال انك اما علمت بحديثي هاشم  
علي بن محمد بن جلال عن الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله  
الهمداني عن اخيه ادريس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا وابي وجدهما  
في مكة والى قنطرة منى في موضع يقال له ضحان اذ جاء رجل في عنقه سلسلة  
يحرفها فقبل على فقال اسقني اسقني فصاح بي الى لا تشقه لاسقاه الله قال في طلبه  
رجل يتبعه خذ بسلسلة جديدة طرحتها في اسفل درر من الماد  
ابن عيسى عن الهمداني عن الجهمي عن ابيان عن عمار بن ابيان عن ابيان قال  
قال ابو عبد الله عليه السلام كنت مع ابي جعفر في واديها او بطنان فنفرت  
بغلة فاذا رجل في عنقه سلسلة وطرفها في يد اخرجهم فقال اسقني فقال  
الرجل لا تشقه لاسقاه الله فقلت لاني من ههنا فقال هذا معوية عن  
احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن ابي رهم عن ابي الورد عن محمد بن الحسن  
عن ابي رهم عن ابي الورد قال قلت لابي الحسن الربضا عن احد بني عبد الله عن  
حصان عن عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابي رهم قال كنت ردي الى



وهو يريد ان يقول فقال فلقيه شيخ ابصر الراس والحية يمشي قال فنزل اليه فقبل بين  
 عنبيه فقال ارحمني ولا اعلية الا اني قبل به ثم جعل يقول الرجل فذاك والشيخ لو صبر  
 قال وقام الحق فوازي الشيخ ثم ركب فقلت يا ابنه من هذا الذي صنعت بتمها  
 لم ادرك صنعتي باحد قل هذا الي يا بني الحسين بن محمد عن محمد بن محمد عن عبد الله  
 بن بشر عن عيسى بن مروان عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلعت  
 الجابوس عنده فقال اخب ان ترى ابا عبد الله عليه السلام فقلت وددت والله فقال لم  
 وادخل فلك البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله صاعد محمد بن الحسين  
 عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلاء عن محمد بن ابي خازم عن محمد بن  
 ابي الطويل قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة وهو على  
 بغلة وأنا على راحل فخرجوا وادى في صحبان فاذا اخبر برجل سودي في رقبته  
 سلسلة وهو يقول يا علي بن الحسين اسقي في صنع راسه على صليبه **فخرجوا**  
 قال فالتفت فاذا برجل يجذبه وهو يقول لا تسقه لا تسقه الله قال فخرجوا  
 وحقت بعلي بن الحسين من فقال لي اي شيء رايت فاخبرته فقال ان معصية  
**عدا** اعتقد انني النفوس انما هي الارواح التي بها الحياة وانما الخلق لا والنفوس  
 التي مع ان اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس مقدسة مطهرة فانظروا  
 سبحانه ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقد ان فيها انما خلقت للبقاء ولم يخلق  
 للفناء لقول النبي صلى الله عليه وآله انما خلقتم للبقاء وانما تموتون فمن دار في دار  
 وانما في الارض غربة وفي الايمان مسخرة واعتقد ان فيها انما اذا فرقت  
 الايمان هي باقية منها متعة ومنها معذبة الى ان يردّها الله عز وجل بعد ذلك الى ابدانها  
 وقال عيسى بن تميم للحواريين حتى اقول لكم اني لا ابعث الى السماء الا ما نزل منها  
 وقال الله جل ثناؤه ولو شئت لرفعناه بها ولكني اخلاها الى الارض وابعث حويرة  
 فما لم يرفع منها الى الملكوت التي تومي في الهاديته وذلك لان الجنة درجات  
 والنار درجات وقال عز وجل تعرج المليك والروح الير وقال عز وجل

ان

ان المتقين في جنات وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تعالى  
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اهوات الى اخرها وقال النبي صلى الله عليه وآله  
 الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال  
 قال الصادق عليه السلام ان الله اخي **يا ابن** الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الايدان  
 بالغمام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورثنا الاخ الذي بيننا في الاظلة  
 ولم يورثنا الاخ من الولادة وقال عليه السلام ان الارواح لتلتقي في الهوى فتعترف  
 وتشتاق فاذا قبل روح من الارض قالوا دعوه فقد قلت من هول عظيم ثم  
 سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقي رجوه ان لم يبق لهم  
 كلما قد مات قالوا هو هو وقال تعالى ومن يحمل غصبي فقد اهوى وقال  
 تعالى وما من رخت موازنة فامتهها وبته وما ادر بك ما هيته ناصية  
 وصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والملاح وسفينة وقال لقين لانه يا فلان الدنيا بحر  
 عميق وقد هلك فيها عايم الكبر فاجعل سفينةك فيها الايمان واجعل شراعها  
 بالله واجعل زادك فيها تقوى الله التوكل على الله فان نجوت فبرجحة الله وان  
 هلكت فبذل نفوسك واشتد ساعاتك يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث **وقد**  
 سلم الله تعالى على يحيى في هذه الساعات فقال الله تعالى وسلام على يوم  
 ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى على نفسه فقال وسلام  
 على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ولا اعتقاد في الروح انه  
 ليس من جنس البدن وانما خلق اخر لقوله تعالى ثم انشأنا خلقا اخر  
 فتبارك الله احسن الخالقين واعتقد ان في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام  
 انهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشوق  
 وروح المديح وفي الكافرين والبهائم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشوق  
 وروح المديح ولما قوله تعالى ويسئلك عن الروح قل الروح من امر ربي  
 فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



الملكوت اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام كلام في جعفر  
في النفس والروح ليس على ما ذهب الخلق فلو اقتصر على الاخبار ولم يتعاطوا ذكر  
معانيها كان اسلم من الدخول في باب يضيق عنه مسأله ثم قال رحمه الله  
النفس عبادة عن معان احدها ذات الشيء والاخر الدائم الساب والآخر  
النفس الذي هو الهوى والرايم هو الهوى وسيل الطبع فاما شاهد المعنى الاول  
فهو قولهم هذا نفس الشيء ذاتة وعينه وشاهد الثاني قولهم كلما كانت النفس  
سائلة بخله لذا وشاهد الثالث قولهم لان هلكت نفسه اذا انقطع نفسه  
ولم يبق في جسمه هو يخرج من جوارحه وشاهد الرابع قول الله تعالى ان النفس  
للمعاري بالتي هي اهواء ذاع الى القبيح وقد بعير النفس عن النبوة قال الله  
يخذل الله النفس بغير دينه بقتل وعقابه وما الى روح فعبارة عن معان احدها  
الحق والثاني القرآن والثالث ملك من الملكة والرابع حين نزل شاهد الاول  
قولهم كاذب روح حكمه كذا يريدون كاذب حيوة وقولهم فيما مات قل حجت  
منه الروح بعنزل النبوة وشاهد الثاني قوله تعالى ولذلك احينا اليك  
روحا من امرنا يعني القرآن وشاهد الثالث قوله يوم يقوم الروح والمملكة  
وشاهد الرابع قوله تعالى وقد نزل روح القدس يعني جبرئيل فاما ما ذكره  
ابن جعفر ورواه ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد بالفي عام فما تعارف فيها  
اختلف وماتت اكرم منها اختلف فهو حديث من احاديث الاحاد وغير من  
طرق الا في اوله وجهه غموضا ظاهرا من لاعلم بحقائق الاشياء وهو ان الله  
تعالى خلق الملكة عليهم قبل البشر بالفي عام فما تعارف فيها فبها خلق البشر  
اختلف عند خلق البشر وما لم تعارف فيها اذ ان اختلف بعد خلق البشر و  
ليس الامر كما ظن اصحاب التسمية ودخلت المشبهة في على جنسية الشيعة فتعطل  
ان الذوات الفعالة المأمورة المهيمنة كانت مخاوية في الذوات وتعارف وتعقل  
وتفهم وتنطق ثم خلق الله لها اجسادا من بعد ذلك في بيوتها ولو كان ذلك كذلك

لكن

لكن انظر في ما كذا عليه ولذا ذكرنا به ذكرناه ولا يخفى علينا الحال فيه الا ترى ان من نشأ  
بيلد من البلاد فاقام فيه جولا ثم انتقل الى غيره لم يذهب عنه علم ذلك ولا خفي عليه  
لسموه عنه فذكر به ذكره ولو لا ان الامر كذلك لجاز ان تولد انسانا من ابعد ادول ولا يذكر  
منه شيئا وان ذكر به بعد علمه لامات حاله ومكانه ونشوه وهذا ما لا يذهب  
اليه عاقل والذي صرح به ابو جعفر في معنى الروح والنفس هو قول التسمية بعينه  
من غير ان يعلم انه قولها جناية بذلك على نفسه وغيره غيب في واما ما ذكره من  
ان النفس باقية فعبارة منصوصة ولغز ايضا الفاظ القرآن قال الله تعالى كل من  
عليها فان وسقى وجده بئذ والحلال والاكرام والذي حكاه من ذلك وتوهمه  
هو ما ذهب كثير من الفلاسفة المتأخرين الذين دعوا ان النفس لا يجهل الكون والفساد  
ولها باقية وما اتفنى وتفسد الاجسام المركبة وهذا ذهب بعض اصحاب التسمية  
ودعوا ان النفس لم تنزل تترك في الصور والهيكل الحديث ولم تقرب ولم تقدم  
وانها باقية غير فانية وهذا من اخذ قولوا بعد من الصواب وشبهه بالثبوت  
على الشيعة ونسبوه في الى الزيدية ونوع في حديثه ما فيه ما لفرق له لكن اصحابنا  
المعتقدين بالاجساد احباب سلامة وبعد ذهن وقلة فطنة ممنول على وجههم  
فيما سمعوه من الاحاديث ولا ينظرون في سندها ولا يفرقون بين محققها باطالها  
ولا يفهمون ما يدخل علم في اثباتها ولا يحصون معاني ما يطعنون منها والذي  
ثبت من الحديث في هذا الباب ان الارواح بعد موت الاجساد على ضربين منها  
ما ينقل الى الثواب والعقاب ومنها ما سفل فلا يشعر بشواب ولا عقاب وقد  
روى عن الصادق ع ما ذكرنا في هذا المعنى وبيناه فسنل عن مات في هذه  
البلاد ان تكون روحه من مات وهو ما حض للايمان محضا وما حض  
للكفر محضا فقلت روحه من هيكله الى مثله في الصورة ويجوزي بما علمه اليوم الحققة  
فاذا بعث الله من في القبور انشا جسمه ودر روحه الى جسده وحشره ليومئذ عمله  
فالمؤمن ينتقل من جسده الى مثل جسده في الصورة فيجنح في جنات من جنات الدنيا



يتنعم فيها اليوم المآب والكا فون يتقل روحه من جسده الى مثله بعينه ويحمل في بار رفقة  
به الى يوم القيمة وشاهد ذلك المؤمن قوله تعالى قبل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون  
بما غفر لي ربي وشاهد ما ذكرناه في الكاف قوله تعالى انما يعلم صوابه عليا عندنا وعشرا  
اخر سحان ان مؤمننا قال ابعده موتة وقد ادخل الجنة يا ليت قومي يعلمون واخرون  
كافر اوعذاب بعد موتة عندنا وعشرا ويعم يقوم الساعة تخلف في النار والاضرب اخر  
من يلقى عنه ويعوم نفسه عندنا دجيمة فلا شئ في حتى يمت وهو من الخبيث  
الايمان محضا ولا لكفر محضا وقد بين الله ذلك عند قوله لا تقول امثلهم ط بقدر البهائم  
الا يوما فبين ان قوما عند الخشر لا يعلمون مقدار شهرهم في القبور حتى نظف بعضهم  
ان ذلك كان عشر اوطول بعضهم ان ذلك كان لوما وليس كوزان بل ذلك من  
وصف من عذب في الجنة لان من لم ينزل منها او معدبا لا يحمل عليه جنة فيما عمل به  
ولا يلتبس عليه العرف بقائه بعد فاته وقدمه عن عبد الله ما ان قال انما ينزل  
في قبره من محض الامان محضا او محض الكفر محضا فاما ما سوى هذين فانه ثلثي عنه  
وقال في الرجعة انما يرجع الى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الامان محضا  
او محض الكفر محضا فاما ما سوى هذين فلا يرجع اليهم الى يوم المآب وقد اختلف  
اصحابنا فيمن ينفع وعذاب بعد موتة فقد اختلف بعضهم في المنع والموعظ هو الروح التي توجه  
اليها الامر والنهي والتكليف وسماها جهر وقال الخرون بل الروح الحرة جلت  
في جسده في دار الدنيا وكلا الامر يرجع الى العقل والاضم عندي قول  
من قال انما الجهر مخاطب وهو الذي تشتمه فلا سفة البسيط وقد جاء في  
الحديث ان الانبياء صلوات الله عليهم خاضروا لامة عليهم من بعدهم  
سقاوا احبا دهم وارادهم من الارض الى السماء فشعروا في احسادهم التي  
كانوا فيها عند مقامهم في الدنيا وهذا خاص بحج الله دول من سواءهم من الناس  
وقدمه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال من صلى على عند قري سمعته ومن صلى  
على من بعيد بلغته وقال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على مرة صلى عليه عشرة

ونعم الى بعثه

ومر

ومن صلى على غزاة صليته عليه ما نزل فليكن امره عنكم الصلوة على اوفى لقل قاتل  
انه صلى الله عليه قال بعد خروجه من الدنيا سمع الصلوة عليه ولا يكون لذلك الا وقوف  
حي عند الله تعالى ولذلك ائمة الهدى صلوات الله عليهم اجمعين سمعوا من رسول الله  
المسلم عليهم من قرب وبلغتهم سلام من بعد ذلك جاءته الامانة الصادقة  
عنه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء  
الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف على قلبه بندقا لا يمشي اليه الذين قتلوا  
بوصلة وقد القوا في القلب ليلته جبرائيل سؤل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقن  
وقطر دمه ثم اجتمع عليه خاربته وقد وجدت ما وعدني ربي حق فقال له عمر  
يا رسول الله ما خطبك يا همام قد صليت فقال له مر يا ابن الخطاب في اللهعانات  
باسمهم وما ينهونهم من ان ياتوا في المملكتك بمقام معك ليدلوا لان عمر بن الخطاب  
هكذا عنهم وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه ركب بعد افضل الامم من خرب  
البرقة فصار يتخلل بين الصفوف حتى مر على كعب بن سور وكان هذا قاضي البرقة  
ولاه اباها عمر بن الخطاب فقام بها قاضيا بين اهله ارض عمر وعمرش فلما وقعت  
الفتنة ابرقة علق في عنقه مصحفنا وخرج باهله وولده وقال امير المؤمنين عليه السلام  
قتلوا يا اهل الجاه فوقف عليه امير المؤمنين وهو صريع بين القتلى فقال جلسوا قدامي  
فاجلس بين نفسي فقال كعب بن سور قد فعلت ما وعدني ربي حقا ففعل  
وعبدت ما وعدك ربك حقا ثم قال انضجوا كعبا ومارق لانه يطحن بين يدي  
صريع فقال جلسوا اطعمة فاجلسوا فقال يا اطعمة قد فعلت ما وعدني ربي  
حقا هل وعبدت ما وعدك ربك حقا ثم قال انضجوا اطعمة فقال له رجل من صحابة  
يا امير المؤمنين ما كلامك القتيلا ان لا يسمعوا منك ففعلوا باجل قال الله لقد سمعوا كل شيء  
كما سمع اهل القلب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الاحوال الدالة على ان بعض من  
يموت ترد له روحه لتثنيته او لتذبيبه وليس ذلك بعام في كل من يموت بل  
هو علم ما بيناه انه في كلامه احمد الشواقف كما لتثنيته على الصلوة ورحمة الله



بالقول بسوق الارواح فساق في كتاب السماء والارض اجاب مستفيضة في ذلك  
ولا استعداد في يوم القيامة تام على نفسه وما ذكر من انه لا بد ان يكون الانسان  
تلك الحالة فغير مستقيم مع عدم العلم بتلك الحالة الجنيبة والطفولية  
وغيرها بينهما ولا استعداد في ان ينسب الله تعالى ذلك لكثير من المصاحم  
انا لا تذكر اكثر لحوال الطفولية فاني استعد في نسيان ما قبلها واما القول  
بقضاء الارواح فقد قلنا رحمه الله به في بعضها فاني استعد في القول بذلك في  
جميعها وما ذكر من الاخبار لا يدل على فناء ارواح المومنين بل على عدم انابتها  
وتعديها وان كان الطير على الصلوق في انه يتضرر كلامه انه لا يغني الله الارواح  
في وقت من الاوقات فليس كلامه محصرا بل ذلك مع التوفي في انما ايضا كلام  
سيا في موضوعه محمد بن احمد بن شاذان الفقيه عن ابي عبد الله محمد بن علي بن  
محمد بن جعفر بن بطنة عن محمد بن الحسن بن حمزة بن علي بن محمد بن داود الهادي  
عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سليمان عن ابي ابراهيم  
قال سالت عن زيارة القبور قال اذا كان يوم الجمعة فزروهم فانهم من كان منهم  
في ضيق وسمع عليهم ما يريد من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يعملون من اتاه في كل يوم  
فاذا اطلعت الشمس كما نواشدني قلت فيعملون من اتاه في كل يوم  
ويستحسنون له اذا انصرف عنهم **س** السلف بالضر والفقير لهم ولعل المعنى  
انهم يوم الجمعة بعد طلوع الشمس ايضا ما يول غير معدلين والمعنى انه يوسع عليهم  
في يوم الجمعة او الزيادة في يوم الجمعة يصير سببا لذلك وقوله ما يول من طلوع الفجر  
استئناف كلامي في كل يوم ويطعون على زيارتهم في ذلك الوقت لانهم في القبور  
فاذا اطلعت الشمس يرضونهم فخرجوا من قبورهم **ك** على عن ابيه عن ابي  
عمر عن حفص بن الخثري عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يزور اهل بيته  
ما يحب وليس يغني ما يكره وان الكافر يزور اهل بيته ما يكره وليس يغني عنه  
ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله **ك** محمد بن

يحيى

يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن الحسن بن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتي اهل بيته عند ذوال الشمس فاذا رآى اهل بيته  
بالصالحات حمد الله على ذلك واذا رآى الكافر اهل بيته يعملون بالصالحات كانت عليه  
حسرة **ك** العدة عن سهل بن ابي محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن الاول ع قال سالت  
عن الميت يزور اهل بيته قال نعم فقلت فيكم يزور في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر  
منزلة فقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة طائر لطيف يستقر على جدهم ويشرف  
عليهم فان راى من غير فرح وان راى من بشر وحاجة حزن وانعثر **ك** العدة عن سهل بن  
اسماعيل بن مهران عن درست الواسطي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الرحمن القصير  
قال قلت له المؤمن يزور اهل بيته قال نعم يستاذن من الله فياذن له فيبعث معه ملائكة  
فيأتيهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم **ك** العدة عن سهل بن  
محمد بن الحسن بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن من يزور المؤمن اهل بيته فقلت  
في كل يوم في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم ومنهم  
من يزور في كل يوم في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يوم  
قال قلت في اي ساعة قال عند ذوال الشمس وقت ذالك قال قلت في اي صورة قال في صورة  
العصفور او اصغر من ذلك بحيث الله عز وجل ما جعله كافر يرمي ما يكره وليس يغني عنه  
ما يكره فابى ما يكره ويرجع الى قرة عين **ك** روي السليقي سعد السعدي  
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي الحسن بن علي بن ابي جعفر عن  
عبد الجبار عن ابي ابراهيم بن عبد الحميد قال كان ابو الحسن موصيا في دار ابيه فخرج  
منها بعد اهل بيته فقلت له جعلت فداك اتحولت من دار ابيك فقال اني احببت ان ارجع  
على عيالي الى ابيهم كما نوا في ضيق فاجبت له او سمع عليه حتى يعلم اني وسعت على  
عبياله قلت جعلت فداك هذا الامام خاترة المؤمنين قال هذا الامام والمؤمنين  
ما من مؤمن الا وهو ياتي اهل بيته كل جمعة فان راى من اهل بيته عز وجل وان راى من اهل بيته  
استغفر واسترجع **ك** العدة عن سهل بن الحسن بن علي بن بشير الدهاقي عن ابي عبد الله



وعلى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جهميلة عن جابر عن ابي جعفر عن جابر  
 عن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء عدو الله الى قرية فادى جملته الاستغفار يا اخوتاه  
 اني استكرو اليكم ما وقع فيه حكم الحق ان عدوا الله خذني فادى ديني ثم لم يصد في  
 واصبر لي اني ناصح في غشفي واستكرو اليكم ديني حتى اذا اطمانت اليها عرفت  
 واستكرو اليكم اخلاء الهوى منوني ثم برأوا مني وخذلوني واستكرو اليكم اولاد اجميت  
 عنهم وانتم على نفوسكم كلوا ما الى واستكرو اليكم ما لا منون في حق الله فكان  
 وبال على وكان نفوسهم ليدي واستكرو اليكم دار الفتنة عليهم احببتني وصاروا سكايا غيري  
 واستكرو اليكم طول الذي في قري ينادي ناسبت الدود اناسبت الظلمة والوحشة والضيق  
 يا اخوتاه فاحبسوني ما استطيعتم واحذروا مثل ما لقيت خالي قد بشرت بالناق  
 الذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه علي ما فرطت في حب الله ويا طر عولتاه  
 فالحسن شفي بطاع ولا صدق برحمتي فلول المكرة فالول من المؤمنين محمد بن يحيى عن محمد بن  
 الحسين عن محمد بن عيسى عن جابر عن ابي جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن  
 قنبر فاذا دخل جفرت ردت الروح في جسده وجاءه ملك القبر فامتنعته قال وكان ابو  
 جعفر يبيك اذا ذكر هذا الحديث **ك** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن  
 شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين نعم ما نذكره كيف نضمن بالناس ان حدثناهم  
 بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وان سكتنا لم يسمعنا قال فقال ضمير بن معبد  
 حدثنا فقال اهل تدرون ما يقول عدوا الله اذ جاء على سريره قال فقلنا لا قال  
 فاذ يقول جملته الاستغفار اني استكرو اليكم عدوا الله خذني فادى ديني ثم لم يصد  
 واستكرو اليكم اخوانا واختهم فخذلوني واستكرو اليكم دار الفتنة فيها احببتني فصا  
 سكايا غيري فافقو ولا تسكني لو اقال فقال ضمير يا ابا الحسن ان كان هذا شكرا لهذا  
 الكلام لو شئت ان يثبت علي عناق الذين يجلونني قال فقال علي بن الحسين نعم انكم  
 ان كان ضمير هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله اخذنا من قال فقلت اربعين يوما  
 ثم ماتت ضمير مولد قال فلما دفن في علي بن الحسين عاني بس اليه فقال لعمر بن

جنت

جنت يا فلان قال من جنازة ضمير فوضعت وجهي عليه جابر سوي عليه فسمعت صوت  
 والله اعرف كما كنت اعرف وهو يقول فيك يا ضمير بن معبد اليوم خذلك  
 كل خليل وصار معك الى الجحيم مسلك وصيبتك والعتيل قال فقال علي بن الحسين  
 عليها انتم اسأله العافية هذا اخي من بني امير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الرجل ما له الذي يعلش به **ك** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن  
 عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله لا يسئل في القبر الا من يحض الايمان  
 الكفر محض والاخرى من يهلون عنهم **ك** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن  
 بن جابر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال انما يسئل في قبره من يحض الايمان  
 محضا والكفر محضا واما ما سوي ذلك فيسئل عنه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار  
 عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابن بكير عن ابي جعفر عن محمد بن يحيى عن  
 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الجلي بن يزيد  
 بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله لا يسئل في القبر الا من يحض الايمان  
 محضا او يحض الكفر محضا **ب** من يحض بقية الميعاد موصولا فكسر الميم حرف جر وقراءة  
 محض مصدرا ليكون المعنى لا يسئل عن الاعمال بل عن العقائد والحقائق **ب** ابا جعفر  
 الاخبار بل المعنى لا يسئل المستضعفون المستضعفون بين الايمان والكفر **ب** هذا  
 الاسناد عن يحيى الجلي عن هرون بن خازجة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله  
 يسئل وهو مضطرب **ب** ان العمل المعقول والضغطة والسؤال مثلا زمان فكل امرئ لا ينفط  
 لا يسئل وبالعكس او يسئل في حالة الضغطة ويحتمل ان يكون الغرض اناسبت  
 الحالتين **ج** **ك** عدة من اصحابنا عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن البطاني عن  
 ابي بصير قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وآله اني قلت من ضغطة القبر احد قال فقال نفوذ الله  
 فمنها ما اقل من نفيت من ضغطة القبر ان رقيته لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على قبرها فقم راسه الى السماء فدعوت عناءه وقال للناس اني ذكرت هذه  
 وما لقيت فو قمت لها واستوهبتها من ضغطة القبر قال فقال اللهم هب لي



رقيقة من ضغطة العترة فوهبها الله له قال وان رسول الله خرج في جنازة سعد وقد  
 شيعه سبعون الف فمك فرجع رسول الله الى السجدة ثم قال مثل سعد يصير  
 قالا قلت جابت فذالك انا خلدت ان كان ليخفف بالبول فقال معاذ الله انما كان  
 من زعارة فخلق على اهله قال فقال تاسم سعد هنيئلك يا سعد قال فقال لمارسل  
 الله بالام سعد لا تخفى على الله كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن  
 بن علي عن غالب بن عفر عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال يحج الى مكان منك  
 وتكبر الى الميت حين يدفن اصواتهم كالرعد القاصف والصارها كما لم يلقا طف  
 خطا في الارض بانبياءهم ويطال في شعورهم فافسنا لان الميت من ربك وما ينك  
 قال فاذا كان هو منا قال الله ربي وربي الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا  
 الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول عن محمد رسول الله تستلان فيقولان له  
 رسول الله فيقول اشهد انه رسول الله ثم فيقولان له ثم نوتر احمل فيها ونفسيه في قبره  
 تستعذون ونفسيه باب الجنة ويرى مقعده فيها واذا كان الرجل كافرا دخل عليه  
 واقام الشيطان بين يديه عينا من الخاسر فيقول ان لم ير ربك وما دينك وما  
 تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم فيقول لا ادرى فخليلان بينه  
 وبين الشيطان فسلط عليه في قبره تستعذون وتنبوا ولو ان تبتنا واحدا  
 منها لنفخ في الارض ما آتيت في تنجيدنا وبلغنا ما بلى لنا روى مقعده فيها  
**ابن** قال الخزي في الروايات من الله والحلم من الشيطان له عباد عباد الله النائم  
 في موضع من الاشياء لكن غلبت الرواية على ما رواه من الخير والنبي الحسن والحلم  
 على ما رواه من الشر والنبي الفج كعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد  
 الحسن بن شميل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله القاسم عن ابي بكر الحضرمي  
 قال قلت لابي جعفر اصلح الله امره المستورون في قبورهم قال من يحضر الامان  
 ومن يحضر الكفر قال قلت فيقته هذا الخلق قال يلهون عنهم ما بعيناهم قال وقلت  
 وعظم السيئون قال عن الحجة القائمة بين اظهرهم فيقال المؤمن ما تقول في فلان

عنه

بن

بن فلان فيقول ذاك اما فيقول ثم انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتنعم  
 من روحها الى يوم القيامة وقال لكما فرما تقول في فلان بن فلان قال فيقول قد سمعت  
 وما ادرى ما هو فيقال له لا تدري فقال ويفتح له باب من النار فلان بن فلان يتنعم من روحها  
 الى يوم القيامة كمحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن عمار عن  
 الاشعث بن سماعة عن ابي عبد الله فيقول يسأل الرجل في قبره فاذا انتفتحه في قبره يستعذون  
 ويفتح له باب الجنة وقيل له ثم نوتر العروس من قبر العيان كعدة من اصحابنا عن سهل بن  
 زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله  
 يقول اذا وضع الرجل في قبره اناه ملكان ملكان عن يمينه وملك عن يساره واقام الشيطان  
 بين عيني من خاسر فيقال له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيك قال فتخرج عليه  
 فتعز فيقول اذا كان مؤمنا عن محمد رسول الله ثم تستلان فيقولان له ثم نوتر احمل فيها  
 ونفسيه في قبره تستعذون ويرى مقعده من الجنة وهو يقول الله عز وجل انت الله  
 الذين امنوا بالقول الذب في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا كان كافرا قال له من هذا  
 الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادرى فخليلان بينه وبين الشيطان  
 المنصور عن عاصم بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سهل بن زياد عن محمد بن  
 في البلاد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى قال يقال للمؤمن في قبره من ربك  
 قال فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الاسلام فيقال له من نبينا فيقول محمد فيقال  
 من ايمانك فيقول فلان فيقال كيف علمت بذلك فيقول امره هذا في الله له وقبلي  
 عليه فيقال له ثم نوتر احمل فيها ثم نوتر العروس من قبره ويفتح له باب الجنة فيدخل اليه  
 من روحها وريحها فيقول يا رب عجل قيام الساعة لعلني ارجع الى اهلي ومالي  
 ودية الكافر من ربك فيقول الله فيقال له من نبينا فيقول محمد فيقال ما دينك  
 فيقول الاسلام فيقال له من ايمانك فيقول ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلت فيقته  
 ثم نوتر لاجتمع عليه الثقلان الاسر والجن لم يطبقوها قال فندوب كما يدور الوساوس  
 ثم يعيدان فيدور فيوضع قلبه بين لوجيان من نار فيقول يا رب اخر قيام الساعة



بن ابي بلال مثله **بيان** هذا الخبر يدل على ان اسلام الخلفين لعدم توسلهم بائمة  
الهدى علمهم لم يظن تقليديهم بل هم الله المرسوخ فيه وانما الهداية والبيان مع  
مناجاة علمهم كما يجلي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن القسم  
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اذا اخرج من بيته  
شيعته للملكة الى قبره من حول علي حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض مرحبا بك  
واهلها اما والله لقد كنت احبك بمشي على تلك الارض فما اضع بك في موضعك فموضعك  
ويدخل عليه في قبره ملكا القبر ومها فقيد القبر منكرونيك ويلقبان فذل الروح الحوية  
فيقعدانه وليسئلانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما دليل فيقول الاسلام  
فيقولان من قبلك فيقول محمد فيقولان ومن امارك فيقول فلان قال فينادي  
مناد من السماء صدق عبدك فاستواله في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا الجنة  
والسور من ثياب الجنة حتى ياتيها وما عند الخبر له ثم يقول من ثم يوقه  
لاحكام فيها قال وان كان كافرا اخرجت الملكة تشقه الى قبره ولعنوني حتى اذا انتهى  
الى قبره قالت له الارض مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت اغفر ان يمشي  
على مثلك لاجرم لثوب ما اضع بك اليوم فتفتق عليه حتى يلتقي جوارحه قال ثم يدخل  
عليه ملكا القبر ومها فقيد القبر منكرونيك قال اوبصير جعلت فداك يدخلان على  
المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه ويلقبانه فيقول الروح الى  
حقويه فيقولان لمن ربك فيقول الله فيقولان قد سمعت الناس يقولون فيقولان  
له لادريت ويقولان لو ناديتك فستجيب فيقولان له لادريت ويقولان لمن  
ربك فيقولان قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لادريت ويصيان من اهل زمانه  
قال وينادي مناد من السماء كذبت عبدك فاستواله في قبره من النار والبدن  
من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى ياتيها وما عندنا شره فنضرب  
بمرفقة تلك ضربات ليس منها ضرب الا ببطان قبره نار الوضرب بتلك المرفقة  
جبال تمامه كما كنت رعيما وقال ابو عبد الله عليه السلام لو سلب الله في قبره الحيات لتهشم

العروس

لنا

بنشا والشیطان لفته فما قال فيسعد عذابه من خلق الله لا الجن والانس قال وانته  
ليس خلق فيناهم ونفخ فيهم وهو قول الله عز وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **بيان** عن ابي بصير مثله  
واما محدث تشقاوتك **بيان** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي روم  
عن ابي سعيد عن ابي عبد الله قال اذا دخل المؤمن قبره كانت المصوفة عن يمينه والركوة  
عن يمينه والركوة عن يمينه والركوة عن يمينه والركوة عن يمينه والركوة عن يمينه  
مسائلته قال البصر المصوفة والركوة دونك صاحبك فان عجزت فادونه **بيان** علي بن محمد  
عن احمد بن الحسن عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اذا وضع الميت في قبره مثل شخص فقال  
له يا هذا كذا ثلثة كان من ذنوبك فانقطع باقطع اهلك وكان اهلك في ثلثة اذ انقضى  
عنك وكنت عمك فبقت معك اما ان كنت اهل الجنة فليكن لك **بيان** عن ابيه  
نفعه قال قال ابو عبد الله ع ليس الالميت في قبره عن خمس عن صلوة وركوة وحجة  
وصيام ولا نية اياها اهل البيت فيقولان الولاية من جانب القبر لا اربع ما دخل  
فيكن من نفع فعل تمامه **بيان** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي بصير قال سالت  
عن المصاريب بعد عذاب القبر قال فقال نعم ان الله عز وجل يامر الجوارح ان يضغطة  
وفي رواية اخرى سئل ابو عبد الله ع عن المصاريب يصيب عذاب القبر فقال ان  
يبالارض هو **بيان** الجوارح فيخرج الله عز وجل الى الجوارح فيضغطة وضغطة استل من  
ضغطة القبر **بيان** زيد بن ابي الحسن عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن  
ابان عن ابي بصير عن احمد بن ابي عمير قال لما ماتت دفنته ربي رسول الله ص قال رسول  
الله ص حتى نزلنا الصالح عن من مطول واصحابه قال وفاطمة ع على نيف القبر  
تحدروا معي في القبر ورسول الله ص يتلقاه بثوبه قائم يدعو الى الاعرف ضعفا  
سالت الله عز وجل ان يجيها من ضربة القبر **بيان** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين  
عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما من موضع قبر الا وهو

حبيا

فيكون

تعالى



ينطق كل يوم ثلاث مرات **انا ببيت التراب انا ببيت الملى انا ببيت الدود** قال فلذا  
دخله عبد موصوم قال مرحبا واهلا اما والله لقد كنت احبك وانت تحبني  
على ظمري فكيف اذا دخلت بطني فسأرى ذلك قال انفسح له صد البصر وافتح  
له باب يرى مقعده في الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم يرتعناه شيئا احسن  
منه فيقول يا عبد الله ما رايت شيئا قط احسن منك فيقول انا وراك الحسن  
الذي كنت تغدو وعالم الصالح الذي كنت **تعمل** قال ثم يؤخذ روحه فتوضع  
في الجنة حيث اى منزله ثم يقال له قر برعاياك فلا يزال النخلة من الجنة  
تصيب جسده بجبل الله تعالى ويطهر حتى يبعث قال فاذا دخل الكافر قال  
لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت الفضل وانت تحبني على ظمري  
فكيف اذا دخلت بطني سأرى ذلك فتضرب عليه فتجعله رجما وبعد ذلك  
ويفتح له باب النار فيرى مقعده من النار قال ثم ان يخرج منه رجل فيخرج  
من راي قط قال فيقول يا عبد الله من انت ما رايت شيئا اقيس منك قال فيقول  
انا عمالك السني الذي كنت تؤخذ وراك الجنة قال ثم يؤخذ روحه فتوضع  
في مقعده من النار ثم تزل النخلة من النار تصيب جسده فجدا لها  
لحورها الى يوم يبعث ويسلط على روحه تسعون وتسعون تنين انتفخ فليس  
فيها تنين تنفخ على وجهه الارض فتنبث شيئا **ك** عدة من اصحابنا عن سهل  
بن زياد عن الحسن بن علي عن غياث بن عثمان عن بشير الدهان عن عبد الله  
قال ان الله يكل ما في كل يوم يقول انا ببيت الغربة انا ببيت الوحشة انا ببيت القود  
انا القبر انا روض من رايض الجنة ووجرة من حفر النار **ك** محمد بن يحيى عن احمد  
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال قال  
عبد الله اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال فيك  
كلهم والله في الجنة قال قلت فلما كان الذنوب كثيرة كما يوقد النار في القربة  
فكلهم في الجنة تشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم في الدين

فتنظر

البيت

قلت

قلت وصار البرقع قال القبر من جحيم مودة الى يوم القيمة **ك** علي بن محمد عن علي بن الحسن  
عن الحسن بن راشد عن المرتجل بن ميمون عن زريح الحارثي عن عتبة الاسدي  
عن حبة العرف قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقفوا في السلام كانهم  
مخاض لا يولم فبقيت بقية حتى عييت ثم جلست حتى مللت ثم فثقت حتى نالني مثل ما نال  
اولا ثم جلست حتى مللت ثم فثقت وجمعت داني فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشتغفت  
عليك من طول القيام من احتر ساعتي ثم طرحت الرداء فجلست عليه فقلت يا احبة ان هو  
الاخذ فثقت من اوموانته قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذا لئلا يقولوا  
كشف الله لقلوبهم حلقا حلقا حتى يتجادلوا فقلت اجسامهم ارواح فقال الرواح  
وعامن حوت من الموت في بقعة من بقاء الارض الا قبل الروح حلقا في الارض  
وانها البقعة من جنة عدن **ك** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي  
بن احمد بن عمر بن زهير عن عبد الله بن عمار قال قلت له ان اخي بعداد واخاف ان  
يؤت بها فقل ما يثني في جنة ما مات اما انه لا يقع من في شرق الارض و  
غربها الا احشر الله روحه الى وادي السلام فقلت له وان وادي السلام قبل  
ظهور النوبة اما اني كلني هم حلقا حلقا فتعود تحت ثوب **ك** علي بن ابراهيم عن ابيه  
عن الحسن بن محبوب عن ابي لؤي الحناط عن ابي عبد الله ع قال قلت له جلست فقال  
برود ان ارواح المؤمنين في جوارح طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن  
اكرم على الله من ان يحمل في حوصلة طير لكن في ابدان كابد **ك** عدة من اصحابنا  
عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي بجران عن مشفق الحناط عن ابي بصير  
قال قال ابو عبد الله ان ارواح المؤمنين في شجرة من الجنة ياكلون من ثمرها  
ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة واخرجنا ما وعدتنا والحق  
اخونا باولنا **ك** سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهزيب عن درست بن ابي منصور  
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الارواح في صفة الاحياء  
في شجرة في الجنة تغارف وتسال فلما اقدمت الروح على الارواح تقول دعوها



أفلت

فانما قلنا قبلت من هول عظيم ثم سئلوا ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم  
تركته حيا ارجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى **ك** على بن ابراهيم عن ابي عبد الله  
عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن  
ارواح المؤمنين فقال في الجنة يا كلون من طعامها ويشربون من شرابها و  
يقولون ربنا اولنا الساعة واخر لنا ما وعدتنا والحق اخبرنا ما اولنا **ك** ابن ابي عمير  
عن علي عن ابي بصير عن **ك** علي عن ابيه عن محمد بن حماد عن يونس  
بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الميت اجتمعوا عنده سائر اولادهم  
مضى وعن نقي فان كان مات ولم ير عليهم قالوا قد هوى هوى ويقول بعضهم بعض  
دعوه حتى ليكن معاه من الموت **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن طيار قال كنت عند  
ابي عبد الله فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تنزل في جوار  
طهور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم  
على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذ كان ذلك انا محمد وعلي  
وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون عليهم السلام فاذا تمضى الله عز وجل صير تلك  
الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه  
بتلك الصورة التي كانت في الدنيا **ك** القاسم بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد  
عن احمد بن محمد عن زرعة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت عن ارواح  
المؤمنين اثنائي في جوار طير خضر ترعى في الجنة وتناولني في قناديل تحت العرش  
فقال لا اذا ما هي في جوار طير قلت فابن نقي قال في روضة كهنة الاجساد في  
الجنة **ك** علي عن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
قال سالت عن ارواح المشركين فقال لا ينزل بعدون يقولون ربنا لا تقم الساعة  
ولا تنزلنا ما وعدتنا ولا تلحق اخرنا باولنا **ك** ابن ابي عمير عن علي عن ابي بصير  
**ك** عنه عن ابي بصير عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى

زور  
سائلون

احمد بن محمد

طبرستان

عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعضون عليها  
يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنزلنا ما وعدتنا ولا تلحق اخرنا باولنا **ك** علي  
**الرواية** قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بيننا وبين الجنة والنار الا الموت **ك** فذلك  
اعلم ان الذي يظهر من الايات والكثرة والاحاديث المستفيضة والبراهين القاطعة  
هول النفس باقية بعد الموت اما معذبة ان كان من تحضر الكفر او منعمة  
ان كان من تحضر الايمان او يابى عنه ان كان من المستضعفين ويرى بالبر الحجة  
في القبر اما كاملا او الى بعض بدنه كما مر في الاخبار وسيستل بعض من بعض العقائد  
وبعض الاعمال والنيات ويعاقب بحسب ذلك ويضبط احدا بعضه واما السؤال  
والضغطة في الاجساد الاصلية وقد يتفقان عن بعض المؤمنين في كل من لقن  
كاسياتي او مات في ليلة الجمعة او يومها او غير ذلك مما مر وسياقي في قضاء عي  
اجاز هذا الكتاب ثم يتعلق الزعم بالاجساد المثالية للطفيفة الشبيهة باجسام  
والمملكة المضاهية في الصورة للابدان الاصلية فمنعوا وعذبت فيها ولا يبعد  
ان يصلى اليها الا لام ببعض ما يقع على الابدان اصلية لسبق بخلقها وبذلك  
يستطيع جميع ما ورد في كتاب القبر وعذاب النار والساعة القبر وضيق حركة الروح  
وطيرانه في الهواء وزيارته لاهله ودعوة الامم عليه السلام باستكمالهم ومشاهدة  
اعداهم معذبين وسائر ما ورد في مثل ذلك مما مر وسياقي فالمراد بالقبر  
في اكثر الاخبار **ك** ان الروح فيه في عالم البرزخ وهذا يتم على تحسب الروح في جواره  
وان كان ليس بغير اجساد بالقول بنحسب الروح ايضا بل هو الاجساد المثالية  
لكن مع وجود الاجساد المثالية في الاخبار والمعرفة المؤيدة بالاجساد المستفيضة  
لا يحصى عن القول بها وليس هذا من التسامح الباطل في شئ من التسامح بل يتم  
دليل عقلي على اعتناء اعداء الكفر على هذه الحجة ولو كانت لا تحصى الكثرة فما  
نحسب فيه كما لا يخفى على من تدبرها والعمدة في بغير ضرورة الدين واجماع المسلمين  
وظاهر ان هذا غير داخل فيما انفرد الاجماع والضرورة على بغيره **ك** وقد



قال بكثير من المسلمين كشيخنا المفضل قدس الله روحه وغيره من علمائنا الكبار  
والخلفاء بالبعد القوي بقاء الروح بالاجساد المتأخرة عند النوم ايضا كما يشهد  
به ما روي في المنام وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها حالة  
الروح وما يشاهد فيها كما من الممكن ان يكون للنفوس العترة العالية اجساد  
مثالية كثيرة كما تمتنا صلوات الله عليهم حتى لا يحتاجوا الى كثير تأويل في حضورهم  
عند كل ميت وما سياتي في كتاب الامامة في عرايب احوالهم من عروجهم  
الى السموات كل ليلة جمعة وغير ذلك ثم اعلم ان عذاب البرزخ وتوابعه انما انفتحت  
عليه الامم سلفنا وخلفاؤه ولا بد انهم اهل الملأ ولم ينكره من المسلمين الا شذوذة  
قليلة لا عبرة بهم وقد انعقد الاجماع على خلافه سابقا لاحقا والاحاديث  
الواردة سابقا لاحقا فيه من طرق العامة والخاصة متواترة المتفقون وكذا  
بقاء النفوس بعد خراب البدان مذهب اكثر العقلاء من المذاهب والفلاسفة  
ولم ينكره الا فرقة قليلة كالتأويلين بان النفس هي الخارج وامثاله من الابعاد  
ولا كلامهم وقد عرفنا ما يملك عليهم من الاخبار الجلية وقد اقيمت عليهم البراهين  
العقلية والتدبر بعض كلمات علماء الفرقين في التمامين قال فضيل الملقى والدين  
قدس الله روحه في البحر عذاب القبر واقع لا مكانه ولا انزال السم بوقوعه وقال  
العلامة الحلي قدس الله روحه في شرحه نقل عن ضرار انه انزل عذاب القبر  
الاجماع على خلافه وقال الشيخ الفيلسوف رحمه الله في اجوبة المسائل السرية حيث مثل  
ما قوله دام الله تاييده في عذاب القبر وكيفيته ومتى يكون وهل ترد الارواح  
الى الاجساد عند التعذيب لا وهل يكون العذاب في القبر او يكون بين النقيضين  
الحجاب الكلام في عذاب القبر طريقة السم دون العقل وقد ورد عن ائمة الهدى  
عليهم السلام انه قال لا عذاب في القبر كل ميت وانما يعذب من جلته من  
محض الكفر محضا ولا ينعم كل ماض لسبيله ولا ينعم منهم من محض الايمان  
محضا فاما ما سوى هذين الصنفين فانه ياتي عنهم وللكلام روي انه

لا يسل

انه لا يسل في قبره الا هذين الصنفين خاصة فعلى ما جاء به لا من ذلك  
يكون الحكم ما ذكرناه فاما عذاب الكافر في قبره ونعيم المؤمنين فيه فان الخبر ايضا  
قلود ديان الله تعالى يجعل روح المؤمن في قالب مثل قالبه في الدنيا في جنه من  
جنته منبه فيها الى يوم الساعة فاذا انفتح في الصور انشئ جسده الذي بلى في التراب  
ومزق فم أعاده اليه وحضره الى الموقف وامر به الى جنه الخلد فلا يزال منها ابتداء  
الله عز وجل غير ان جسده الذي يعاد فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل يخلق  
طباعه ويحسن صورته فلا يهرم بتدبير الطباع ولا يمسه نصب في الجنة ولا  
لغوب والكافر يجعل في قالب كقالبه في الدنيا في محل عذاب يعاقب به ونا  
يعذب بها حتى الساعة ثم انشأ جسده الذي فارق في القبر ويعاد اليه  
ثم يعذب به في الاخرة عذاب لا بد ويركب ايضا جسده تركيبا لا ينفصمه  
وقد قال الله عز وجل اسماء النار يعرضون عليهم باعدوا عشا وبوم تقوم  
الساعة ادخلوا ال فرعون اسد العذاب وقال في حقته الشهداء ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله صواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فدل على ان  
العذاب والثواب يكونان قبل يوم القيمة وبعدهما والخبر وارد بان يكون مع  
فراق الروح الجسد من الدنيا والروح هي عبادة عن الفعل الخوه البسيط  
وليس عبادة عن الحياة التي يصح معها العلم والقدرة لان هذه الحقة عرض  
لا يبقى ولا يصح الاعادة فيه فبعد ما عول عليه النقل وجاء به الخبر على ما بيناه  
نتمثل بحمد الله ما قوله دام الله تاييده في معنى قول الله تعالى ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله صواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اهل احياء في الحقيقة  
على ما يقتضيه الاية ثم ان الاجساد هم الان في قبورهم اهل الجنة  
فان المقترنة من اصحاب الاية تجاز وان اجسادهم الان في قبورهم اهل الجنة  
كل واحد منهم اجزا قلدها يتعلق به الروح وانما تعالى برزخهم على ما انفتحت  
بها الاية وما سوى هذين من اجزا ابدانهم في قبورهم كاجسادنا في الموقف



الحياة لبعض الجواهر وترفع عن بعض كما توجد حياة النمل وبعض الاحساد ويرفع  
من بعض لا اتفاق ولوقلت ان الحياة بعد النقلة من هذه الدار فاعلم اهل الكفر  
الايمان لم يفسد ذلك علينا اصلا في الدين فحانت حياة لاهل الايمان شرطا في وصول  
الذات لهم وتلقوا لاهل الكفر شرطا في وصول الامام اليهم بالعقاب انتهى وقال  
شراح المقاصد اتفق الاسلاميون على حقيقة سؤال منكر وفيلسوف في القبر وعذاب  
الكفار وبعض العصاة فيه ونسب خلافه لبعض المعتزلة قال بعض المتأخرين منهم  
حكى الكفار ذلك عن ضرار بن عمرو وانما نسب الى المعتزلة وهم براء منه بحجة العقل  
ضرار ياهم ويتعرقون من السهام من المعاندين الحق ويخوفوا في المواقف  
وقال الحق للدول في شرح العقيدة العنصرية عذاب القبر للمؤمن الفاسق  
والكافر حتى لقوله قول النصارى يعرضون عليه ما غدا وعشيا الا انه وقد رجع  
دينا اعتنا الاثنان واحييت الاثنان ولقوله ان احدهما اذا مات  
عرض عليه مقعده بالعداة والعشي ان كان من اهل الجنة من الجنة وان كان من  
اهل النار من النار فقال هذا معقول حتى نعتك يوم القيمة وقول صلى الله عليه  
واله استنزهوا من القول فان عامة عذاب القبر مشقولة صفة القبر ايتها  
بعضة من رياء الجنة او حفرة من حفرة النار ونقل العلامة النفاذ في  
عن السيد في تجميع ان الصبيان يسألون وكذا الانبياء عليهم السلام وقيل ان  
الانبياء لا يسألون لان السؤال على ما ورد في الحديث عن ربه وعن دينه  
وعن نبيره ولا يعقل السؤال عن النبي من نفس النبي وانت خير من الله لا يدل  
على عدم السؤال مطلق بل عدم السؤال عن نبته فقط وذلك ايضا في الذي لا  
يكون على نبي آخر واختلف الناس في عذاب القبر فانهم قوه بالكلية واشتبه  
آخرون ثم اختلف هؤلاء فمنهم من اثبت التعذيب واكثر لا حيا وهو خلاف  
العقل وبعضهم ثبت للعذاب بالفعل بل قال تجمع الام في جسد فاذا احتسرس  
بها دفقة وهذا انكار لعذاب القبر حقيقة ومنهم من قال باحيائه لكن من غير

لجنة

الحياة هذا الحكم عن اصحابنا في حاشية لان المحفوظ عن الانسان الخاطب المأمور بالنفي  
هذه البينة التي لا تنفي الحياة الا بها وما سوى ذلك من الجسد ليس بانسان ولا يتجر  
السلام ولا نفي ولا تكليف وان كان القوم يزعمون ان تلك البينة لا ينفارقها  
جاء وزها من الجسد فيعذب بها وينعم فهو متعلق استمر على البينة التي ذكرها  
هو المكلف المأمور بالنفي وباقي جسد في القبر لا انهم يذكروا كيف يعذب من  
عذاب عذاب من اتيب في دار غير الدنيا فيها وهل يحيا بعد الموت  
او تنفارق الجثة في الدنيا فلا يتحقق موت لم يحك عنهم في محل يعذبون وينافون  
وفتقوا قلوبهم من ذلك فليس يرافق ولا يدل على العقل وانما هو مخرج من على الظن  
والحساب ومن بناء مذهب على الظن في مثل هذا الباب كان عقبات جفتها  
ثم الذي يفسد قلوبهم من بعد ما دل على ان الانسان المأمور بالنفي هو الموصوف  
البيسط وان الاجزاء المولفة لا يصح ان تكون فعالة ودلائل ذلك بطول  
باثباتها الكتاب وفيما او ما ان الله عز وجل في ما يعاقب به السؤال وبالله التوفيق  
وسئل قدس سره راجع في المسائل العنصرية عن قول الله تعالى ولا تحسبن الذين  
قتلوا الا انه هل يكون الرزق يعبر حبه وما صورة هذه الحياة فانا مجمعون  
على ان المواتر لا يتلقى شيئا من الفرق في الحياة بين المؤمنين والكافرين فاجاب  
رحم الله بان الرزق لا يكون عندنا الا للحيوان والحيوان عندنا ليسوا  
باجسام بل ذوات اخرجوا في هذه الدار الى الاجساد وتقدر عليهم كثير من  
الافعال الا بها فان اغنوا عنها بعد الوفاة جازان برزق اخر علم ما رزق  
يحصل لهم بعد اللغات وان اقروا اليه بان الرزق لم حينئذ يحسب في الدنيا  
على السواء فاما قوله ما صورة هذه الحياة فالحياة لا صورتها الا ما عرض من  
الاعراض وهي تقوم بالذات الفعلية بدون الاجساد التي تقوم بها حياة النفي  
دون الحياة التي هي شرط في العاقل والقدرة ونحوها من الاعراض وقوله انا مجمعون  
على ان الجواهر لا يتلقى شيئا فليس ذلك كما ظن ولو كان كما توهم لم ينع ان يوجد



اعادة الروح ومنه من قال بالاحياء واعادة الروح ولا يلزم ان يرى لزوم الجثة فيه  
حتى ان الماتول في جوف الجوارح يتجلى ويستعمل ويحرك ولا ينبغي ان ينكر  
لان من اخفى النار في الشجر الاخضر قادر على اخفاء العذاب والنعيم قال الامام  
الغزالي في الاحياء اعلم ان للثلاث مقامات في التصديق بافعال هذا احدها  
وهو الاظهر والاصح ان تصديق بان الحية موجودة تبلغ المستحيل ولا  
تشاهد ذلك فان ذلك العاين لا يصح له ان يشاهد ذلك الامور الملوكوتية  
وكل ما يتعلق بالآخرة فهو من عالم الملوكوت اما ترى ان الصغار كيف كانوا  
لنفسون بنزول جبريل وما كانوا يشاهدونه ويؤمنون انهم يشاهدونه  
كنت لا تؤمن بهذا فتصيح الامان بالملكوت والوحى عليك واجب وان كنت به  
وجوزت لك ليشاهد النبي كما لا تشاهده الامة فكيف لا تجوز هذا في الميت  
المقام الثاني ان تذكر ان النائم فان يرى في نومه حية تدلغ وهو ميت  
بذلك حتى يرى في نومه يصيح ويحرك جبينه وقد ينزع من مكان ذلك ذلك  
من نفسه ويتأذى منه كما يتأذى المفقطان وانت ترى فلهوم ساكنوا ولا  
ترى في جوف السحرة والحية موجودة في جوف العذاب حاصل ولكن في حقت  
غير مشاهد وان كان العذاب الم اللدغ فلا فرق بين حية تخيل او تشاهد  
المقاهر الثالث ان الحية بنفسها لا تلم بل الذي يلقاها منها هو السم ثم السم  
ليس هو الالم بل عذابك في الاثر الذي يحصل فيك من السم ولو حصل مثل ذلك  
من غيره فكأن ذلك العذاب قد لوقر وقد لا يكون تعريف ذلك السم من العذاب  
الابال ايضا في السبب الذي يغض اليه في العادة والصفات المملكات  
تتقلب مؤديات ومفومات في النفس عند الموت فتكون الامم لا كالام  
لدغ الحيات من غير وجود الحيات فان قلت ما يصح من هذه المقامات  
الثلاثة فاعلم ان من الناس من لم يثبت الا الثالث واما الحق الذي انكشف  
لنا من طريق الاستبصار ان كل ذلك في جيز الامكان وان من ينكر بعض

ذلك

ذلك لصيق حوصلة وجهه بالتساع قلدة الله وعجائب تدبيره منك من افعال  
الله تعالى ما لم يأنس به ولم يألوه وذلك لجمال وقصور هذه الطرق الثلاثة في  
التغليب يمكن والتصديق بها واجب وركب عبدنا قيب بنوع واحد من  
هذه الاثلاث هذا هو الحق فصدق به ثم قال وسؤال منك وتذكر حق لقوله  
اذا اقبلت انا ملكا كان اسودان ازر قال يقال لاحدهما منك والآخر كبير  
بقوله ان ما كنت تقول في هذا الرجل قال كان مؤمنا فيقول هو عبد الله وسؤال  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول ان قد كنت افعما انك تقول  
هذا ثم يضحى في قبره وسبعان ذراع في سبعين ذراعا ثم ينزل في قبره فيقال له  
ثم فيقول الحج الى اهل في قبره فيقول ان لم تقو العروس الكذب لا يؤخذ الا  
احب اهل حتى يعثر الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس  
يقولون فقلت مثله لا ادرى فيقول ان قد كنت افعما انك تقول ذلك فيقال للارض  
الشامى عليه فتختلف اصلاعه فلا ينزل في قبره باحتي بيوت الله من مضجعه ذلك  
وانكر الحيات وابنه والحي تسمية الملكين منك وتذكر وقالوا انما المنكر ما يصعد  
من الكافر عند الخلق اذا سئل والنكر اما هو تقريع الكافر وهو خلاف  
ظاهر الحديث والاحاديث الصحيحة الدالة على عذاب القبر ونعيم وسؤال  
الملكين اكثر من ان يحصر بحيث يبلغ قلدة المشترك حد التواتر وان كان  
كل منها خبرا لاحاد وافق عليه السلف الصالح قبل ظهور المخالف وانكره مطلقا  
مزارع وغيره والزم ما خرى المعسرة وبعض الروافض متمسكين بان الميت  
جماد ولا عذاب وما سبق محتمل عليهم ومن تأمل عجائب الملك والملوكوت  
وعزائب مضجعه تعالى لم يستنكف عن قبول افعال هذا فان المنفس نشأت  
وفكل نشأة تشاهد صور القضاة تلك النشأة فكما اننا تشاهد في المنام  
امور لم نكن تشاهد في البقعة فكذلك تشاهد في حال الاختلاع عن البدن  
امور لم نكن تشاهد في الجوة والحق هذا كثير من قال الناس بياض فاذا ماتوا



انتهى انتهى كلامه ولا يخفى على احد ان ما نسب هو وغيره الى الشيعة في هذا الباب  
 فريضة بلا مبرر ولا يوجد من ذلك في كتبهم عاين ولا اثر وقد سمعت بعض علماء  
 في ذلك ولعله رأى ذلك في بعض كتب الملاحدة من الاسماعيلية وغيرهم الملقين  
 بهذه الفرية المحقة فنسبوا اليها ما لا يليق به وهذا قد ليس قبيح ولا سيما من الفضلاء  
 ثم اعلم انه روى العلامة في كتابه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وآله  
 احدهم وسويع عليه القرب فليكن احدهم عند قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة  
 فانه ليس ولا يجب ثم يقول يا فلان بن فلانة انتا شاة فليستوى قاعدا ثم  
 ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله فيقول اذكر ما خرجت عليه  
 من الدنيا ثم ياد ان لا اله الا الله وال محمد عبده ورسوله وانك وضعت  
 بالله ربنا وبالا سلام ديننا وحمل نبينا وبالقرآن اما فان منكر وتكبرا  
 يتاخر كل واحد منهما فنقول انطلق فما نقولنا عند هذا وقد اقرحت  
 فقال يا رسول الله فان لم يفرق امره فلا فلينسب الى الخو وقال الشيخ الهادي  
 قل من الله وجهه قلته ان القول يتعلق بالارواح بعد مفارقة ابدانها  
 العنصرية يا شهاب اخر كما دلت عليه الاخبار في قولك بالشيخ وهذا انهم  
 يخيفون لان الشاخي الذي اطلق المسالون على بطلانه هو يتعلق بالارواح  
 بعد خراب اجسادها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما يزعم بعضهم  
 بقسم الى النسخ والنسخ والفسخ والفسخ او فلكية استلزاما او بعد ترددها  
 في ابدان العنصرية على اختلاف الاراء الواهية المفضلة فحسبنا واما القول  
 بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية صفة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى  
 فتعود الى ابدان الاولية باذن مبدئها اما بحسب اخر انما المشتتة او بالخالها  
 من كرم العنصر كما انشأها اول مرة فللس من انشأ في شيء وان سميت  
 تناسخا ولا مشاحة في التسمية اذا اختلف السمي وليس الحكا رنا على التناسخ  
 وحسبنا بتقليدهم بحج دقواهم بانتقال الروح من بدن الى اخر فان القول

الجما في ذلك عند كثير من اهل الاسلام بل يقولون بتقديم النفوس وتتردها  
 في اجسام هذا العالم والآخر والمواد الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي  
 في نهاية العقول ان المسلمين يقولون بجلوس الارواح ودها الى ابدان  
 الاخرية والجنه والنار وانما كفوا من اجل هذا لا يحار انهم كلامه ملخصا  
 فقد ظهر البون البعيد بين القولين انتهى كلامه زاد الله كرامته ثم اعلم ان مقتضى  
 القواعد العنصرية وظواهر النصوص الماضية والائتية انما ليس في القرين  
 المكلفين الكامرين الا الاطفال والجانين والمستضعفين ولما انشأ  
 والامة عليهم السلام وان كان المضمون من فريضة علم السؤل من لقن وامثالهم  
 وما امره تيسل وهو مضطرب على بعض احتملا في غيره مما يدل على رفعة  
 شأنهم علم السؤل عنهم لكن لما لم يفرق بينه بضاير حيا فالأول علم التعرض  
 له فنيا واثباتا ولما لم يفرق بينه بضاير حيا فالأول علم التعرض  
 السفا في مذهب القباي اختلف اهل السنن في ان النبلاء هل يستلون  
 في القبر ام لا وكذا في الاطفال فقبول الاصحاب الانبياء عليهم السلام يستلون  
 وقال الصغار ليس في هذا نص ولا خبر ولا دليل فاشتق ذلك عنه وما روى  
 عنه من الاستعداد من عذاب القبر فلذلك لما لغت في اظهره لا افتقار  
 الى الله تعالى وقبل هو حكم محض لاجاز ان يقال ان من الرسول بما انزل اليه من ربه  
 كما جاز ان ليس الموصى عما امر به فيقال من ربه وما دينك فكذا الرسول  
 ليس عما امر به فيقال ان حمل الاستعداد على المبالغة حكم بغير دليل ولا ان  
 النبي صاحب علة عظيمة لانه ما بعث لبيان الشرائع وصر في القلوب  
 الى الله تعالى فلم لا يجوز ان يستل عما كان في علة حتى يتل وسواها الانبياء  
 بهذه العبادة على ما ذكرتم امتام والحق ان الامم لا انبياء صلوات الله  
 عليهم جميعا في هذه الامور كلها ولم ار في كتب الامامية هذه المسئلة لانبياء



والاثبات والذى طعن فيه على انهم مع الائمة سلام الله عليهم مستثنون  
من هذه الاحكام انتهى وقال الصديق رحمه الله في رسالته العقائدية اعتقادنا  
في المسئلة في القبر انما هو لا بد منها شرعا اجاب بالصواب فاذا برز روح ورجحان  
في قبره ويجزئ نعم في الآخرة ومن مات بالصواب فله نزل من جيمه في قبره  
وتصلته بحم في الآخرة والتم ما يكون عذاب القبر من النعم وسوء الخلق  
والاستخفاف بالسوء واشد ما يكون عذاب القبر على الميت من مثل اختلاج  
العين او شدة حجام ويكون ذلك الكفارة لما نفي علم من الذي يسأل في قبره  
القوم والقوم والامر من وشدة النزع عند الموت قال رسول الله ص  
لن ياطمئنت اسدي فتصير بعد ما فرغت النساء من غسلها وجل  
حذاء قبرها على عاقبة فله نزل تحت خبائن تماحق او دهاق فها ترضعها  
ودخل القبر واضطجع فترى قام فاخذها على يديها ووضعها في قبرها فالتفت  
عليها من اجبرها طويلا وتقول لها انك لم تخرجي وسمي عليها التراب فترى  
انك على قبرها فسمعون وهو يقول اللهم افراد عنها انك لم تخرجي فقال له  
المسلمون عمار رسول الله انا اننا كنا صنعنا اليوم شيئا لم يصنع قبل اليوم فقال  
اليوم فقلت برحمة الله انما كانت يكون عندها الشيء فتوقفي يا علي فسميها  
وقل لها والى فذكرت القصة وان الناس يحترقون عرايا فقلت واسواتها  
فضمنت لها ان يبعثها الله تعالى كما سيتر وقد كنت ضعف القبر فقلت واضعنا  
فضمنت لها ان يكفها الله ذلك فلا ففتمتها القصة واضطجعت في قبرها لذلك  
وانكبت عليها فلفقتها اما تسئل عن ربنا تسئل عن ربنا فقلت للفقير  
سئل عن بنتها فاجاب وسئل عن وليها واما ما قارح عليه  
فقلت لها انك تسئلني اقول وقال الشيخ المفضل في هذه في شرح هذا  
الكلام جازت الاخبار الصحيحة عن النبي ص ان الملكة تنزل على المقبورين  
فتسألهم عن ديانهم والفاظ الاخبار بذلك متقاربة فمنها ان ملكين

الله

لله تعالى يقال لهما انكرا ونكروا بنزلان على الميت فيسألان عن ربه ونبيه ودينه  
واما ما فان اجاب بالحق سلموه الى الملكة النعم وان حج عليه سلموه الى الملكة  
العذاب وقيل في بعض الاخبار ان الراسي الملك الذي ينزلان على المؤمن هلشرو  
بشير وقيل انما سمى ملكا الكافر ناكرا ونكرا لان الذي لا يدين الحق وينكر ما ياتيه  
به ونكرهه وسمى ملكا المؤمن هلشروا وبشير لانها يدشر انهم من الله تعالى بالرضا  
الثواب المقيم وان هذين الاسماء ليسا بلقبين وانما عبارة عن فعلهما  
وهذه امور يتقارب بعضها من بعض ولا تستحيل معانيها والله اعلم بحقيقة  
الامر فيها وقد قلنا فيما اسلفناه انما ينزل الملك على من محض الايمان  
محض او محض الكفر محض ومن سوى هذين فيلحق عنه ويبدأ ان الجزاء  
بذلك فمن حتمه قلنا فيه ما ذكرناه **فصل** وليس ينزل الملك الا على  
حق ولا يسأل الا من يفهم المسئلة ويعرف معناها وهذا يدل على  
ان الله تعالى لا يعذب العبد بعد موته للمسئلة ويدبر حيوته ويعبر ان كان الحق  
او العذاب ان كان يستحقه بخلافه من الله من سخطه ونسالة التوفيق بما رضى  
برحمته والغرض من نزول الملك وصائلها العبد ان الله تعالى يؤكل بالعبد  
بعد موته ملكة النعم وملكة العذاب وليس ملكة الطريق الى ما يستحقه  
العبد لا باعلام الله تعالى في ذلك بل في الملكان اللذان ينزلان على العبد احدهما  
من ملكة النعم والاخر من ملكة العذاب فاذا هبطا لما وكل بهما استغفرا  
حال العبد بالمسئلة فان اجاب بما يستحق به النعم قام بذلك ملك النعم وعرج  
عنه ملك العذاب فان ظهرت فيه علامة استحقاق العذاب وكل به ملك  
العذاب وعرج عنه ملك النعم وقد قيل ان الملكة الموكلين بالنعم والعقاب  
غير الملكين الموكلين بالمسئلة وانما يعرف ملكة النعم وملكة العقاب ما استحقه  
العبد من جهة ملك المسئلة فاذا اسألا العبد فظهر منه ما يستحق به الجزاء  
تولى منه ذلك ملكة الجزاء وعرج ملك المسئلة الى مكانها من السماء وهذا

ملكها



كله جائز وليسنا فقط باحد دون صاحبه اذا اخار فيه متكافية والعادة لنا  
في معنى ما ذكرناه التوقف والتجوز **فصل** واما وكما الله تعالى مسئلة المسألة  
ومسئلة العذاب والنعيم بالحق تعبد لهم بذلك كما وكل الكسبة من الملكية  
عليهم لم يحفظ اعمال الخلق وكتبها وشرها ورضعها تعبد له بذلك كما تعبد  
طائفة من الملكية بحفظ بني آدم وطائفة منهم باهلاك الامم وطائفة بحمل  
العرش وطائفة بالطواف حول البيت المعمور وطائفة بالتسبيح وطائفة بالاستغفار  
للمؤمنين وطائفة بتدعيم اهل الجنة وطائفة بتدعيم اهل النار والتعبد  
لهم بذلك ليتبين عليها ولم يتعبد الله الملكية بذلك عشا كما يتعبد البشر والجن  
بما تعبد به لعلها بل تعبد الكل الجراء وما تقتضيه الحكمة من تفرغهم بغيره تعالى  
والترحمهم شكر النعمة عليهم وقله ان الله خلقه قدرا على ان يفعل العذاب  
مستحقه من غير واسطة وانيع المطيع من غير واسطة لكنه علق ذلك على  
الوسائط لما ذكرناه وبينا وجه الحكمة فيه ووصفناه وطريق مسائلة  
الملكين الاموات بعد خروجه من الدنيا بالوفات هو السمع وطريق العلم  
برد الخلق اليه عند المسائلة هو العقل اذ لا تقضي مسائلة الاموات واستعداد  
للمجادات وما يحسن الكلام الحي والواقف لما يحسنه وتقريره والزامه بما يقدر  
عليه مع انه قد جاء في الخبر ان كل مسألة ترد اليه الحجة عند مسائلة النعيم  
ما يقال له فاجبه بذلك الدما في العقاب ولو لم يرد بذلك خبر لكان حجة العقل فيه  
على ما بيناه انهم كلهم رحمه الله واولئك لما كانت هذه المسئلة من اعظم اهل  
الاسلامية وقد اثيرت المتفلسفة والملاحقة الشبه فيها وادام بعض من  
امن بلباسه ولم يؤمن بقلبها ويدا وخرافتها اطنبت الكلام فيها ببعض  
الاطناب والرجوع من فضل ووان يوفقى لان اعلم في ذلك رسالة مفصلة  
عن هذا الكتاب والله الموفق لكل خير وصواب وقد اثبتنا الاخبار والناظر  
في هذا المقصد لا قصي في باب الاحتضار وباب الجريدين وباب الدفن

وباب التلقين وغيرها من ابواب الجنان وباب احوال اولاد آدم واولاد صخرات  
الائمة عليهم السلام وغيرها من ابوابها في خبر طويل في حكم سلمان مع بعض الاموات  
في باب احوال الرضى الله عنه وسائر في اثره ابوابها في باب لا سيما بفضل  
فاطمة بنت اسد رضي الله عنها وباب فضل البصرة للجمعة ولومها واولادها واولاد  
فضل الاعمالي وغيرها مما اقول لانه في هذه البقرة ذكرها **باب** الخنزير  
في الجنة الدنيا وما فيها وهو من ابواب الاول **آيات** **مر** جئاتك التي  
وعد الرحمن عباده بالنعيم ان كان وعده ما تيا لا يسمعون فيها لعل الاسلام  
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا **باب** والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ما قوا  
ليزقهم الله ذرقاتا حسنا وان الله هو خير الرازقين ليدخلهم مدخلا يرضونه  
وان الله لوليهم **باب** في امت بركة فاسمعون قبل ادخل الجنة قال يا ليت قومي  
يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين **باب** وحاق بالفرعون سوء  
العذاب بالنار يهرمون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة دخلوا الى  
فرعون اشد العذاب **باب** مما خطبنا ثم اغرقوا فادخلوا نار **باب** خاتمة  
خاتمة اقامة التي وعد الرحمن عباده بالنعيم اي وعدا اليام وهي عما بينه عندهم  
فما يقول عنها او وعدهم بما ياتهم بالنعيم ان كان وعده الذي هو الجنة ما ياتها  
اهلها الموعودون وقيل المفعول بعني الفاعل اي تيا لا يسمعون فيها لعل الاسلام  
كلام الاسلام اي ولكن يسمعون قوله لا يسمعون فيه من العيب والنقص  
او لا تسلية للملئكة عليهم وقتلهم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطر وهم فيها ذوق  
بكرة وعشا قال الطبري رحمه الله قال المفعول ليس في الجنة شمس ولا قمر فيكون  
لهم بكرة وعشا والمراد انهم يقولون رزقهم على ما يعرفون من مقدار العذاة و  
الغشى وقيل كانت العرب اذا اصاب جدهم العذاة والعشاء العجب وكانت  
تكره الاكلة الواحدة في اليوم فاجبر الله تعالى ان يحرر الجنة رزقهم بكرة وعشا  
على قدر ذلك الوقت وليس ثم الغل واما هو ضو ونور وقيل انهم يعرفون مقدار



الليل بارخاء الحب وفج الابواب انتهى قول سياقي نقلا من تفسير علي بن ابي  
 ان هذا في حنة الدنيا فلا يحتاج الى هذه التكررات قوله تعالى لمزقتم الله  
 رزقا حنا فيل هذه في حنة الدنيا كقوله تعالى في الاخرة بل الحياء  
 عندهم برزقون وقال الطبرسي في فقه مومن الـ عند قوله تعالى في  
 احنت برزقنا سمعوا عن ابن مسعود قال ان قومك معا اذك القول منه  
 وطوبه بارخاء حتى مات فادخله الله الجنة وهي في هذا رزق وهو قوله قيل  
 ادخل الجنة وقيل رجوه حتى قتله وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه دفعه  
 الله اليه فهو في الجنة ولا يموت لا بفناء الدنيا وهذا الحديث عن الحسن و  
 مجاهد وقال ان الجنة التي دخلها بجزه لا كما وقيل انه قتله لان الله سبحانه  
 احياء وادخل الجنة فلما ادخلها قال يا ليت قومي يعلمون الآية وفي هذا دلالة  
 على بقاء القبر لانه انما قل ذلك وقومه احياء واذا جاز بغير القبر جاز عذاب القبر  
 فان الخلاف بينهما واحد وقال رحمه الله في قوله تعالى وحاق بالفرعون اي  
 احاط ونزل بهم سوء العذاب ليصروه وما يسوء منه وسوء العذاب في  
 الدنيا الفرق وفي الاخرة النار وذلك قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا  
 اي يعرضون على النار في قوتهم صباحا ومساء فيعذبون وعن نافع  
 عن ابن عمر ان رسول الله قال ان احداكم اذا مات عرض عليه صفه بالغة  
 والعشر ان كان من اهل الجنة من الجنة وان كان من اهل النار من النار يقال  
 هذا مقعدك حين يبعثك الله يوم القيمة او رده الخاري ومساكني الصحايز  
 وقال ابو عبد الله في ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لان نارا القيمة لا يكون غدوا  
 وعشيا ثم قال ان كانوا انما يعذبون غدوا وعشيا فيما بين ذلك هم من الجحيم  
 ولكن هذا في النار يرفع قبل يوم القيمة المستعز وجل يوم تقوم الساعة  
 ادخلوا ال فرعون اسد العذاب وقال البيضاوي مما خطبوا لهم من اجل  
 خطيئاتهم وما مزيلة للتأنيدين التخييم اغرقوا بالطوفان فادخلوا النار المرد

عذاب

عذاب القبر وعذاب الاخرة والتعقيب لعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخا  
 اولان المسك المتعقب للسب وان ترخي عن لفقد شرط ووجود مانع  
 اوعى على عن ابيه عن ابن ابي جابر عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابن  
 جعفر عن قال سئل الشامي الذي بعثه معاوية للميصال عما بعث اليه ابن الاصغر  
 الحسن بن علي عليه السلام عن العبد التي تاولها ارواح المشركين فقال  
 هي غير ايمانها سأل الجني من سلا مشر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم  
 عن عمر بن الحسين بن ثور عن ابي عبد الله قال سالت عن حنة ادم فقال حنة  
 من حنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من حنان الخلد ما خرج منها  
 ابدا على عن ابيه عن ابن فضال عن الحسين بن ميسرة عن مثلة **ف** ولهم  
 تشفعهم الى ربه قال سئل الصادق عن حنة ادم من حنان الدنيا الم كانت  
 ام من حنان الاخرة فقال كانت من حنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو  
 كانت من حنان الاخرة ما خرج منها ابدا **ف** ولهم تشفعهم فيها بقية  
 عشيما قال ذلك في جنات الدنيا مثل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا  
 في الجنة والعشي لا يكونان في الاخرة في حنان الخلد انما يكون بالغدو والعشي  
 في حنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر **ف**  
 ومما انفرد به الاجل معلود يوم يات الحكم نفس الا باذنه فتم شقي وسعيد  
 فاما الذين شقي في النار فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما ذاقوا التوبة  
 والارض فهذا هو نار الدنيا قبل القيمة ولما قوله ولما الذين سعدوا  
 في الجنة خالدين فيها يعني في حنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين  
 وما ذاقوا السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذور **ف** يعني غير مقطوع  
 من نعم الاخرة في الجنة يكون متصلا به النار يعرضون عليها غدوا وعشيا  
 عشيما قال ذلك في الدنيا قبل القيمة وذلك ان في القيمة لا يكون غدوا ولا  
 عشيما لان الغدو والعشاء انما يكون في الشمس والقمر وليس في حنان الخلد

عليها





٤٢٤

ونزل بها شمس ولا قمر قال وقال رجل لا لعبد الله صلوات الله عليه ما تقول في  
 قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال الوعد الله عز وجل ما تقول  
 الناس فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيها بين ذلك فقال عز  
 من السعداء فقبل له جعلت فداك فكيف هذا فقال انها هذا في الدنيا فاما  
 في الآخرة فهو قوله يوم تفرق الساعة ادخلوا في النار الذين اشد العذاب  
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ضربين للناس عن الجعفر قال  
 قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين يتيقنهم من المسلمين المذنبين  
 الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتأقنوا اما في الآخرة في  
 حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم ينظر منه عداوة فاستخرج  
 خذله الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيمة  
 حتى ياتي الله فيجاسسه بحسناته وسناته فاما الى الجنة واما الى النار فاما  
 الموتى فيقول لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال  
 ولولا المسلمين الذين لم يبلغوا الحادى واما النصاب من اهل القبلة  
 فانهم خذله الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب و  
 الشرا في الدخان وفورة الجحيم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم  
 الحسن بن عبد الله السكيتي عن ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن هرون  
 عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان فيما سال ملك الروم  
 الحسن بن علي عنهما ان قال ان سأل عن ارواح المؤمنين ان يكونوا اذا  
 ماتوا قال تجتمع عند خنزير بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الادي  
 منها يبسط الله الارض والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات  
 السماء والملائكة ثم سأل عن ارواح الكفار قال تجتمع في وادي خضر  
 وادي مدينة اليمن الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن  
 يقاض عن ابن جبر عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن فقال لي

الحسن بن احمد بن سلمة



حرار  
 حوض

٤٢٥



۲۲۷

۲۲۸



jabir.abbas@yahoo.com



۲۲۱

jabir.abbas@yahoo.com



[jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)